مسرح

9 ثريا جبران: مسرح البحث الفني لا الاستهلاك هو خيارنا

منوعات

10 سيلفي فارتان: كل امرأة تركت حبيبا لها في مكان ما!

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

يومية - سياسية - مستقلة

صحف مصرية

6 استمرار الجدل حول حلف كوبنهاغن وادانة قتل الاقباط

رأي

15 عبد الرحيم ملوح يكتب عن الحوار الوطني الشامل

السنة السابعة - العدد 2422 الخميس 20 شباط (فبراير) 1997 - 13 شوال 1417 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2422 Thursday 20 February 1997


# امريكا تحقق في تسريب معلومات عسكرية سرية الى ضباط اسرائيليين

■ ديترويت - رويتر: قالت صحيفتان تصدران في ديترويت امس مستشهدتان بوثائق محكمة ان المحققين الاتحاديين قاموا بتفتيش منزل مهندس ميكانيكي باحدى ضواحي ديترويت يشتبه بانه سرب معلومات عسكرية سرية على مدى عشر سنوات لاسرائيل.

وقالت صحيفتا «ديترويت فري برس» و«ديترويت نيوز» اللتان استشهدتا بشهادة خطية قدمت الى المحكمة الجزئية في ديترويت ان مكتب التحقيقات الاتحادي حصل على اذن بتفتيش منزل ديفيد تننباوم (39 عاما) بضاحية ساوثفيلد يوم الجمعة الماضي. وقالت صحيفة «فري برس» ان مسؤولي مكتب التحقيقات الاتحادي اكدوا ان منزل تننباوم تم تفتيشه غير انهم لم يقولوا متى تم ذلك او ما اذا كانوا صادروا اي شيء. ولم يتسن الحصول على تعليق فوري من مكتب التحقيقات الاتحادي على التقريرين اللذين نشرا امس.

واشار التقريران الى ان تننباوم كان يعمل ضمن فريق المركبات القتالية في قيادة الجيش الامريكي لحركات واسلحة الدبابات في وارين بشمال ديترويت.

ووفقا للوثائق التي استشهدت بها الصحيفتان خضع تننباوم لاختبار مكتب التحقيقات الاتحادي لكشف الكذب في اطار تدقيق للحصول على تصريح امني اعلى.

وقال التقريران انه قال خلال الاختبار انه اعطى دون قصد منه معلومات سرية الى ضباط اتصال اسرائيليين في موقع وارين. وكانت شركة جنرال ديناميكس كورب تدير المنشأة المعروفة باسم مصنع ديترويت للدبابات. واغلقت الحكومة المنشأة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقالت وثائق مكتب التحقيقات الاتحادي التي استشهدت بها الصحيفتان ان المعلومات تتعلق بتدابير مضادة لانظمة صواريخ باتريوت وبيانات اختبارات لانظمة تسليح خفيف.

واضافت الصحيفتان ان تننباوم قد توجه اليه تهم جمع ونقل معلومات دفاعية وجمع وتسليم معلومات لمساعدة حكومة اجنبية وافشاء معلومات سرية. وتنطوي كل تهمة من هذه التهم الاتحادية على عقوبة يصل حدها الاقصى الى السجن عشر سنوات وغرامة قدرها 25 الف دولار.

واشار التقريران الى ان عملاء مكتب التحقيقات الاتحادي كانوا يبحثون عن فواتير تليفونات وبيانات حسابات البنك وبيانات مالية اخرى ومنكرة عناوين وملفات كمبيوتر ووثائق تتعلق بمواد سرية.

# «الديمقراطية» ترغب بالانضمام لعملية السلام وحواتمة ينفي

رام الله - من لي كيث:

اعرب ممثلو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين داخل اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني، امس، عن الرغبة في الانضمام الى مفاوضات مع اسرائيل حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، لكن الامين العام للجبهة نايف حواتمة نفى ذلك.

فقد اعلن عضو المكتب السياسي للجبهة تيسير خالد في مؤتمر صحافي عقده في رام الله ان «القضايا المرتبطة بالوضع النهائي ستقرر مصير الشعب الفلسطيني، ولذلك نريد المشاركة فيها».

وقال خالد ان الجبهة الديمقراطية التي تتخذ من دمشق مقرا، والتي تبنت عددا من الهجمات المسلحة ضد اسرائيل في السنوات الاخيرة، بعثت برسالة في هذا المعنى الاحد الماضي الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، تطلب منه مكانا لها في المفاوضات حول الوضع النهائي.

وحسب اتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل فان مفاوضات الحل النهائي بين اسرائيل والفلسطينيين ستنطلق في اذار (مارس) المقبل.

واضاف خالد «وبهذه المبادرة نريد ان نتفق على خطوط حمراء تمثل ادنى ما يمكن ان نقبل به في اي اتفاق نهائي. ونرغب في ان يكون لنا دور نشط وفعال في هذه المفاوضات». واعتبر خالد وهو ايضا ممثل الجبهة داخل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية انه «لا يمكن لاي فصيل ان يتفاوض وحده باسم الشعب الفلسطيني». لكن حواتمة قال في حديث بثته اذاعة «فرنسا الدولية» مساء امس «لا اعتقد ان ما تناقلته وكالات الانباء من رام الله دقيق». واضاف اننا نقول مبلغة واضحة لسنا ولن نكون شركاء في اتفاقات اوسلو الظالمة والمجحفة بحقوق شعبنا ولا باتفاق الخليل الذي قسم مدينة الخليل ووضع الحرم الابراهيمي بيد الاحتلال».

صدام قرر استئناف تنظيم رحلات الحج للقادرين

# لبنان: اعتقال عراقي متهم باغتيال معارضين بلندن والمغرب والكويت لحساب مخابرات بغداد

وزير الصحة العراقي اوميد مدحت مبارك يفحص ادوية في معرض نظمته شركات كورية في بغداد (رويتر)

بيروت - من رشيد سنو:

بغداد - من ليون برخو:

قال مصدر قضائي لبناني امس الاربعاء ان رجال الأمن يحققون مع عراقي اعتقل في بيروت قبل يومين للاشتباه في تورطه في قتل معارضين عراقيين خارج لبنان.

وقال المصدر ان رجال الأمن يحققون حاليا مع العراقي بسام يعقوب يوسف (28 عاما) الذي أعتقل يوم الاثنين الماضي في أحد الأديرة بمنطقة جبل لبنان، حيث كان يعمل طبيبا بيطريا للاشتباه بأنه يعمل لصالح الاستخبارات العراقية.

ومضى المصدر قائلا ان التحقيق مع يوسف الذي دخل لبنان آخر مرة في منتصف شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي يشمل الاشتباه بتورطه في تصفية معارضين للنظام العراقي في المغرب والكويت وبريطانيا والبانيا. وان آخر عملية تصفية قام بها كانت في المغرب في منتصف شهر ايلول (سبتمبر) عام 1996.

ولم يذكر المصدر أسماء المعارضين الذين تمت تصفيتهم كما لم توجه بعد تهمة رسمية الى يوسف.

وكان لبنان أعتقل قبل ثلاث سنوات أربعة دبلوماسيين يعملون في السفارة العراقية في بيروت لتورطهم باغتيال المعارض العراقي طالب السهيل في منزله في بيروت. وتوفي أحد هؤلاء وهو قيد الاعتقال بنزيف في المخ. وقطع لبنان علاقاته الدبلوماسية مع بغداد اثر هذه الحادثة.

واطلقت السلطات اللبنانية سراح الدبلوماسيين الثلاثة الآخرين في شهر كانون الثاني (يناير) الماضي بعد ان أفادت وزارة الخارجية في تقرير وجهته الى القضاء أنهم يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية.

وفي بغداد قالت صحف عراقية امس ان الرئيس العراقي صدام حسين قرر السماح للعراقيين بأداء فريضة الحج هذا العام.

وقالت الصحف ان صدام أمر باجراء الترتيبات اللازمة لتمكين العراقيين من الحج.

وكانت آخر مرة شارك فيها عراقيون في موسم الحج في عام 1994 عندما سافر نحو 500 عراقي برا الى المملكة العربية السعودية. وقرر العراق منع مواطنيه من أداء الحج عام 1995 قائلا ان العقوبات التجارية الدولية المفروضة عليه أتت على ما لديه من عملة صعبة.

وأصدر رجال الدين العراقيون فتوى حينذاك بأن بوسع مسلمي العراق ارجاء الحج وانفاق المال على الفقراء بدلا من ذلك.

وفي عام 1994 كان المبلغ المسموح للحجاج بحمله هو 500 دولار للفرد. ويزداد الطلب على الدولار في مواسم الحج عادة مما يزيد من الضغط على الدينار العراقي.

ونقلت الصحف عن وزير الأوقاف والشؤون الدينية عبد المنعم أحمد صالح قوله ان العراق سيضع في الحسبان حالته المالية لدى الترتيب للحج هذا العام. ولم يذكر تفاصيل.

ويسمح للعراق وفقا لترتيبات منظمة المؤتمر الاسلامي بارسال 19 الفا من مواطنيه لأداء الحج كل عام. وتقضي هذه الترتيبات بتخصيص حصة لكل بلد بواقع ألف حاج مقابل كل مليون مسلم من تعداد السكان.

لكن من غير المرجح أن يشارك عدد كبير من العراقيين في موسم الحج هذا العام اذ أنه يتعين على العراقيين الراغبين في السفر للخارج دفع رسم قدره 400 ألف دينار (296 دولارا) وهو مبلغ كبير بالنسبة لمعظم العراقيين بالاضافة الى التكاليف الأخرى.

# «اف بي اي» يفتتح فرعا بالقاهرة وبن لادن يحرض السعوديين على طرد المدنيين الامريكيين

لندن - القاهرة

«القدس العربي»:

قالت السفارة الامريكية في القاهرة امس ان مدير مكتب التحقيقات الاتحادي لويس فريه سيصل الى القاهرة في نهاية الاسبوع لفتح مكتب تابع للجهاز.

وقالت السفارة في بيان ارسل الى رويتر ان فريه سيزور مصر بين يومي 21 و23 شباط (فبراير) في اطار جولة بالمنطقة تشمل الاردن واسرائيل.

ويقوم فريه حاليا بزيارة اسرائيل.

وقال البيان «في تل ابيب والقاهرة سيفتتح مدير مكتب التحقيقات الاتحادي مكتبي ملحقين قضائيين تابعين لمكتب التحقيقات الاتحادي. وسيزور عمان ايضا».. واضاف ان هذا الاجراء يعكس «التزام الرئيس كلينتون بتوسيع مسؤوليات الولايات المتحدة في مجال مكافحة الارهاب والجريمة الدولية».

وقالت السفارة انه بافتتاح مكتبي القاهرة وتل ابيب يرتفع عدد المكاتب التابعة لجهاز التحقيقات الامريكي الى 30 مكتبا في سفارات امريكية بمختلف انحاء العالم. واضافت ان الجهاز يعتزم زيادة عدد مكاتبه الى 46 مكتبا.

كشف برنامج تليفزيوني بريطاني امس ان السلطات السعودية اعتقلت ستة اشخاص متهمين بتدبير انفجار الخبر الذي ادى الى مقتل 19 امريكيا، جميعهم من العرب الافغان الذين ينتمون الى المذهب الوهابي.

جاء ذلك في برنامج «دسباتشز» الذي تذيعه القناة الرابعة البريطانية المستقلة مساء امس. وتحدث فيه المعارض السعودية للمهندس اسامة بن لادن الذي وصف الوجود الامريكي في السعودية ودول الخليج الاخرى بأنه احتلال لارض الجزيرة، وطالب الشباب المسلم ليس بقتال الامريكيين العسكريين فقط، وانما باخراج المدنيين ايضا.

وتناول البرنامج ظاهرة المعارضة الاسلامية في السعودية ودول الخليج الاخرى، وكشف عن اختراق الاسلاميين للقواعد العسكرية السعودية والامريكية، عندما اذاع اشرطة تليفزيونية جرى تصويرها داخلها، وتبين كيفية حياة اسر الامريكيين حياة غربية وسط محيط اسلامي محافظ.

(تفاصيل ص 4)

# الاسد عرض طائرة خاصة لنقل جثمان مراقب الاخوان من الرياض

دمشق - من عصام حمزة:

قالت اسرة المراقب العام للاخوان المسلمين في سورية الشيخ عبد الفتاح ابو غدة الذي توفي في السعودية يوم الاحد الماضي ان الرئيس السوري حافظ الاسد اكد ان الفقيد ينبغي ان يكرم حيا وميتا.

واشارت عائلة ابو غدة في برقية شكر للاسد حصلت رويتر على نسخة منها الى ان الرئيس السوري عرض ارسال طائرة خاصة لنقل جثمانه لسورية ضمن برقية تعزية وجهها لاسرته.

واشارت البرقية الى ان الرئيس السوري عرض تذليل كافة العقبات امام نقل جثمان الفقيد الى ارض الوطن اذا رغبت اسرته بذلك الا انها اشارت الى ان ابو غدة اوصى ان يدفن في جوار رسول الله في الاراضي المقدسة.

وكان ابو غدة الذي يعتبر زعيما روحيا للاخوان المسلمين السوريين توفي يوم الاحد الماضي في احد مستشفيات العاصمة السعودية الرياض بعد مرض عضال عن عمر يناهز الثمانين عاما.

وعين ابو غدة مراقبا عاما للاخوان المسلمين السوريين بعد الانشقاق الذي حصل في التنظيم عام 1986 وبقي في هذا المنصب حتى عام 1990. وسبق ان شغل منصب المراقب للاخوان من 1972 الى 1976. وكانت سورية قد وافقت الصيف الماضي على عودة الشيخ ابو غدة الى مدينة حلب حيث امضى معظم الصيف بعد عفو رئاسي شمل ما يزيد على 1200 معتقل من الاخوان في نيسان (ابريل) الماضي. ولم يكن الشيخ ابو غدة من بين المتورطين في اعمال التفجير والتخريب التي حصلت في سورية خلال الثمانينات والتي قتل فيها العشرات من المواطنين.

وقالت البرقية التي ارسلتها عائلة ابو غدة للاسد متلقينا ببالغ التأثر تعزيتكم الكريمة بوفاة فقيدنا الشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمه الله، وكان لها في نفوس اسرة الشيخ وذويه ومحبيه اوقع الاثر».

وخاطبت البرقية الاسد قائلة «وما قولكم ان فضيلته ينبغي ان يكرم حيا وميتا الا نابع من عمق شعوركم الكريم تجاه العلم والعلماء وحملة كتاب الله وسنة رسوله». واضافت «اما تكرمكم بتوفير طائرة خاصة لنقل جثمان الفقيد الى ارض الوطن الغالي وتذليل كافة العقبات في سبيل ذلك فمكرمة اخرى تضاف الى سجل اعمالكم الخالد، ولكن رغبته في ان يدفن بجوار رسول الله صلى الله عليه وسلم حالت دون ذلك».

# لندن: لا سلام في الشرق الاوسط بلا فلسطين مزدهرة

■ لندن - اف ب: اعلن وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية جيريمي هانلي في ختام لقاء امس مع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني احمد قريع «انه لا يمكن تصور شرق اوسط يعمه السلام بلا فلسطين مزدهرة».

واشار هانلي الى ان بريطانيا ستكون قد قدمت على مدار السنة المالية الجارية 28 مليون جنيه استرليني (45 مليون دولار) مباشرة او عبر الاتحاد الاوروبي الى السلطة الفلسطينية التي تحتاج كما قال الى «المواد الغذائية والمساعدة الطبية وتوفير فرص العمل».

وكان قريع قال الاثنين امام رجال اعمال بريطانيين ان «الاستقلال الاقتصادي عن اسرائيل هو الخطوة الاولى في اتجاه الاستقلال السياسي».

واوضح قريع امس انه تأكد خلال لقائه مع هانلي وقبله مع وزيرة الدولة البريطانية للتعاون ليندا شالكر ان «بريطانيا تدعم عملية السلام في الشرق الاوسط وترسيخ الديمقراطية» داخل السلطة الفلسطينية.

وردا على سؤال عن سياسة الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية ذكر هانلي بان لندن تعتبرها «غير شرعية» وبان «كل مستوطنة جديدة لا يمكن ان تساعد في عملية السلام» فيما يتطلب الامر في المقابل «تجنب الاحكام المسبقة على مفاوضات الوضع النهائي» للدولة الفلسطينية والقدس.

# البشير يستبعد المصالحة مع المعارضة وأثيوبيا لا تتوقع حربا

الخرطوم - محمد علي سعيد:

رفض الرئيس السوداني الفريق عمر البشير أي مصالحة مع المعارضة السودانية، مؤكدا أن «لا مكان لها» في السودان.

وقال البشير في خطاب القاه خلال افتتاح المؤتمر الثالث عشر لاتحاد العمال السودانيين «لن تحصل مصالحة أبدا مع الخونة. ولن يكون مكان بيننا للخونة المقيمين راهنا في فنادق أسمرا والقاهرة ولندن والذين دعموا الاجتياح»، في اشارة الى زعماء المعارضة السودانية.

واتهم السودان اثيوبيا واريتريا بالاشتراك في هجوم شنته في 12 كانون الثاني (يناير) الماضي القوات المتحالفة للمعارضة الشمالية والجيش الشعبي لتحرير السودان ضد القوات الحكومية في جنوب وشرق السودان. وقد نفت اديس ابابا واسمرة اشتراكهما في تلك المعارك. وعرض رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان التوسط لحل النزاع في السودان، لكن المسؤولين في الخرطوم أكدوا رفضهم أي حوار مع المعارضة ما لم تلق أسلحتها.

من جهة اخرى نقلت صحيفة «اديس زمين» الحكومية عن رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي قوله امام البرلمان «أن لا خطر من اندلاع نزاع مسلح بين اثيوبيا والسودان» وأن الأمر لا يتعدى كونه حربا كلامية.

واوضح زيناوي ان حكومته لا تنوي اعلان الحرب على السودان.

لكنه ذكر بان السودان انتهك في الماضي الاراضي الاثيوبية، وقال «عندما تخطوا الحدود قبل عام او عامين. اتخذنا بعض الاجراءات، ومنذ ذلك الحين لم نتحرك».

وأشار الى ان العلاقات بين السودان واثيوبيا لا تزال عند النقطة ذاتها منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في حزيران (يونيو) 1995 في اديس ابابا. وقال انها «لم تتحسن ولم تتدهور منذ ذلك الحين».

من جهة أخرى قالت المعارضة السودانية امس ان ضابطا برتبة لواء انضم مع بعض قواته الى قوات المعارضة التي تحارب حكومة الخرطوم.

وقال التجمع الوطني الديمقراطي في بيان انه يرحب «بانضمام اللواء علي صديق قائد اللواء الثاني مشاة بمنطقة خشم القربة بالاقليم الشرقي».

من جهة أخرى ذكر بيان اصدرته امس وزارة الخارجية الاريترية ان الكاتب السوداني محمد أبو القاسم حاج حامد غادر اسمرا الى الخرطوم للقيام «بمبادرة شخصية لحل المشاكل الداخلية في بلاده». ونفت الوزارة معلومات صحافية افادت ان الكاتب السوداني يقوم بمبادرته لحساب الرئيس الاريتري اسياس افورقي ويضطلع بدور الوسيط بين البلدين.

وأضاف البيان ان «محمد ابو القاسم حاج حامد لم يعهد اليه بمسؤولية القيام بدور الوسيط بين السودان واريتريا وان الحكومة الاريترية ليس لها أي دور في هذه المبادرة الشخصية».

وتفيد مصادر في وزارة الخارجية ان الكاتب الذي أمضى عطلة نهاية الاسبوع في أسمرا هو مستشار للحكومة الاريترية في شؤون الاستثمارات.

# سفير ايراني: الكويت تعهدت بعدم السماح لامريكا بضربنا من أراضيها

الكويت - من أشرف فؤاد:

قال السفير الايراني لدى الكويت امس ان الكويت أكدت لطهران انها لن تسمح لواشنطن باستخدام أراضيها في مواجهة عسكرية مع الجمهورية الاسلامية.

وقال غلام علي ساناتي لرويتر من خلال مترجم ان الكويت اكدت لايران أنها لن تسمح باستخدام أراضيها في «عدوان على الجمهورية الاسلامية».

غير ان السفير أضاف ان بلاده تعلم ان من يريدون مهاجمتها لن يطلبوا الاذن من دول الخليج العربية الأخرى.

وترددت في الأشهر الأخيرة تكهنات اعلامية بأن الولايات المتحدة قد تشن هجوما على ايران ان كشفت التحقيقات عن صلة مباشرة بينها وبين الانفجار الذي وقع في الخبر بالمملكة العربية السعودية العام الماضي وقتل فيه 19 جنديا أمريكيا.

ونفت ايران أي دور لها في الانفجار وحذرت هذا الشهر دول الخليج العربية من انها ستكون أول من «يحترق» حال تفجر عدم الاستقرار بالمنطقة. وكثيرا ما تنتقد ايران دول الخليج العربية لدعوتها لوجود عسكري غربي ضخم بالمنطقة.

واضاف السفير أن ايران واثقة انه لا الكويت ولا أي دولة أخرى في المنطقة ستسمح لقوات أجنبية بشن هجوم على ايران من اراضيها وتعلم ان تلك الدول لا تريد ولن تسمح باستخدام أراضيها.

# الصين تعلن - اخيرا - وفاة دينغ صانع حداثتها واخر اباطرة الشيوعية

■ بكين - اف ب: اعلنت وكالة انباء الصين الجديدة امس الاربعاء رسميا وفاة الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ في بكين عن 92 سنة نتيجة صعوبات في التنفس ناجمة عن مرض باركنسون.

واوضحت الوكالة نقلا عن بيان للجنة المركزية للحزب الشيوعي ان دينغ توفي امس في بكين بعد فشل علاج طارئ تلقاه.

وسيسجل التاريخ لدينغ شياو بينغ آخر اباطرة السلالة الشيوعية الصينية الذي توفي امس عن 92 عاما انه صانع الحداثة في الصين.

كان بينغ قصير القامة (1.60 سنتم) حاد النظرات وصاحب ابتسامة محببة. عرف عنه ذكاؤه الحاد وحنكته السياسية المميزة التي مكنته من العودة الى الواجهة السياسية، رغم قيام ماو تسي تونغ بعزله مرتين.

وجاء التكريس الرسمي لدوره الكبير في صيف 1993 مع ادخال نظريته حول «اقتصاد السوق الاشتراكي» في الدستور الصيني ليقضي بذلك على اخر رواسب الماوية وليكرس نفسه كصانع المعجزة الاقتصادية الصينية.

فضل دينغ دائما العمل بعيدا عن الاضواء. وتخلى عن اي منصب رسمي منذ آذار (مارس) 1990 على غرار الاباطرة الصينيين السابقين الذين كانوا يديرون شؤون الدولة من وراء الستار. وغالبا ما اعتمد على مجموعة موالية له في السلطة للتدخل في القرارات الهامة.

تميزت اصلاحاته الاقتصادية بالشجاعة والاقدام. الا انه بقي محافظا جدا بالنسبة الى الحريات السياسية مقتنعا ان مستوى تطور الصين لا يزال غير كاف لتحمل نظام ديمقراطي. وخوفا من الوقوع في الفوضى لم يتردد في حزيران (يونيو) 1989 في ارسال الجيش لقمع الطلاب الذين تجاسروا على تحدي سلطته في ساحة تيان ان مين.

ولد دينغ كسي كيان (غير اسمه لاحقا) في الثاني والعشرين من آب (اغسطس) 1904 من اب من اصحاب الاملاك في مقاطعة سيشوان (جنوب غرب). في سن الـ16 توجه الى فرنسا في اطار بعثة تعليمية. والتقى هناك شوآن لاي الذي سيتسلم لاحقا رئاسة الحكومة. انتسب الى الحزب الشيوعي عام 1924 قبل ان يتوجه الى موسكو لدراسة الماركسية.

لدى عودته الى الصين انضم دينغ الى العمل السري اثر قيام حزب الكيومينتانغ بسحق الشيوعيين في شانغهاي عام 1927. وحمل منذ تلك الفترة الاسم الحركي دينغ شياو بينغ.

عرف بشجاعته في القتال وشارك الى جانب ماو في المسيرة الطويلة (1934 - 1935) ثم في الحرب ضد اليابان من عام 1937 الى العام 1945. واكسبه سجله العسكري الناصع احترام الجيش طوال حياته السياسية.

دخل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي عام 1945 وبرز سريعا الى الواجهة بعد قيام الحكم الشيوعي عام 1949. في عام 1952 عين نائبا لرئيس الوزراء ثم وزيرا للمالية.

وبعد سنتين عين امينا عاما للحزب الشيوعي ليحصل عام 1955 على عضوية المكتب السياسي.

منذ مطلع الستينات تكاثر اعداؤه داخل حزب كانت موالاته مطلقة لماو ولا يتحمل كثيرا أي أفكار براغماتية او استقلالية في التفكير. وكان دينغ يجد لذة في تكرار عبارته الشهيرة «ليس المهم ان يكون الهر ابيض او اسود بل المهم ان يصطاد الفئران».

ورغم الدعم الذي كان يحظى به داخل الجيش والحزب اطاحت به الثورة الثقافية في ربيع عام 1966 بعد ان اتهمه الحرس الاحمر بسلوك الطريق الرأسمالية» فعزل من جميع مناصبه وارسل كأي عامل عادي للعمل في مصنع لاصلاح الجرارات في جيان كسي جنوب غرب الصين. ولولا الاحترام الذي كان يكنه له ماو وشوآن لاي لما كان بقي على قيد الحياة.

عام 1973 استعاد منصبه كنائب لرئيس الوزراء وعين رئيسا لاركان الجيش وتسلم بحكم الامر الواقع رئاسة الحكومة خلال فترة مرض شو آن لاي. ولدى وفاة الاخير في كانون الثاني (يناير) 1976 تمكنت عصابة الاربعة من ابعاده مرة ثانية بعد ان اتهمته بـ«الانحراف الى اليمين».

في ايلول (سبتمبر) 1976 توفي ماو وتم القضاء على عصابة الاربع فعاد الى الواجهة في تموز (يوليو) 1977 وتمكن بعد سنة من اقصاء هوا كوفينغ الذي كان ماو عينه خليفة له.

وكما فعل الامبراطور ميجي قبل نحو قرن من الزمن عندما فتح ابواب اليابان امام التكنولوجيا الغربية قرر دينغ عام 1978 وضع حد لسياسة العزلة التي وضعها ماو وفتح الصين امام الغرب لاخراجها من مرحلة التخلف الاقتصادي. فسمح بانشاء شركات خاصة واطلق بعد سنوات شعاره الشهير الذي كسر كل المحرمات الشيوعية «ايها الصينيون اسعوا الى الثراء».

اوفي مطلع العام 1992 أعطى دفعا جديدا لاصلاحاته الاقتصادية عبر جولة قام بها على ولايات الجنوب حيث وصلت ظاهرة عبادة الشخص الى ذروتها.

الا ان صحته سرعان ما بدأت تتدهور. ولما ظهر في شباط (فبراير) 1994 أمام شاشات التلفزة للمرة الاخيرة لاحظ الصينيون ان «الامبراطور» أصبح عجوزا متثاقل الخطى.

ويأتي رحيل دينغ شياو بينغ قبل اشهر قليلة من تحقيق احدى أغلى امنياته وهي رؤية العلم الصيني يرفرف على هونغ كونغ بعد اكثر من قرن من الاستعمار البريطاني.

# مصمم أزياء فليبيني وجد مقطوع الرأس في شرق السعودية

■ جدة (السعودية) - اف ب: ذكرت صحيفة «عكاظ» السعودية أمس انه عثر الأحد الماضي على مصمم أزياء فليبيني يعمل في مدينة الخبر (شرق السعودية) مقتولا في شقته وقد فصل رأسه عن جسده الذي ظهرت فيه اثار طعنات.

ونقلت الصحيفة عن مصادر امنية قولها ان مصمم الأزياء اموران ماكوسير مسلم من منطقة ميندانا والتي تتمتع بالحكم الذاتي في الفليبين وتقطنها أغلبية من المسلمين.

وفتحت الشرطة تحقيقا لتحديد ظروف الجريمة.

وسيصل أفراد من عائلة الضحية الى السعودية لتحديد ما اذا كان سيتم نقل الجثمان الى الفليبين أو دفنه في المملكة.

ISSN 1358-3379

20

9 771358 337025

# باريس تبحث تخفيف قانون الهجرة السرية لمواجهة الانتقادات المتزايدة

■ باريس - اف ب: اقترح نواب الأغلبية امس التخفيف من مشروع قانون لمكافحة الهجرة السرية اثار أحد بنوده عاصفة من الاحتجاجات في أوساط المثقفين والفنانين الفرنسيين، مما وضع حكومة آلان جوبيه في مأزق.

ومن المتوقع ان يتم تخفيف اشد بند في مشروع القانون في الاسبوع المقبل بفضل تعديلين يلغيان الزام الاشخاص الذين يستقبلون في فرنسا زوارا اجانب بابلاغ بلديات مناطق اقامتهم برحيل ضيوفهم والا توقع عليهم عقوبات.

وأثار مخرجون شبان وكتاب ومعلقون صحافيون موجة من الاحتجاجات منذ اسبوعين وانضمت اليهم بعد ذلك مختلف النقابات المهنية بما في ذلك نقابة القضاة القريبة من اليسار.

ومن المقرر ان يتصاعد الاحتجاج الى حد تنظيم مظاهرة في باريس السبت المقبل قررت المعارضة الاشتراكية والشيوعية المشاركة فيها.

وسيسعى النواب الذين يستأنفون الثلاثاء المقبل بحث مشروع قانون مكافحة الهجرة الى ايجاد مخرج للحكومة من مأزق هذا المشروع الذي يؤيده وزير الداخلية جان لوي دوبريه.

فقد أكد فرنسوا ليوتار رئيس الاتحاد الديمقراطي الفرنسي (يمين ليبرالي) انه وجد مجوابا» على حركة الاحتجاج اذ اقترح «نقل المسؤولية من المضيف الى الضيف» الذي ينزل على فرنسي مقيم في فرنسا بحيث يلزم بالابلاغ عن مغادرته البلاد.

وذكرت مجلة «لو كانار انشينيه» الاسبوعية امس ان الحكومة كانت قد عدلت في بادئ الأمر عن تخفيف مشروع القانون بسبب تهديد وزير الداخلية بالاستقالة. ونفى الوزير ذلك مؤكدا ان التعديل المقترح ايجابي.

أما الحزب الاشتراكي فقد اعتبر التعديلات المقترحة غير كافية، ودعا الى سحب مشروع القانون كله وان كان قد وضع أصلا لسد ثغرات قانونية.

وفي فرنسا أربعة ملايين مهاجر وضعهم قانوني ومعظمهم من بلاد المغرب العربي وافريقيا. ويبلغ تعداد سكان فرنسا 58 مليون نسمة، ويقدر عدد المقيمين سرا بما بين مئة الف وخمسمائة الف نسمة بل ان بعض التقديرات ترفع هذا العدد الى مليون.

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

# كلينتون يزور الدنمارك عقب لقائه يلتسين

■ كوبنهاغن-رويتر: قال رئيس الوزراء الدنماركي بول نيروب راسموسن ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيقوم بزيارة للدنمارك تستغرق يوما واحدا عقب اجتماعه مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين في فنلندا الشهر المقبل.

واضاف راسموسن في تصريح «اتطلع الى القاء الرئيس كلينتون. الزيارة تبرز العلاقات الجيدة بين الولايات المتحدة والدنمارك وتعزز مكانتنا وسمعتنا الدولية».

وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك ماكوري ان الزيارة ستكون أول زيارة لرئيس أمريكي للدنمارك وستتيح لكلينتون «فرصة لتأكيد روابط الصداقة القوية بيننا».

وحضرت السيدة هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الامريكي القمة الاجتماعية للأمم المتحدة في كوبنهاغن في اذار (مارس) 1995.

ومن المقرر ان يجتمع كلينتون مع يلتسين يومي العشرين والحادي والعشرين من اذار (مارس) في العاصمة الفنلندية هلسنكي.

وقال ماكوري في تصريح ان زيارة كلينتون للدنمارك ستبرز دور هذا البلد في المساعدة على بناء أوروبا موحدة ودعم الامن والاستقرار في منطقة البلطيق.

والدنمارك عضو مؤسس لحلف شمال الاطلسي ومدافع قوي عن توسيع الحلف باتجاه الشرق ليشمل بشكل خاص جمهوريات البلطيق السوفييتية السابقة استونيا ولاتفيا وليتوانيا.

وهي تسهم أيضا بجنود في قوات حفظ السلام في يوغوسلافيا السابقة.

## ايران تتهمها بتهريب مهاجرين غير شرعيين

# طالبان تشكك في جدية معارضيها لابرام تسوية سلمية

■ كابول-طهران-نيويورك-«القدس العربي»-وكالات: قال ابرز اعضاء حكومة طالبان في كابول امس الاربعاء انه يشك في امكانية نجاح المحادثات بين طالبان وجماعات المعارضة لان المعارضة ليست مخلصة.

وقال الملا محمد رباني رئيس المجلس المؤقت الذي عينته طالبان لحكم البلاد في تصريح لرويتر «نعتزم المشاركة في اي مفاوضات سلمية، ولكني اعتقد شخصيا انها لن تنجح لان الجانب الاخر ليس مخلصا».

واضاف رباني ان «الخبرة المكتسبة من الاعوام الثلاثة الماضية اظهرت انه عندما تكون هناك مفاوضات من اجل حل سلمي للازمة الافغانية فانها تصل الى مرحلة يحشد فيها العدو قواته تمهيدا لشن هجوم».

وتأمل الامم المتحدة البدء في جولة ثانية من المحادثات بين الاطراف الافغانية المتحاربة في العاصمة الباكستانية اسلام اباد في وقت قريب.

وتصف الامم المتحدة المحادثات بانها «مناقشات على المستوى الفني» بشأن الخطوات التمهيدية للتوصل الى حل سلمي.

واشار رباني الى ان طالبان لا تزال ترغب في التفاوض مع المعارضة التي اتهمها بنهب البلاد ولكن الوقت يمر سريعا.

وتابع قوله «نريد مرة اخرى ان نمنح الذين نهبوا خزانة البلاد وعارضوا الحكومة الاسلامية (طالبان) فرصة ثانية. اننا مستعدون لاجراء محادثات ولكن اذا لم يقبلوا بهذا العرض فان الامة ستنتفض ضدهم».

وتسيطر طالبان التي استولت على كابول في ايلول (سبتمبر) الماضي على ثلثي مساحة افغانستان وتواجه معارضة على خطوط المواجهة شمالي كابول وفي الاقاليم الواقعة في شمال غربي البلاد.

وتتألف المعارضة من قوات الحكومة السابقة المتحالفة مع القائد الشمالي الجنرال عبد الرشيد دستم والزعيم الشيعي كريم خليلي.

وكرر رباني عرضه بالعفو عمن يستسلم من قادة المعارضة لطالبان.

وقال ان «قادة العدو الذين يستسلمون للجيش الاسلامي محل ترحيب وسيعاملون وفقا للمبادئ الاسلامية».

غير انه عند سؤاله عما اذا كان العفو سيشمل قادة كعبد الرشيد دستم واحمد شاه مسعود لم يبد رباني تسامحا كثيرا.

وقال «هذا سؤال سيطرح عندما يستسلمون ويبدون ندمهم على ما فعلوه في السابق. وعندئذ سيتم تنفيذ اي قرار تتخذه الامة على اساس الشريعة الاسلامية».

ووصف رباني عدم وجود اعتراف دولي بطالبان بانه امر غير منصف.

واضاف «في المناطق التي نسيطر عليها اشعنا الامن والسلام ولكن العالم ما زال لا يعترف بنا. هذا امر غير عادل. من حقنا قانونا ان يتم الاعتراف بنا».

ولم تعترف اي دولة او منظمة دولية بطالبان كسلطة شرعية في افغانستان حتى الان. ولا يتوقع ان تطرح مسألة الاعتراف في الجمعية العامة التابعة للامم المتحدة قبل حلول تشرين الاول (اكتوبر).

واشار رباني الى ان الحكومة السابقة حصلت على الاعتراف الدولي عندما كانت تسيطر على مساحة اقل من التي تسيطر عليها طالبان الان في البلاد.

واضاف «من الغريب انهم اعترفوا بالنظام السابق في وقت لم يكونوا يسيطرون فيه حتى على العاصمة ناهيك عن بقية انحاء البلاد».

ويحتل مقعد افغانستان في الامم المتحدة ممثل للحكومة السابقة.

من جهة اخرى حثت الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الامم المتحدة على وضع جهود انهاء الحرب الاهلية في افغانستان من بين اولوياتها.

وباقتراح من روسيا اجتمع مندوبو الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا مع كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة ونقلوا له تأييد بلادهم للجهود التي تبذلها المنظمة الدولية في افغانستان وطلبوا منه وضع تقارير دورية عن الموقف هناك.

وقال سيرجي لافروف المندوب الروسي لدى الامم المتحدة ان الدول الخمس ترى «ضرورة تعاون كل الاطراف الافغانية معا وهو ما لم يتحقق حتى الان».

واضاف قوله «لا يوجد حل عسكري. واعربنا عن قلقنا ازاء عمليات اجلاء جماعية. لا نملك المعلومات الكافية بعد حتى نطلق على العملية اسم عمليات ترحيل» مشيرا الى تقارير ذكرت ان حركة طالبان التي تسيطر الان على معظم افغانستان رحلت اكثر من 60 الف شخص من مناطق شمالية سيطرت عليها مؤخرا الى العاصمة الافغانية كابول.

وقال لافروف لرويتر ان بلاده تؤيد فكرة عقد مؤتمر للدول ذات النفوذ في المنطقة في الوقت المناسب للتفاوض مع الاطراف الافغانية.

وفي طهران قالت صحيفة (اطلاعات) اليوم الثلاثاء ان ايران اتهمت ميليشيا طالبان الاسلامية الافغانية بتهريب المهاجرين غير الشرعيين الافغان الى ايران مقابل اجر.

ونسبت الصحيفة الى مهدي حسيني كبير مسؤولي الهجرة الايرانيين قوله ان طالبان تطلب من المهاجر غير الشرعي دفع مبلغ يصل الى ما يعادل 800 الف ريال ايراني (267 دولارا) مقابل نقله عبر الحدود.

واضاف ان السلطات الايرانية ضبطت في الشهور الاخيرة خمس عصابات افغانية على الاقل متخصصة في تهريب الناس عبر الحدود. ولم يذكر عدد المهاجرين غير الشرعيين الذين تم تهريبهم.

وتابع قائلا ان طالبان ترفض ايضا التعاون في برنامج لاعادة نحو 300 الف من اكثر من مليون لاجئ افغاني في ايران الى افغانستان.

وتعترف ايران بحكومة برهان الدين رباني المخلوعة وهاجمت وسائل الاعلام الايرانية طالبان قائلة انها جماعة انشأتها باكستان وتدعمها الولايات المتحدة. وتنفي باكستان هذه الاتهامات.

# خليفة أولبرايت يتوقع تحسن العلاقات بين واشنطن والامم المتحدة

■ نيويورك (الأمم المتحدة) ـ ا ف ب: قال المندوب الامريكي الجديد في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون أثناء تقديم أوراق اعتماده الثلاثاء الى الأمين العام للامم المتحدة كوفي عنان ان «عهدا جديدا» بدأ في العلاقات بين واشنطن والمنظمة الدولية.

ويخلف ريتشاردسون 49 عاما، وهو معروف بصلابته، مادلين أولبرايت التي تسلمت حقيبة الخارجية الامريكية. وقال المندوب الجديد للمراسلين انه «يشعر بالارتياح» لمنصبه الجديد مشددا على «المشاعر الطيبة» للولايات المتحدة ازاء المنظمة الدولية.

يذكر ان العلاقات بين واشنطن والامم المتحدة شهدت مشكلات كبيرة وتوترا حادا في الآونة الأخيرة. وقد أصرت واشنطن، التي تطالبها المنظمة الدولية بتسديد متأخرات مالية تبلغ 1.5 مليار دولار، على رحيل الأمين العام السابق بطرس غالي الذي تتهمه بعرقلة الاصلاحات في الامم المتحدة.

وقد اشترط الكونغرس الامريكي اجراء تغييرات كبيرة في الامم المتحدة للموافقة على تسديد المتأخرات المالية المترتبة على واشنطن. وتسلم ريتشاردسون منصبه في الوقت الذي من المنتظر فيه ان يصل 11 خبيرا من الكونغرس الامريكي الى مقر الامم المتحدة لبحث التدابير الحسية المتعلقة باصلاح المنظمة الدولية.

وكان كوفي عنان رفض الاسبوع الماضي الاتهامات التي ظهرت في الصحافة الامريكية حول بطء عملية الاصلاحات داخل الامم المتحدة وقال ان الاصلاح «عملية متواصلة وليس مجرد حدث». يشار الى ان ريتشاردسون عرف بانه مفاوض «صلب» في مهمات صعبة كلف بها في كوريا الشمالية والعراق والسودان.

# قضيتا افغانستان وكشمير تتصدران مباحثات ولايتي في اسلام اباد

■ اسلام اباد-رويتر: قال مصدر في وزارة الخارجية أن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي سيزور باكستان قريبا من اجل تسليم الدعوة لحضور مؤتمر قمة لمنظمة المؤتمر الاسلامي في طهران في كانون الاول (ديسمبر).

وقال انه لم يتحدد بعد موعد مؤكد لزيارة ولايتي.

واشارت وكالة الانباء الباكستانية الى ان ولايتي سيلتقي بالرئيس فاروق ليغاري ورئيس الوزراء نواز شريف وغيرهما من المسؤولين في اسلام اباد الاسبوع المقبل لتسليمهم دعوات من الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني لحضور قمة منظمة المؤتمر الاسلامي.

واضافت ان ولايتي سيبحث ايضا مع الزعماء الباكستانيين النزاع في افغانستان وفي كشمير.

ولا يوجد حاليا وزير للخارجية في باكستان التي تشهد انتقال السلطة الى حكومة رئيس الوزراء المنتخب نواز شريف. ومن المتوقع ان يعلن شريف تشكيل حكومته بعد يوم او يومين.

واضافت الوكالة ان قمة منظمة للمؤتمر الاسلامي العادية التي تعقد على مدى ثلاثة ايام ستبدأ اعمالها في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) عقب انتهاء اجتماع على مستوى وزراء الخارجية سيجري يومي السابع والثامن من الشهر نفسه.

وستستضيف باكستان قمة خاصة للمنظمة في اسلام اباد يوم 23 اذار (مارس) في اطار الاحتفال بمرور 50 عاما على استقلالها عن بريطانيا.

# حزب المؤتمر الهندي ينفي عزمه الاطاحة بالائتلاف الحاكم

■ نيودلهي-رويتر: قال حزب المؤتمر الهندي امس الاربعاء انه لن يتحرك في الوقت الحالي من أجل الاطاحة بحكومة الجبهة الموحدة التي يدعمها على مضض منذ تسعة شهور.

وردا على سؤال لرويتر عما اذا كانت حكومة رئيس الوزراء ديف جودا يمكن ان تسقط خلال الدورة البرلمانية التي تستغرق ثلاثة شهور لمناقشة الميزانية قال فيتال جنجيل المتحدث باسم حزب المؤتمر «لن تسقط هذا العام. ستستمر على الأقل حتى نهاية دورة الميزانية».

ولا يتمتع جودا سوى بتأييد أقل من 200 نائب في البرلمان المؤلف من 545 عضوا. وقال حزب المؤتمر الذي يسيطر على حوالي 140 مقعدا في المجلس يوم الأحد ان دعمه للحكومة لم يعد غير مشروط.

وأصدرت لجنة العمل التابعة لحزب المؤتمر بيانا يتهم ائتلاف الجبهة الموحدة بالامتناع عن العمل مع حزب المؤتمر في مواجهة المعارضة القومية الهندوسية.

ومن المقرر ان يعلن وزير المالية تشيدام بارام الميزانية العامة للعام المالي 1997 ـ 1998 من نيسان (ابريل) الى آذار (مارس) في 28 شباط (فبراير) الجاري.

وتعد تصريحات جنجيل مؤشرا قويا على ان المؤتمر الذي مني بأكبر هزيمة في تاريخه في الانتخابات العامة التي جرت العام الماضي لن يتعجل خوض الانتخابات نصف السنوية اذا ما فقد ديف غودا الاغلبية.

# أولبرايت تبحث في لندن قضيتي ايرلندا الشمالية وتوسيع حلف الاطلسي

■ لندن-ا ف ب: بحثت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس الاربعاء في لندن، المحطة الحالية في جولتها العالمية بعد بروكسل وقبل موسكو، موضوع الحلف الاطلسي الذي لا يثير اي جدل بين البلدين ومسألة ايرلندا الشمالية التي اظهرت سابقا اختلاف مواقف واشنطن ولندن ازاءها.

والتقت اولبرايت بعد ظهر امس وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو ووزير الخارجية مالكولم ريفكيند ورئيس الحكومة جون ميجر.

وتلقى تأكيداتها المتكررة حول توسيع الحلف الاطلسي موافقة لندن التي أكدت رغبتها في توسيع الحلف باسرع وقت ممكن و«رحبت» بفكرة تشكيل «لواء مشترك» بين الحلف وروسيا.

وبالاضافة الى ذلك، تشاطر الحكومة البريطانية الحكومة الامريكية تحفظها على اقتراح عقد قمة خماسية (روسيا والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبريطانيا) من اجل تحديد علاقات روسيا مع الحلف الاطلسي قبل قمة مدريد في تموز (يوليو) المقبل، حيث ستبدأ المناقشات حول انضمام دول جديدة الى الحلف.

وفي الوقت الذي ناقشت فيه اولبرايت هذه المسألة في بون، صرح مسؤولون حكوميون بريطانيون مؤخرا انه لا يجوز بأي شكل من الاشكال ان تعطي هذه القمة اي حق لموسكو في الرقابة على عملية توسيع الحلف الاطلسي.

اما بالنسبة لفكرة مطالبة فرنسا بتولي اوروبي قيادة المنطقة الجنوبية في الحلف الاطلسي، وهي فكرة رفضتها واشنطن، فلا تزال بريطانيا متحفظة ايضا. واوضح متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية امس الاربعاء انه «مهما كانت البنية الاطلسية فانه يجب ان يبقى لها طابع عسكري وان ترضي الاوروبيين والامريكيين».

ويبدو ان التطابق في وجهات النظر بين لندن وواشنطن ليس تاما بالنسبة لعملية السلام في ايرلندا الشمالية التي لعب فيها الرئيس الامريكي بيل كلينتون دورا مهما قبل ان يخرق الجيش الجمهوري الايرلندي وقف اطلاق النار قبل عام. ويأخذ البعض في لندن على الادارة الامريكية تأييدها للبلد وللجمهوريين.

وقد فسر عدم عقد اجتماع منفرد بين وزيرة الخارجية الامريكية والوزير باتريك ميهيو المكلف شؤون ايرلندا الشمالية بانه مؤشر لتحفظ امريكي في حين ان مفاوضات السلام في بلفاست تتعثر منذ اشهر ولم يظهر اي مؤشر جديد عن امكانية قبول الجيش الجمهوري الايرلندي بهدنة جديدة.

وتطرق المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز في تصريح لشبكة التلفزيون البريطانية «بي بي سي» الى «مشاكل» في برنامج جولة اولبرايت، مضيفا ان وزيرة الخارجية «ستكون سعيدة للغاية وعلى اتم الاستعداد للتحدث عن ايرلندا الشمالية» خلال لقائها رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر بحضور ميهيو.

واضاف ان اولبرايت «ستواصل تطبيق السياسة التي اعتمدها الرئيس بيل كلينتون حول ايرلندا الشمالية، والتي تقوم بشكل اساسي على دعم الحكومتين البريطانية والايرلندية بشكل مطلق لمفاوضات سلام» التي يرأسها السناتور الامريكي السابق جورج ميتشل. وتابع بيرنز «لا نعتقد انه يتوجب على شين فين (الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي) ان ينضم الى المفاوضات قبل التوصل الى وقف جدي لاطلاق النار. ونحن ندين بشدة استئناف الهجمات الارهابية من قبل الجيش الجمهوري الايرلندي بما في ذلك مقتل جندي بريطاني الاسبوع الماضي» في اولستر.

ورفض مع ذلك الافصاح عن موقف الحكومة الامريكية في حال طلب جيري ادامس، زعيم شين فين، تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة. وقال «في حال حصل هذا الامر فسوف ندرس الطلب ولكن لا اعتقد انه سيتقدم بطلب للحصول على تأشيرة دخول».

# الصين تعلن وفاة زعيمها الكبير دينغ شياو بينغ



الزعيم الصيني دينغ شياو بينغ في صورة من الارشيف تجمعه مع حفيده عام 1986

■ بكين-رويتر: اعلنت وكالة انباء «شينخوا» الصينية مساء امس وفاة الزعيم الصيني الكبير دينغ شياو بينغ.

وقالت الوكالة الصينية الرسمية ان دينغ (92 عاما) توفي في ساعة متأخرة امس الاربعاء من مضاعفات الشلل الرعاش ومرض في الرئة.

وكان مصدر صيني ودبلوماسيون قالوا قبل اعلان وفاته ان القيادة الصينية قررت حل المكتب الشخصي للزعيم دينغ شياو بينغ الذي كان يتمتع يوما بنفوذ كبير في اشارة يمكن ان تفسر على تدهور صحته.

وذكروا ان هذه الخطوة تشير ايضا الى ان عملية انتقال السلطة في الصين قد استكملت بالفعل.

وكانت ثارت مخاوف على صحة دينغ الاسبوع الحالي مما اثر على أسواق الأوراق المالية في الصين وهونغ كونغ وتايوان امس الاول الثلاثاء بينما حاولت بكين تهدئة تلك المخاوف.

وقال مصدر صيني قريب من الحزب الشيوعي الحاكم ان مكتب دينغ حل قبل السنة القمرية الجديدة في السابع من شباط (فبراير).

وذكر المصدر ان مكتب دينغ كان يصدر التوجيهات للقيادة الصينية وعلى رأسها الزعيم الصيني جيانغ زيمين زعيم الحزب الشيوعي ورئيس البلاد لكنه اصبح غير ذي فائدة الان. ويرأس المكتب الشخصي لدينغ كبير مساعديه الجنرال وانغ رويلين عضو اللجنة العسكرية المركزية في الحزب ذات النفوذ.

وكانت وكالة انباء كيودو اليابانية قالت امس الاربعاء ان الزعيم الصيني دينغ شياوبينغ أصيب بنزيف في المخ في منزله ببكين يوم الجمعة الماضي ونقل الى المستشفى.

واضافت الوكالة في تقرير من بكين نقلا عن «مصادر صينية» لم تحددها ان «دينغ ظل في حالة حرجة لأيام قليلة».

ونقلت كيودو عن المصادر قولها «الرئيس جيانغ زيمين قطع رحلة الى اقليم جيانجشو الساحلي بسبب حالة دينغ وعقد على الفور اجتماعا للمكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني لمناقشة الحالة الصحية لدينغ ومسعى مسؤول كوري شمالي رفيع المستوى للانشقاق عبر الصين».

واضاف تقرير الوكالة «قالت المصادر ان الحزب والحكومة اصدرا تعليمات الى كبار المسؤولين لمواصلة العمل بشكل عادي لتفادي أي اثار سلبية على البناء الاقتصادي للبلاد».

«واضافت المصادر ان مسؤولين على مستوى عال نصحوا بالمضي قدما في رحلات مقررة هذا الاسبوع خارج العاصمة».

# «أمنستي» تتهم الصين بقمع الأقليات

■ هونغ كونغ-رويتر: اتهمت منظمة العفو الدولية (امنستي) الصين امس الاربعاء بقمع الاقليات مشيرة الى أحداث الشغب الأخيرة باقليم شينغيانغ والتي يتردد انها ثارت بسبب عمليات اعدام.

وقال روي منغوفن مدير برنامج منظمة العفو لمنطقة اسيا والمحيط الهادي للصحافيين «ما نسمعه عن عمليات الاعدام الأخيرة في شينجيانج يشير الى ردود أفعال جائرة للغاية ازاء الاضطراب والانشقاق في مناطق الاقليات».

وأضاف «اننا نشهد في الصين موجة قمع عاتية». وقال ان تطبيق عقوبة الاعدام يتزايد لأسباب تعسفية وسياسية.

وقد ثارت أحداث شغب في بلدة يتينغ باقليم شينغيانغ ذي الغالبية المسلمة وأسفرت عن مقتل عشرة أشخاص واصابة نحو 100 آخرين. ويتردد أن هذه الاحداث نجمت عن قيام السلطات الصينية باعدام 30 من طائفة اليوغور.

وأغلقت السلطات البلدة وفرضت حظر تجول فيها عقب تلك الأحداث.

# محاكمة صحافي يوناني اتهم حكومة أثينا بالتغاضي عن حملة مناهضة للأقلية الاسلامية

■ أثينا-رويتر: يمثل صحافي مسلم بمدينة كوموتيني القريبة من الحدود اليونانية التركية للمحاكمة اليوم بسبب كتاباته في قضية اثارت ردود فعل قوية بين جماعات حقوق الانسان وفي الاوساط الاعلامية.

ويواجه عبد الحليم ديدي ناشر صحيفة «تراكيانين سيسي» التي تصدر أسبوعيا باللغة التركية عقوبة السجن لمدة تصل الى ثلاث سنوات في حالة ادانته بتهمة «نشر معلومات زائفة قد تؤدي الى قلاقل اجتماعية أو هز ثقة الناس بالدولة اليونانية».

وهرعت عدة جماعات للدفاع عنه قائلة ان محاكمة ديدي محاولة لاسكات واحد من أبرز أصوات الاقلية المسلمة في اليونان البالغ عددها 130 الف شخص والتي كانت مصدر توتر لفترات طويلة مع تركيا المجاورة.

وقالت منظمة «صحافيين بلا حدود» في رسالة بعثت بها الى ديمتريس ريباس وزير الاعلام اليوناني «تنطوي (الاتهامات) فيما يبدو لنا على تفرقة لأنها توجه على سبيل الاستثناء الى هذا الصحافي وهو لسان حال الاقلية المسلمة المتحدثة بالتركية في اليونان».

وشن مكتب اليونان لجماعة هلسنكي ووتش لحقوق الانسان حملة لاسقاط التهم عن ديدي وسترسل الرابطة اليونانية للصحافيين الاجانب شاهد دفاع الى كوموتيني لاظهار تضامنها.

ووجهت التهم الى ديدي بسبب مقال كتبه في اسبوعيته زعم فيه ان جماعة محلية من اليونانيين تشن حملة تغض عنها السلطات المحلية الطرف ضد الأقلية المسلمة.

وقال ديدي ان الاتهامات وجهت اليه بعد ان بعثت الجماعة رسالة الى المدعي العام المحلي.

ويواجه ديدي أيضا تهمة تشغيل محطة اذاعة محلية دون ترخيص.

وتعمل معظم محطات الاذاعة في اليونان دون ترخيص أو بتراخيص منتهية وتغض الدولة الطرف عن ذلك.

# فشل المفاوضين الروس والشيشان في تسوية قضية الاسرى والمفقودين

غروزني-من كاترين تريونف:

بعد مرور اكثر من ستة اشهر على طي صفحة واحد من اكثر النزاعات عنفا في روسيا بعد الحقبة السوفييتية، لا تزال المفاوضات الروسية الشيشانية حول الاسرى والمفقودين في طريق مسدود، على الرغم من رهان الجانبين على اعتراف هذه المفاوضات طريقا للمصالحة.

ولم تتوفر حتى الان اي لائحة كاملة بالاسرى والمفقودين الذين يقدر عددهم بـ1400 لكل جانب.

والمعلومات الحالية المتوفرة بشأن الاسرى والمفقودين الروس خلال 21 شهرا من القتال لا تشير الى اكثر من مئة اسير. ولا معلومات على الاطلاق عن الف وثلاثمئة الاخرين.

لذلك تدفق الاهالي الروس على غروزني منذ توقف القتال يحملون صور ابنائهم الذين انقطعت اخبارهم املين في العثور عليهم. وتستغرق مثل هذه المساعي احيانا اشهرا طويلة يمضيها الاهل وسط ظروف بالغة الصعوبة، رغم اقتناعهم بان الامل ضئيل.

وفي هذا الاطار اوضح الرئيس الشيشاني الجديد اصلان مسخادوف الذي قاد دعاة الاستقلال الى النصر ان على روسيا ان تقدم اولا معلومات عن ابناء الشيشان المفقودين الذين قدر عددهم ايضا بـ1400.

وتعمد موسكو حتى الان الى صم اذنيها عن هذه المطالب على امل ان يبدأ الطرف الشيشاني عمليات البحث عن المفقودين الروس.

وفي رسالة وجهها الى مجلس النواب بداية الشهر الجاري اكد وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف ان القوات الروسية اطلقت تقريبا كل الاسرى الشيشان الذين قال ان عددهم يبلغ 1473 اسيرا، وذلك قبل نهاية الحرب. وقال ليس في روسيا الان أي اسير شيشاني.

وردت احدى مسؤولات جمعية حقوق الانسان الروسية، اولغا تروسيفيتش، على هذه المعلومات الرسمية بالقول «انها كذبة مخيفة». واضافت «اننا نعتقد ان معظم الاسرى الشيشان قتلوا، لكن القبول بذلك يفترض ايضا ان يصار الى البحث عن الجثث وعن المسؤولين عن موتهم، واخشى ان يأخذ هذا الامر وقتا طويلا».

والمشكلة تكمن في ان الحرب لم تعلن رسميا، ونزاع الشيشان اندلع بعد مرسوم اصدره الرئيس الروسي بوريس يلتسين في التاسع من كانون الاول (ديسمبر) 1994 يقضي «باعادة النظام وتصفية كل التشكيلات المسلحة غير الشرعية» في الشيشان.

وفي هذا الاطار كان لا بد من اعتبار الاسرى الشيشان مجرد سجناء للحق العام، ولا يشملهم بالتالي قانون العفو الخاص بالنزاع الذي اقره مجلس النواب الروسي في قراءة اولى بداية شباط (فبراير) الجاري.

وبين الشهادات المعبرة تلك واحدة ادلى بها روسي في التاسعة عشرة وقع اسيرا في اب (اغسطس) الماضي.

يقول الاسير بافل الذي التقاه المراسلون امام منزل الشيشاني الذي يحتجزه وهو يلاعب احد الاطفال: «انني لا القى معاملة سيئة وافضل ان ابقى هنا الان - لانني اذا عدت الى روسيا فسيرمونني في السجن باعتباري فارا من الخدمة».

اما رسلان، 35 عاما، الذي «يحتجز» بافل فهو احد قادة الاستقلاليين وكان يحتجز عشرة اخرين من الاسرى الروس اطلقهم جميعا او بادلهم بمعتقلين من رفاقه لدى الروس.

## مجلس الأمن يقر خطة سحنون لوقف النزاع في زائير

# قائد المتمردين التوتسي ومندوبو موبوتو يعقدون مفاوضات في جنوب افريقيا

■ الكاب-نيويورك-ا ف ب: اعلن الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا امس الاربعاء في الكاب ان زعيم التمرد في زائير لوران ديزيريه كابيلا سيتوجه اليوم الخميس الى جنوب افريقيا للاجتماع مع ممثلين عن الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو.

جاء اعلان مانديلا بعد قمة في الكاب ضمت الرؤساء: يوري موسيفيني (اوغندا) وكيتوميل مازير (بوتسوانا) وروبرت موغابي (زمبابوي) ويواكيم شيسانو (الموزامبيق).

واضاف مانديلا ان وسيلة نقل سترسل الى العاصمة الرواندية كيغالي من اجل نقل كابيلا في حين ينتظر وصول ممثلي الحكومة الزائيرية الى جنوب افريقيا اليوم.

واشار الى ان الطرفين قبلا الالتقاء «من اجل مناقشة مشاكلهم» استجابة لطلب من الرئيس الاوغندي الذي اقترح عليهما اعلان هدنة والالتقاء وجها لوجه تمهيدا لاجراء انتخابات ديمقراطية.

وقال الرئيس الجنوب افريقي «انها مبادرة جيدة جدا من الرئيس موسيفيني الذي دعا الطرفين الى الاعداد لاجراء انتخابات في زائير وهم يأتون الى هنا لانهم يريدون الاستجابة لهذه المبادرة».

وعندما سئل عما اذا كان سيلعب دور الوسيط اجاب مانديلا ان الطرفين يرغبان في الالتقاء منفردين. وقال «لن نتدخل الا اذا طلب منا ذلك».

وسيكون هذا اللقاء في حال حصوله اللقاء الاول بين كابيلا والحكومة الزائيرية منذ بدء الحرب الاهلية في زائير في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

وكان مجلس الأمن الدولي تبنى مساء أمس الاول الثلاثاء خطة للسلام في زائير من خمس نقاط وضعها الوسيط الدولي لمنطقة البحيرات الكبرى في افريقيا محمد سحنون، تدعو الى «وقف فوري» للنار في شرق زائير وسحب كل القوات الأجنبية بما فيها المرتزقة».

وأصدر مجلس الأمن في شكل طارىء، بالاجماع، قراره الرقم 1097 الذي يتضمن بنود هذه الخطة، غداة قصف جوي على بوكافو، الواقعة على الحدود مع رواندا والتي يسيطر عليها المتمردون، أدى الى عدد كبير من الضحايا، وبناء على طلب خطي قدمه اليه أمس الثلاثاء الأمين العام الجديد للأمم المتحدة كوفي عنان.

وتمنى عنان أن تدعم الدول الـ15 الأعضاء في مجلس الأمن صراحة مبادرة سحنون للسلام.

وأبرز ما تنص عليه هذه الخطة التي تشمل خمس نقاط، وقف فوري للنار وسحب كل القوات الأجنبية من زائير، بما فيها المرتزقة، واعادة تأكيد سيادة زائير والدول الأخرى في منطقة البحيرات العظمى، ووحدة أراضيها، وحماية جميع اللاجئين والمهجرين وتوفير الأمن لهم، وايجاد حل سياسي للأزمة سريعا عن طريق الحوار والعملية الانتخابية، والدعوة الى مؤتمر دولي للسلام والأمن والتنمية.

وتضمن القرار 1097 صراحة النقاط الخمس. وشمل خطة سحنون الذي زار كيغالي امس الأربعاء، البنود نفسها التي تضمنها اعلان تبناه مجلس الأمن في 7 شباط (فبراير) الجاري.

ولا يتسم للقرار الذي تبناه مجلس الأمن الثلاثاء بأي طابع الزامي، لكنه كفيل اعطاء الجهود الدبلوماسية ومساعي الوسيط الدولي زخما كما أوضح مسؤولون في المنظمة الدولية.

وفي كينشاسا قال نائب رئيس الوزراء الزائيري للشؤون الخارجية جيرار كاماندا واكاماندا ان اعتماد «خطة سلام» حول زائير في الامم المتحدة يعتبر «خطوة خجولة» في اتجاه حل الازمة.

وقال كاماندا في تصريحات لوكالة فرانس برس امس الاربعاء ان الخطة لا تندد «بالعدوان الذي تتعرض له زائير» بينما عمدت دولة عضو في الامم المتحدة هي الولايات المتحدة «الى ادانة عمليات القصف التي قامت بها زائير من موقع الدفاع الشرعي عن النفس» على مواقع المتمردين.

الى ذلك رأى الوزير الزائيري ان الخطة لا تحدد آليات المراقبة لانسحاب القوات الاجنبية من الاراضي الزائيرية.

واكد المسؤول الزائيري «اذا لم تنسحب القوات الاجنبية فان ذلك لا يعني ان العمليات العسكرية لم تنته» واضاف «انها اشبه بلعبة القط والفار وهي تشجع المعتدين الذين يجب انهاء عدوانهم».

وقال اخيرا «اننا لذلك نطالب مجلس الامن بأن يعود الى الاجتماع بشكل عاجل ليبحث في العمق الشكوى التي رفعتها زائير ضد اوغندا ورواندا».

# كوريا الشمالية تتقبل لجوء مسؤول الى الجنوبية

■ بكين-طوكيو-ا ف ب-رويتر: أكدت الصين امس الاربعاء ان هوانغ يانغ يوب، المسؤول الكوري الشمالي الكبير الذي لجأ منذ اسبوع الى سفارة سيول في بكين، قد توجه الى السفارة بملء ارادته، نافية بذلك فرضية خطفه كما تقول كوريا الشمالية.

ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة عن مصادر في وزارة الخارجية الصينية قولها ان هوانغ يانغ يوب أقام بعد وصوله الى بكين في 11 شباط (فبراير) (قادما من اليابان) «في سفارة الجمهورية الكورية الشمالية في بكين وفي صباح اليوم التالي غادر مقر السفارة وتوجه الى سفارة الجمهورية الكورية الجنوبية».

وفي طوكيو ذكرت صحيفة «نيهون كيزاي شيمبون» اليابانية امس الاربعاء ان مسؤولا كوريا شماليا كبيرا قال ان بلاده لا تعتزم ملاحقة المنشق هوانغ جانغ يوب.

وقالت الصحيفة ان كيم يونغ يو رئيس لجنة التعاون الاقتصادي الخارجي بكوريا الشمالية أدلى بهذا التعليق في بكين أثناء اجتماع مع منظمات استثمارية ومالية دولية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر بالاجتماع قولها ان كيم سئل هل قبلت كوريا الشمالية انشقاق هوانغ فأجاب قائلا «ذلك هو ما قررته الحكومة. الموضوع اغلق بالفعل. لقد تم عزله فعلا».

# روسيا تسعى للانضمام الى مجموعة السبع

■ موسكو-رويتر: قال كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين مارس ضغوطا أمس الاربعاء من أجل ضم بلاده الى مجموعة الدول السبع الصناعية الكبرى.

وصرح كينكل بانه تحدث مع يلتسن هاتفيا في اليوم الثاني من زيارته لموسكو وان الرئيس سأله عن امكانية انضمام روسيا الى المجموعة التي دعى يلتسين لحضور القمة التي تعقدها في مدينة دينفر الامريكية في حزيران (يونيو) المقبل.

وقال كينكل بعد اتصاله الهاتفي مع يلتسين الذي استغرق 15 دقيقة واجتماعه مع كل من رئيس الوزراء فيكتور تشرنوميردين ووزير الدفاع ايجور روديونوف «الرئيس كان مهتما بشكل خاص بالقمة الاقتصادية العالمية وسبل تأمين انضمام روسيا الكامل».

وسئل كينكل عما اذا كان ذلك يعني ان يلتسين وتشرنوميردين قد طلبا العضوية الكاملة لروسيا في مجموعة الدول السبع فرد بالايجاب قائلا «نعم خاصة يلتسين».

وتضم المجموعة المانيا وفرنسا واليابان وكندا وبريطانيا والولايات المتحدة وايطاليا. ويحضر زعماء الكرملين القمة السنوية للمجموعة منذ عام 1991 ويشاركون في المناقشات السياسية ويستبعدون من المناقشات الاقتصادية.



جنود سودانيون يتناولون الطعام في مدينة الدمازين (القدس العربي)

# السودانيون في الكرمك: من لم يقتله الرصاص حصده الجوع والبرد والتغاضي عن «انتهاك حقوق الانسان»

■ الكرمك ـ ق ن ا: وصف تقرير لمراسل وكالة الانباء القطرية في اديس ابابا الوضع داخل مدينة الكرمك السودانية المحتلة بانه (مأساوي).

وأعطى التقرير صورة مؤلمة ومؤسفة للحياة في هذه المدينة جراء المعارك التي شهدتها مؤخرا. وقال ان الأطفال والنساء والشيوخ ممن نجا من الموت بالرصاص والمدافع قد حصدهم البرد والجوع والمرض وحتى الخوف في ظل تجاهل تام من المجتمع الدولي لهذه المدينة التي كانت تنعم بالهدوء والاطمئنان قبل احتلالها.

وتحدث مراسل الوكالة الذي قضى يومين في الكرمك عن المآسي التي يتعرض لها المشردون من سكان المدينة الذين يهيمون على غير هدى لا حول ولا قوة لهم في الغابات والاحراش يقتلهم الموت والعطش.. منهم اطفال يموتون بعيدا عن أمهاتهم وأمهات فقدن عقولهن بحثا عن اطفالهن واب يبحث عن أسرته في حالة من الجنون والهستيريا لا يبالي بالموت في سبيل لم شمل الأسرة ومعرفة مصيرها.

ووفقا للتقرير فان المدينة تبدو خالية من السكان لا حركة الا ما ندر فجميع الانشطة متوقفة والاقلية من السكان الذين اضطرتهم الظروف للبقاء في المدينة من العجزة والاطفال والنساء لا يفكرون في الخروج من منازلهم.

ورغم وجود نحو 56 اسرة متبقية بالمدينة الا ان ايا منها لا تخلو من فقدان أحد أفرادها على الأقل لا يعرف له مصير أو جهة ولا من أحد يمكن سؤاله عنه.

وأكد تقرير مراسل وكالة الأنباء القطرية من داخل مدينة الكرمك ان معظم ضحايا احتلال المدينة من المدنيين. وقال أنه زار 63 مقبرة من بين 57 مقبرة جديدة ذكر له ان من بينها مقابر محافظ المدينة ادم يعقوب وثلاثة مسؤولين حكوميين اخرين هم ربيع أحمد كرمنو واسماعيل محمود وقمر الدين مكين بالاضافة الى قبرين لجنديين من القوات المسلحة السودانية كانا على متن دبابتين ساعة الهجوم المباغت على المدينة.

وأوضح ان من بين الجرحى معلمة تنتظر بتر ساقها في مستشفى خال من أي عامل أو موظف ولا تتوفر فيه أي رعاية طبية أو توجد به مستلزمات صحية.

ورغم ما ذكره المراسل عن مقتل المسؤولين الحكوميين الأربعة الا ان الأنباء ما تزال متضاربة عن مصيرهم فبينما يتحدث البعض عن مصرعهم من قبل القوات المحتلة تفيد الانباء انهم لا يزالون أحياء داخل معتقلات حركة جيش تحرير السودان بقيادة جون قرانق.

وقال التقرير ان قوات المتمرد قرانق تسيطر على الكرمك الان وانها شكلت مجلسا من (13) شخصا لادارتها وعينت حاكما للمدينة.

يذكر ان الحكومة السودانية اتهمت اثيوبيا بدعم حركة المتمرد قرانق وقالت ان القوات الاثيوبية هي التي استولت على مدينتي الكرمك وقيسان وسلمتهما لقوات قرانق.

وأكد المراسل على ما ذكرته حكومة الخرطوم من ان المعارضة الشمالية لا دور لها في احتلال الكرمك ولم يستشر زعماؤها في الهجوم على المدينة.

وقال بهذا الصدد انه لم يلحظ اثناء تجواله بالمدينة أي وجود لقوى المعارضة الأخرى من أحزاب التجمع الوطني الديمقراطي المعارض.

# الصحف العراقية تصعد حملتها على ايكوس وتحذره من «التدخل فيما لا يعنيه»

■ بغداد ـ رويتر: اتهمت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث العراقي الحاكم امس رولف ايكوس رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل من العراق بالتدخل في شؤون حكومة بغداد.

وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي على الصفحة الاولى ان ايكوس لا يملك الحق في ابداء رأيه الخاص في سياسات الحكومة العراقية أو في قضايا لا تدخل في نطاق المهام المكلف بها.

وأضافت ان لجنة الامم المتحدة الخاصة لجنة فنية بحتة وان هذا يعني أن سياسات الحكومة العراقية ومواقفها لا تدخل في نطاق مهامها. وقالت ان الدبلوماسي السويدي السابق مصمم فيما يبدو على تحويل مهامه الفنية الى مهام سياسية.

ويجيء مقال صحيفة «الثورة» قبل يوم واحد من زيارة ايكوس المقبلة لبغداد والمتوقع أن يجري خلالها محادثات سياسية وفنية مع زعماء عراقيين.

ولم تصل الانتقادات التي وجهتها صحيفة «الثورة» الى حد المطالبة بعزل ايكوس من رئاسة لجنة الامم المتحدة.

وكانت صحيفة «بابل» التي يملكها عدي نجل الرئيس العراقي صدام حسين قد دعت الثلاثاء الى اقالته. واتهمته صحيفة رسمية أخرى في الاسبوع الماضي بالادلاء بتصريحات عدائية.

والعراق على خلاف مع الامم المتحدة بشأن ازالة نحو 100 محرك صواريخ محطمة لاختبارها في الولايات المتحدة. وتريد بغداد اجراء الاختبارات في روسيا أو فرنسا.

ويقول العراق انه دمر جميع الصواريخ المحظورة التي يزيد مداها عن 150 كيلومترا غير ان اللجنة تشك في ان المحركات التي استخرجت من تحت الأرض حقيقية.

وأكدت الثورة عدم وجود أي صواريخ محظورة أخرى بالعراق. وأضافت ان ايكوس نفسه لا يملك دليلا يؤكد صحة شكوكه.

وقالت ان اصرار ايكوس على ابقاء ملف الصواريخ الذاتية الدفع مفتوحا يعطي الولايات المتحدة فرصة للاستمرار في موقفها الذي وصفته بانه موقف عدائي أعمى.

## وفد من منظمة عراقية يتوجه الى أنقرة

■ بغداد ـ ا ف ب: توجه الى أنقرة صباح امس رئيس منظمة الصداقة والسلم والتضامن العراقية صلاح المختار على رأس وفد من المنظمة في زيارة تستغرق اسبوعا واحدا يجري خلالها محادثات مع المسؤولين الاتراك حول العلاقات بين البلدين.

وقال المختار لوكالة فرانس برس ان محادثاته مع المسؤولين الاتراك ستتناول شرح «اخر مستجدات العلاقة بين العراق والامم المتحدة والجهود المبذولة دوليا لرفع الحصار عن العراق والتقليل من معاناة الشعب العراقي».

وتعتبر هذه الزيارة باكورة تحرك تعتزم المنظمة القيام به هذا العام واجراء اتصالات مع المنظمات الشعبية في عدد من الدول «لتطوير علاقات الصداقة والتعاون».

وقد توجه المختار والوفد المرافق له الى مدينة الموصل (4400 كلم الى الشمال من بغداد) ومنها الى الحدود العراقية ـ التركية عبر كردستان العراقية.

# العاهلان الأردني والمغربي بحثا مصير القدس وعقد قمة عربية

الرباط ـ «القدس العربي»:

غادر العاهل الاردني الملك حسين الرباط امس الاربعاء بعد زيارة دامت يومين اجرى خلالها مباحثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قالت مصادر دبلوماسية انها تتعلق بالاوضاع العربية، خاصة السلام العربي ـ الاسرائيلي على المسار الفلسطيني، وما يتضمنه هذا المسار من قضايا لها انعكاسات مباشرة على الارض.

وأوضحت المصادر ان قضية القدس التي سيبدأ التفاوض حولها كأحد قضايا المفاوضات النهائية الفلسطينية ـ الاسرائيلية شكلت المحور الاساسي في هذه المباحثات. حيث لا زال الاردن يتولى الرعاية الدينية للاماكن المقدسة بالمدينة كما يتولى العاهل المغربي منذ 1979 رئاسة لجنة القدس الاسلامية، وقالت المصادر ان العاهل الاردني طرح مجموعة من الافكار حول مصير القدس الذي لا زال الطرف الاسرائيلي يعتبرها العاصمة الابدية لدولة اسرائيل ويرفض الانسحاب منها. الا انها لم تكشف عن مضمون هذه الافكار، وقالت مصادر مغربية ان المغرب لا زال ملتزما بالعمل من اجل استعادة القدس الشريف كعاصمة للدولة الفلسطينية.

واضافت المصادر ان القمة العربية التي يجري الحديث عن امكانية لعقدها في ايار (مايو) المقبل في القاهرة وضرورة مشاركة العراق في هذه القمة. بالاضافة للعلاقات الثنائية كانت محل بحث العاهلين المغربي والاردني.

وكان الملك حسين قد وصل الى الرباط اول امس الثلاثاء في اول زيارة عمل رسمية يقوم بها للمغرب، يرافقه رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي ووزيرة التخطيط ريما خلف ووزير الاعلام مروان المعشر، واجرى جولتي مباحثات مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الذي اقام على شرفه حفل عشاء في القصر الملكي بالرباط.

# طهران تعلن مقتل اثنين من «اعداء ثورتها» في الجنوب

■ طهران ـ أ ف ب: ذكرت الصحف الايرانية ان عضوين في منظمة «مجاهدي خلق»، أبرز حركات المعارضة المسلحة للنظام الاسلامي الايراني، قتلا في جنوب شرق ايران عند الحدود مع افغانستان.

واشارت صحيفة «جمهوري اسلامي» الناطقة باسم المتشددين الى ان القتيلين «من المرتزقة» وكانا يريدان القيام «بعمليات تخريب» وان عناصر من اجهزة الاستخبارات قتلتهما اثر اشتباك وقع بين الطرفين ولكنها لم توضح تاريخ وقوع هذا الحادث.

وكانت الاذاعة الايرانية اعلنت الاثنين أن ثلاثة من «أعداء الثورة» قتلوا وأصيب رابع بجروح خطرة وأعتقل. في اشتباك في مدينة أصفهان (وسط ايران).

واضافت الاذاعة أن «اعداء الثورة» الاربعة هؤلاء كانوا ينتمون الى «مجموعة ارهابية»، في اشارة صريحة الى منظمة «مجاهدي خلق».

وذكرت الاذاعة أن أجهزة الاستخبارات الايرانية عثرت لدى هؤلاء على «أسلحة حربية تحمل اشارات الجيش العراقي». لكن الاذاعة لم تشر الى هويات أفراد هذه المجموعة ولا الى تاريخ الاشتباك.

وقتلت قوات الأمن الايرانية، في كانون الثاني (يناير) الماضي وحده، 11 من عناصر «مجاهدي خلق» لدى محاولتهم التسلل من العراق الى ايران.

واعلنت طهران ان قوات الامن الايرانية قتلت في 26 كانون الثاني (يناير) الماضي اربعة من هؤلاء في منطقة مهران (غرب) «كانوا يحملون متفجرات عراقية المصدر ومنشورات وصورا لقادة منظمتهم».

وقتل ثلاثة آخرون في اليوم التالي بينما كانوا يتنقلون بسيارة مسروقة في مدينة ساري، كبرى مدن مقاطعة مزندران، على بحر قزوين.

وفي مطلع كانون الثاني (يناير) الجاري اعلنت طهران مقتل اربعة من افراد المنظمة لدى محاولتهم التسلل من العراق.

واكد مسؤول في وزارة الاستخبارات الايرانية في حينه ان عناصر «مجاهدي خلق» عاودوا «تفجيراتهم في الاماكن العامة وجرائمهم العمياء» بارسال «فرق الموت» من العراق الى ايران.

لكن المنظمة نفت صحة هذه الاتهامات.

# اليمن: الحصار مستمر حول خاطفي المهندس الامريكي

■ دبي ـ رويتر: قالت مصادر بصناعة النفط امس الاربعاء ان رجال قبائل يعيشون في منطقة جبلية باليمن ما زالوا يحتجزون مهندس نفط امريكيا رهينة في حين تحاصرهم قوات الأمن في محاولة لاطلاق سراحه.

وكان أفراد من قبيلة مراد ثاروا لنزاع على قطعة أرض مع المسؤولين اليمنيين قد خطفوا المهندس الامريكي جو ديلير الذي يعمل بشركة هاليبيرتون الامريكية للهندسة في العاشر من شهر شباط (فبراير) الجاري في محافظة مأرب بشرق اليمن.

وقال مصدر بصناعة النفط «ما زال مختفيا في الجبال. لم نتمكن من الوصول اليه منذ أيام. كنا نستطيع الوصول اليه من خلال مفاوضينا لكننا لم نتمكن من الوصول اليه على مدى اليومين الماضيين».

وأضاف قوله «يرجع هذا في جانب منه الى أن قوات الحكومة تحاصر المنطقة. وهم في غاية الحرص ازاء من يسمحون له بدخول منطقتهم».

وقالت شركة هاليبيرتون الثلاثاء ان رجال القبيلة سمحوا لهم بنقل طعام وملابس الى ديلير من خلال مفاوضيها. وأشارت الى أن الرهينة يبدو في حالة جيدة.

وذكرت المصادر انه لم ترد أنباء عن حدوث أي اشتباك بين القوات والخاطفين منذ بدء الحصار يوم الاحد الماضي.

وقالت مصادر أمنية ان الخاطفين يطالبون بتعويض قدره مليونا دولار أو اعادة قطعة أرض في العاصمة صنعاء يقولون انها أعطيت لاحد زعماء قبيلتهم ويدعى الشيخ عبد الله عبد ربه المنصوري.

ويقول الخاطفون وهم من اتباع الشيخ عبد الله ان الأرض الواقعة بالقرب من قصر الرئاسة منحت لزعيمهم ثم استعادتها بلدية صنعاء فيما بعد.

وقالت مصادر قريبة من المفاوضات ان زعماء آخرين من قبيلة مراد يتفاوضون الآن مع اتباع الشيخ عبد الله من أجل الافراج عن المهندس الامريكي.

ولم تفصح المصادر عما اذا كان زعماء القبيلة الآخرون يتفاوضون نيابة عن الحكومة.

وذكر مسؤولون بصناعة النفط ان ديلير اختطف من المنصة رقم 1 في حقل سعد الكامل النفطي على بعد نحو 300 كيلومتر شرقي صنعاء.

والمهندس الامريكي واحد من 125 فردا يعملون في المنصة التابعة لشركة نابورز اندستريز لحفر الابار والخدمات النفطية. وتم تكليف شركة هاليبيرتون بأداء أعمال خاصة لشركة هانت أويل الامريكية في المنصة.

وفي السنوات الأخيرة خطفت قبائل يمنية لها شكاوى ضد الحكومة أو شركات نفط أجنبية عشرات من السياح والدبلوماسيين وغيرهم من الأجانب كوسيلة ضغط للمساومة.

واطلق في وقت لاحق سراح جميع الرهائن ومن بينهم موظف بشركة هانت أويل وآخر من شركة نابورز.

# ملك اسبانيا يقوم بأول زيارة للجامعة العربية

■ القاهرة ـ ا ف ب: قام ملك اسبانيا خوان كارلوس بأول زيارة له الى الجامعة العربية منذ تأسيسها قبل خمسين عاما، حيث التقى الامين العام عصمت عبد المجيد وسفراء الدول العربية في القاهرة ومندوبيها الدائمين.

وقال عبد المجيد في تصريح صحافي ان لقاءه بالملك الاسباني تناول «مختلف القضايا المشتركة ولا سيما عملية السلام وضرورة استئنافها على كافة المسارات وصولا الى تحقيق السلام العادل والشامل على الاسس التي انطلقت منها العملية في مدريد عام 1991».

واضاف ان «زيارة ملك اسبانيا للجامعة ومصر هي تأكيد صادق لصيغة مدريد التي تتمسك بها الدول العربية واوروبا واسبانيا وتعتبرها الاساس القانوني والشرعي لعملية السلام».

وقال ان الملك الاسباني ابلغه «استمرار اسبانيا في دورها المساند لعملية السلام على اساس مرجعية مدريد وقرارات مجلس الامن الدولي ومبدأ الارض مقابل السلام». واضاف انه بحث مع العاهل الاسباني «موضوع الشراكة الاوروبية ـ المتوسطية استعدادا للمؤتمر الثاني للشراكة في 15 نيسان (ابريل) في مالطا». واكد عبد المجيد على ضرورة مشاركة كافة الدول العربية في الشراكة بدون استثناء كما تشارك فيها كافة دول الاتحاد الاوروبي. وتستثنى ليبيا وموريتانيا حاليا من هذه الشراكة التي أسست في برشلونه في 1995.

# القذافي يقدم هدية بقيمة مليون دولار الى البدو المصريين

■ السلوم (مصر) ـ ا ف ب: صرح مسؤول ليبي رفيع المستوى امس الثلاثاء عند نقطة حدود السلوم مع مصر ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قرر تقديم «هدية» بقيمة مليون دولار الى البدو الذين يعيشون في مصر عند المنطقة الحدودية مع ليبيا.

فقد صرح وزير الزراعة الليبي عمر رشوان للصحافيين ان العقيد القذافي ارسله لتقديم شيك بقيمة مليون دولار الى محافظ مرسى مطروح (شمال غرب مصر) «كهدية للبدو لمساعدتهم على مواجهة الجفاف» الذي يعانون منه منذ عامين.

واضاف انه سيلتقي صباح اليوم الاربعاء محافظ مرسى مطروح عبد المنعم سعيد.

ويذكر انه للعام الثاني على التوالي، تعاني هذه المنطقة الصحراوية من ندرة هطول الامطار، مما اثر على حوالي 75 الف بدوي يعيشون في هذه المنطقة.



# بارونة كوكس تزور المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السودانية

■ اسمرا ـ ا ف ب: زارت بارونة كوكس، عضو مجلس اللوردات البريطاني، وجون ايدنر ممثل منظمة التضامن المسيحي، الاسبوع الماضي المناطق التي تسيطر عليها المعارضة السودانية.

وقال ممثل المعارضة ياسر سعيد عرمان انهما زارا هارنيش كوريب في شرق السودان، حوالي 60 كلم من الحدود الاريترية.

ومن المنتظر ان تصل بارونة كوكس الى اسمرا للاجتماع بقادة المعارضة السودانية.

من جهة أخرى تأجل الى اجل غير مسمى الاجتماع الذي كان سيعقد في 15 شباط (فبراير) بين جون قرنق، زعيم المتمردين الجنوبيين وقائد الجيش الشعبي لتحرير السودان، وبين رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي ورئيس التجمع الوطني الديمقراطي عثمان الميرغني.

وقال اللواء فتحي أحمد علي، عضو مجلس التجمع، لوكالة فرانس برس ان المشاورات مستمرة ولكن لم يتم تحديد أي شيء في الوقت الراهن.

يذكر ان المعارضة السودانية سيطرت خلال الاشهر الماضية على مناطق سوادنية تقع على الحدود مع اريتريا واثيوبيا.

# الخرطوم تؤكد أن أريتريين يقاتلون في منطقة النيل الأزرق

■ القاهرة ـ رويتر: قال السودان امس انه اعتقل جاسوسا اريتريا في ولاية النيل الازرق وعلم منه ان قوات اريترية تقاتل ضد الجيش السوداني في المنطقة التي تبعد 350 كيلومترا جنوب الحدود الاريترية.

وقال السودان في السابق ان القوات الاثيوبية وحدها تقاتل في ولاية النيل الازرق بينما يقاتل الاريتريون في منطقة كسلا جهة الشمال.

ويقول التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض ان قواته وحدها هي المسؤولة عن العمليات العسكرية وتنفي اثيوبيا واريتريا تقديم المساعدة للثوار.

ونسبت وكالة السودان للأنباء الحكومية الى حاكم ولاية النيل الازرق العقيد بابكر جابر كابالو قوله ان الجاسوس قدم معلومات بشأن القوة التي هاجمت القوات الحكومية في شرق السودان في كانون الثاني (يناير).

ويبدو ان القتال توقف ويحتل الثوار مدينتين سودانيتين على الأقل بالقرب من الحدود السودانية الاثيوبية.

وأضاف كابالو ان الجاسوس قال لهم ان الروح المعنوية عند القوات المهاجمة سيئة. ولم تعط الوكالة اسمه او متى وكيف جرى اعتقاله.

وتسمح اريتريا علانية للمعارضة السودانية بتدريب قواتها على الأراضي الاريترية.

# ثلاثة وسطاء ايطالي واثيوبي وكيني يصلون الى الصومال الشهر المقبل

■ مقديشيو ـ ا ف ب: اعلن المبعوث الايطالي الخاص في الصومال غيسيبي كازيني امس الثلاثاء ان فريقا من ثلاثة وسطاء من ايطاليا واثيوبيا وكينيا سيصل في آذار (مارس) المقبل الى الصومال سعيا الى انهاء النزاع بين مختلف الفصائل التي تتنازع السيطرة على البلاد. وأوضح كازيني في ختام زيارة لمقديشيو «سيقابل هذا الوفد القادة السياسيين وكبار زعماء القبائل الذين يمكنهم ان يقدموا اسهاما ايجابيا في عملية السلام». وسيكون كازيني في عداد اعضاء فريق الوسطاء.

وسينضم الى كازيني في مهمة الوساطة هذه المبعوث الخاص لاثيوبيا في الصومال ليزان يوهانيس والكيني ل ـ ك سومبيا مستشار الرئيس الكيني دانيال آراب موا للصومال.

# البرلمان رفض الاتهامات بالفساد الموجهة الى تشيلر

■ انقرة ـ ا ف ب: ذكر نائب رئيس البرلمان كامر غنج ان البرلمان التركي رفض الاتهامات بالفساد الموجهة الى وزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

وتتعلق هذه الاتهامات، عندما كانت تشيلر رئيسة للوزراء، بادارة شركة «تيداس» لتوزيع الكهرباء التابعة للدولة، وبتحويل جزئي لشركة «توفاس» لصناعة السيارات الى القطاع الخاص.

وأيدت الجمعية الوطنية تقارير اللجان البرلمانية التي تبرأ السيدة تشيلر، التي تواجه غدا ايضا اقتراعا في البرلمان حول اتهامات بالفساد تتناول ثروتها الشخصية، ولكن المطلعين يرون ان البرلمان سيصوت الى جانبها في هذه القضية أيضا.

وصوت نواب حزب «الطريق القويم» بزعامة تشيلر، ونواب حليفها في التحالف الحكومي، حزب «الرفاه» الاسلامي بزعامة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان لصالح رفض الاتهامات عن وزيرة الخارجية التركية.

ودعا معظم أعضاء المعارضة الى احالة تشيلر الى المحكمة الدستورية (اعلى سلطة قضائية في تركيا). ولكن الفرصة لم تكن سانحة لهم لأن رد تقارير اللجان يتطلب أغلبية مطلقة في البرلمان (276 صوتا مقابل من أصل 550).

وتجدر الاشارة الى ان حزب الرفاه يتمثل بـ160 نائبا. ويتمثل حزب الطريق القويم بـ119 نائبا، مما يعطي التحالف اغلبية مطلقة بفارق أربعة أصوات.

يشار الى ان تشيلر التي تشارك في اجتماعات حلف شمال الاطلسي في بروكسل كانت غائبة عن الجلسة.

# زروال تلقى تقريرا من عمامو حول اتحاد المغرب العربي

الرباط ـ «القدس العربي» ـ

من محمود معروف:

استقبل الرئيس الجزائري الامين زروال بداية الاسبوع الجاري في الجزائر الامين العام لاتحاد المغرب العربي محمد عمامو، وقالت مصادر مغاربية ان عمامو قدم لزروال تقريرا حول جولة قام بها في عواصم الاتحاد لبحث سبل اعادة الانتعاش للمؤسسات الاتحادية. وترأس الجزائر منذ 1994 الاتحاد المغاربي، بعد ان رفضت ليبيا تولي الرئاسة 1995 تعبيرا عن استيائها من موقف شركائها المغاربيين تجاه قرار مجلس الامن الدولي بفرض حصار جوي وعسكري على ليبيا 1992.

وحالت العلاقات الثنائية المتوترة ثم الفاترة بين الجزائر والمغرب دون دورية القمة ثم طلب المغرب تجميد المؤسسات الاتحادية رسميا في كانون الاول (ديسمبر) 1995، احتجاجا على ما وصفه انحيازا جزائريا ضد المغرب في نزاع الصحراء. ورغم عدم تلبية دول الاتحاد للطلب المغربي الا ان المؤسسات الاتحادية عرفت عمليات جمودا منذ ذلك التاريخ.

وكان محمد عمامو الامين العام لاتحاد المغرب العربي قد قام بجولة شملت طرابلس وتونس ونواكشوط والرباط الا انه لوحظ ان وسائل الاعلام المغربية لم تبث خبر استقباله من طرف الدكتور عبد اللطيف الفيلالي الوزير الاول وزير الخارجية المغربي في اشارة لتمسك المغرب بموقفه. ويذكر ان الرباط تحتضن مقر الامانة العامة للاتحاد الا انها المرة الاولى التي يستقبل فيها الفيلالي الامين العام الاتحادي.

وقالت المصادر ان القمة المغاربية المقرر ان تحتضنها الجزائر شكلت احد محاور مباحثات عمامو مع قادة دول الاتحاد وكانت ليبيا قد أبدت استعدادها لتولي رئاسة الاتحاد 1997 الا ان الجزائر رأت ان ذلك يتم بعد عقد القمة.

وكان الرئيس التونسي زين العابدين قد بعث بمناسبة الذكرى الثامنة لتأسيس الاتحاد الذي صادف الاثنين رسائل الى قادة دول الاتحاد اكد فيها ارادة بلاده في مواصلة بناء الاتحاد، داعيا شركاءه الى تجاوز الخلافات التي يشهدها اتحادهم، وقال بن علي انه مقتنع بان الارادة السياسية التي مكنت من تأسيس الاتحاد تحث على تجاوز الخلافات الظرفية.

من جهة اخرى يقوم منذ الاحد الماضي وفد من الاتحاد الوطني للشبيبة الجزائرية بزيارة للمغرب بدعوة من شبيبة الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية لبحث سبل التعاون بين المنظمتين الشبيبيتين.

# الاردن: توقيف رئيس أكبر بلدية بتهمة الاساءة للسلطة التشريعية

عمان ـ «القدس العربي»:

قررت السلطات القضائية الاردنية امس في بادرة هي الاولى من نوعها «توقيف» رئيس اكبر بلدية اردنية بتهمة الاساءة الى السلطة التشريعية.

وأمر المدعي العام في محافظة الزرقاء (ثاني اكبر مدن الاردن) عزام عبيدات بتوقيف رئيس بلدية المدينة الدكتور مصطفى القياض 15 يوما على ذمة التحقيق في قضية قذف وذم واساءة حركها الحق العام امس بأسم اعضاء البرلمان.

ورفض الادعاء العام «تكفيل» الدكتور فياض الذي يعتبر ابرز شخصية سياسية محلية محورية اوقفت حتى الان منذ عام 1989 ويرأس الدكتور فياض بلدية مدينة الزرقاء ذات الاغلبية الفلسطينية والتي يحظى التيار الاسلامي بنفوذ كبير فيها.

وكان رئيس مجلس النواب قد ارسل مذكرة سريعة امس لوزير العدل عبد الكريم الدغيمي طلب فيها اتخاذ الاجراءات المناسبة فورا بحق الدكتور الفياض بتهمة الاساءة للبرلمان من خلال تصريحات صحافية.

وتحرك البرلمان فورا ضد الفياض بعد ان نشرت صحيفة «السبيل» الاسلامية تصريحا له وصف فيها اغلبية النواب بأنهم «فئة من الكذابين» ورفض فياض التراجع عن تصريحاته. فيما طبعت «السبيل» عددها الذي احتوى هذه التصريحات مرتين.

وهذا اول هجوم لاذع من شخصية محلية بارزة على اعضاء المجلس النيابي منذ عدة سنوات، كما انها اول مرة يتم فيها توقيف رئيس بلدية بارز بتهمة سياسية من هذا النوع. والمعروف بان الفياض شخصية شعبية بارزة في الزرقاء. ويحتفظ بعلاقات ايجابية بالحركة الاسلامية. كما ان القوى الوطنية التي تحالفت مع الحكومة عام 1994 ضد التيار الاسلامي ساهمت بوصوله الى مقعده الحالي الذي فاز به بالانتخابات العامة للبلديات التي جرت انذاك. لكن الفياض تجاوز هذا التحالف وعاد للتقارب من القوى الاسلامية المؤثرة في الزرقاء واعلن حربا قاسية على الفساد، وخاض معركة شهيرة خلال عدة اشهر مع التجار في المدينة. بعد ان رفض منح اي ترخيص جديد في المدينة لمحلات الملاهي والتسالي، وبيع المشروبات الروحية، كما الزم التجار بدفع كامل مستحقات البلدية عليهم.

وفي اسرع تعقيب للحكومة على الموضوع قال وزير البلديات النائب عبد الرزاق طبيشات «ندرس حاليا امكانية تقديم اعتذار علني من قبل الفياض للبرلمان»، وهناك محاولة جادة لتطويق المسألة.

# البرلمانيون العرب يدعون الى التضامن لتأمين الحقوق العربية في المياه المشتركة

■ دمشق ـ ا ف ب: دعا البرلمانيون العرب المجتمعون في العاصمة السورية منذ الاثنين في ختام ندوة حول المياه الى التضامن العربي لتأمين الحقوق العربية في المياه المشتركة كما أوصوا بتأمين الأموال اللازمة لتطوير موارد المياه.

وكانت بدأت امس في دمشق أعمال الندوة البرلمانية العربية الخامسة حول موضوع «المياه ودورها الاستراتيجي في الوطن العربي» بمشاركة 14 برلمانا عربيا بالاضافة الى الجامعة العربية.

ودعت الندوة في البيان الختامي الذي أصدرته مساء الثلاثاء الى «تحقيق التضامن بين البلدان العربية والدفاع عن الحقوق العربية في المياه المشتركة وضمان الحصول عليها وصولا الى اتفاق نهائي يحدد حصص الأطراف ذات العلاقة من المياه المشتركة بشكل عادل ومعقول».

يشار الى ان هناك انهارا مشتركة بين دول عربية وأخرى مجاورة وثمة مشكلات حول تقاسم مياه هذه الانهار كنهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من تركيا ويعبران سورية والعراق، ونهر النيل المشترك بين مصر والسودان وعدة دول افريقية ونهر السنغال بين موريتانيا والسنغال.

وأكد المجتمعون على القرار الصادر عن الجامعة العربية في ايلول (سبتمبر) 1996 والذي تضمن دعوة الحكومة التركية الى «وقف الاجراءات التي اتخذتها والمتعلقة باقامة سدود ومشاريع اخرى على مجرى نهري الفرات ودجلة دون التشاور مع الدول المتشاطئة»، في اشارة الى سورية والعراق.

ودعا البيان كذلك الى «مساندة حقوق مصر والسودان» في مياه نهر النيل والى «التمسك بالحقوق الثابتة في المياه العربية في الأراضي المحتلة ـ نهر الاردن والجولان وجنوب لبنان».

وقد أوصت الندوة بـ«انشاء بنوك للمعلومات المائية» وحثت الحكومات العربية على «توفير المخصصات المالية لتطوير موارد المياه وتوزيعها وصيانتها» ودعتها الى «الاسهام الفعال في القانون الدولي لاستخدام المجاري المائية الدولية» كما حثت الجامعة العربية على القيام بدور «قيادي في تأمين التنسيق العربي اللازم».

وفي المجال السياسي دعا البرلمانيون العرب الى «تعزيز التضامن العربي» وأكدوا حرصهم على «احلال السلام في الشرق الاوسط على أساس قرارات الشرعية الدولية 242 و338 و425 وصيغة مدريد القائمة على مبدأ اعادة الارض مقابل السلام».

ودعت الندوة البرلمانية الحكومات العربية الى «التضامن مع سورية ولبنان وفلسطين وتقديم كل أشكال المساندة السياسية والاقتصادية لها في سبيل استرجاع الاراضي العربية المحتلة في الجولان حتى حدود الرابع من حزيران (يونيو) وجنوب لبنان وفلسطين».

وشدد عضو مجلس النواب المغربي محمد البصير على ان لأزمة المياه في الشرق الاوسط «ابعادا اقتصادية وسياسية وامنية وقانونية» واعتبرها «أحد محاور الصراع العربي ـ الاسرائيلي نظرا لمطامع اسرائيل في المياه العربية».

وشارك في الندوة 15 وفدا تمثل الاردن والبحرين وتونس والجزائر والعراق والسودان وفلسطين ولبنان والكويت وليبيا ومصر والمغرب وموريتانيا وسورية بالاضافة الى جامعة الدول العربية.

وتركزت أعمال الندوة البرلمانية العربية على أربعة محاور هي «الموارد المائية المتاحة وواقع استثمارها والميزان المائي والعجز المائي بالاضافة الى الموارد المشتركة والقانون الدولي ومسألة اقتصاد السوق وتسعير المياه وموضوع العمل العربي المشترك في الحفاظ على الحقوق المائية العربية».

ومن المقرر ان تقوم الوفود المشاركة بالندوة امس الاربعاء بزيارة نهر الفرات.

بن لادن في برنامج تلفزيوني بريطاني:

# افضل الأعمال قتل الصهاينة والأمريكيين

لندن ـ «القدس العربي»:

دعا المعارض السعودي اسامة بن لادن الشباب المسلم الى قتال الأمريكيين، واعتبر في برنامج تلفزيوني بريطاني يبث مساء اليوم الوجود الامريكي في السعودية بانه «احتلال لأرض الجزيرة»، مشيرا الى ان «الصراع مع الأمريكيين لن يقتصر على اهل الحرمين، بل سيشمل كل المسلمين»، ومحذرا من انه «في نهاية المطاف لن يكتفى بقتال العسكريين الأمريكيين، بل سيتم اخراج كل المدنيين منهم ايضا».

وخصصت المحطة الرابعة في التلفزيون البريطاني برنامج «ديسباتشز» او بالعربية «ارساليات» الذي سيبث في تمام الساعة الـ9 من مساء اليوم الخميس للحديث عن الوضع السعودي الداخلي في اعقاب انفجار الخبر الذي اودى بحياة 19 جنديا أمريكيا في حزيران (يونيو) الماضي.

ويعرض البرنامج، الذي تمكنت «القدس العربي» من الاطلاع عليه قبل عرضه، ادلة مصورة تبين قوة المعارضة السعودية ومدى حجم الاعتقالات في اوساط الشيعة والاسلاميين السنة الذين تعتبرهم السلطة مناوئين لها، حيث يسافر الطاقم الذي اعده الى افغانستان للقاء المعارض السعودي الذي يؤمن بقدرته على اسقاط الحكومة واخراج الأمريكيين من الجزيرة العربية. كما يلتقي البرنامج مع معارضين سعوديين سرا في الدوحة والكويت، وخبراء في شؤون الحركات الاسلامية في واشنطن.

وبمساعدة اشرطة فيديو صورها سرا معارضون سعوديون داخل السعودية، يكشف برنامج «ارساليات» الحقيقة المخفية عن الفقر والبطالة في السعودية. ويقول ان البلد يعاني من فجوة ضخمة بين الأغنياء والفقراء، مع انفاق معظم الثروة العائدة من النفط على القصر الملكي والامتيازات المدنية، مشيرا الى وجود تمييز ديني منظم ضد الأقلية الشيعية، وان للمعارضين يواجهون الاعتقال والتعذيب.

ويقول احد المعارضين الذين التقاهم معد البرنامج في الدوحة إنه تمكن من تصوير فيلم فيديو داخل السعودية بطريقة سرية ليطلع الرأي العام في الخارج على الحقيقة. وتذهب الكاميرا الى المناطق الفقيرة في الرياض حيث تظهر مشاهد اشبه ما تكون بمخيمات اللاجئين. كذلك تعرض مشاهد من بريدة حيث تتركز المعارضة السنية، وتظهر الشيخ سلمان العودة وهو يحث اتباعه ضد فساد السلطة، وتبين كيفية القاء القبض عليه والافراج عنه في اليوم التالي ليعود لالقاء نفس الخطب الى ان اعتقل عام 1994، وبعد اعتقاله بعام واحد حدث انفجار الرياض.

ويظهر برنامج «ارساليات» الذي يصف صحراء المملكة بانها «اكثر مناطق العالم حساسية» كيف خلقت تجاوزات السلطة ظروفا ادت الى احياء الاصولية المتشددة، لدرجة مكنت المعارضين من تصوير افلام فيديو داخل قاعدة سعودية عسكرية ومجمع سكني امريكي، تضمنت مشاهد يعرضها البرنامج الليلة. ويتمتع مجمع سكني امريكي بكافة وسائل الراحة المتوفرة له في الولايات المتحدة، وتبدو النساء الامريكيات وكأنهن يعشن في مكان غير البلد الذي تحرم فيه نساؤه من قيادة السيارة. فنرى مجندات يقدن الحافلة ويستمعن لأغاني البوب.

وعبر البرنامج ايضا يتحدث بن لادن الذي تعتبره الادارة الامريكية اكبر ممول لـ«الارهاب الاسلامي» في العالم، في اول ظهور له على شاشة تلفزيون.

ويسافر معد البرنامج جويني روبرتس الى افغانستان للقاء بن لادن الذي يقيم هناك في ظل حكم طالبان. ويتحدث بن لادن عن «حرب حتمية» بين المسلمين والأمريكيين، ويثني على الهجومين اللذين استهدفا الأمريكيين في الرياض والخبر، واديا الى مقتل 5 و19 منهم على التوالي. ويقول ان كافة المسلمين يجب ان «يركزوا جهودهم على قتال الأمريكيين والصهاينة .. واذا ما قتل احد ما جنديا امريكيا، فانه افضل من تضييع جهوده على أمور أخرى». ويعتبر بن لادن الوجود الامريكي في السعودية بأنه «احتلال للأرض الاسلامية وانتهاك لمقدساتها»، ويتوعد بمعركة بين العالم الاسلامي والأمريكيين، مشيرا الى ان اتباعه تمكنوا من اخراج الجنود الامريكيين من الصومال. ومؤكدا انه «في نهاية المطاف لن يكتفى بقتال العسكريين الأمريكيين، بل سيتم اخراج كل المدنيين الأمريكيين» من ارض الجزيرة.

ويأخذ روبرتس رأي قادة طالبان في بن لادن، ويقول احدهم ان «بن لادن مسلم جيد وهادئ، وعندما ينوي فعل شيء فانه يفعله». فيما يقول مجاهد عربي يعرف بن لادن عن قرب، ان لابن لادن اتباعا كثيرين، مشيرا الى ان 15 ألف سعودي كانوا شاركوا في الجهاد الافغاني، ولو كان لكل واحد منهم خمسة اشقاء، فان هناك 75 ألف شخص يقفون خلف بن لادن ويؤيدونه. ويذهب هذا الى وصف بن لادن بأنه «موجه للمسلمين في العالم، وهو من عائلة غنية ومعروفة، ويؤمن بوحدة العالم الاسلامي». ويشير الى ان «الامريكيين لا يفهمون الشرق الأوسط، فقد وقفوا مع الشاه عندما كان يخسر الحكم، والآن التاريخ يعيد نفسه».

ويوضح برنامج «ارساليات» الاسبوعي الوثائقي انه، رغم الثروة الضخمة التي حققتها السعودية من وراء النفط، فهناك سوء الادارة والاضطهاد اللذين تعاني منهما الاقليات، الامر الذي ادى الى حدوث استياء عميق بين اوساطها. ويقول ان معدل دخل المواطن السعودي في العاصمة الرياض اقل من نصف ما كان عليه قبل 10 سنوات، وان حجم البطالة عال، والاسعار مرتفعة.

وحسب البرنامج، فان الأقلية الشيعية، وهي اكبر اقلية دينية في السعودية، ينظر اليها على انها «منشقة» من قبل الزعماء السنيين. ومنذ نحو 16 عاما يمنع الشيعة من بناء مساجد جديدة لهم، والكثير منهم يعيشون في ظروف مزرية في دولة منتجة للنفط، فيما تواجه قياداتهم الاعتقال والتعذيب بشكل مستمر.

ويلتقي روبرتس مع شيعي سعودي يدعى علي الأحمد الذي ينفي مسؤولية الشيعة عن انفجار الخبر، ويقول ان الحكومة عاجزة عن القاء القبض على الفاعلين الحقيقيين، لذلك تقوم باتهام الأقلية الضعيفة التي يمكن ربطها بسهولة بدولة اجنبية هي ايران.

ويؤكد الأحمدي ان الشيعة لا يعادون الأمريكيين، وانهم هم الذين بنوا ارامكو. ويعتبرون الوجود الامريكي حماية لهم من الاضطهاد السعودي. ويستعرض الضغوط التي يواجهها الشيعة، والقيود التي تفرض عليهم في مهنة الصيد، وفصلهم من ارامكو، وعدم السماح لهم بالعمل في الأمن والجيش والطيران. ويقترح البرنامج ان الشيعة يعتبرون الوجود الامريكي من مصلحتهم، وعلاقتهم مع الامريكيين ليست سيئة.

وبالتالي يصعب الاعتقاد انهم نفذوا انفجار الخبر.

وفي الكويت يلتقي روبرتس مع معارض سني يؤكد له اعتقال 6 سعوديين سنة في سجن الجبيلة بتهمة تنفيذ انفجار الخبر. وعند سؤاله عن اسباب تحميل الحكومة جهات اخرى مسؤولية الانفجار يجيبه «اسأل وزير الداخلية»، لكنه يؤكد ان الانفجار نفذه سعوديون سنة، وان وزارة الداخلية تدرك ذلك.

وفي واشنطن، يجري البرنامج لقاءات مع خبراء امريكيين حول مدى استقرار الوضع السعودي. ويقول غراهام فولير الخبير بشؤون الشرق الاوسط، وهو، ضابط سابق في الـسي آي ايه» إنه «بالنسبة لي، فان ما يلفت النظر في وقتنا الحالي هو، بغض النظر عن مدى قوة الانظمة واستقرارها وقسوتها، فانها تبدأ فجأة بالتلاشي والزوال بسرعة كبيرة. ويمكنني ان اتخيل النظام (السعودي) يستمر لـ5 او 10 سنوات».

وعن وضع المملكة في حالة سقوطها في ايدي اسلاميين متشددين مثل بن لادن، يقول خبير آخر هو روبرت ساتلوف مستشار الشؤون الخليجية في الادارة الامريكية إنه «حتى في حالة مواصلتهم بيع النفط، فان الواحد فينا يهتز كيانه من فكرة وصول اسلاميين متشددين للسلطة في السعودية، يخصصون كل الأموال لشراء اسلحة الدمار الشامل، او دعم حركات متشددة مثل حماس والجهاد الاسلامي في الشرق الأوسط، من المغرب وحتى افغانستان».

اسامة بن لادن

اتصال هاتفي بين الاسد ومبارك لتحديد موعد عقد قمة مصرية سورية

# سورية تتهم الغرب بشن حملة ضغط ضد دمشق

دمشق ـ من عصام حمزة:

اجرى الرئيس السوري حافظ الاسد امس الاربعاء اتصالا هاتفيا بالرئيس المصري حسني مبارك.

وقال الناطق الرئاسي السوري جبران كورية ان الحديث تناول «الامور الثنائية». وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى أعلن الاثنين ان «اتصالات تجرى لتحديد موعد عقد قمة مصرية سورية قريبا».

يشار الى ان الرئيس المصري سيتوجه في آذار (مارس) المقبل الى واشنطن لاجراء محادثات مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون حول عملية السلام.

ومن جهة اخرى اتهمت صحيفة رسمية سورية امس الاربعاء الاعلام الغربي بشن حملة ضغط ضد دمشق بسبب تمسكها بالسلام العادل والشامل ورفضها الحلول التي تنتقص من حقوقها.

وقالت الصحيفة في مقال بقلم فايز الصائغ المدير العام لوكالة الانباء السورية الرسمية (سانا) ان هذه الحملة تزايدت خلال قمة واشنطن بين الرئيس الامريكي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

واشار الصائغ في هذا الصدد بشكل غير مباشر الى تقارير تحدثت عن تدهور صحة الرئيس السوري حافظ الاسد مشيرا الى انها تقارير «مشبوهة ولا تستند للواقع» وان الاسد «بخير رغم انف الاخرين».

واتهم الصائغ «بعض الاخوة» بالمشاركة في هذه الحملة في اشارة ضمنية الى الاردن الذي خرجت منه الانباء حول صحة الرئيس الاسد.

وقال المسؤول السوري «المتتبعون لوتيرة الضغط الاعلامي الغربي ولموازين ارتفاعها او انخفاضها يدركون تلك العلاقة القائمة بين ما يجري في المنطقة وبين ما ينشر في الصحف ووسائل الاعلام المعادية».

ورأى ان تلك الحملة «بلغت ذروة من ذراها خلال القمة التي عقدت بين كلينتون ونتنياهو والتي اسفرت عن حقيقة واحدة هي ان السلام بمعناه العادل والشامل بدأت تتبدد معالمه عشية اتفاق الخليل بين السلطة الفلسطينية واسرائيل». وقال الصائغ «ان الضغط المأمول والدور المعول عليه والذي حاول الرئيس الامريكي ابرازه والتأكيد عليه طمسه نتنياهو عندما اعلن تمسكه بالارض ورفضه بالتالي الانسحاب منها بما يعني رفضه لمبدأ الارض مقابل السلام».

وشجبت سورية التي تجري محادثات سلام متقطعة مع اسرائيل منذ عام 1991 موقف نتنياهو الذي تسلم السلطة في شهر حزيران (يونيو) العام الماضي بسبب رفضه مبادلة الارض بالسلام وتعهده بعدم الانسحاب من هضبة الجولان السورية التي تحتلها اسرائيل منذ عام 1967.

وتقول سورية ان الحكومة الاسرائيلية السابقة التي كان يتزعمها حزب العمل وافقت خلال المفاوضات التي توقفت منذ شهر اذار (مارس) من العام الماضي على الانسحاب الشامل من الجولان.

واشار الصائغ في تعليقه امس الى ان السلام بعد زيارة نتنياهو وما صدر عن توجهات الادارتين الامريكية والاسرائيلية اصبح ابعد ما يكون عن منطقة الشرق الاوسط وطالب العرب بتحقيق التضامن والعمل على حماية الحقوق العربية والكرامة العربية.

وقال «ما دامت هذه توجهات الادارتين الاسرائيلية والامريكية وهذه هي بوادر الولاية الثانية للرئيس الامريكي كلينتون فلماذا لا يعيد العرب حساباتهم من جديد ويعيدون جدولة الاولويات بحيث يوفرون ادنى المقومات التي تحافظ على الحق العربي المسفوح والارض العربية المهددة باستمرار الاحتلال».

وختم الصائغ تعليقه بالقول «مهما يكن الامر فان الحملات المشبوهة وان ساهم فيها بعض (الاخوة) معروفة الاهداف والمرامي وقد سقطت من قبل كما ستسقط اليوم فسورية اليوم في ذروة القها وعطائها وشعبنا وقائدنا بخير رغم انف الاخرين».

## امريكا: لا علاقة بين زيارة رئيس المخابرات والاتفاق الخاص بحماس

■ القدس ـ رويتر: نفت السفارة الامريكية امس الاول ان تكون زيارة مدير مكتب المخابرات الاتحادي لويس فريه الحالية لاسرائيل مرتبطة باي اتفاق سري خاص لتفادي تسليم زعيم حماس موسى ابو مرزوق لاسرائيل.

وهددت حماس بشن هجمات على الولايات المتحدة واسرائيل اذا ارسل ابو مرزوق من الولايات المتحدة لاسرائيل التي طالبت بتسلمه قائلة انه العقل المدبر وراء التفجيرات الانتحارية التي قتل فيها عشرات من الاسرائيليين العام الماضي.

وكانت مصادر امنية اسرائيلية وتقارير اخبارية قالت ان مسؤولين اسرائيليين واردنيين وامريكيين يدرسون سرا اتفاقا لارسال ابو مرزوق الى الاردن لقاء تعهده بنبذ العنف.

والتقى فريه بوزير العدل الاسرائيلي تساحي هنغبي امس الاول وقال مسؤول بالوزارة انهما بحثا موضوع ابو مرزوق بصورة عابرة. وقالت السفارة الامريكية في تل ابيب في بيان انه «خلافا لما جاء في التقارير الصحافية فان فريه لم يأت الى هنا لبحث قضية تسليم ابو مرزوق، بل جاء الى اسرائيل في اطار زيارة رسمية لثلاث دول تشمل ايضا مصر والاردن».

واضاف البيان «في تل ابيب والقاهرة سيفتتح مدير مكتب التحقيقات الاتحادي مكاتب في اطار التزام الرئيس كلينتون بتوسيع امكانات الولايات المتحدة في مكافحة الارهاب والجريمة الدولية. وسيتوجه الى عمان ايضا».

وتابع قوله «خلال وجوده في المنطقة سيستغل مدير مكتب التحقيقات الاتحادي الفرصة للقاء المسؤولين الفلسطينيين بمن فيهم رئيس المنظمة عرفات لمناقشة اعتبارات تتعلق بتطبيق القانون الامريكي».

وقال ابو مرزوق انه لم يكن معنيا سوى بالامور السياسية وينبغي الا يسلم على اساس ذلك. ولكن في الشهر الماضي وبعد مرور 18 شهرا على سجنه في نيويورك سحب ابو مرزوق الطعن القانوني الذي قدمه ضد تسليمه لاسرائيل.

وطلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الولايات المتحدة الا تسلم ابو مرزوق لاسرائيل.

لجنة المراقبة الدولية بدأت بحث الشكوى اللبنانية ضد اسرائيل

## قوة اسرائيلية تتوغل داخل لبنان وتقتاد راعيا مع قطيعه

■ الناقورة ـ راشيا (لبنان) ـ اف ب: بدأت لجنة المراقبة الدولية لوقف اطلاق النار في جنوب لبنان عند الساعة 14,00 بالتوقيت المحلي (12,00 تغ) امس الاربعاء اجتماعا للبحث في شكوى لبنانية ضد اسرائيل.

وكان لبنان تقدم بشكوى الى اللجنة المكلفة الاشراف على تطبيق تفاهم نيسان (ابريل) الماضي، الذي يقضي بعدم المساس بالمدنيين، بعد مقتل امرأة صباح امس الاول في قصف اسرائيلي على بلدة حبوش الجنوبية واصابة مدنيين اثنين بجروح مما يشكل «خرقا» للتفاهم.

وعقدت لجنة المراقبة، التي تضم مندوبين عن الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وسورية ولبنان، اجتماعها في مقر القوة الدولية لحفظ السلام في الناقورة عند الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وعلى الصعيد الميداني قال مصدر أمني ان قوة مشتركة مؤلفة من 15 جنديا اسرائيليا وافراد من ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة مع اسرائيل توغلت امس الاربعاء مسافة كيلومتر واحد داخل الاراضي اللبنانية واقتادت راعيا مع قطيعه الى داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال المصدر ان القوة المشتركة توغلت قبل ظهر امس الى محيط قرية الدلافة الواقعة في البقاع الغربي بشرق لبنان بمحاذاة الشريط المحتل واقتادت اثناء انسحابها الراعي محمد نايف مع قطيعه الى المنطقة التي تحتلها.

ومن جهتها أعلنت الاجهزة الأمنية اللبنانية ان الطيران الحربي الاسرائيلي شن مساء امس الاول غارات وهمية فوق ميناء صور (في جنوب لبنان)، مطلقا عشرات البالونات الحرارية.

وشوهدت طائرات حربية اسرائيلية كانت تحلق فوق صور (83 كيلومترا الى الجنوب من بيروت) على علو منخفض، تشن غارات عدة فوق المدينة فيما كانت مروحيات قتالية تحلق فوق شاطئ المدينة.

على صعيد اخر بحث وزير الخارجية اللبناني فارس بويز امس الاربعاء مع رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

وفي مؤتمر صحافي عقده بعد الاجتماع جدد القدومي، الذي وصل الى بيروت قادما من دمشق، انتقاده لاتفاق الخليل المتعلق باعادة انتشار الجيش الاسرائيلي الذي عقده رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات في 15 كانون الثاني (يناير) الماضي.

وقال «لسنا راضين عن نتائج هذا الاتفاق لانها تعطي نتنياهو مكاسب غير محقة لقد تمكن المفاوض الاسرائيلي للاسف من فرض امور اجبر المفاوض الفلسطيني على القبول بها بدون قناعة».

من ناحيته اكد بويز وجود «قراءة لبنانية فلسطينية مشتركة لاتفاق الخليل الذي اعطى نتنياهو امكانية فك الطوق عنه».

تشديد الاجراءات الامنية حول سفارات طوكيو في العالم

# اليابان ولبنان يبحثان ترحيل ثوار الجيش الاحمر

طوكيو ـ بيروت ـ

من جاك لويللري:

قالت مصادر حكومية امس ان اليابان ولبنان يبحثان ترحيل خمسة من الاعضاء البارزين في الجيش الاحمر الياباني. ويحتمل ان يتم ذلك في طائرة خاصة.

واضافت المصادر ان السفارات اليابانية في شتى انحاء العالم ابلغت برفع درجة الاستعداد الامني خشية وقوع هجمات ردا على اعتقال الخمسة في لبنان. وتابعت انه بالاضافة الى الخمسة تعتقل السلطات اللبنانية ثلاثة يابانيين كانوا من المتعاطفين مع الجيش الاحمر وكانوا يتولون الاتصالات بينهم. كما ان هناك العديد من اللبنانيين المعتقلين.

وقالت مصادر لبنانية رسمية ان الجماعة اعتقلت في وادي البقاع الذي تسيطر عليه القوات السورية في شرق لبنان قبل يومين.

ووفقا لما قاله مسؤولون لبنانيون فان من بين المعتقلين كوزو اوكاموتو (49 عاما) الذي شارك في الهجوم على مطار اللد في تل ابيب عام 1972 والذي قتل فيه 24 شخصا وجرح 100 اخرون.

وقامت القوات الاسرائيلية باعتقال اوكاموتو وحكمت عليه بالسجن المؤبد ولكنه اطلق سراحه في اتفاق لتبادل الاسرى مع منظمة التحرير عام 1985.

وذكرت وسائل اعلام يابانية اسماء اربعة من المحتجزين وهم كازو توهيرا (44 عاما) وهيساشي ماتسودا (48 عاما) وماريكو ياماموتو (56 عاما) وماساو اداشي (57 عاما). وتنسب الجيش الاحمر الياباني عام 1971 وتحالف مع جماعات فلسطينية متشددة.

وقام الجيش الاحمر المعادي للولايات المتحدة والذي يرغب في الاطاحة بالرأسمالية بعمليات خطف كبيرة واخذ رهائن وهجمات اخرى خلال السبعينات والثمانينات.

وفي عام 1974 احتلوا السفارة الفرنسية في لاهاي وتم تنفيذ مطالبهم بالافراج عن احد زملائهم الذي توجه معهم الى سورية.

وفي عام 1975 احتجزوا القنصل الامريكي والقائم بالاعمال السويدي و51 رهينة في مبنى يضم السفارات الامريكية والسويدية واليابانية والكندية في كوالالمبور. وتم تنفيذ مطالبهم بالافراج عن خمسة من رفاقهم المحتجزين.

وفي عام 1977 اختطف خمسة من افراد الجيش الاحمر طائرة يابانية فوق الهند واجبروها على الهبوط في داكا. وغادر المختطفون الى الجزائر بعد ان اطلقت الحكومة اليابانية سراح ستة سجناء انضموا اليهم في الجزائر.

وقالت صحيفة (اساهي ايفنينغ نيوز) اليابانية امس ان «الشرطة اليابانية سترسل عددا كبيرا من المسؤولين الى لبنان للاعداد لعملية الترحيل».

وربما تشمل التدابير الاحتياطية ارسال طائرة خاصة مجهزة بافضل الوسائل الامنية لنقل الثوار الى اليابان.

والتقى مسؤولون بالسفارة اليابانية واعضاء البعثة الامنية اليابانية بالمدعي العام التمييزي عدنان عضوم لبحث المسألة.

ومن جهة اخرى تابعت السلطات اللبنانية امس الاربعاء استجواب الموقوفين اليابانيين والذين اثارت دوافع توقيفهم مؤخرا العديد من التساؤلات.

وذكرت مصادر السفارة اليابانية في بيروت ان البعثة الامنية التي وصلت من طوكيو ستبقى في لبنان حتى انتهاء التحقيق. وابلغ السفير الياباني في بيروت ياسوجي ايشيكاجي امس الاول السلطات اللبنانية عزم بلاده على طلب استرداد الرعايا اليابانيين اذا تأكدت صلتهم بالجيش الاحمر.

واوضح الدبلوماسي الياباني مازاتوري ياغي امس الاربعاء ان بلاده «ستنتظر انتهاء الاجراءات القضائية بسبب عدم وجود اتفاقية تبادل مطلوبين مع لبنان»، معربا عن أمله في الحصول على «رد ايجابي».

وتساءلت بعض الصحف اللبنانية الصادرة امس عن دوافع هذه التوقيفات و«توقيتها» خصوصا وان وجود «مشبوهين بالارهاب» على الاراضي اللبنانية امر معروف منذ فترة طويلة.

ويبدو ان الاجهزة الامنية اللبنانية العاملة في سهل البقاع، حيث تنتشر القوات السورية، كانت مطلعة على تحركات احد قيادي الجيش الاحمر كوزو اوكاموتو (49 عاما) وتنقلاته بين البقاع ودمشق حيث يقيم.

وراحت صحيفة (النهار) ان «نبش» ملف الجيش الاحمر الذي اوقف نشاطاته في العام 1977 «يتجاوز الاطار الامني الصرف» مشيرة الى انه يرتبط «بالتحركات لاحياء مفاوضات السلام» العربي ـ الاسرائيلي.

ولم تستبعد الصحيفة ان تكون قضية التوقيفات «على صلة بالجهود التي تبذلها سورية لرفع اسمها عن لائحة الدول المتهمة برعاية الارهاب».

ورأى مصدر دبلوماسي ان توقيف العناصر اليابانية لم يكن ليتم لولا موافقة سورية، التي تتمتع بنفوذ بلا منازع في لبنان، على تسليم ارهابيين «فقدوا فاعليتهم» بسعر زهيد.

اما بالنسبة للبنان، الذي يسعى الى استعادة مكانته العالمية، فان توقيف هؤلاء العناصر يشكل «نقطة ايجابية». وقد أعرب السفير الامريكي في بيروت رينشارد جونز فورا عن «ارتياح» بلاده ودعمها للسلطات اللبنانية. وكان جونز قد اشار منذ اقل من عام الى وجود «منظمات ارهابية» في لبنان.

تجدر الاشارة الى ان الولايات المتحدة تفرض منذ العام 1985 حظرا على سفر رعاياها الى لبنان منذ اختطاف طائرة امريكية الى مطار بيروت خلال الحرب اللبنانية (1975 ـ 1990).

وقال جونز «اذا صح ان هؤلاء الارهابيين قد اوقفوا فهو مثال ممتاز على تقدم ضبط الامن في لبنان وهذا تطور ايجابي ممتاز». ورأى مصدر دبلوماسي ان هذه الاعتقالات «ستساهم بدون شك في تحسين العلاقات بين لبنان واليابان وفي اعطاء صورة جيدة عن لبنان».

من ناحيتها تساءلت صحيفة (السفير) المقربة من سورية عما اذا كان اعتقال مجموعة الجيش الاحمر «هو ثمن المساعدات اليابانية الى لبنان».

يذكر ان المساعدات والهبات اليابانية الى لبنان تبلغ نحو 150 مليون دولار. وقد شاركت اليابان في مؤتمر اصدقاء لبنان الذي انعقد في واشنطن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بمشاركة نحو 30 دولة ومؤسسة مالية دولية والذي تعهد بمنح لبنان خلال ثلاث سنوات مساعدات مالية بقيمة 3,2 مليار دولار.

وعلى صعيد اخر طلبت وزارة الخارجية اليابانية من جميع سفاراتها في العالم تشديد الاجراءات الامنية الخاصة بها تحسبا لعمليات ارهابية محتملة يمكن ان تتعرض لها من اجل اطلاق سراح عناصر «الجيش الاحمر» الموقوفين في لبنان. واكد متحدث باسم الخارجية اليابانية امس الاربعاء ان الوزارة «طلبت فعلا تعزيز الاجراءات الامنية» في سفاراتها.

ومن جهته اكد رئيس وحدة مكافحة الارهاب في وزارة الخارجية اليابانية في تصريح نشر امس الاربعاء ان بلاده ستطلب من لبنان تسليم اليابان اعضاء منظمة الجيش الاحمر الذين اعتقلتهم السلطات اللبنانية مؤخرا وان المسؤولين اليابانيين ربما يتصلون بسورية ليطلبوا منها التعاون في مكافحة هذه المنظمة.

وقال رئيس وحدة مكافحة الارهاب في اتصال اجرته معه صحيفة (الرأي العام) الكويتية ان اليابان ستحض لبنان على تسليم اعضاء الجيش الاحمر اليها حالما ان يتم التأكد من كونهم جميعا عناصر في الجيش الاحمر الياباني».

وتفى المسؤول الياباني الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان يكون قد تم الاتصال بالسلطات السورية في هذا الصدد لكنه الح حسب الصحيفة الى «احتمال قرب قيام المسؤولين اليابانيين بالاتصال بنظرائهم في سورية لان اعتقال المطلوبين السبعة يشير الى احتمال وجود للمنظمة اليسارية المتطرفة في البقاع حيث ينتشر الجيش السوري».

واضاف «لقد تعاون معنا السوريون لفترة من الزمن في البحث عن عناصر الجيش الاحمر وطبقا للمعلومات التي سلموها لنا لم يجدوا اي عناصر في الاراضي التابعة لهم».

وعما اذا كان خبراء مكافحة الارهاب اليابانيين يعتقدون بوجود صلات لسورية مع الجيش الاحمر اكتفى رئيس وحدة مكافحة الارهاب الياباني بالاجابة «افضل ان يتم توجيه هذا السؤال الى سورية».



احمد جبريل يهنئ، كوزو اوكاموتو احد اعضاء الجيش الاحمر الياباني (محمولا على الاكتاف) في مطار طرابلس في ليبيا عام 1985

### بناء مستوطنة جديدة سرا في الضفة الغربية.. وواشنطن تنتقد المشروع

# نتنياهو يتعهد ببناء الحي اليهودي في القدس رغم الجدل حوله وفيصل الحسيني يعتبر المشروع اعلانا للحرب من جانب واحد

القدس ـ واشنطن ـ من كولين شيغل وجيفري ميلر:

ـ قال متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ان رئيس الوزراء تعهد امس الاربعاء ببناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية بالرغم من اعتراضات الفلسطينيين.

وتوجه نتنياهو الى البرلمان لعقد محادثات مع المعارضة ومؤيدي الحكومة من اعضاء البرلمان بشأن خطة لبناء 6500 منزل يهودي في ابو غنيم وهي ربوة تنبت فوقها اشجار الصنوبر وتقع بين القدس وبيت لحم.

ومارس شركاء في التحالف اليميني وكثيرون من اعضاء حزب العمل ضغطا لكي يعطي نتنياهو الضوء الاخضر للشروع في البناء.

وقال المتحدث في بيان «قال رئيس الوزراء لاعضاء البرلمان انه يعتزم القيام بعمليات بناء في جميع انحاء القدس الشرقية بما فيها حي هارحوما».

واضاف «وسيتم تحديد موعد البناء في اجتماع اللجنة الوزارية الذي سيعقد الاسبوع المقبل في القدس».

ونقل المتحدث عن نتنياهو قوله للبرلمان ان احتمال بناء مساكن للعرب في جبل غنيم «قيد النظر».

وقال معارضون للمشروع انه سيفجر غضبا بين الفلسطينيين قد يؤدي الى نتائج اسوأ من المعارك بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية التي استشهد فيها 71 فلسطينيا وجندي مصري وقتل 15 جنديا اسرائيليا بعد ان فتحت اسرائيل نفقا بالقرب من المقدسات الاسلامية في القدس العام الماضي.

وبينما كان نتنياهو في البرلمان كان 13 من اعضاء الكنيست اليمينيين يزورون تلا يطل على جبل غنيم.

وقال موشيه بليد من حزب تسوميت الذي يشارك في حكومة نتنياهو «اتينا الى هنا لاظهار وجود حاجة طارئة للبناء في هارحوما وفي اي مكان في القدس... واخشى اندلاع احداث عنف ولكن علينا الا نذعن لذلك».

ومن جهته أعلن فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في منظمة التحرير الفلسطينية امس الاربعاء عن «تحرك سياسي» يهدف الى منع الحكومة الاسرائيلية من بناء حي استيطاني جديد في القدس الشرقية.

وقال الحسيني للصحافيين «هناك تحرك سياسي خصوصا على المستويين العربي والدولي لمنع اسرائيل من البناء».

واعتبر الحسيني ان مشروع البناء يهدد العملية السلمية، وقال «في حال تنفيذه سيكون اعلان حرب من جانب واحد وعلى اسرائيل ان تكون واثقة بانه لن يكون هناك تقدم ايضا في علاقات التطبيع مع الدول العربية».

ودعا المسؤول الفلسطيني حكومة اسرائيل الى عدم الشروع في البناء وقال ان «اسرائيل، وبمثل هذه الخطوات، تدفع الأمور الى حافة المواجهة وارجو ان يكونوا (الاسرائيليون) على قدر كاف من الحكمة والتراجع عن ذلك».

وانتقد الحسيني قرارا اسرائيليا يقر بشق طرق اسرائيلية جديدة حول القدس مشيرا الى ان فتحها لن يترك مجالا لبناء مساكن للعرب.

واوضح ان الطرق ستمر في اراضي 15 قرية فلسطينية حول القدس «ملتهمة مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية وتاركة السكان العرب دون مساحات توسع سكاني». وتعتزم اسرائيل شق ثلاث طرق جديدة حول القدس.

ومن جهة اخرى انتقدت الولايات المتحدة امس الاول تحركا للحكومة الاسرائيلية للمضي قدما في مشروع لشق طرق حول القدس قائلة انه لن يعزز الثقة مع الفلسطينيين.

ووافق الوزراء الاسرائيليون امس الاول على الاسراع في بناء طرق داخل وحول القدس الشرقية العربية التي يريد الفلسطينيون جعلها عاصمة لدولتهم في المستقبل.

وقال جلين ديفيز المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية «كنا نفضل الا يأتي الاجراء الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية في هذا التوقيت».

واضاف في مؤتمر صحافي «قلنا للطرفين بعد اتفاق الخليل انه يجب عليهما التصرف بشكل يبني الثقة ويعزز احتمالات تحقيق تقدم في المستقبل. كنا نفضل ان نشهد الان خطوات لبناء قوة دفع ايجابية».

واشار ديفيز الى ان مشروع شق الطرق وافقت عليه اصلا حكومة العمل السابقة برئاسة اسحق رابين بهدف تخفيف اختناقات المرور. واغتيل رابين في 1995.

وعلم في اسرائيل امس الاربعاء ان العمل جار بشكل سري في بناء مستوطنة «كفر اورانيم» الاسرائيلية جديدة في الضفة الغربية بالقرب من قرية لبيد الاسرائيلية.

وقال المتحدث باسم الحكومة موشيه فوجيل ان الحكومة العمالية السابقة اعطت في العام 1990 «الضوء الاخضر» لاقامة هذه المستوطنة موضحا ان اعمال البناء لم تبدأ وبشكل سري الا خلال الشهرين الماضيين.

وتقع المستوطنة الجديدة في شمال الضفة الغربية وتبعد اقل من كيلومتر واحد في خط مستقيم عن قرية لبيد الاسرائيلية وعلى الجانب الاخر من «الخط الاخضر» الفاصل بين الضفة الغربية واسرائيل.

واوضحت بلدية لبيد، شرق تل ابيب، لوكالة فرانس برس ان المستوطنة الجديدة «ليست حيا جديدا في القرية وهي مستوطنة مستقلة الادارة».

وقامت مؤسسة خاصة بالفعل ببناء 50 من 600 وحدة سكنية مقرر بناؤها في «كفر اورانيم» ويبدو ان الاعمال متواصلة.

وجاء في دراسة اعدتها حركة «السلام الان» الاسرائيلية ان العمل جار في بناء حوالي اربعة الاف وحدة سكنية في مستوطنات الضفة الغربية بينها الفا وحدة في مستوطنة معالي ادوميم، على بعد عشرة كيلومترات من القدس شرقا.

وعلى الصعيد الداخلي الاسرائيلي دعا المستوطنون اليهود الذين شنوا حملة نشطة قبل اقل من عام لانتخاب نتنياهو حكومته للاستقالة امس الاول.

وغضب المستوطنون عندما سلمت حكومة نتنياهو التي تولت السلطة في حزيران (يونيو) الماضي 80 في المئة من مدينة الخليل بالضفة الغربية للحكم الذاتي الفلسطيني في 17 كانون الثاني (يناير).

وقال بنحاس والرشتاين رئيس مجلس المستوطنين اليهود لراديو اسرائيل «واعتقد انه فيما يتعلق بالحكومة الحالية فقد اخطأنا عندما دعونا لتأييدها وبات عليها انهاء توليها للسلطة في اقرب وقت ممكن».

ومثل تسليم الخليل تحولا سياسيا كاملا لنتنياهو الذي عارض دائما صيغة مبادلة الارض بالسلام مع منظمة التحرير الفلسطينية الجماعة التي وصفها بانها جماعة ارهابية.

واطلق والرشتاين العنان لغضبه من استئناف نتنياهو لعملية السلام على نفس الاسس التي وضعتها حكومة يسار الوسط التي اطاح بها زعيم حزب الليكود في انتخابات ايار (مايو) الماضي العامة.

وقال والرشتاين «هذه الحكومة ضللت الشعب».

ويؤمن المستوطنون بان ما يقولون انه ارض اسرائيل الكبرى بما فيها قطاع غزة والضفة الغربية اللذان احتلتهما اسرائيل في حرب الشرق الاوسط 1967 هي حق للشعب اليهودي.

ويريد الفلسطينيون ان يقيموا في يوم ما دولة في هذه المناطق حيث يعيش 130 الف مستوطن وسط مليوني فلسطيني.

ويشعر المستوطنون الان بان احلامهم باتت مهددة. ولم يوافق نتنياهو على بناء اي مستوطنات جديدة متعهدا فقط بتوسيع تلك القائمة.

واضافة الى اتفاق الخليل وضع جدول زمني لمزيد من عمليات الانسحاب من المناطق الريفية بالضفة الغربية. وسلمت حكومة اسرائيل السابقة سبع مدن بالضفة الغربية ونحو 400 قرية للحكم الذاتي الفلسطيني.

ويبدا ان الدعوة الى سقوط الحكومة يظهر قنوط المستوطنين.

ولم يرأس اي حكومة قط في اسرائيل سوى حزب من اثنين الليكود او العمل. وبالتالي فان البديل لائتلاف بقيادة الليكود قد يكون حكومة لحزب العمل او ربما يحل نتنياهو ازمة الائتلاف بالدخول في حكومة وحدة وطنية مع العمل. والخياران ضد المستوطنين.

غير ان المستوطنين يأملون بظهور قائد جديد داخل الليكود في حال الاطاحة بنتنياهو.

واستقال بيني بيغن نجل مؤسس حزب ليكود ورئيس الوزراء الراحل مناحم بيغن من منصبه كوزير للعلوم في الشهر الماضي بسبب اتفاق الخليل. بيد ان والرشتاين قال انه من السابق لاوانه القول بما اذا كان بيغن سيقبل ان يكون رجل الساعة. وسيكون اسقاط الحكومة مغامرة في اي حال.

ونفى الحزب القومي الديني اشد المطالبين بالاستيطان بالاراضي العربية المحتلة في ائتلاف نتنياهو امس الاول تقارير اعلامية بأنه تخلى عن مبدأ «اسرائيل الكبرى».

وقال يهوشوا موريوسف المتحدث باسم الحزب ان نواب الحزب التسعة بالكنيست وكثيرون منهم من المستوطنين لن يشاركوا اعتبارا من غد في التصويت بالبرلمان الى ان يقر نتنياهو بناء المزيد من المنازل لليهود في القدس الشرقية العربية.

جرافة اسرائيلية تهدم اكواخا عربية لتوسيع مستوطنة معاليه ادوميم في منطقة القدس (رويتر)

## الشرطة الاسرائيلية اجلت اخر عائلات الجهالين البدوية تمهيدا لتوسيع مستوطنة يهودية

■ القدس ـ اف ب: أعلنت الشرطة الاسرائيلية امس الاربعاء انها اجلت 12 عائلة بدوية من عرب الجهالين هي اخر العائلات التي تقيم خارج مدينة القدس تمهيدا لتوسيع مستوطنة معاليه ادوميم اكبر المستوطنات اليهودية في الاراضي الفلسطينية.

وقامت جرافات بازالة بيوت الصفيح المحاذية لمساكن معاليه ادوميم (20 الف نسمة) الجديدة القائمة عند السفوح الجنوبية الشرقية لمدينة القدس.

وقال الشهود ان فلسطينيين فقدا الوعي والقي القبض على عشرين اخرين حين اقتادت الشرطة بالقوة بدويا صغير السن وبعض دعاة السلام الاسرائيليين من المخيم المبني بالصفيح قرب مستوطنة معاليه ادوميم الواقعة شرقي القدس.

وقال محمد الحرش احد كبار افراد قبيلة الجهالين البدوية «هذا العمل لم يحدث في اي من بلاد العالم».

واضاف الشهود ان عمالا افارقة نقلوا متعلقات البدو من الخيام والاكشاك قبل ان تسويها الجرافات بالارض. ونقلت العائلات الى حيث نقلت نحو 50 عائلة خلال الاشهر الماضية الى موقع جديد قرب مكب للنفايات على طريق القدس اريحا.

واشتكى عضو الكنيست الاسرائيلي طلب الصانع، الذي كان موجودا اثناء عملية الاجلاء تضامنا مع العائلات، من قيام رجال الشرطة بدفعه.

وكانت المحكمة العليا الاسرائيلية أمرت بترحيل عائلات الجهالين بالقوة بعد ان قضت بأن هذه العائلات التي طردت من موطنها الاصلي في صحراء النقب عام 1950 لم تتمكن من اثبات انها كانت تقيم على هذه الاراضي منذ اكثر من 40 عاما حسب ما افادت المحامية الاسرائيلية ليندا برايو.

ويقول الفلسطينيون ان اصحاب الاراضي وهم من بلدتي ابوديس والعيزرية المجاورتين كانوا سمحوا للجهالين بالاقامة على هذه الاراضي في اوائل الخمسينات.

## نيويورك تايمز: نتنياهو عرض على كلينتون خارطة للتسوية الدائمة تشطر الضفة الى قسمين

■ القدس ـ ق ب: قالت مصادر مطلعة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عرض على الرئيس الامريكي بيل كلينتون خلال اجتماعه به في واشنطن الاسبوع الماضي خارطة اسرائيلية لمرحلة التسوية الدائمة في الاراضي الفلسطينية تنص على تقسيم الضفة الغربية الى قسمين متساويين بين اسرائيل والفلسطينيين.

وجاء في مقال نشره الصحافي اليهودي الامريكي اي ام روزنطال في صحيفة (نيويورك تايمز) الامريكية الصادرة يوم امس الاول ان نتنياهو عرض امام الرئيس كلينتون خارطة ما وصف بـ«الخطوط الحمراء» لاسرائيل في نطاق التسوية الدائمة لقضية الاراضي الفلسطينية المحتلة التي ستبدأ المفاوضات حولها قريبا مع الجانب الفلسطيني.

واشار «روزنطال» الى الخارطة التي تظهر المناطق والتي قال نتنياهو بأن اسرائيل يجب ان تبقي عليها تحت سيطرتها في الاراضي الفلسطينية المحتلة من اجل «ضمان أمن اسرائيل».

واكد كاتب المقال في الصحيفة الامريكية ان خارطة رئيس الوزراء الاسرائيلي تقسم من ناحية واقعية وعملية الضفة الغربية الى قسمين شبه متساوين في مساحتهما احدهما سيبقى تحت السيطرة الاسرائيلية الدائمة، والثاني تحت سيطرة فلسطينية. وطبقا لهذه الخارطة فإن 99 في المئة من السكان الفلسطينيين بما في ذلك سكان جميع المدن الفلسطينية الكبيرة سيعيشون تحت سلطة فلسطينية. ويقول الصحافي روزنطال «في الجانب الشرقي للضفة الغربية ـ هكذا علمت ـ تظهر الخارطة سيطرة اسرائيلية كاملة على المناطق الواقعة على امتداد نهر الاردن وذلك لمواجهة هجوم محتمل ضد اسرائيل من جهة الاردن». ويضيف ان اسرائيل ستسيطر ـ حسب نفس الخارطة ـ على طرق المواصلات التي تربط وسط اسرائيل بنهر الاردن ومنطقة الاغوار. اضافة الى احتفاظ اسرائيل بحزام فاصل ضيق على طول المناطق المتاخمة للخط الاخضر شمال غرب الضفة الغربية بدعوى حيوية هذا الحزام الجغرافي لحماية تل ابيب وحيفا من هجمات محتملة من جانب فلسطينيين يتواجدون على مسافة بضعة كيلومترات من هذه المدن الاسرائيلية. ويشير روزنطال في سياق مقاله الى ان الولايات المتحدة الامريكية اقترحت على رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو خلال زيارته الاخيرة لواشنطن ان تقوم اسرائيل بالجلاء في نطاق مرحلة الانسحاب العسكري الاولى من الضفة والمقرر لها ان تتم في السابع من اذار (مارس) المقبل عن عشرة في المئة اخرى من مساحة الضفة الغربية.

ولكن هذا الاقتراح الامريكي كما يقول روزنطال لم يرق لنتنياهو الذي يخطط لسحب قوات الجيش الاسرائيلي في المرحلة الاولى المذكورة من مساحة اقل بكثير لا تتجاوز 3 في المئة اخرى من مساحة الضفة الغربية.

## ادارة السجون الاسرائيلية تعتزم نقل 28 شبلا الى مكان الاعتقال السابق للأسيرات المحررات

رام الله ـ «القدس العربي»:

ـ قالت مصادر حقوقية ان ادارة السجون الاسرائيلية تنوي نقل 28 شبلا من الاشبال الاسرى الى مكان الاعتقال السابق للاسيرات المحررات في سجن تلموند.

واوضحت الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال انه في حالة تنفيذ هذا القرار فانه سيتم وضع الاشبال في غرف تتسع فقط لستة اشخاص، والباقي سيوضعون في زنازين تتسع لشخصين.

ـ واكدت الحركة على ان نقل هؤلاء سيؤدي الى حرمانهم من العلاقة مع اخوانهم الاسرى كبار السن، الذين يتلقون العناية والرعاية والتوجيه منهم، مشيرة الى ان الاشبال سيضطرون في هذه الحالة للعمل داخل مرافق السجن الداخلية في التنظيف والغسيل وباقي الامور التي يقوم بها عادة الكبار، ما يزيد المشاكل وعدم الاستقرار لهم. ونقل خالد كزمار محامي الحركة، انهم يهددون بتصعيد خطواتهم النضالية في حال تنفيذ ادارة السجن لقرار نقلهم. وناشد الاشبال المؤسسات الحقوقية والصليب الاحمر، الضغط على مصلحة السجون الاسرائيلية لعدم تنفيذ قرار نقلهم. الى ذلك اعلن نادي الاسير الفلسطيني ان «المحكمة العليا الاسرائيلية» التي تقوم بالنظر في قضايا الاسرى، الذين انهوا ثلثي مدة محكوميتهم، قامت بتثبيت حكم عدد كبير من الاشبال الذين تقل اعمارهم عن 18 عاما، مما ادى الى خلق حالة استياء شديدة لديهم. ووجه الاسرى بهذا الخصوص نداء الى الرأي العام، يوضحون فيه مدى الاصرار الاسرائيلي على معاقبة الاسرى القاصرين، وعدم التزامهم بروح اتفاقية السلام، التي تنص على الافراج عن هؤلاء. من جهة اخرى دعا نادي الاسير الفلسطيني ولجنة التضامن مع الاسرى ولجنة الدفاع عن الحريات لاعتصام جماهيري اليوم الخميس تضامنا مع الاسرى الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية واحتجاجا على استمرار احتجازهم في ظل ظروف صحية ونفسية صعبة. ووجه الاسرى رسالة الى اعضاء لجنة الاسرى التفاوضية اوضحوا فيها رؤيتهم لقضية الاسرى، مؤكدين على اهمية طرح قضية الاسرى الفلسطينيين من مناطق 1948، والتفاوض حول الاسرى الذين لم تلتزم حكومة اسرائيل بالافراج عنهم وفق اتفاق «طابا». ودعا الاسرى في رسالتهم الى اهمية بحث قضية المعتقلين الذين نفذوا عمليات عسكرية قتل فيها اسرائيليون وقضية المعتقلين الاداريين واوضحوا في رسالتهم التدهور الصحي والمعيشي الذي تعيشه الحركة الاسيرة داعين كافة المؤسسات للتضامن معهم.

وقال الاسرى في بيان لهم «اننا اذ نشارككم فرحة تحرر الاسيرات الفلسطينيات الماجدات من قيود الاسر بعد معركة قاسية طال امدها فاننا نتوجه لكم عامة ولعائلات الاسيرات خاصة بأحر التهاني املين ان يكون عرس التحرر هذا الخطوة الاولى المباشرة على طريق تحرير الاسرى كافة دون استثناء، وانهاء سياسة الابتزاز والقمع الاسرائيلية غير المبررة».

### دعا يلتسين والبطريرك الكسي الثاني لزيارة بيت لحم

## عرفات يطلب مساعدة موسكو لتنشيط المفاوضات



عرفات والبطريرك الكسي الثاني لدى اجتماعهما امس (رويتر)

■ موسكو ـ اف ب: أعلن رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات امس الاربعاء انه «في حاجة ماسة» الى روسيا «لتخطي الصعوبات التي تعوق عملية السلام» في الشرق الاوسط.

وفي ختام زيارة رسمية لروسيا استغرقت يومين اكد عرفات انه اتفق مع القيادة الروسية على «تكثيف دور روسيا في مسيرة السلام». وقد استقبله الرئيس بوريس يلتسين امس الاول ثم التقى وزير الخارجية يفغيني بريماكوف مرتين.

وفي مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية الروسي دعا عرفات روسيا والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي الى «التدخل لدى اسرائيل لئلا تقوم ببناء مستوطنات يهودية جديدة» في الاراضي المحتلة.

وتدرس الحكومة الاسرائيلية الحالية مشروع بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم (هار حوما) في جنوب القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها في 1967. واكد عرفات ايضا ان الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل منذ ثلاث سنوات على الضفة الغربية وقطاع غزة يترجم بخسارة تتراوح بين سبعة وتسعة ملايين دولار للفلسطينيين.

من جهته قال بريماكوف ان روسيا مستعدة للاضطلاع تماما بدورها كعراب لعملية السلام وهو دور لم تضطلع به سوى شكليا حتى الان تاركة الدور الاكبر للولايات المتحدة.

وقال عرفات ان موسكو ستستضيف خلال اذار (مارس) المقبل اجتماعا لـ«مجموعة العمل» للمفاوضات المتعددة الاطراف. واوضح مسؤول دبلوماسي روسي كبير لوكالة انترفاكس ان هذه المجموعة التي تضم بالاضافة الى روسيا والولايات المتحدة الاتحاد الاوروبي وجميع «اللاعبين الكبار على المسرح السياسي الشرق اوسطي» ستجتمع مجددا في نهاية اذار (مارس) المقبل في العاصمة الروسية.

ودعا بريماكوف الطرفين الى تعزيز عملية السلام مشيرا الى ان اتفاق الخليل هو «اهم تقدم تحقق حتى الان» لكنه «مرحلة اولى يتعين تثبيتها».

لكنه اشار في نداء صريح الى حكومة بنيامين نتنياهو الى ضرورة «احترام جميع الاتفاقات الموقعة في مختلف مراحل عملية السلام». واضاف «يتعين على الذين يتسلمون السلطة الانطلاق من الاتفاقات التي وقعها اسلافهم. انها واحدة من الشروط الاساسية من اجل التقدم في عملية السلام».

ذكرت وكالة (انترفاكس) ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الذي يزور موسكو، دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين وبطريرك الكنيسة الارثوذكسية الروسية الكسي الثاني الى زيارة مدينة بيت لحم للاحتفال بانتهاء الالف الثاني الميلادي.

واعلن البطريرك الكسي الثاني بعد لقائه مع عرفات صباح امس الاربعاء «لقد قبلت الدعوة مثل الرئيس بوريس يلتسين».

ولم يعلن الكرملين رسميا ما اذا كان يلتسين قد قبل زيارة الاراضي المقدسة بعد ثلاث سنوات.

وطلب عرفات الى بطريرك عموم روسيا تعيين ممثل للكنيسة الارثوذكسية الروسية في لجنة تنظيم الاحتفالات.

وقال البطريرك «ان الشعب الفلسطيني يناضل من اجل حقوقه، وقد احرز بعض التقدم على هذا الطريق، وان لدى الكنيسة الارثوذكسية الروسية رغبة صادقة برؤية السلام يعم اراضي فلسطين التي عانت طويلا. وان تتم احتفالات اليوبيل الكبير للمسيحية في بلد يعم فيه جو من السلام والوئام».

## فلسطينيون يعترضون مجموعة عسكرية اسرائيلية تتدرب على اعمال الخطف

■ رام الله ـ «القدس العربي»: تمكن مواطنون فلسطينيون في قرية «صير» المجاورة لمدينة قلقيلية (شمال الضفة الغربية) من اكتشاف مجموعة عسكرية اسرائيلية اثناء قيام افرادها الذين كانوا يرتدون الزي المدني بالتدرب على اعمال الخطف في اراضي القرية.

وكان قد لفت انتباه الاهالي دخول سيارتين الى القرية تحملان لوحات الضفة الغربية، وفي داخل احداهما شخص مقيد بالسلاسل، فقاموا باعتراض طريقها.

وذكر مواطنون من القرية ان ركاب السيارة اضطروا الى الكشف عن هويتهم، وانهم جنود من الجيش الاسرائيلي ويقومون بعملية تدريب، وان الشخص المقيد اليدين ما هو الا جندي اسرائيلي، وان العملية برمتها عملية تدريب لخطف جندي اسرائيلي.

واضاف المواطنون انهم اصروا على حضور جهات رسمية لمكان الحادث، فتم عند ذلك استدعاء ضباط من الارتباط الاسرائيلي في قلقيلية. وقام هؤلاء بالاتصال بمكتب الارتباط العسكري الفلسطيني وشرحوا لهم الموقف.

## رئيس الاركان التركي يزور اسرائيل هذا الشهر

■ انقرة ـ رويتر: يزور رئيس اركان القوات المسلحة التركية الجنرال اسماعيل حقي كاراداي اسرائيل هذا الشهر فيما يعد علامة اخرى على تعزز التعاون العسكري بين البلدين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية سيرميت اتاجانلي في مؤتمر صحافي امس الاربعاء «اعتقد ان الزيارة ستتم قرب نهاية الشهر» ولم يعط المزيد من التفاصيل.

ووقعت تركيا واسرائيل اتفاقين عسكريين يسمحان للطائرات الاسرائيلية بالقيام بطلعات تدريبية في المجال الجوي التركي وان تقوم اسرائيل بتحديث اسطول سلاح الجو التركية من طائرات ف 4 فانتوم.

وادانت الكثير من الدول العربية وايران الاتفاقين.

واثارت علاقات انقرة القريبة من اسرائيل احتجاجات شديدة من جانب الاسلاميين في تركيا. وخفف رئيس الوزراء التركي الاسلامي نجم الدين اربكان نبرة انتقاده لهذه العلاقة منذ وصوله للسلطة قبل ثمانية شهور.

الا ان رئيس بلدية من اعضاء حزب الرفاه الاسلامي اعتقل هذا الشهر بعد تنظيمه احتجاجا مناهضا لاسرائيل بالقرب من العاصمة. وجالت الدبابات في الشوارع بعد الاحتجاج فيما يبدو تحذيرا للاسلاميين من الجيش العلماني التركي.

## 8 ملايين دولار من دول اوروبية لبناء اكاديمية للشرطة الفلسطينية

■ غزة ـ اف ب: صرح المدير العام للامن الوطني الفلسطيني في قطاع غزة اللواء عبد الرزاق المجايدة امس ان عددا من الدول الاوروبية قرر منح ثمانية ملايين دولار الى السلطة الوطنية الفلسطينية لاقامة اكاديمية للشرطة في مدينة اريحا.

تم ذلك خلال اجتماع عقد في غزة وضم ممثلي الدول المانحة التي تقدم مساعدات للشرطة الفلسطينية وممثلين عن الامم المتحدة واسرائيل والسلطة الفلسطينية.

وقال المجايدة للصحافيين في اعقاب الاجتماع «ان الاكاديمية التي سيبدأ العمل فيها في نيسان (ابريل) المقبل ستمول من الدنمارك والسويد وهولندا بمبلغ ستة ملايين دولار امريكي بينما تقدم المانيا مساعدات عينية بقيمة مليوني دولار».

ومن المقرر ان تستوعب الاكاديمية 400 متدرب بالاضافة الى انشاء مدرسة تدريب تابعة لها في غزة لتدريب واعادة تأهيل الشرطة الفلسطينية.

واضاف ان الاجتماع «ناقش المساعدات التي ستقدمها الدول المانحة لتدريب الشرطة وتجهيزها والاسراع في بناء اكاديمية الشرطة».

واشار المجايدة الى ان «لائحة احتياجات الشرطة التي قدمت الى الدول المانحة تشمل اقامة معمل جنائي وتزويد الشرطة بسيارات خاصة بالمناطق الجبلية وبناء سجن مركزي فيه ورش لتدريب السجناء ونادي للضباط».

واكد وليد صيام المدير العام لوزارة التخطيط والتعاون الدولي لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) انه جرى خلال الاجتماع «التطرق مع الطرف الاسرائيلي الى المشكلات التي تواجهها الشرطة الفلسطينية عند المعابر والشوارع المشتركة بالاضافة الى احتجاز الاجهزة والمعدات الممنوحة للسلطة الفلسطينية في الموانئ الاسرائيلية». واوضح انه تم الاتفاق على عقد لقاء مع الجانب الاسرائيلي الاحد المقبل لبحث هذه القضايا.

## نواب اسرائيليون وفلسطينيون في البرلمان الاوروبي للمرة الاولى منذ اتفاقات السلام

■ ستراسبورغ (فرنسا) ـ اف ب: قام وفد من النواب الاسرائيليين والفلسطينيين امس الاربعاء بزيارة للبرلمان الاوروبي في ستراسبورغ (شرق فرنسا) حيث استقبلهم النواب الاوروبيون للمرة الاولى منذ توقيع اتفاقات السلام بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

ولدى وصولهم الى البرلمان الاوروبي، توجه اعضاء الوفد الى قاعة الاجتماعات حيث شاركوا في مناقشات الجمعية البرلمانية.

وفي كلمة قصيرة القاها امام الجمعية، رحب رئيس البرلمان الاوروبي خوسيه ـ ماريا جيل ـ روبليس (من الحزب المسيحي الديمقراطي الاسباني) بالوفد المشترك في ستراسبورغ واعرب عن امله في ان تكون هذه الزيارة «خطوة جديدة في التقارب بين الشعبين» الاسرائيلي والفلسطيني.

ويتألف الوفد الاسرائيلي ـ الفلسطيني من عشرة نواب اسرائيليين يمثلون مختلف التيارات السياسية في الكنيست ومن عشرة نواب في المجلس التشريعي الفلسطيني معظمهم من حركة فتح التي يتزعمها ياسر عرفات.

وعلم من مصدر اسرائيلي ان الوفد اجرى محادثات عدة امس الاربعاء مع النواب وسيغادر ستراسبورغ صباح اليوم الخميس متوجها الى مدريد حيث سيلتقي عددا من الوزراء الاسبان.

## اسرائيل تحتج على «تجنيد» الامن لسجينات سابقات

■ القدس ـ ا ف ب: احتجت اسرائيل امس الاول على «تجنيد» أجهزة الامن الفلسطينية لفلسطينيات افرج عنهن من سجون اسرائيلية في الاسبوع الماضي.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الفلسطينيات اللاتي سجن بسبب قيامهن بنشاطات ضد اسرائيل او بسبب اشتراكهن في هجمات «حصلن على مناصب في اجهزة الامن الفلسطينية».

وصرح ديفيد بار ـ ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «ان هؤلاء النساء كوفئن بالتأكيد على اعمالهن الارهابية».

واضاف قائلا «ان هذه التعيينات لن تشجعنا بالتأكيد على الافراج عن ارهابيين آخرين» مشيرا الى حوالي 3500 فلسطيني لا يزالون معتقلين في سجون اسرائيلية.

وقد افرجت اسرائيل في 10 شباط (فبراير) الجاري عن ثلاثين فلسطينية محكوم عليهن بعقوبات او كانت تجري محاكمتهن وذلك طبقا لتعهد اتخذ تجاه السلطة الفلسطينية.

وسرعان ما اعلنت الحكومة الفلسطينية بعد الافراج عنهن انهن سيحصلن على اي مناصب يرغبنها باعتبارهن بطلات في نظر الفلسطينيين.

وتتضمن قوات الامن الفلسطينية عددا من السجناء السابقين. فمثلا العقيد جبريل رجوب المسؤول عن الامن الوقائي سجنته اسرائيل اكثر من 15 سنة.

## اسرائيل تأمر بهدم مدرسة للامم المتحدة في الضفة

■ القدس ـ اف ب: أعلن مسؤولون اسرائيليون امس الاربعاء ان اسرائيل امرت بهدم مبنى تابع للامم المتحدة يستخدم كمدرسة للاجئين الفلسطينيين في الضفة الغربية مؤكدة ان هذا البناء قد شيد بدون ترخيص.

واتهم المتحدث باسم الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية بيتر ليرنير السلطة الفلسطينية بأنها سمحت لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة (اونروا) بتشييد بناء بصورة غير شرعية كي يستعمل كمدرسة في منطقة لا تزال تحت سيطرة اسرائيل.

وقال ليرنير لوكالة فرانس برس «انه خرق للاتفاقات التي تعهد بموجبها الفلسطينيون بعدم اعطاء تراخيص بناء في المناطق غير الخاضعة لسلطتهم».

واضاف ان الفلسطينيين ابلغوا وكالة اونروا ان بامكانها ان تبني هذا البناء في بيت سوريك، بين القدس ومدينة رام الله التي تتمتع بالحكم الذاتي، معتبرين ان هذه المنطقة ستنتقل في وقت لاحق الى السيطرة الفلسطينية.

وامس الاول، ابلغ ممثلون عن الادارة المدنية الاسرائيلية وكالة اونروا وجوب هدم البناء والا ستعمل الادارة نفسها على هدمه.

واوضح ليرنير «في كل انحاء العالم يمنع تشييد اي بناء بدون ترخيص» مضيفا ان الاسرائيليين يفضلون ان تهدم وكالة اونروا البناء بنفسها.

وقال متحدث باسم اونروا لوكالة فرانس برس ان الاونروا تدرس الموضوع ولم تتخذ بعد اي قرار.

يشار الى ان السلطات الاسرائيلية تأمر باستمرار بهدم منازل ومنشآت فلسطينية تبنى كما تقول بدون تراخيص.

وخلال الاسابيع الماضية، اتهم مستوطنون ومتشددون يهود حكومة بنيامين نتنياهو عدم الاخذ بعين الاعتبار الابنية التي تبنى بدون ترخيص في المنطقة «جيم» في الضفة الغربية التي لا تزال تحت سيطرة الاسرائيليين.

يذكر انه بموجب اتفاقات السلام الموقعة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، انتقل القسم الاكبر من قطاع غزة وثماني مدن في الضفة الغربية الى سيطرة السلطة الفلسطينية. وبموجب اتفاق الخليل الموقع في 15 كانون الثاني (يناير) الماضي، يتوجب على اسرائيل ان تنسحب من مناطق اخرى في الضفة الغربية على ثلاث مراحل قبل العام 1998.

هكذا امن الأمل

### الصحف المصرية تشير لدور خارجي بحادثة قتل الاقباط .. وتحذر من سفر الارهابيين لتلقي التدريب في افغانستان

# استمرار الجدل حول حلف كوبنهاغن.. ومفيد فوزي يهاجم السعودية وكاتب ماركسي يدعو للمصالحة مع ايران

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن محادثات الرئيس مبارك مع ملك اسبانيا خوان كارلوس، ومع رئيس الاتحاد الاوروبي. والتعاون مع فرنسا لوقف زحف الرمال على الاراضي الزراعية وتصريحات لوزير التعمير عن عدم زيادة اسعار المياه بعد خصخصة شركاتها، مما يعني انه سيتم بالفعل بيعها. ونشرت الصحف عن زيارات المسؤولين لابو قرقاص وابداء التعاطف مع الاقباط بعد الاعتداء الوحشي الذي تعرضوا له من جانب الارهابيين، والبدء في انشاء الكوبري العلوي فوق قناة السويس بعد ثلاثة اشهر وانخفاض هائل في الاصابة بالبلهارسيا والقضاء عليها نهائيا في عام 2000. وزيادة انتاج الاسمدة ومباريات كرة القدم والازمة داخل النادي الاسماعيلي بسبب الهزيمة الثقيلة التي لاقاها فريق كرة القدم امام الاهلي، وحملة كبيرة لاتلاف زراعات الخشخاش والقنب في سيناء.

واما المقالات والتعليقات فكانت عن عبدة الشيطان والاعتداء على الاقباط واصحاب كوبنهاغن ومسلسلات التليفزيون وقضايا متفرقة.

## اصحاب كوبنهاغن

ونبدأ باصحاب كوبنهاغن وبياناتهم الشهير الذي اعلن تأسيس التحالف العربي ـ الاسرائيلي من اجل السلام وشاركهم فيه اسرائيليون واردنيون وفلسطينيون، حيث وجه الاديب احمد هاشم شريف في بابه الذي يكتبه في مجلة «صباح الخير» تحت عنوان رسالة كلامه الى لطفي الخولي قائلا «ان محاولاتك لتجميل وجه اسرائيل في عهد نتنياهو ـ بعد ملتقى كوبنهاغن ـ لن يحقق الهدف.. ليس لأن أقوال وأفعال نتنياهو جعلت الشعب المصري ينفر من فكرة التطبيع.. وانما لاننا لا نعرف حقيقة نتنياهو وهل يريد اسرائيل صغرى في حدودها الحالية.. ام يريدها كبرى من النيل الى الفرات.. لتستوعب اليهود في العالم.. وهو ما يفعله «شارون» بهمة يحسد عليها عن طريق اقامة المستوطنات في الضفة والقطاع والقدس.. وآخرها مشروعه لاقامة اربعين جزيرة للاستيطان في البحر المتوسط. ولا شك انك ستقوم بعمل وطني عظيم.. اذا كشفت لنا حقيقة نتنياهو.. من خلال التحالف الذي اقمته مع بعض الشخصيات الاسرائيلية.. وسوف تساعدك موهبتك الادبية وخيالك ومقدرتك على تحليل الشخصيات.. في القيام بهذا العمل الجليل».

ومن «صباح الخير» الى «عقيدتي» بعددها الصادر يوم الثلاثاء والتحقيق الذي نشرته، وقالت فيه الدكتورة فوزية عبد الستار وكيل كلية الحقوق بجامعة القاهرة «اي تطبيع ثقافي ولو على نطاق ضيق لن تكون له جدوى طالما هناك مشاكل معلقة لم تحل بعد في عملية السلام وحتى فكرة التطبيع ذاتها لم تحقق اي نجاح.. لذا علينا الاكتفاء بما تبذله الدولة من مساعي السلام مع دعمها في ذلك دون اي تصرفات فردية والاحدث ما لا يحمد عقباه».

وننتقل الى مجلة «المصور» بصحبة الكاتب الساخر محمود السعدني ومقاله بعنوان «الكل خائن وعميل» وقوله فيه «هناك من بين الكتاب من يسافر الى اسرائيل ويقابل زعماءها ويحضر ندواتها ويتردد على سفاراتها في القاهرة مثل انيس منصور وعبد العظيم رمضان وعبد الستار الطويلة، والعبد لله يرفض هذه الزيارات واللقاءات، ولكني لا اتهم اصحابها بالخيانة ولا اسمح لنفسي بالطعن في وطنيتهم، فهم بالتأكيد وطنيون اخطأوا التحليل من وجهة نظر العبدلله الشيء نفسه ينطبق على لطفي الخولي، وهو أديب وكاتب مسرحي وصحافي وسياسي من جيل العبدلله، وزاملني في سجن القلعة وفي سجن الفيوم، واختلف مع السادات في آخر عام من اعوام حكمه وفر خارج البلاد، ولم يعد الا بعد تولي الرئيس حسني مبارك امور البلاد بعدة اشهر، الشيء نفسه ينطبق على ابراهيم كامل رجل الاعمال المصري، الذي بدأ حياته السياسية ناصريا، وعمل فترة كوكيل لاتحاد الطلبة العرب في امريكا. فهل يعقل توجيه اتهام الخيانة لرجل مثل لطفي الخولي او رجل مثل ابراهيم كامل. العبد لله شخصيا لا يوافق على توجهات لطفي الخولي الاخيرة، ولكن في اطار انه وطني يعتقد ان ما يقوم به في الوقت الحاضر هو لمصلحة مصر، والشيء نفسه ينطبق على ابراهيم كامل. ولا اعرف لماذا نحن العرب دون غيرنا من البشر نوزع تهم الخيانة على غيرنا من ابناء الوطن كما نوزع اوراق النقد الصغيرة على المتسولين عقب صلاة العيد. مع انهم في انكلترا مثلا عندهم خائن واحد فقط هو مستر (هاو هاو) الذي كان يذيع من محطة برلين ايام الحرب نداءات بالاستسلام للانكليز. وفي فرنسا خائن واحد هو.. بيتان. ولكن في بلادنا الامر يختلف. سنجد ان هناك مئة مليون عربي على الاقل اتهم كل منهم بالخيانة في فترة من فترات حياته. اما المئة مليون الاخرون فلم يتهموا بالتهمة اياها لانهم كانوا في سن الطفولة».

كما ونشرت «الاهالي» مقالا لضياء رشوان من مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بـ«الاهرام» بعنوان «وزير الخارجية وتحالف كوبنهاغن اين الحقيقة؟» رد فيه على وزير الخارجية عمرو موسى لانتقاده معارضي البيان والتحالف، وقال ان من شاركوا فيه يقولون ان ما فعلوه كان بتفويض من الدولة المصرية، وانتقد رشوان تدخل الوزير في هذه المعركة وقال «وربما كان من الملائم ان تستفيد وزارة الخارجية من ذلك الرفض الواسع للتطبيع في مفاوضاتها واتصالاتها مع ممثلي الدولة اليهودية. ان القاء ورقة التطبيع هكذا بدون مقابل تقريبا من الدولة العبرية لا يعد فقط تجاوزا للرأي العام المصري الرافض له بل ايضا، خطأ فنيا فادحا في الاداء السياسي لوزارة الخارجية المصرية، وينصرف ذلك الخطأ الفني الى ثلاث زوايا على الاقل. فمن ناحية هناك خطأ داخلي يتمثل في التدخل المباشر في الحياة السياسية الداخلية للبلاد على نحو ادى الى خلق ازمة حقيقية بين بعض من قواها واحزابها السياسية والفكرية بحيث اضحى هناك على غير عادة الامم الجادة فريقان بين هؤلاء اغلبية ساحقة ليست مع تصورات وزير الخارجية حول التطبيع، وبخاصة الجانبي منه مثلما حدث في كوبنهاغن، ونفر قليل منهم يفخر ويعتز به بأنهم مفوضون من وزارة الخارجية».

ويبدو ان ضياء رشوان اختصر الطريق وارسل مقاله لـ(الاهالي) بدلا من محاولة نشره في (الاهرام) بعد ان تم رفض نشر مقال صلاح الدين حافظ الذي رد فيه على وزير الخارجية، وضياء ناصري الاتجاه.

لكن جمال فهمي لم يكن يدري انه في نفس اليوم جهز لطفي الخولي مفاجأة فقد بدأ في صفحة الحوار القومي التي يشرف عليها في (الاهرام) في مناقشة القضية فنشر نص الاعلان وتحفظات البعض من الذين وافقوا ومعلومات عن المشاركين، ومقال بعنوان «ملاحظات اساسية» كتبه السفير السابق صلاح البسيوني الذي شارك في الحوار والبيان. وقال بعد ان استعرض ما فيه «هذه هي الخطوط الرئيسية في اعلان كوبنهاغن، والتي لم تكن معنية بعملية التطبيع او شق الصف العربي او المفاوضة او غير ذلك من ادعاءات لا تمت بصلة الى الاعلان او المشاركين فيه، وهي كما نرى ليست مؤامرة ضد العرب وليست تخليا او تنازلا عن الحقوق العربية، وانما مع الاسف ادعاءات غير منطقية تنطلق من شيوع تفسير كل موقف او تحرك جديد في اطار النظرية التآمرية، فيجب الا يكون هناك تصور بأن هناك من المثقفين العربي على استعداد لقبول ذلك. لانه مهما كانت درجة الخلاف حول ما يجب ان تكون عليه السياسة وما تتبعه من طرق واساليب، فان الاهداف تبقى بعيدة عن هذا الخلاف، وهو ما نجح المشاركون في ان يتضمنها الاعلان بعيدا عن المزيدات والشعارات. اما ما يراه البعض من ان دور المثقفين يقف عند التأكيد على المطالب القصوى، وليس مطالبا بأن يقدموا افكارا او حلولا او مقترحات او مبادرات، فقد تعدى الزمن بكل تطوراته وايقاعه هذه المواقف السلبية، لانه دون مواجهة الواقع بكل ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، فاننا لن تكون اقل حماسا من دون كيشوت في الصراع مع طواحين الهواء».

## عبدة الشيطان

والى الملاعين تلامية وانصار ابليس الخسيس واستمرار الخلافات بسببهم والتي ادت الى تعرض الشيخ محمد متولي الشعراوي للهجوم هو وصحافين وكتاب اخرين من ابراهيم عيسى رئيس تحرير (الدستور) الذي قال «ثم يخرج علينا رجال الدين، والحقيقة ان رجلا واحدا فقط اثبت انه شيخ مستنير وواع وعاقل وهو الشيخ سيد طنطاوي شيخ الازهر الذي اعتبر الامر كله مجرد انحراف اطفال يجب تقويمهم، اما صديقنا المفتي فاجارك الله.. طالب باعدامهم وتطبيق حد الردة عليهم «هكذا مرة واحدة كانه قادم الى منصبه ومنشن على الردة». اما شيخنا الكبير الشيخ الشعراوي فقد كنت انتظر ان يقوده سؤال احدهم الى هذه القضية، واحدهم هذا لم يخيب ظني ولا خيبه الشيخ الشعراوي فقد جاءت فتاواه في يومياته 1997/2/14 لتؤكد على جوهر رأي الشعراوي في للمجتمع والدولة. سألوه فقال «من عجب ان من يتتبع مسار التحقيقات يرى ان القوانين الوضعية التي تحكم حياتنا لا تتضمن عقابا صارما على مثل هذه الجرائم التي يعتبر كثير منها ردة عن الدين توجب اقامة الحد على من لا يتوب عنها، بل ان تبرير الشباب لارتكابها يعد ردة مضاعفة وخروجا على القواعد التي تنظم حياة الناس». الله الله يا شيخ شعراوي الرجل يصف قوانين البلد بأنها وضعية وهي الصفة سيئة السمعة التي تعني اننا لا نحكم بما انزل الله. ثم يريد الشيخ الكبير ان يطبق حد الردة ليس فقط على الشباب المنحرف، بل على اي واحد يبرر افعال هؤلاء الشباب وقد ينطبق علي او عليك او على اي احد منا يناقش هذه الاتهامات. (قلنا وغلبنا قوالة). ان الشيخ الشعراوي يرى اننا مجتمع بلا ضمير وبلا اسلام، ولم يصدقنا احد. ماشي.. ها هو السؤال الذي وجهوه الى الشيخ الشعراوي عن اسباب ظهوره عبدة الشيطان فأكد في اجابته على ان الانحراف يولد الانحراف وتقرأ لترى انحراف من ؟ شوف يا سيدي: «اجهزة التربية ـ التعليم ـ اجهزة الثقافة ـ اجهزة الاعلام». ثم تعال للجوهر الذي يقوم عليه فكر الشيخ الشعراوي ضد الحرية، اننا نعتقد منذ اليوم الاول ان قضية عبادة الشيطان اذا كانت قضية فهي قضية تافهة وهشة.. وكان من الممكن الا تتحول الى كل هذه الضجة لو كنا نريد ان نقوم الشباب، لا ان نعدمهم! الامر كله كان يستوجب تربية عقلية وفكرية ودينية مستنيرة ومعاصرة ثم جوزين اقلام على وش العيال اذا زاد الامر عن حده والحكاية تخلص».

ومن ابراهيم عيسى الى الشاعر احمد عبد المعطي حجازي في (الاهرام) وقوله «ان الامر لم يقف عند حد التشهير وهو شر مستطير، بل تعداه الى كلام عن الكفر والردة واهدار الدماء ومصادرة الكتب لو ان احدهم رأى شابا اطال شعره او ارتدى قميصا اسود، او زين صدره بجمجمة وعظمتين فقتله على انه من عبدة الشيطان، الذين اهدر المفتي دمهم، هل نعده مذنبا ام يكون هو الاخر ضحية؟ ولماذا نبحث عن الشيطان في الصور والاغاني والحفلات الراقصة، ولا نبحث عنه حيث نستطيع ان نجده بالفعل، دون ان نلجأ الى اي تأليف او تلفيق؟ ما اكثر الشياطين الذين يتاجرون بالدين، ويزيفون الحقائق، ويسرقون المال العام، ويسخرون مؤسسات الدولة لمصالحهم الشخصية، فاذا كنا نريد ان نرى الشيطان بقرنيه وظلفيه المشقوقين وذيله الشبيه بتصل الحرية فلنمسك بواحد من هؤلاء، هؤلاء هم الاولى بأن نتصدى لهم، لا خمسين او ستين شابا يغنون ويرقصون».

وبعد ان افسحنا المجال لهذا الفريق، فسنعطي الفرصة للآخرين، ومنهم مجدي سالم من جريدة «عقيدتي» الذي هاجم الذين هونوا من خطورة القضية، ومنهم وزير التربية والتعليم الذي قال عنه: «وهكذا ينحاز الوزير الى جانب الفئة التي تقلل من شأن وخطورة وجود مثل هذه الأفكار بين شبابنا ويحصرها في شريحة ضيقة لها مواصفات خاصة، واذا جاز هذا التحليل للقضية من انسان عادي فنحن نلتمس له العذر اما ان يأتي ممن يجلس على رأس الهرم التعليمي في مصر فالأمر يختلف».

وشارك في المناقشات رئيس تحرير «الوفد» جمال بدوي، فيما يبدو انه رد منه غير مباشر على سلامة أحمد سلامة، وذلك في مقال له بعنوان «المباح والمستباح»، قال فيه «من قال انه يجب الغاء السفر بالطائرات والعودة الى ركوب الناقة لأن طائرة سقطت بركابها في المحيط؟ ومن قال انه يجب علينا الامتناع عن السفر بالقطارات والسيارات، لأنها ترتكب حوادث على الطرق؟ وهل طالب أحد بنسف التليفونات لأن بعض الخلعاء يستخدمون التليفون في المعاكسة وازعاج الآخرين؟ ومن هذا الذي طالب بالغاء الكمبيوتر وتحطيم شبكة الانترنت لأن بعض عبدة الشيطان يستخدمون هذه الوسائل الحديثة في التقاط الأفلام والصور والمعلومات المنافية للدين والاخلاق (!!) ان المجتمعات الغربية تضج الآن بالصراخ من الفوضى الاجتماعية التي نتجت عن شيوع التهتك والشذوذ والانحلال.. وتفكك الكيان الأسري، وقد اكتوت هذه المجتمعات من نار المفاسد التي تديرها شركات مريبة، وتنظيمات غامضة، ومؤسسات سرية ـ مثل عصابات المافيا ـ تعمل على ترويج الفساد لتجني من ورائه المال الحرام، وتعمل على هدم المجتمعات والنظم والقوانين والآن يبذل رجال الدين والفكر والسياسة في الغرب أقصى ما لديهم لانقاذ الشباب من السقوط في أوكار الشياطين والافاقين والقوادين، والعودة بالشباب الى حظيرة الدين والجدية والرجولة، فهل معنى هذا انهم يحرمون على الشباب الاستمتاع بالموسيقى، أو يمنعونهم من استخدام الكمبيوتر؟ لم يحدث شيء من ذلك. فنحن اذن في حاجة الى عدم الخلط بين المشروع وغير المشروع، بين المباح والمستباح، بين الاستمتاع بما يرتفع بالشعور الانساني الى آفاق علوية، وبين ما يهبط به الى الشعور الحيواني نسأل الله ان يجنبنا الشطط والمغالطة».

وننتقل الى «الاهرام»، حيث مقال بعنوان «يا بني لا تعبد الشيطان» كتبته المذيعة المحجبة كريمة حمزة قالت فيه: «وقد يسأل البعض ما هو واجب المؤمنين اذا اتبع البعض طريق الشيطان؟ والاجابة واضحة من قول الحق تبارك وتعالى في سورة النساء «الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت» والطاغوت هنا بمعنى الشيطان، «فقاتلوا أولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا» 76 ـ النساء، ومكر الشيطان يحيق بالمؤمن والكافر لان الشيطان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «يجري من الانسان مجرى الدم» ولكن للمؤمن اساليبه التي تنجيه من وسوسة الشيطان، ومن وسائل الانتصار على الشيطان وحزبه، كثرة ذكر الله تعالى بالقلب واللسان».

## الاقباط

ومن انصار ابليس الخسيس وما سببوه من شقاق وخلاف وفوضى، الى انصار الارهاب والطعنة التي سددوها للروح الوطنية في مصر باغتيالهم عددا من الاقباط أمام كنيستهم وفي أحد الحقول. مما اثار غضب رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع اليساري المعارض، فكتب مقالا في الصفحة الأولى من «الاهالي» بعنوان «كفى جنونا أيها الحمقى» قال فيه: «ونبقى كلمة الى مصر، ان تنهض لترفض الا تكتفي بالغضب أو الحزن. فهؤلاء الصبية المتأسلمون لا يرتدعون الا بما يردع، وعلى مصر ان تردعهم بتحرك شعبي وجماهيري واسع يدين هذا الفعل ويحاصر مرتكبيه ويعزلهم ويفرض عليهم سياجا من الاحتقار الشعبي لهم ولما يفعلون نأمل في زيارات مكثفة ومتوالية من جماهير وهيئات واحزاب وجماعات وقفائن وأبناء الكنيسة التي كانت محل الاعتداء الاثم لأسر الضحايا القتلى والجرحى، ثم كلمة الى الحكم دونما تعاتب مرير ربما ليس الان أوانه، نعتقد ان هذا الحادث هو مجرد انذار يذكرنا بضرورة مراجعة أدوات اعلامنا وتعليمنا مراجعة حصرية صارمة لتنقيتها من كل الشوائب التي يمكنها ان تكون، شئنا أم أبينا سبيلا للفهم الخاطئ لعلاقاتنا وواجباتنا ازاء بعضنا البعض كمسلمين واقباط نعيش على أرض وطن واحد، وكلمة الى الاحزاب السياسية التي لم تزل تعالج هذه المسألة الخطيرة بالصمت المخيب للآمال او بالتبرير الذي هو أشبه بالمشاركة في التدبير، كلمة نقول فيها لا مجال للصمت فاليوم يوم قول فصل».

والسعيد يقصد هنا حزب العمل بزعامة ابراهيم شكري، وكان الحزب قد أصدر بيانا ندد فيه بالحادث الاجرامي وقام شكري ومعه وفد من الحزب بزيارة الكنيسة مارجرجس في قرية الفكرية التي تعرضت للاعتداء الاثم.

ومن الأهالي الى مجلة «المصور» وعبد القادر شهيب الذي حذر من عدم اليقظة اعتمادا على الضربات السابقة التي وجهها الأمن للارهابيين فقال «ما زالت أيضا ثمة عناصر ارهابية يتم تدريبها في أفغانستان الآن. وهذا ما نبهنا اليه أيضا مبكرا عشية استيلاء حركة طالبان على كابول، لأننا نعرف من باع نفسه لحكمتيار أو عبد رب رسول، ليس صعبا عليه ان يعيد بيعها القادة طالبان»، وفي نفس المجلة كان تحليل الدكتور المؤرخ يونان لبيب رزق كالتالي: «اما ان يكون العمل موجها لفئة من أبناء الوطن كل ذنبهم انهم ولدوا في أسر تنتمي الى الأقلية الدينية، والهدف ترويع أبناء تلك الاقلية، وهم ليسوا في حاجة الى مثل هذا الترويع بعد سنوات حافلة بالمفاجآت غير السارة، تعرضوا خلالها لأكثر من حادثة شبيهة حتى اصبح في النهاية من يحيا منهم في المناطق التي تعشش فيها أوكار الارهاب في حالة من الخوف الدائم. واما ان تكون الجريمة بهدف احراج الحكومة المركزية في القاهرة ظنا ممن ارتكبوها ان تكرار مثل تلك الحوادث سوف يؤدي الى نتائج قد تفضي الى اسقاطها، ليقيموا على انقاضها دولتهم التي يحلمون بها دولة على النسق الايراني أو السوداني، فهم في هذا لم يحسنوا قراءة التاريخ أو يدركوا حتميات الجغرافيا. فمصر ليست ايران ولا السودان ولا حتى الجزائر».

وأشار يونان الى دور خارجي لاضعاف مصر، وهو يقصد بذلك اسرائيل، وقال «ان العملية الأخيرة وما يمكن ان يصحبها من أصوات عالية من جمعيات حقوق الانسان في الغرب أو من اقباط المهجر. لن تكون لها حصيلة سوى اضعاف الدور المصري على جميع الجبهات، في الشرق أو في الجنوب أو في الوضعية الدولية. فهل ينتبه الفاعلون الى حجم الجريمة وان المضروب ليس الاقباط ولا حكومة القاهرة وانما هو وطنهم مصر». ونشرت «اللواء الاسلامي» و«الاخبار» تعليقات أخرى لم تخرج عن هذا الاطار. وتوضح ان هذا الاعتداء الاسلام بريء منه.

## اعلام واخلاق

والى القضايا المتفرقة، حيث قال محمد سليمة وهو من كتاب وصحافيي «الاهرام» ان صديقاله حدثه عن المظاهر الغريبة التي تجتاح المجتمع المصري الان فهناك من تذهب الى امريكا لتضع مولودها هناك حتى يحصل على الجنسية الأمريكية، وهناك شباب يضعون الاعلام الامريكية على سياراتهم، ثم ظهور عبدة الشيطان. وقال سليمة معلقا «كل هذه البدع الوافدة علينا والتي تمارسها قلة غير مسؤولة، وهم أرباب نعم جديدة، ومن خلال تقاليع وموضات تمارسها طبقة جديدة، أطلب من كل الجهات المعنية دراسة هذه الظواهر الدخيلة، وكذا التنبه لخطورتها واطالب ندوات الرأي في محافلنا الدينية والجامعية والمثقفين وذوي الرأي والتحليل وجمعية الاصالة للدعوة لندوات بحث وتحليل لنحقق مقولة مصطفى كامل ونؤكد عظمة وقداسة مصريتنا حماها الله».

## مفيد والسعودية

والى المشاحنات والردود واولها قيام الكاتب الصحافي مفيد فوزي بمهاجمة جمال بدوي في بابه ـ سماعي ـ بمجلة «صباح الخير»، ردا على اتهام بدوي له بأنه قام بعملية مونتاج لكلامه في البرنامج التليفزيوني الذي يقدمه مفيد بعنوان «حديث المدينة». وقال مفيد ان التليفزيون ملك الدولة وليس ملكا له وحذف من كلام جمال هجومه على انتخابات مجلس الشعب، والقول انها مزورة لأنه لم تكن هناك صلة بين هذا والموضوع محل النقاش، وهو عبدة الشيطان. لكن المثير هو الهجوم المفاجئ الذي شنه مفيد على السعودية اذ قال: «والحديث عن الانتخابات المزورة على لسان كاتب معارض ليس محله التليفزيون او الاذاعة لان الشاشة ليست شاشة أهلي، وليس من الحرية اعلان رأي هو تيار معارض يشوه وجه ديمقراطية هذا البلد الذي يعلم جمال بدوي انه في عصور اخرى كانت الأفواه مقيدة بجنازير الصمت، كما ان الشاشات الأخرى العربية لها سقف في حريتها، فهل يتصور العزيز جمال بدوي ان بامكان الأوروبيت أو الـ A. R. T ان تشككا في اختيار مجلس الشورى السعودي، وبالطبع محاله».

ويلاحظ هنا انه استخدم كلمة (اختيار) وليس انتخابا، كما ان أحدا لا يعرف لماذا يزج بالسعودية والقنوات الفضائية التي يملكها سعوديون وهو يرد على جمال بدوي؟ والمثير هنا ان علاقة مفيد فوزي بالسعودية وبعدد كبير من امرائها اكثر من ممتازة، ودائما يمدحهم في بابه «سماعي» وفي بعض حلقات برنامجه التليفزيوني. فما الذي جد على هذه العلاقة وما علاقة بدوي بذلك؟

## شيعة

ونترك «الوفد» الى «اللواء الاسلامي» ومقال الدكتور الشيخ محمد المسير الاستاذ بجامعة الازهر بعنوان «لوجه الله وليس دفاعا عن الشيعة»، انتقد فيه حملة الجريدة ضد الشيعة، وقال انهم مسلمون موحدون، وكما ان عندهم فرقا منحرفة فعندنا نحن أهل السنة نفس الشيء، واضاف: «ان السلفية متهمة بالتشبيه والتجسيد..!» وان المعتزلة متهمة بالتعطيل والتحريف..!! وان الأشعرية يضعها البعض في سلة واحدة مع الشيوعية!! فهذا باب من الشر والفتنة لا يبقي ولا يذر، ويفرح به اعداء الاسلام ويشجعون عليه، واذا كنا ننادي بالحوار بين الاديان، والحوار بين الحضارات، وترفض التطاول على أهل العقائد الكافرة، فكيف نسمح لأنفسنا ان نقطع أواصر الاخوة بين المسلمين؟! وكيف نسمح لأنفسنا ان نكفر ملايين المسلمين في اليمن ودول الخليج العربي والعراق والشام وايران وافغانستان وباكستان، ونخرجهم من دائرة الاسلام؟ واذا كنا نعاني من اصدار أحكام التكفير، من دخلاء الدعوة وخوارج العصر الحديث، فلماذا نستخدم نفس السلاح، ونقع في نفس التهمة، ونقحم التكفير في قضايا الحوار؟ ان احكام التكفير على الشيعة باطلاق ـ قول يبرأ منه العلم والدين ـ والطوائف المغالية ليست من الشيعة ولا من السنة».

## ايران

وبمناسبة الشيعة، فان الدكتور اسماعيل صبري عبد الله دعا في عموده ـ الفاظ ومعان ـ بالصفحة الأخيرة من «الاهالي»، الى التقارب مع ايران وقال: «يجب أن نبدد الضباب الذي أثاره صدام حسين عن القادسية والعداء التاريخي بين العرب والفرس وحماية البوابة الشرقية للعرب، كما لو كنا نواجه جيوش دارا أو قمبيز في قرون ما قبل الميلاد. والواقع المر هو ان صدام كان المعتدي الذي توهم ان سقوط الشاه والخلافات الداخلية في ايران ستمكنه من نصر عسكري يؤهله لان يحل محل الشاه في المشرق العربي واندفعت بعض الدول العربية واعداد كبيرة من المثقفين لمساندة حرب صدام ضد الشعب الايراني، وقد دفعنا جميعا ثمن هذا الخطأ الفادح، غزو الكويت وعاصفة الصحراء».

وأشاد اسماعيل بالتقدم الاقتصادي الذي حققته ايران بعد الثورة، استنادا الى اعلانات نشرتها بعض الصحف المصرية.

ثم اضاف «وقرأت بمناسبة انتخابات تكميلية ان بين ثلاثمئة وسبعين نائبا في البرلمان عشر نساء منتخبات. ولست اعرف بلدا عربيا وصل الى ما يقارب هذه النسبة. الا تستحق ايران منا بعض ما يطرحه دعاة السلام مع اسرائيل من ضرورة التغلب على العقبات والتأثير في الرأي... الخ. وغني عن الذكر انني لست من الراضين عن نظام الحكم في ايران».

وأهمية هذا الكلام انه صادر أولا عن ماركسي وقيادي كبير في التجمع ومفكر اقتصادي مرموق في مصر، ومنشور في جريدة لا تكف عن مهاجمة النظام الايراني واتهامه بمساندة الارهابيين في مصر.

وعلى كل حال فان هذا يعكس قدرا من الحرية لوجهات النظر المختلفة في الحزب.

---

### اعتقال شخصين يتاجران بلحم الحمير وتنامي ظاهرة المتسولين الأطفال

# الصحف المغربية تدين فضيحة القاء عينات دموية لاختبارات مرض الايدز في القمامة

الرباط ـ «القدس العربي» ـ
من محمود معروف:

كثفت صحف المعارضة المغربية هجماتها على الحكومة، فقد عرف المغرب احداثا الاسبوع الماضي، وجدت فيها هذه الصحف فرصة لاطلاق حملة كانت قد خفتت الأسابيع الماضية، ربما بسبب الانشغال بالاستحقاقات الدستورية والاستعدادات للحملة الانتخابية. وتركزت الحملات على وزير التعليم العالي ووزير الصحة. والتركيز جاء في اطار تداعيات أحداث جامعة الدار البيضاء التي شهدت مواجهات بين الطلبة وقوى الأمن في منتصف كانون الثاني (يناير) الماضي، وكان ادريس خليل وزير التعليم العالي ضيف برنامج وجه وحدث الذي تقدمه الزميلة مليكة مالك في القناة الثانية. والهجمات على وزير الصحة جاءت بعد العثور في احدى مجمعات النفايات بالرباط على أوعية تحتوي على عينات من الدم أجري عليها كشف حول مرض الايدز.

ومع الهجمات على الحكومة، عادت من جديد، وفي اجواء الانتخابات، الهجمات المتبادلة بين المعارضة والاغلبية ومسألة الديمقراطية. بالاضافة الى الاهتمام بذكرى تأسيس اتحاد المغرب العربي وقضايا السلام في الشرق الأوسط، وابرزت الصحف الرسالة المطولة التي بعثها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بمناسبة عيد الفطر.

## دم ملوث بالايدز

بالشعر هاجم عبد المجيد الذويب الحكومة بسبب تصريحات لمحمد العلوي المحمدي وزير السياحة حول الخوصصة، وقال في «بيان اليوم»: «عباد الله! ويلك! ويلك! ويلك!

النزع الأخير للحكومة وشيكا! حتى جامع «الفنا» داستها الخصخصة والتفكيك
واصبحت سوقا للبلاستيك
لقد أفلح وزير السياحة في هذا التكتيك
فله ألف تهنئة والتشجيع والتبريك
من البنك الدولي و«الامريك»

وجامع الفنا اشارة الى ساحة الفنا في مراكش، وهي ساحة تاريخية من أبرز معالم المدينة السياحية.

ومن الشعر الى المقالات في الهجوم على الحكومة، بعد الكشف عن العثور على أوعية دموية خاصة بالكشف عن داء الايدز في مزبلة محاذية لحي المنزه وحي الفتح بمدينة الرباط، ونشرت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي»، التي كانت أول من تطرق الى الموضوع، سلسلة تحقيقات أعدها الزميل انس بوسلامتي، كما كتب عدد من كتابها في الفضيحة وربطها بفضيحة بقايا الأعضاء البشرية التي عثر عليها في مزبلة أخرى السنة الماضية، وحتى الان لم تصدر أية جهة توضيحات، حول هذه الفضيحة.

في افتتاحيتها الجمعة الماضي قالت «الاتحاد الاشتراكي» ان مسألة الدم الملوث توضح مدى الاستهتار بالساكنة وبالبيئة والصحة.. ويظهر ان هناك من يعمل على النقيض من محاربة «الايدز» الى نشرها، والا كيف يمكن تفسير رمي هذه العينات بحي مجاور للحزام الأخضر بالرباط.

ان النظرة الى المغرب، وكأنه «زبالة» يمكن ان ترمى فيه كل الأشياء هي نظرة خطيرة، ان الأمر لا يتوقف عند هؤلاء بالتخلص من الفضلات، ولكنه يتعداه الى تسميم المدن وتلويثها ومن ثم تسميم السكان.

ها هي العاصمة تكون موضوعا لفضيحة جديدة، وحين يتعلق الأمر بالعاصمة فان الوضعية في المدن الاخرى ستكون أفظع.

وقالت في زاوية من يوم لآخر «انها فضيحة يمكن اعتبارها كعنوان كبير لاستهتار المسؤولين عن الصحة ببلادنا بسلامة وصحة المواطنين خاصة وان هذه الفضيحة جاءت بعد انصرام مدة زمنية قصيرة فقط على فضيحة رمي الاعضاء البشرية مع النفايات المنزلية.

فكيف تسربت هذه النفايات الخطيرة من داخل المؤسسات الاستشفائية. ثم من يتحمل مسؤولية هذا التسيب والاستهتار؟! وهل لم ينتج رمي هذه النفايات ضحايا، خاصة وان مزابلنا لا تخلو من «نباشين» من مختلف الاعمار».

وقالت «العلم» ان هذه النفايات غير العادية، بل البالغة الخطورة، من شأنها ان تعرض السكان ممن يؤمون المجال الذي رميت به القارورات وبالاخص منهم الاطفال الذين يلعبون بالقرب منه، لكل الأخطار. هذا فضلا عن الفقراء و«الميخالة» الذين يترددون على المزابل وينقبون فيها».

ولان العينات وما عثر عليه يحمل الاسماء الكاملة لاصحاب العينات وعناوينهم فان «هذا مسيء لهم، اذ تقتضي الاخلاقيات الطبية في هذا الميدان عدم الكشف عن اسماء المصابين بالايدز كي لا يتم تعريضهم لأي نوع من النبذ والاقصاء.. ان المطلوب الكشف عن الحقيقة العميقة من خلال تحقيق نزيه، وليس البحث عن ضحية، كما يحدث في مثل هذه الحالات، لتقديمه قربانا».

وقالت «العلم» «تحدث هذه الفضيحة في وقت تقوم به ضجة دولية على حقن أطفال فلسطينيين من طرف سلطات الاحتلال الصهيوني بدماء مصابة بالايدز. مما قد يولد لدى للمواطنين، وبشكل مشروع، شعورا ان من رموا بقارورات قد تكون حاملة للايدز لا يمكن ان تكون لهم صلة باخوانهم المغاربة الذين يعرضون صحتهم وحياتهم لخطر كبير».

أما «الانوار» فقالت انه لم يعد مقبولا ان يستيقظ المواطنون هنا أو هناك على أعضاء بشرية أو قارورات للدم أو نفايات المواد المستعملة بالمستشفيات بالمزابل القريبة من الاحياء.

وكتبت اسبوعية «مغرب اليوم» حول هذه الفضيحة «لدم الانساني قدسيته، «دان من يستبيحه»، وان تصادف وارقه طارئ ما على الارض يوارى بالتراب، هذه هي الثقافة التي ورثناها عن اجدادنا والتي تستطيع وحدها ان تجعلنا في غنى عن حرج المواجهة البشعة بين دم متخثر وعيون متقززة، لكن ما حدث بالرباط، حين اكتشف مواطنون أمام عتبة بيوتهم قوارير مليئة بالدم الانساني ملقاة في الهواء الطلق، بعدما كان أصحابها قد أودعوها في مختبرات خاصة أو عامة ـ لا أحد يدري ـ من أجل الكشف عن مدى طهارتها من الأمراض ومنها مرض السيدا بالخصوص.

وقبل ان يوقظ هذا الحدث ضميرنا الراكن لتوالي الايام، كنا قد سمعنا هرجا ومرجا حول دفن نفايات المستشفيات والمختبرات ومعالجتها بالطرق الحديثة قبل ذلك. وكنا ككل المهووسين بالاقتناع السريع، أو من يغالبون شكوكهم حتى النفس الأخير، قد قلنا ان زمن مصادفة الاشلاء البشرية بالمزابل العمومية قد ولى بدون رجعة، لكن ها هو الواقع يزعزع اقتناعنا السهل، ويكشف لنا، ليس فقط عن وجود نفايات في المزابل من هذا الصنف السام المؤدي للموت، بل امام أبواب منازلنا!!

## تسول ولحم كلاب

وأولت «العلم» اهتماما بتصريحات وزير الداخلية ادريس البصري حول انشغال الحكومة بانتشار ظاهرة التسول بالمدن المغربية وتوسعها بالعاصمة الرباط. وقالت لم يكشف الوزير أي شيء عما تفكر به الحكومة في هذا الشأن ليتبين ما اذا كان الأمر مختلفا عن حملات «لاراف» ـ وهي حملات تقوم بها الشرطة لجمع المتسكعين في الشوارع ـ التي تنظمها الاجهزة التابعة لوزارته موسميا، وبالاخص في بعض المناسبات كمؤتمر الغات لتجميع المتسولين والمتشردين والمعتوهين ونقلهم الى بعض المراكز التي تمثل معتقلات أكثر منها خيرات، لتعود الظاهرة الى حالها السابق، بل لتعود اسوأ مما كانت عليه، أم ان هناك خيارات أخرى، خصوصا وان انتشار التسول بالدرجة المثيرة والمقلقة التي يسجلها الجميع، ويمتعض منها الجميع، يعود الى انتشار الفقر والجهل اللذين يوصلان الى فقدان الحرص على الكرامة التي يبدرها التسول ويلطخها في العفن. وكما لاحظت الحكومة ذلك متأخرة جدا، فان اعداد المتسولين تتكاثر وتتناسل، وصارت بعض الازقة والاحياء ممتلئة بهم. والخطير ان بعض المتسولين والمتسولات صاروا يستغلون الاطفال والرضع بشكل بالغ البشاعة، ويعرضون صحتهم لكل المخاطر، وهناك شائعات عن كراء بعض هؤلاء الاطفال من ابائهم يوميا. والخطير كذلك ان بعض المتسولين يتعمدون الظهور بمظهر عدواني لتخويف المارة في الشارع».

وقالت «الاتحاد الاشتراكي» ان شخصين اعتقلا بعد ضبطهما يتاجران بلحم الحمير: «ويكشف هذا الأمر ان الحمار المسكين ما زال يفتح شهية بعض الجزارين ليحول الى «كفتة» أو «صوصيص» بدون اعتبار لصحة المواطن.. اذ في كثير من المناطق، يجهل الناس ماذا يأكلون، هل بقرا أم حمارا أو كلبا؟؟

من الأطلس المتوسط تأتي أخبار «الكفتة» الحمارية، كما كانت قد انتشرت اخبار «الصوصيص» الكلبي في احدى مناطق الدار البيضاء، بعد ضبط أحد المتخصصين في تبح الكلاب».

وعن الظواهر بثت وكالة الانباء المغربية تقريرا للزميلة شهرزاد علوي حول «أطفال الشوارع» اشارت فيه الى ان عدد أطفال الشوارع بالدار البيضاء، بلغ حوالي أربعة آلاف طفل. وقالت ان هذه الظاهرة تنتج عن الفقر وتفكك الأسرة والامية وانعدام الحنان وروح التكامل، التي تدفع الطفل الى اختيار الشارع كملاذ يبحث فيه عما افتقده من دفء داخل جدران بيت أسرته».

## وجه وحدث

برنامج «وجه وحدث» الذي قدمته الزميلة مليكة مالك في القناة الثانية باستضافة ادريس خليل وزير التعليم العالي، كان حدث ومحل تعليق الصحف وكتابها. حدثا لان النقاش الذي شارك به الزميلان محمد أوجار ويونس مجاهد، تركز حول أحداث كلية الحقوق بالدار البيضاء وتداعياتها في بقية الكليات والجامعات وايضا المذكرة التي وقعها وزراء الداخلية والعدل والتعليم العالي حول تنظيم الدخول لحرم الجامعة بالاضافة للاصلاح الجامعي وهو المشروع الذي أعلن عنه الوزير السنة الماضية.

محمد الأشعري قال في زاويته اليومية «عين العقل»، خلال ساعة ونصف كان الوزير تائها في ملعب «الحوار» لا يعرف أين يمضي بكرته، ولا يعرف كيف يتلقاها أو يتخلص منها، ولعل جل الذين شاهدوا البرنامج المخصص له ولاصلاحه الجامعي، قد خرجوا مشفقين على انفسهم وعليه وعلى الاصلاح.. وعلى هذا المناخ السياسي الذي يجعلنا أمام مسؤولين لا يقنعون أحدا، ولا يشعلون حولهم شرارة حماس واحدة!!

ما الذي يجعل الوزير متخبطا في جمله الناقصة، حركونا في جحر الدفاع عن النفس، أمام محاورين يقذفونه بقلق الاباء والامهات وتساؤلات الشباب؟ ما الذي يجعل العالم المتاز والجامعي المقتدر، يتحول في برنامج تلفزيوني الى تلميذ نسي كل معلوماته فجأة لحظة الامتحان؟؟ لا ينجح الناس كلهم أمام كاميرات التلفزة.. هذه حقيقة معروفة وقد كانت وبالا حتى على ألمع السياسيين، لكن ما حدث في هذا البرنامج أخطر بكثير من مجرد تعثر في التواصل.

وقال زميل صحافي في «العلم» في زاويته بالبريد المستعجل ان الوزير كان «كما هو معهود فيه» مهذبا وهادئا، غير انه ظهر، كأنما يدافع عما لا يمكن الدفاع عنه، ومن خلال التبريرات التي كانت أقل قدرة على الاقناع، وفي خضم النقاش والمحاورة الحادة، غابت الثوابت وحضرت الجزئيات، وظهر ان التعليم العالي في قلب السياسة مؤثر ومتأثر، كما ظهر بالخصوص، بسبب الندوة نفسها وكحجة منها، ان التعليم العالي والبحث العلمي فعلا في أزمة وأزمة كبيرة».

نعيم كمال في أسبوعية «مغرب اليوم» كان أكثر قساوة على الوزير «الذي بدأ البرنامج بتلقين الدرس ليفهم (بضم الياء) من لا يفهم الفرق بين الاجماع والتوافق والتراضي. فاعتقد ان البرنامج سيكون درسا شيقا عن التعليم ومشاكله وحلولها!! لعلها اضواء الشهرة وخلعه (خوف) التليفزيون والالف حساب وحساب للعين الرقيبة. فقد ظهر بعد لقطات فقط بأن للسيد الوزير مشكلتين ومشكلة المشكلتان هما مشكلة فهم دوره داخل الحكومة وتصوره لها كبناء غير متراص، ومشكلة أسباب نزوله في برنامج «وجه وحدث» أما المشكلة فهي مشكلة مع الذاكرة، اذ قال أشياء وجاء بنقيضها واضاع الوقت في جزئيات ونسي الأساس فلم يشرح الاصلاح ولم يقنع المغاربة به».

دافع السيد خليل مشكورا عن اللغة العربية كاحدى مقومات الوطن، لكن عندما حاصره الصحافيون حول برنامج الاصلاح انطلاقا من النص العربي هرب مباشرة الى النص الفرنسي ودعا الحاضرين لاعتماده وعدم اعتماد النص العربي غير المترجم بدقة.. سئل الوزير عن مشكل النقل في الحافلات الذي اثار غضب الطلبة فأجاب الوزير بأن وزارته أبرمت عقدا مع الخطوط الجوية المغربية وفي نفس السياق كان بالامكان ان يضيف ومع البحرية الملكية».

ومغرب اليوم» خصصت ملفها/ الحدث للبرنامج وذلك تحت عنوان «حضر الوجه وغاب الحدث».

أما عبد المجيد كحولي في «المستقل» فرمى سهامه على الزميلين اوجار ومجاهد اللذين «تعودنا على رؤيتهما في عدة حلقات من هذا البرنامج وكان الصحافة المغربية لا تتوفر على سواهما أو كان البرنامج باعتباره يبث لأول مرة بالواضح كان تنظيمه يستدعي حضور هذين الفارسين لما هو معروف عنهما من «بونيميك» الى درجة ينسيان فيها الوجه والحدث.. ان البرنامج كان باهتا بسبب الخروج عن النص الذي تعودناه من هؤلاء الصحافيين وذلك راجع لمرجعياتهما الحزبية. حيث يصبح البرنامج عبارة عن «بربوغنداء لاحزابهم».

## معارضة واغلبية

ولأن الانتخابات على الأبواب. فان تبادل الهجمات بين المعارضة والاغلبية بدأت تظهر، واعلانها جاء ما أوردته اسبوعية «ماروك هيبدو» بالفرنسية من ان استطلاعا للرأي افاد بأن المعارضة لا تحظى سوى بعشرين في المئة من تأييد الناخبين المغاربة. وقالت «الاتحاد الاشتراكي» التي شككت بالاستطلاع واجرائه انه كان من المفيد ان يقول اصحاب الاستطلاع من هي الاحزاب التي تحظى بثقة الناخبين وتستحوذ على ميولاتهم، أهي الاحزاب ذات «الاغلبية العددية» الحالية؟؟ هذا اذا لم يكن الأمر يتعلق باستمزاج خيالي يراد به ترويج الخطاب الازلي لخصوم دمقرطة المنظومة السياسية المغربية.

وترى «العلم» ان نشر مثل هذه الاخبار والتشكيكات في المعارضة يهدف مخدمة الحزب السري الذي يستفيد من الوضعية المضطربة، هذا الحزب السري الذي حاول ان يحول مجرى الوضعية السياسية عدة مرات... ويبدو ان الحزب السري هيأ نفسه لافشال مخطط اجراء انتخابات نزيهة وسليمة، وهذه المرة بمجموعة من الصحف بعضها جديد. وبعضها لم يكن «يتدخل» في السياسة فتولى أمره من يبيح لنفسه ان يتدخل في «السياسة الداخلية» للمغرب ويأكل الثوم بفم مغربية أو باقلام مغربية.

بالمقابل واصل عبد الرحيم الوالي في «رسالة الأمة» هجومه على المعارضة التي لا تحمل الديمقراطية الا كشعار في وجه خصومها السياسيين، واعاد ذلك الى مرحلة العمل السري ابان الحماية الفرنسية مما افرز «نخبة من ظلال الكهف الافلاطوني تحتكر كل شيء».. وتفعل ما تشاء بغير حساب».

ونددت «رسالة الأمة» بتصريحات محمد الدويري أحد قادة حزب الاستقلال الذي وصفته بأحد قادة «الحزب العتيق» وبأحد الطيور السياسية النادرة وهي عينة من الموارد البشرية تمتلك مواصفات نمطية خارقة في التسيير والخلق والابداع والابتكار، وكان الدويري قد تحدث في فاس عن ضرورة القضاء على البطالة ووصفت تصريحاته بالمغالطات السياسية ومواقف غير اخلاقية وأسلوب رخيص.

أما بومدين عبد الصادقي فهاجم «المنطفين» المثقفين لسلوكهم الحزبي في المؤسسات النقابية وهو سلوك بائس وكاريكاتوري، فخلال مؤتمراتهم (نقابة الصحافة، التعليم العالي، اتحاد الكتاب) يلتقي حزبيون متحالفون نشيطون في هذه الاطارات يتفقون على توزيع «المناصب» في الهيئات القيادية وعلى مضامين الوثائق. أي يلفة المسرح يؤلفون المضمون ويكتبون السيناريو ثم ينادون على الاعضاء للقيام بالاخراج أمامهم كمتفرجين لشرعنة ما هي في الكواليس مهزلة! أليس من العار ان يقوم مثقفون بهذه الممارسات أولا. وان تمارس في اطر ثقافية وفكرية، كجزء سياسي لنخبة البلاد ثانيا... وبعد على من يقوم بطبخ المكاتب وعلى من يرضى بذلك ولو على مضض ان يصمت بعد ذلك.. فليس من حقهم اخلاقيا على الاقل، لوم «أم الوزارات» ـ وزارة الداخلية ـ على سلوكها الانتخابي، على المرء ان يكون ديمقراطيا أولا يكون، فلا مكان لمنزلة بين المنزلتين.

## اتحاد مغاربي مجمد

واذا خرجنا من الهجمات على الحكومة والوزراء والاحزاب الى القضايا السياسية، فان الاثنين 17 شباط (فبراير) كانت الذكرى الثامنة لاتحاد المغرب العربي الذي يضم ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا وهو الان مجمد بسبب الخلاف بين دولة وتحديدا بين الجزائر والمغرب. وللذكرى خصصت الصحف افتتاحياتها، ومقالات كتابها. وكتب مصطفى الزنايدي في «انوال الجديدة»: ما ان تصرف الاحداث النظر عن مشكلة ثنائية بين هذه العاصمة وتلك، حتى تطفو على السطح مشكلة أخرى بين تلك وجاراتها.. تراكمت عوامل الشقاق والتنافر الى حد ان غاب الحد الأدنى من التنسيق المغاربي.. حالة الشلل والجمود والتنافر والتي تخيم على المنطقة. يجب ان تزول الى حيث لا رجعة وروح معاهدة مراكش يجب ان ترسي في جسم قطار الوحدة حتى يسترجع قوته على السير والحركة صوب الحلم المنشود».

وقالت «العلم» ان الحصيلة السلبية للسنوات الماضية تدعو دول الاتحاد الى تجاوز المشاكل المفتعلة.

ولم تمر الصحف المغربية هذه المناسبة دون الهجوم على الجزائر وتحميلها مسؤولية وضع الاتحاد بسبب دعمها لجبهة البوليزاريو التي تطالب باقامة دولة مستقلة بالصحراء وقالت «المستقل» انه لا بد للجزائر ان تتخلى عن اطماعها التوسعية والاعراض عن لعبة شد الاطراف وتحريم التدخل في الشأن الخاص.

### لا يرى فروقا بين مواقف الليكود والعمل من مصير القدس

# التعمري يتوقع انهيار انجازات اتفاقات السلام في حال اقامة حي يهودي في جبل ابو غنيم

■ «عندما يتعلق الامر بالقدس «يقول صلاح التعمري عضو المجلس التشريعي الفلسطيني «ليس هناك اي فرق بين اليمين واليسار في اسرائيل وذلك مؤسف لي ولكن الوضع اليوم يجعل من البناء في ابو غنيم مسألة قد تشعل الضفة كلها وتهدم ما تم التوصل اليه حتى الان لتبعدنا سنوات طويلة عن السلام الذي ينشده الطرفان».

التعمري الذي كان قد شغل مناصب بارزة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية (منها اقامة اللوبي الفلسطيني في واشنطن والذي اطلق عليه اسم «الهستدروت الصهيوني» لمنظمة التحرير الفلسطينية) كان الشاب الابرز في قيادة فتح وسجن في معسكر «انصار» في لبنان ووردت قصة حياته المثيرة، بما فيها قصة حبه وزواجه من الزوجة الاولى للملك حسين، في كتاب الفه اهارون وعاليا بريننغ ويحمل اسم «ان تكون اسيرا».

قبل ثلاث سنوات وافقت اسرائيل على السماح له بالعودة الى البلاد. وقد عرض عليه عرفات منصب وزير بلا وزارة في مجال الثقافة والشباب، الا انه رفض وفضل خوض الانتخابات للمجلس في لواء بيت لحم وحظي بفوز ساحق هناك.

وينتمي التعمري لعضوية المجلس الثوري لحركة فتح برئاسة يحيى عاشور ويترأس لجنة الاراضي والاستيطان في المجلس التشريعي. قدراته القيادية برهنت عن نفسها مرة اخرى ابان الاضطرابات في تلة المعصي عند افرات حيث خرج للتظاهر امام الجرافات فخرج كل سكان المنطقة من خلفه، وحقيقة ان البناء ما زال مستمرا في منطقة افرات لا تعتبر اخفاقا في نظره، اذ يقول «ان البناء هناك ليس مكثفا حيث يبنى بيت هنا وبيت هناك. ونحن ما زلنا نواصل الاحتجاج والمهم ان الخطة الاستيطانية المكثفة قد توقفت».

في جبل ابو غنيم ايضا، ان تم تطبيق خطة البناء هناك، ينوي الوقوف امام الجرافات ويعتبر هذه الخطة بمثابة اعلان حرب صريح، ومن الواضح له بشكل مؤكد لا شك فيه ان الامر جزء من خطة اكثر اتساعا تهدف الى احاطة القدس من كل انحائها وعزلها عن الضفة الغربية.

والنية هي البدء في جبل ابو غنيم والتوسع شرقا «لقد اصبحت لدينا تجربة في طريقة التفكير الاسرائيلية وهذه الخطة تهدف الى عزل القدس من الجنوب والجنوب الغربي والشرقي وفصلها عن شمال الضفة من جنوبها، وقد تم الان عزل بيت جالا عن القدس بواسطة الشارع الجديد، شارع الانفاق، والطريق الواقع تحت الجسر الذي يصل الى قبة راحيل».

قبر راحيل نفسه يعتبر خلافا للاتفاق الانتقالي بواسطة البناء في الموقع نفسه وتم عزله عن مدخل بيت لحم ويقول التعمري «في العام الماضي بدأوا في البناء حول الموقع وبعد ان قمنا بالاحتجاج توقف البناء لقد هدم قسم منه الا انهم عادوا للبناء مرة اخرى، ولكن سكان بيت لحم لن يجلسوا مكتوفي الايدي ويتوجب ان نذكر ان الصدامات الدموية التي اعقبت فتح النفق بدأت باحداث بيت لحم حيث قتل خلالها شخصان واصيب 350 اخرون 15 منهم بصورة خطيرة. وقسم مما بني في قبر راحيل حرق على يد المتظاهرين، واليوم عادوا للبناء بوتيرة حثيثة بهدف بناء نفق تحت الطريق والربط بين القبر ومحطة الباصات، نحن من جانبنا لم نواصل التظاهر لاننا اردنا اعطاء فرصة للسلام، وقد لمسنا ان قسما من وزراء الحكومة الحالية يسعون للصدام والمجابهة ولم نرغب بمساعدتهم، وان تواصل البناء في قبر راحيل سيحدث صدام عنيف. وخصوصا انه من الواضح لنا ان النية هي الربط مع مستوطنة هار حوماة».

■ يبدو وكأن الناس في بيت لحم يتوقعون حدوث سبب للشروع في الاضطرابات؟

■ سكان بيت لحم ارادوا اعطاء فرصة للمفاوضات وقد قدمنا احتجاجات كثيرة لضباط الارتباط وقد استجابوا لنا في قسم منها، مثلا قام الاسرائيليون بالبناء على سطح الوقف في بيت لحم وقد قاموا بهدمه بعد ان قدمنا احتجاجاتنا. وعندما تكون هناك فرصة بسيطة لان يحل الحوار الامور لن نستخدم المظاهرات التي تثير العنف ولن نسقط في فخ الخروج الى الشوارع بعد بناء كل بيت، ولخوض صدامات هنا وهناك اذ يقومون بالبناء قطرة قطرة في كل مكان، ولكن الاندلاع القادم سيكون شاملا وسيكون ابو غنيم هو التحدي، وابو غنيم بالنسبة لنا هو القدس.

■ اي ان البناء هناك بالنسبة لكم يعتبر مؤشرا لفرض الحقائق على الارض والتي تحول دون التفاوض على القدس؟

■ بالضبط، وليس ذلك فقط، فان طبقوا الخطة فليس هناك ما نتحدث عنه، لقد تم سحب هويات الاف من سكان القدس الشرقية وتحولوا الى مجرد مواطنين وسيفصلون في نهاية المطاف الانتقال للسكن في المكان الذي يكونون فيه مواطنين متساوي الحقوق، والتتالي الجغرافي مع الضفة سيقطع، البداية ستكون في جبل ابو غنيم لكن الخطة للتوسع شرقا قائمة وانا أعرف ذلك.

■ التعمري لا يرى فرقا عمليا بين حكومة الليكود وحكومة العمل ولديه ثقة ما نسبية بأقوال رئيس الحكومة؟

■ هناك فرق بين الافكار التي حملها بيبي في طريق توجهه للحكومة وبين اعماله على الارض، والفرق بين الحكومتين في الاسلوب والتوجه فقط. حكومة العمل اعلنت عن امور كثيرة الا انها بنت المستوطنات على الارض، اما الليكود فهو اكثر صراحة بالنسبة لما قام به العمل في الخفاء. ولكن عندما يتعلق الامر بالقدس ليس هناك اي فرق.

في المقابلة التي اجريت مع «هآرتس» قبل عامين قال التعمري بأنه سيوقف الجرافات على جبل هار حوماه (ابو غنيم) بجسده، وهو الان لم يتراجع عن موقفه «اشعر انهم ان بدأوا البناء في ابو غنيم فان السلام سيتحول الى امر لا معنى له واني اتوقع وضعا تضطر فيه لطلب ممر آمن من شمالي الضفة لجنوبها بدلا من ان نطالب بممر آمن بين الضفة وغزة. وهذا وضع لن نصل اليه».

■ هل ستقوم حقا بالوقوف بجسدك امام الجرافات؟

■ الوضع الفظيع للدماء والقتلى سيعود مثلما حدث في ايلول (سبتمبر)، ولا شك لدي في ان هذا سيشعل النار في الوضع كله. ولست اعتقد ان هناك فلسطينيين سيبقون في بيوتهم. ولا اعتقد ان واحدا منا يمكنه ان يسمح بأن يبدأ شيء كهذا.

عرفات على حد قوله مطلع على خطته للخروج على رأس رجاله الى موقع البناء ان بدأ «وهناك موافقة تامة لكل عملية من اجل منع الشروع في البناء. ولا اعتقد اننا سنخشى سقوط الضحايا، لقد حذرت في السابق من هذه الخطة وها هي الآن توشك على التنفيذ، اني مدرك لاشكالية المسألة داخل اسرائيل ولدينا الرغبة بتجنب الصدام بأي ثمن، ولكن في هذه المرة نُدفع للصدام والمجابهة رغما عنا، وستندلع الاضطرابات بشكل لم نشهده من قبل «يقول التعمري». «وهناك حل مؤقت وجزئي ولكنه يعبر عن حسن النية ويكمن في الاقتراح بالبناء للفلسطينيين ايضا في المكان بيت مقابل بيت، يحتمل ان يطرح اقتراح كهذا على الزعامة السياسية ولكن حتى الان لم يطرح بشكل صريح كما اعلم وبالنسبة لنا سيشير ذلك الى تغير دراماتيكي في التوجه نحونا».

■ هل ستقفون مسلحين؟

■ لم يتحدث احد عن البنادق وانا اقول فقط ان هذا الامر لن يقوم ولن يكون. اسرائيل لديها القوة والدبابات وهي قادرة على فرضه علينا طبعا، ولكني لا اعتقد ان فلسطينيا واحدا بما فيهم القادة سيجلس ساكتا وهو يرى هذا الامر يحدث. سننتظر ونرى وآمل ان لا يصل ذلك الى هذا الحد. لا نود ان تؤدي الامور الى مقتل اسرائيليين وفلسطينيين، ولدينا جراح نود ان تشفى وان نعطي اولادنا فرصة للعيش بسلام. لكن جراح الماضي لن تشفى ان تم فتحها من جديد في كل مرة. اني مؤمن كبير بالمستقبل، وهو ملك لاولئك الذين يريدون العيش بسلام وعليهم ان يندفعوا بمبادرة الشراكة في البناء (للفلسطينيين واليهود)، ومن الجدير ان يحدث ذلك الان، اختيار امكانية اخرى يعني معاناة جديدة للطرفين الى ان يصل السلام الذي لن يقف شيء في طريقه، وما انشده هو ان يحدث ذلك عاجلا لا آجلا.

عميرة سيغف
(هآرتس) 1997/2/19

### لتخفيف حدة الانتقادات الموجهة لصفقتها العسكرية مع سورية

# جنوب افريقيا تكشف عن مواصلتها ابرام عقود عسكرية مع اسرائيل

■ يوم الجمعة الماضي كشف وزير الدفاع الجنوب افريقي ونائبه بصورة اثارت الدهشة خلال مؤتمر صحافي عقداه في كيبتاون بأن بلادهما ما زالت تشتري السلاح وتبيعه لاسرائيل، هذا التصريح الذي صدر عن الوزير جوانز موديزا ونائبه روني كاسريل يهدف الى التخفيف من شدة الانتقادات التي وجهت لحكومتهما لبيعها السلاح لسورية. ويتناقض هذا الامر مع الافتراض القائل بأن العلاقات العسكرية والامنية مع اسرائيل قد قطعت منذ صعود النظام الجديد للحكم. ووفقا للمعطيات التي اوردها الاثنان ما زالت اسرائيل الزبون الافضل لجنوب افريقيا للعتاد العسكري والمواد الموجهة للمنشآت الاستراتيجية.

ويقدر الخبراء ان التجارة بين الدولتين في فترة الذروة من العلاقات العسكرية والامنية في الثمانينات قد وصلت الى مليار دولار، وكانت المعلومات والتكنولوجيا والخبراء الاسرائيليون القاعدة والاساس لتطوير معامل «ارمسكور» لانتاج السلاح في جنوب افريقيا. كما تم تطوير الطائرة الجنوب افريقية «تشيتاه» بواسطة العلوم التي تراكمت في تطوير طائرات «كفير» و«لافي» في الصناعات الجوية الاسرائيلية.

في عام 1994 وعشية استبدال النظام هناك زف الرئيس الابيض الاخير لجنوب افريقيا دي كليرك البشرى بأنه قرر التخلص من السلاح النووي لبلاده وأمر بابادة القنابل النووية التي بحوزته.

وفي نفس المناسبة اعترف دي كليرك ان بلاده قد طورت قدرتها النووية بواسطة دولة أجنبية لم يذكر اسمها، وبعد صعود نلسون مانديلا للحكم اعلن الناطقون باسمه عن نيتهم اعادة دراسة سياسة تصدير السلاح وشرائه من جديد، وبالتساوق مع ذلك شرعت وسائل الاعلام هناك بحملة لكشف العلاقات الامنية بين اسرائيل وجنوب افريقيا. وشنت عدة صحف حملة لتلطيخ اسم اسرائيل بسبب تأييدها لنظام الابرتهايد العنصري، وقد تم في سياق ذلك نشر مقالات منهجية في «ستاردي ستار» التي تعتبر اكثر الصحف انتشارا في الدولة. وكان الموساد مسؤولا عن الاغتيال المنهجي للكيميائيين والعلماء الجنوب افريقيين الذين قتلوا في نفس الفترة في ظروف غامضة.

ويتذكر الدكتور الون ليال سفير اسرائيل هناك بأن الاجواء ضد اسرائيل بين عامي 1992 ـ 1994 كانت قاسية جدا، وقد كانت صورة اسرائيل في الحضيض، وقد تطلب الامر جهدا جبارا من اجل اصلاحها وكان ليال اشرف ما بين عام 1986 و1988 على تركيز وتنسيق القسم الجنوب افريقي في وزارة الخارجية مع المدير العام للوزارة يوسي بيلين، وقد دفع نحو تغيير سياسة اسرائيل بما يتوافق مع سياسة الكونغرس الامريكي، واوصى الاثنان بقطع العلاقات الامنية بين الدولتين والتوقف عن تجارة السلاح معها وضم اسرائيل الى العقوبات الدولية المفروضة على حكومة بريتوريا، الا ان وزارة الدفاع ولجنة الطاقة النووية تصدتا لهما وفي نهاية المطاف تقرر اتخاذ قرار يقضي باعلان اسرائيل انها لن توقع المزيد من العقود الامنية مع جنوب افريقيا الا انها ستحترم العقود القائمة وستنفذها.

احد القرارات الاولى للسفير مع وصوله للسفارة كان تركيب بوابة دخول منفصلة تفصل بين فرعي السفارة. ففي القسم الاول كان ممثلو الخارجية، وفي القسم الثاني تموقع ممثلو وزارة الدفاع والملحقون العسكريون وبعثة مكتب رئيس الوزراء. وقد هدفت هذه الخطوة الرمزية الى الاشارة الى الاولويات الجديدة للسفير، وهكذا اخلت العلاقات الامنية المهيمنة مكانها لعملية بناء الجسور مع النظام الجديد الذي يمثل الاغلبية هناك.

هذا التصريح عن النوايا والسمعة التي اكتسبها كمعارض لسياسة التفرقة العنصرية جعلت السفير يحظى باذن صاغية في حكومة مانديلا. هذا في الوقت الذي كفت فيه البعثة الامنية العسكرية عن كونها متمتعة بعلاقات وروابط قوية في اروقة الحكم كما كان في الماضي، وسرعان ما اخذت وزارة الدفاع وبعثتها تستعين بعلاقات السفير.

ليال قدم رئيس البعثة العسكرية لممثلي الحزب الحاكم وعرفهم على مسؤولي الصناعات العسكرية هناك، الى جانب تكوين العلاقات في المستوى الشخصي، ادرك النظام الجديد هناك بأن العلاقات الامنية لا يمكن ان تمحى بجرة قلم. وان ذلك يجب ان يتم تدريجيا وادركوا ان الامر ليس مجرد مسائل سياسية او اخلاقية بل له تغييرات اقتصادية ذات ابعاد على السكان، وقد اسهم التحسن التدريجي في العلاقات بين الطرفين الى حدوث عملية السلام في الشرق الاوسط.

خطر المجابهة مع اسرائيل لاح في عام 1995 فقد صرح مانديلا في حينه بأنه وفقا للتوجه القائل بوجوب اقامة علاقات مع كل كطرف في العالم سيكون مستعدا لاجراء اتصالات مع حماس ايضا. وتنشط في جنوب افريقيا المجموعة الاصولية «كيبلا» وفي الاحياء الفقيرة تم تنظيم حركة اسلامية دينية اسمها «باغاده» تنشط ضد المخدرات والجريمة وتنشئ مخيمات واجتماعات دينية للشباب حيث يتدربون بها على السلاح. وقد انشأوا علاقات مع حماس وحزب الله واستضافوهم عندهم.

نيلسون مانديلا

في اسرائيل صدرت مواقف تطالب بممارسة ضغوط على حكومة جنوب افريقيا ومطالبتها بالعمل ضد نشاطات حماس على ارضها. ولكن السفير غرانوت، السفير الحالي، فضل اتباع منهجية الثقافية اذ توجه للسفراء العرب ولسفير منظمة التحرير الفلسطينية مقترحا عليهم ان يتوجهوا معا لحكومة جنوب افريقيا معبرين عن قلقهم من هذا الواقع.

غرانوت قام ايضا بازالة الفاصل بين فرعي السفارة لاعطاء انطباع بأنها سفارة واحدة، ولكنه استقال بعد ذلك لانه لا يرغب بالعمل تحت لواء حكومة نتنياهو واحتجاجا على قرار وزارة الدفاع اغلاق ممثليتها هناك، لاعتقاده بأن ذلك سيخسر بالطاقة الاحتياطية الكامنة للتجارة الامنية بين الدولتين. المصادر الجنوب افريقية قالت بأن صفقة سلاح جديدة قد عقدت منذ مدة قصيرة تصل الى ثلاثة مليارات دولار، ويعود احد الاسباب التي اقنعت مانديلا بالتوقيع على هذه الصفقة التي شملت بيع سفن لاسرائيل الى ان الشكل المدني وغير المهدد لهذه السفن سيتلاءم مع اجواء الهدوء في خليج العقبة الذي تربض اسرائيل على سواحله الى جانب مصر والاردن اللتين وقعت معهما على اتفاقيات سلام.

يوسي ميلمان
(هآرتس) 1997/2/19

# مردخاي نجا سابقا من حادثة تحطم مروحية عسكرية في سيناء

■ في اعقاب كارثة تحطم المروحيتين في شنار يشوف قال وزير الدفاع في مقابلة تلفزيونية انه في الماضي البعيد، خاض تجربة تحطم مروحية ولم يسهب كثيرا في هذا الحادث الذي انتهى باعجوبة دون اصابات. واشار فقط الى حقيقة ان اللواء شاؤول موفاز، كان معه في المروحية.

ان تشييع جنازات 73 قتيلا من الجيش الاسرائيلي ليس الوقت المناسب للحديث عن البطولات السابقة. ولكن وقع مثل هذا الحدث. وفيما يلي تفاصيله: وقع ذلك في منطقة التدريب في صباح تشرين الاول (اكتوبر) 1968. كان مردخاي في ذلك الوقت يدعى ايتسك، وكان قائد سرية في وحدة 890. وكان موفاز قائد قسم 1. وكان جنود السرية من دورة 1997 يعتبرون من افضل الشبيبة وهم خليط من شبيبة الاستيطان العامل وشمال تل ابيب. تجندوا بحماس على ضوء نصر حرب حزيران (يونيو). وكان فخرهم واعتزازهم باديا عليهم وخاصة من لون لباسهم المرقط.

استلم مردخاي قيادة السرية حين انهت المناورة. وكانت عملياته تجري في غزة وقناة السويس وغور الاردن. وتَصيبوا كمائن لا حد لها في ام الصوص وقاموا ايضا بالمواجهة والقتل. واول عملية نفذتها السرية وراء الخطوط كانت قناة الغور. ولم يكن جنود السرية يرون القائد الا فيما ندر. وكان يقودهم بالاساس موفاز الذي قالوا عنه «الراس الكبير» وقالوا عن ايتسك «الشجاع». وقد خاف الجنود من كلاهما «حتى الموت». ومن يريد البحث عن جذور الحملة الجريئة القائمة بين موفاز ومردخاي فانه سيجد الجواب في سرية بوحدة 890.

وفي نفس الفترة انهى الجيش استيعاب مروحيات «سوبر برلون» التي اعتبرت في ذلك الوقت اخر صرعة في مجال التكنولوجيا. وفي اطار صفقة الشراء التي وقعت مع حكومة فرنسا استلمت اسرائيل 12 مروحية. وكانت هذه «الدمية الجديدة» التي تم استخدامها في حرب حزيران قد اثارت الحماس العام. وفي المناورات، وليس في القصف الحقيقي، ظهرت «سوبر برلون» كحصان عمل. ومقابل طائرة الـ«بيل» ممثل الجيل الذي تبعها، شكلت المروحية قفزة نوعية في مجال النقل. لقد كانت الطائرة الاكبر التي استخدمها الجيش وكانت تستوعب 22 مقاتلا الى ان دخلت اليسعور الميدان ولم تستطع منافستها.

ولعبت المروحية دورا كبيرا مركزيا في معارك عديدة وبالذات الكرامة. ونجع الحمدي وفي مطاردات اخرى.

وكان الدمج بين سلاح المشاة والمروحيات موضوعيا حديث العهد، حتى انه لم تكن ثمة نظرية معتمدة لهذا الامر. فالاجراءات، كيف يصعدون الى المروحية وكيف يهبطون منها كانت تتغير مرارا وتكرارا. ومبادئ التعاون والتنسيق تبلورت في اعقاب التجربة التي تراكمت اثناء التدريبات المشتركة. وكان للمقاتلين حق الاولوية لاستخدام هذه المروحيات. لقد حلقوا فيها جماعات. ولم يوفروا حينذاك ساعات طيران.

لقد بدأت المناورة في منطقة ابو موسى بالهبوط بالمظلات. وبعد ان كانت سرية ب في ذروة التدريب واحتلت في عملية مناورة الاهداف التي حددت لها صعد الجنود الى المروحية لاستمرار المهمة. وكان مخهم في ذلك الحين القائد. وكانت مرحلة الصعود الى المروحية وكل ما حدث

(معاريف)

بعد ذلك قد خلد من قبل عدسة فايمان الذي كان الموثق الدائم للقسم. والان يستعيد ما حدث. صعدنا هرولة الى السوبر برلون. ولم تكد المروحية ترتفع امتارا عن الارض حتى سمع فيها انفجار هائل. وتهاوت المروحية وسقطت ارضا. حاولنا حماية انفسنا بعيدا عنها. وبعد مرور دقيقتين، وبصورة لا تصدق، لم تعد المروحية قائمة في الوجود. ومما اثار دهشتنا هو كيف اختفت الطائرة عن الوجود خلال ثوان معدودة. لقد صعدت فيها النيران. واندلع منها اللهب واحترقت بصورة كاملة. ويضيف فايمان «اتكر ان الطيارين هربوا في البداية. لن انسى ذلك ابدا. القوا بالخوذات واختفوا». وهذه الملاحظة في موضوع الطيارين، حتى لو لم تكن حقيقة ثابتة، تحولت فيما بعد بالنسبة الى سرية ب الى مجال للتندر على حساب الطيارين. وهي تفسير العداء المستحكم بين قوات المشاة والجو منذ تلك الايام.

ويواصل «بالنسبة لنا لم نندهش ونضطرب ولم نصرخ. كنا هادئين ولم ننظر الى هذا كحادث استثنائي غريب لانه لم يكن هناك مصابون. لم يتوقف التدريب. وبعد ان احضروا لنا مروحية اخرى واصلنا توجهنا الى ذات الاهداف التي حددت مسبقا. واستمرت الحياة كالعادة. لقد ذهبت طائرة. لم يكن هناك صحافة وتليفزيون. ولما لم يكن هناك مصابون وشطبت القصة تماما.

ايبحي بيكر
(معاريف) 1997/2/19

### تقيم مستوطنة جديدة بدأ العمل فيها خلال عهد رابين

# حكومة نتنياهو تنفذ خططا لتوسيع المستوطنات في الضفة

■ سهم اسود على لافتة صفراء يدل على طريق ترابية شقت في المدخل الى موقع البناء «كفار اورانيم» الواقع على طرف مجال نفوذ مستوطنة «تيه بنيامين. وموقع البناء هو عمليا مستوطنة جديدة اسمها «كفار اورانيم» ويوجد على تلة تحدها من الشرق قرى عربية ومن الغرب مستوطنة لبيد الواقعة داخل حدود الخط الاخضر، غير ان التلة تقع خارج مجال الخط الاخضر ومن الفحص الذي اجرته «معاريف» في المكان يبدو ان البناء يجري بكامل القوة. لقد تم استكمال بناء حوالي 50 وحدة سكنية في الموقع وعملية البناء تجري على قدم وساق، وقد تم بيع عدد من الوحدات علما بانه لم يتم حتى الان السكن فيها. ورغم تصريحات الحكومة انه لم يتم بناء اي مستوطنة جديدة فان الحديث يدور عن اول مستوطنة جديدة في الضفة الغربية منذ عام 1992.

وحاولت كل الاوساط المرتبطة باقامة المستوطنة في البداية نفي وجودها كوحدة استيطانية مستقلة، على انها حي للمستوطنة «الخضراء» لبيد، وقال شلومو لاهب من سكرتارية مستوطنة لبيد لصحيفة «معاريف» امس ان كفار اورانيم غير مرتبطة بلبيد وليست حيا منها، وامس، اثر سؤال من «معاريف» قال رئيس مجلس «ميشع» بنحاس فلرشتاين انه حقق في الامر مرة ثانية، واكتشف ان الحديث يدور عن منطقة يتم بناء 600 وحدة سكنية فيها بموجب قرار صدر في 17 حزيران (يونيو) 1990. وفي خرائط التراخيص يدعى المكان «غفعات يهوبا»، ثم سمي بعد ذلك «منورة» والان سمي «كفار اورانيم». وفي شهر تموز (يوليو) 1994 حصلت الشركة التي ستطور المكان، شركة «رخسيم» على رخصة لتطوير الارض، ورغم اقوال فلرشتاين التي ادلى بها امام «معاريف» خولت الشركة باقامة المستوطنة وفقا لتراخيص حصلت عليها من اوساط عسكرية منذ عام 1994. وينكر ان المستوطنة لم تسجل في اي سجل للضفة الغربية او اي مكتب اخر.

وقال فلرشتاين انه لم يطلب بناء مستوطنة جديدة واضاف «في ذات صباح تلقيت امرا من قائد المنطقة الوسطى بأن ثمة مستوطنة جديدة في طرف مجال نفوذ مجلسي وانا مسؤول عنه، انا لا اعترض على قيام المستوطنة ولكني لا استطيع توفير الخدمات المطلوبة، يدور الحديث عن مستوطنة بعيدة، لجتمعت امس مع رئيس مجلس موديعين وطلبت منه توفير الاحتياجات للمستوطنة. لقد حولوهم الى مستوطنين رغما عنهم رغم انهم مثل اي حي اخر في لبيد».

والذي يسوق الوحدات السكنية في المستوطنة الجديدة هي شركة انجلو ـ سكسكون فرع بيتاح تكفا، وقال مدير المكتب ايتسيك غابيش لصحيفة «معاريف» امس «في الواقع يدور الحديث عن مستوطنة وراء الخط الاخضر، نحن نتولى البيع فقط وبامكانك الحصول على التفاصيل فقط من شركة «افيك رخسيم»» غير ان هذه الشركة رفضت التعقيب. وتسوق شركة انجلو ـ سكسون شققا متلاصقة مع الارض بسعر يتراوح بين 225 الف دولار و 250 الف دولار، وكذلك تبيع ارضا بمساحة نصف دونم للبناء الخاص. وقال وزير الدفاع اسحق مردخاي امس تعقيبا على ذلك انه صودق في «كفار اورانيم» على بناء مستوطنة مجتمعية وانه بدء العمل في السنة الاخيرة من قبل مبادرين من القطاع الخاص، واشار الوزير مردخاي مع ذلك الى ان الحكومة السابقة صادقت على اقامة المستوطنة وبدأ البناء بموافقة ومعرفة رئيس الحكومة ووزير الدفاع السابق اسحق رابين.

ويذكر ان طاقم «متابعة المستوطنات» التابع لحركة السلام الان برئاسة موشي راز الذي يعد ايضا مديرا لهيئة مراقبة سياسة الحكومة للبناء في المناطق يؤكد استمرار اقامة المستوطنات وذلك رغم صراخ المستوطنين بأنهم لا يسمحون لهم بالبناء اذ يجري عمليا وبهدوء حركة بناء في المناطق، وقال موسى راز ان وزارة الدفاع المسؤولة عن البناء في المناطق، تتهرب من اعطاء اجوبة واضحة عن «حجم» البناء في المستوطنات. وحسب راز توجد الان في مراحل تخطيط متقدمة نحو 4000 وحدة سكنية في الضفة الغربية، كلها باشراف ورقابة حكومة نتنياهو.

وقد نفى بنحاس فلرشتاين، رئيس مجلس «يشع» ورئيس المجلس المحلي بنيامين هذه الادعاءات وقال يا ليتها كانت صحيحة وكان هناك بناء في المستوطنات.

وقرر فلرشتاين ورفاقه في مجلس «يشع» الاسبوع الماضي بعد الافراج عن الاسيرات الفلسطينيات بأن مستوى خيبة الامل من حكومة نتنياهو تتجاوز كل حدود وانه يجب العمل على اسقاطها «آمالنا في دفع موجة البناء مع تبادل السلطة تبددت «يقول نيسان سلوميانسكي رئيس مجلس الكانا ويضيف «نحن نتوسل امام وزارات الحكومة بطلب بناء احياء كاملة وهم يصادقون بشأن حجم البناء في الضفة الغربية، وقال ايلي كوهين مساعد الوزير امس لصحيفة «معاريف»: «فلرشتاين يفكر ان توقعاته في البناء في المناطق لم تتحقق. ولكن نشاط وزير الدفاع يأتي من المسؤولية والنظرة الشاملة ومن بينها الحفاظ على الامن في الضفة الغربية».

هذا وقد نشرت «معاريف» تحت عنوان «يبنون بهدوء» تقرير لجنة متابعة الاستيطان في حركة «السلام الان» حول البناء الجديد في الضفة الغربية فيما يلي نصه:

**اورانيت:** في كل المنطقة الفارغة في المستوطنة تعمل الجرافات على تسوية الارض لغرض البناء، ثمة 14 وحدة سكنية في طور البناء.
**الكانا:** 16 وحدة سكنية و 6 بيوت خاصة في طور البناء.
عيتس افرايم: 21 وحدة سكنية في البناء، بعضها في طور البناء والبعض الاخر في مرحلة الاساس.
شعري تكفا: 62 وحدة سكنية في طور البناء.
**الفرات:** 35 وحدة سكنية في طور البناء.
اليعيزر: 42 وحدة سكنية في طور البناء، 30 فيلا في طور البناء بعضها مزدوج العائلة.
**نيفا دانيئيل:** 108 وحدات سكنية في طور البناء، عند اسفل المستوطنة ثمة بدايات بناء يبدو انها لمنطقة صناعية.
**دولاب:** ستة بيوت في مراحل البناء النهائية.
**طلمون:** 10 وحدات سكنية في طور البناء.
**معاليه ادوميم:** (حسب مركز المعلومات في المستوطنة) 2000 وحدة سكنية في طور البناء في حي «تسيمح هسديه».
**توفيم:** 11 وحدة سكنية في طور البناء، عدد من البيوت توقف البناء فيها.
**حشمونائيم:** 23 وحدة سكنية في طور البناء.
**تكوع:** 7 وحدات سكنية في طور البناء.
**نوكديم:** تسوية الارض قبل البناء، 10 بيوت قبل التوطين
**كدوميم:** 46 وحدة سكنية قبل التوطين
**عانيم:** 46 وحدة سكنية قبل التوطين.
**شابي شومرون:** 5 بيوت قبل التوطين.
**حومش:** 50 بيتا قبل التوطين.
**ابني حيفتس:** 33 بيتا قبل التوطين، في هذه الايام ينتهي العمل في بناء حي جديد من 156 وحدة سكنية.
**كفار تفوح:** 20 بيتا قبل التوطين.
**الون موريه:** 40 وحدة سكنية في طور البناء في الجزء القديم من المستوطنة، وفي اعلى التلة ثمة حي جديد من حوالي 100 وحدة سكنية معدة للاسكان.
**يتسهار:** حوالي 30 بيتا قبل الاسكان.
**كفار ادوميم:** ثلاث وحدات سكنية في طور البناء.
**ادام:** 14 وحدة سكنية في طور البناء.
**ليفي مينشه:** عدد من الشقق في طور البناء الخاص.
**معاليه شومرون:** 10 وحدات سكنية في طور البناء.
**كارني شومرون:** 10 وحدات سكنية في طور البناء.
**متسفي يريحو:** 57 وحدة سكنية في طور البناء.
**الموج:** 15 وحدة سكنية في طور البناء.
**كلايه:** 12 وحدة سكنية لغرض بناء موقع استجمام.
**كيدار:** 27 وحدة سكنية في طور البناء.
**معاليه مخماس:** حوالي 10 وحدات في المراحل الاخيرة من البناء.
**ريمونيم:** عدد من الابنية في طور البناء.
تومار: 12 بيتا قبل الاسكان.
**نعمة:** 5 بيوت قبل الاسكان.
**شابوت راحيل:** حوالي 20 بيتا قبل الاسكان.
**انورا:** حوالي 30 بيت اقبل الاسكان.
**بيت حاجي:** 47 بيت اقبل الاسكان.
**شمعة:** 15 بيتا قبل الاسكان.
**موصيا:** 17 بيتا قبل الاسكان.
**ماعون:** حوالي 40 بيتا قبل الاسكان.
**بني حبير:** حوالي 10 بيوت قبل الاسكان.
**كريات اربع:** حوالي 150 وحدة سكنية قبل الاسكان.
حينيت: 8 بيوت قبل الاسكان.
**مابو دوتان:** 21 بيتا قبل الاسكان.
**حرميش:** عدد قليل من البيوت قبل الاسكان.
**عوفرايم:** 12 وحدة سكنية في طور البناء، حوالي 20 قبل الاسكان، في المكان تعمل الجرافات لغرض تسوية الارض.
**نحليئيل:** لا يوجد بناء جديد، في مدخل المستوطنة ثمة لافتة تعلن عن اقامة 68 وحدة سكنية.
عالي زعاب: 16 وحدة سكنية في طور البناء.
**بيت أرييه:** 44 وحدة سكنية في طور البناء.
**طالا:** عدد قليل من الوحدات السكنية في طور البناء.
**بافيت:** 6 وحدات سكنية قبل الاسكان.
**شلموت محولا:** 10 وحدات سكنية قبل البناء.
**روعي:** 10 بيوت قبل الاسكان.
**تامرا:** 8 بيوت قبل الاسكان.
**ارجمان:** 8 بيوت قبل الاسكان.

شلومو تسزنا
(معاريف) 1997/2/19

# فوز بلير في الانتخابات المقبلة سيضمن تأييد بريطانيا لاقامة دولة فلسطينية

■ هل ستعترف بريطانيا بالدولة الفلسطينية ان اعلن عنها عرفات؟. كلا الحزبين الكبيرين هناك واللذين شرعا في الاسبوع الماضي بمغازلة الصوت اليهودي قبيل الانتخابات القريبة يتهربان من الاجابة على هذا السؤال وكأنهما يتهربان من النار، وفي الاجتماعات العلنية الحاشدة التي يعقدانها لا تطرح هذه المسألة للنقاش. كما ان المتحدثين الرسميين البريطانيين لا يبدون استعدادا للرد على السؤال على اعتبار انه مسألة افتراضية.

وفي المحادثات الدبلوماسية مع الاسرائيليين هناك تجاهل للامر، وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند الذي سئل حول هذه المسألة كان مستعدا فقط للقول بأن اسرائيل سترتكب خطأ ان رفضت بشكل قطعي ومسبق امكانية اقامة دولة فلسطينية، الا انه رفض التطرق الى رأي حكومته في هذا الصدد. اجابة تفصيلية وواضحة على هذا السؤال قد تظهر فيما بعد على انها خطأ لانها ستبعد التأييد اليهودي عن الحزب الذي يعبر عن تأييده لهذه الامكانية مخربة بذلك على اللاانحياز الذي تعبر عنه بريطانيا بالنسبة للمكانة النهائية للسلطة الفلسطينية.

البريطانيون حذرون جدا من التعبير ولو الشكلي عن التأييد لمطلب السلطة الفلسطينية بالسيادة، وقد رفضت رابطة الشعوب البريطانية هذا الاسبوع مطلب السلطة بالحصول على مكانة مراقب في هذه المنظمة. في الاوساط السياسية والدبلوماسية البريطانية يسود رأي في ان الدولة الفلسطينية ستقوم في نهاية المطاف وستحظى بالتأييد الواسع، وستكون بريطانيا ايضا من المؤيدين لها.

ولكن التأييد في الواقع لفكرة الدولة الفلسطينية لم يعد قويا كما كان في الماضي، وهناك من يطرحون تحفظات واشارات تحذير. وقد عبر بعض المطلعين على الامر عن قلقهم من مؤشرات غير مشجعة ظهرت في السلطة الفلسطينية وتمثلت أساسا بغياب سلطة القانون والفصل بين السلطات والخرق المنهجي لحقوق الانسان.

دولة فلسطينية تستند الى ركائز واهنة قد تكون مصدرا للااستقرار في المنطقة ومن شأن مواقف التردد والحيرة البريطانية ان تتعاظم امام اللاوضوح الذي تتسم به مواقف اللاعبين الاساسيين في المنطقة في هذا السياق.

فمن غير المتوقع ان تؤيد الولايات المتحدة التي تنسق خطواتها مع بريطانيا اقامة دولة فلسطينية خشية تأثير ذلك سلبا على الاردن الذي قد ينظر الى اقامة هذه الدولة كتهديد وجودي على استقراره على خلفية تراكمات وترسبات احداث ايلول (سبتمبر) الاسود، وكون 60 بالمئة من مواطنيه من اصل فلسطيني، وتبدي دول الخليج هي الاخرى موقفا متصلبا وغير متعاطف، ومساعدتها للدولة الفلسطينية محدودة جدا (تتبرع بـ5 بالمئة فقط من اموال الدعم الدولي) وذلك نتيجة تأييد عرفات لحاكم العراق صدام حسين خلال حرب الخليج.

علامة استفهام اخرى تحلق من جهة سورية التي شهدت علاقاتها مع عرفات صعودا وهبوطا والتي توجد لها مطالب اقليمية على قسم غير بسيط من المساحة التي توجد بها اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقبلية.

البحث في هذه المظاهر والاوجه يشير الى ان وزارة الخارجية البريطانية التي اعتبرت بشكل تقليدي معقلا مناصرا للعرب وللفلسطينيين لم تعد متجانسة كما كان في الماضي، المستوى الوظيفي الاول في وزارة الخارجية البريطانية والذي شغله خلال سنوات دبلوماسيون درسوا العربية في بيروت وخدموا بالاساس في دول عربية واسلامية. استبدل بالتدريج الان بدبلوماسيين خدموا في دول غربية وفي اسرائيل واستوعبوا وجهات نظر متوازنة اكثر بشأن الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

المصالح الحيوية لاسرائيل لم تعد مظلومة كما كان عليه الحال في الماضي، وهذا التعامل والمنهجية قد لقيت رعاية خاصة على يد المستوى السياسي الابرز في العقد الاخير والذي ابدى تفهما لاحتياجات اسرائيل في ايام الحكومة السابقة.

المنهجية الجيروتية التي ابدتها فرنسا في العملية السياسية في الشرق الاوسط والتي تثير معارضة ارتدادية في لندن تساعد اسرائيل من جانبها. فالبريطانيون يعتقدون ان تصريحات جاك شيراك الذي تحدث باسم الاتحاد الاوروبي قد مست بدرجة كبيرة في صورته كوسيط نزيه وابطأت من وتيرة المفاوضات من دون الحاجة لذلك.



طوني بلير

عدم وضوح السياسة البريطانية ناجم من التجربة المؤلمة، فصانعو القرار في بريطانيا ليسوا مستعدين للمخاطرة في اصدار تصريحات تخرج عن الاجماع الدولي، وهذا يأتي كاستخلاص وعبرة من الوضع المحرج الذي اقحمت الحكومة البريطانية نفسها فيه في الخمسينات، بريطانيا كانت في حينه واحدة من دولتين عبرتا عن تأييدهما للسيادة الاردنية على الضفة الغربية (الثانية كانت الباكستان)، العزلة الدولية التي فرضت على البريطانيين اوضحت لهم بأن توجههم خاطئ فسارعوا للتغيير.

ومنذئذ وحكومة جلالة الملكة تتجنب التصريحات احادية الجانب بشأن المكانة النهائية للمناطق وتسعى لتقويم مسارها ليتساوق مع باقي دول اوروبا.

هذا الامر ظهر من خلال التأييد لمبادئ اعلان فينيسيا في حزيران (يونيو) 1980 الذي اعترفت فيه دول السوق بحق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير ورفضت السياسة الاستيطانية الاسرائيلية.

المجهول من وجهة نظر اسرائيل هو نتائج الانتخابات التي ستجري في لندن بعد عدة اسابيع وتأثيراتها على السياسة الخارجية والامنية البريطانية. فان فاز المحافظون مرة اخرى يمكن التوقع بأن تبقى السياسة الحالية، ولكن الحال سيكون مختلفا ان فاز حزب العمل والذي يبدو الان صاحب افضل فرص للفوز.

في السابق كان اعضاء بارزون في حزب العمل البريطاني قد عبروا عن تأييدهم لاقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس، اضافة الى ذلك صرح زعيم الحزب طوني بلير بأنه ينوي تقوية اواصر علاقاته مع اوروبا، ومن هنا يمكن الاستخلاص انه من المتوقع ان يصدر تعبير اكثر وضوحا عن تأييد حق الفلسطينيين لدولة خاصة بهم بروحية النداءات الآتية من جهة فرنسا وايطاليا واليونان، ومن ناحية اخرى ان حكمنا على ضوء تجربة نتنياهو لن يكون بلير، في حال فوزه، رئيس الحكومة الاول الذي قد يتراجع عن تصريحاته.

شارون سديه
(هآرتس) 1997/2/19

هكذا من الأصل

أربعون عاما على رحيل صاحب «زينب» [2 - 2]:

# الربط بين ثورة الأدب في مصر والثورة السياسية

حلمي سالم

■ في احتفالية المجلس الاعلى للثقافة في مصر بمرور اربعين عاما على رحيل محمد حسين هيكل (1888 - 1956) المعروف بصاحب رواية «زينب» التي يرى البعض انها بداية الرواية الفنية في الادب العربي الحديث - لم يعط الباحثون والنقاد المشاركون - وكانوا نخبة مصرية وعربية ممتازة - كبير اهتمام لنقد هيكل للشعر، وان ركزوا على جوانب عديدة اخرى في الجهد النقدي من تراث هيكل.

هنا، حيث سنعرض لبعض الدراسات التي اختصت بالجانب النقدي في تراث الرجل - سنولي بعض العناية لتصوره عن الشعر، والذي لم يتبلور بجلاء الا حينما جمع ابنه مقالاته في كتاب «الادب والحياة المصرية».

## جناية الرسالة على النص

«ثورة الادب» هو الكتاب الاساسي الذي يجمع الرؤى الادبية والنقدية لمحمد حسين هيكل. وهو الكتاب الذي يرى د. ابراهيم السعافين، في بحثه «ثورة الادب بين التأصيل والتنوير»، انه يجسد النزعة الرومانتيكية التجديدية عند هيكل، حيث ينعى على الشعراء كسلهم العقلي وعلى الناثرين قصور اداتهم وعلى النقاد وقوفهم عند موروث معين لا يتجاوز. كما انه حدد اسئلته بوضوح تلمح فيه آفاقا استشرافية، ربما سبق في اكثرها عصره. ولعل هذا ما جعله ينجو من اسر الثنائيات. فلا يختار موقعه في قطب معين وان كان شعاره الثورة. على ان هذا لا يعني انه اختار الاعتدال السهل او التوسط الزائف، ويتضح ذلك في موقفه من الحرية التي لا تقبل توسطا ولا مهادنة. على نحو ما بدا في بيان علاقة الطاغية بالكاتب الحقيقي والكاتب الزائف.

ولقد ربط هيكل بين الادب والحضارة ربطا وثيقا، اذ قدم لمحات ذكية مبكرة عن علاقة الادب بالتطورات الاجتماعية والسياسية في الغرب، وربط بين ثورة الادب في مصر والثورات السياسية والاجتماعية.

وتبدو ثورة هيكل الحقيقية ونفاذ بصيرته - في رأي د. السعافين - في وقوفه عند ثقافة الاديب، حين اشترط لاكتمال ثقافة الاديب ان يقرن الادب العربي قديمه وحديثه والادب الغربي قديمه وحديثه لاكتمال ثقافة الاديب. وربط بين الادب والعلوم الاخرى واهمها العلم والفلسفة. وبين موقع الادب بين هذه العلوم وميزه تمييزا. والح الى روح الجدل الايجابية. وظل يلح على مهمة الاديب الحق الذي يكشف الحقيقة للناس بلهجة العصر الذي يبعث فيه.

اما جناية «الرسالة» على القيمة الادبية للنص، فقد كان هيكل من اوائل المحذرين منها، وهو بذلك صاحب دعوة مبكرة «لادبية النص الادبي»، تلك الدعوة التي صارت فيما بعد مبدأ اساسيا من مبادىء النقد الحديث.

## حوار الحضارات

اراد هيكل في دعوته الى «الادب القومي» ان نستلهم الطبيعة المحلية بدلا من ان نستلهم الطبيعة الغربية، وان نستلهم التاريخ القومي.

وفي سبيل ذلك الاستلهام يركز هيكل (كما يقول د. عبد الحميد ابراهيم في دراسته: هيكل والادب القومي) على التاريخ الفرعوني، اذ يرى ان بين مصر الحديثة ومصر القديمة اتصالا وثيقا لا يقطعه ماطرا على مصر من المسيحية او الاسلام. ولم يشر الى الحضارة العربية الا اشارات صغيرة ضئيلة. وحتى في اشارته الصغيرة، كان يدعو الى احياء الحضارة العربية على اعتبار انها انصهرت في الشخصية المصرية وكونت جزءا من ثقافتها يشبه ما حدث مع البطالمة والرومان والعثمانيين.

## سؤال النهضة

يمكن اعتبار كتاب «ثورة الادب» لمحمد حسين هيكل من الكتب القليلة الهامة التي اهتمت بنظرية الادب في الثلث الاول من القرن العشرين بمصر، مثله في ذلك مثل «الغربال» لنعيمه، و«الديوان» للعقاد والمازني، و«في الشعر الجاهلي» لطه حسين. كما انه يعبر عن مرحلة هامة لتكوين الخطاب النقدي المصري الحديث حتى بدايات الثلاثينات من هذا القرن».

هكذا يؤكد الناقد احمد بو حسن في بحثه «تشييد مفهوم الادب في ثورة الادب»، الذي يرى فيه ان هيكل كان في كتابه يسعى الى وضع شروط بداية جديدة للفعل الادبي العربي. وقد ساعدته على ذلك مرجعيته المصرية العربية الاسلامية الصلبة، ومرجعيته الاوروبية الفرنسية والانكليزية المتينة. ولذلك فقد سعى الى خلق امكانية قراءة جديدة تقوم على تعزيز الانواع الادبية الجديدة مثل الرواية والقصة والمسرح واللغة النقدية الجديدة.

من هنا حمل كتاب «ثورة الادب» - يقول الباحث - سؤال النهضة العربية الحديثة في المجال الادبي، والنظري منه خاصة. وحاول ان يشيد مفهوما للنص (الادب) والمؤلف (الاديب)، ولوظيفة الادب في تعالقها مع المفاهيم العلمية والفلسفية والاجتماعية، مثل الحرية والعقلانية او الاحساس بالذات، والطبيعة، والدولة الوطنية. ويواجه بهذه المفاهيم مفاهيم التقليد والماضوية وتكرار الاساليب الفنية القديمة.

## الناقد والاديب

يرى عثمان موافي - بحق - ان الكثيرين لم يلتفتوا الى الجانب النقدي في تراث محمد حسين هيكل، حيث ركزوا على جانبه السياسي الفكري، او على جانبه الادبي.

وفي بحثه «هيكل الناقد الادبي» يوضح موافي ان اسهامات هيكل في التنظير النقدي تتبدى من خلال تناوله بعض القضايا النقدية: مثل قضية الحكم النقدي بين الذاتية والموضوعية، والقضايا التي تتصل بفنون الادب مثل ثقافة الاديب ومفهوم الادب، والنثر والشعر بين التطور والجمود، والادب القومي، وبعض الفنون النثرية كالقصة والمسرحية.

كما تناول قضية الصراع الادبي بين القدماء والمحدثين واهم جوانبها، لا نظريا فقط، بل وتطبيقيا كذلك. وكان احمد شوقي اكثر الشعراء حظوة عند ناقدنا، فقد صدر ديوان شوقي بمقدمة نقدية ضمنها ملاحظات نقدية سديدة عليه وعلى شعره (وسنتناول هذه المسألة بتفصيل بعد قليل).

ولم يقصر هيكل نقده التطبيقي على بعض اثار ادباء العربية وحسب، بل تناول كذلك اثار الكتاب الغربيين بالنقد والتحليل. ويكشف تحليله للنصوص والاعمال الادبية عما يتمتع به من حس فني دقيق وذوق ادبي عميق.

وجاء ادبه متفاعلا مع نقده، فامتزج هيكل الاديب بهيكل الناقد، ونتج عن هذا الامتزاج ناقد ادبي يجمع في نقده بين موضوعية الناقد وحس الاديب وصياغته.

## دين مصر العام

«الاستجابة الموضوعية: قراءة في نقد محمد حسين هيكل» عنوان بحث خليل الشيخ، الذي يهدف الى تحليل رؤية هيكل النقدية، وما تنطوي عليه من ابعاد وخصائص.

كان النقد الادبي عند هيكل واحدا من تجليات مشروعه الليبرالي، الذي اخذ يتبلور منذ عام 1909، حينما تعمق ارتباط هيكل باستاذه احمد لطفي السيد ومدرسة «الجريدة».

ويبدو ان دراسة هيكل في فرنسا قد رفدت مشروعه الليبرالي بابعاد غنية، مثلما شكلت نقطة تحول في تكوينه العام. فمن جهة اسهمت اطروحته لنيل الدكتوراه عن «دين مصر العام» في ربط هيكل بتاريخ مصر المعاصر، وما ينطوي عليه هذا التاريخ من خفايا وابعاد. ومن جهة اخرى عززت ايمانه بالحضارة الاوروبية ودورها في تقدم مصر ونهضتها، كما عبر عن ذلك في مقدمة كتاب «ثورة الادب»:

«عاد الشبان الذين اتموا دراساتهم في اوروبا قبيل الحرب او خلالها او في اعقابها، ممتلئة صدورهم اعجابا بالادب الكبير الذي قرأوا، والذي شهدوا على المسارح، موجهة عقولهم توجيها جديدا على الطرائق العلمية الحديثة».

وهكذا اتخذ مسار هيكل بعد عودته لمصر بعدين:

ابداعي، تمثل في «زينب» (1914). ونقدي تجسد في دراساته التي سعت حتى 1935 لتأسيس رؤية فكرية ليبرالية ترتكز على الفلسفة الوضعية، وتمثل رؤية هيبوليت تين مرجعية رئيسية لها.

## من الصنعة الى الاصالة

اصدر د. هيكل دراساته النقدية في كتابين هما:

«ثورة الادب» و«في اوقات الفراغ». لكن كثيرا من دراساته النقدية الهامة لم تصدر في كتاب، الى ان جمعها ابنه المحامي احمد هيكل في كتاب مستقل بعنوان «الادب والحياة المصرية». وقد صدر الكتاب، عام 1992، عن دار الهلال، بتقديم ضاف للدكتور يوسف خليف.

يؤكد د. خليف في مقدمته الطويلة ان اساس النقد عند هيكل هو الموضوعية الكاملة التي لا تؤثر عليها الذاتية التي تصدر عن انطباعات مباشرة لا يتدخل في توجيهها وتصفيتها العقل.

والنظرية النقدية عنده تنطلق من النظر الى الادب على انه «فن جميل» غايته ان يكشف للناس ما في الحياة من حق وجميل»، ولذلك نراه يؤكد على «صلة الادب بالحياة». هذه النظرة كانت ثمرا لثقافته الاجنبية، وهو ما جعله ينظر الى الشاعر من زاوية جديدة. فيراه تعبيرا عن تجربة انسانية «تخاطب النفس وتصل الى اعماقها». ومن هذه الزاوية كان موقفه من الشعر التقليدي الذي كان في جملته مناسبات عامة ومجاملات شخصية. وهي نظرة تقترب اقترابا واضحا من النظرة الرومانسية التي سادت النقد الاوروبي في هذا العصر، والتي كان لها دورها الفعال في مدرسة «الديوان». وقد انعكس هذا الموقف النقدي بصورة قوية في مقدمته الرائعة للشوقيات ثم في مقدمته الرائعة لديوان البارودي.

***

يحتوي كتاب «الادب والحياة المصرية» على تسع دراسات عن البارودي وشوقي وحافظ. وهم اعلام مدرسة الاحياء في الشعر الحديث. ثم عن خليل مطران رائد المدرسة الرومانسية في مدرسة الاحياء. وهذه الدراسات - كما يرى يوسف خليف - تقدم صورة دقيقة لرأي هيكل في هؤلاء الاربعة الذين حملوا لواء الخروج بالقصيدة العربية الحديثة من دائرة الصنعة البديعية والزخرف اللفظي والتلاعب والعبثية في تشكيل القصيدة وبنائها الفني، الى دائرة الاصالة التي عادت بها الى المثل الفنية الرائعة التي خلفها رواد الشعر العربي الاوائل في عصور العربية الزاهرة.

## ابن الأيك يترنم

يشير هيكل في مقدمته لديوان البارودي (1838 - 1904) ان شعر البارودي حياته، فكل قصيدة في ديوانه صورة لحالة نفسية من حالات هذا الشاعر الملهم. والديوان في مجموعه صورة للعصر الذي عاش فيه، وللبيئة التي احاطت به، وللنهضة المتوثبة في الحياة حوله، وللثورة التي تمخضت عنها تلك النهضة. وللنكسة التي اصابت النهضة والثورة، والتي نقلت الشاعر من وطنه الى منفاه ليقيم به سبعة عشر عاما وبعض عام، يستأثر الشعر بها جميعا:

«تكلمتُ كالماضين قبلي بما جرتْ
به عادةُ الإنسان أن يتكلّما
فلا يعتمدْني بالاساءة غافل
فلا بدّ لابن الأيك أن يترنّما»

يقول هيكل ان البارودي الشاب ترنم بانغام في الشعر لم يألفها اهل زمانه. فهم انما الفوا الشعر تجارة ومرتزقا، وكان ما يعرض من شعر معاصريه من حكمة او فخر قولا معادا، سبقهم اليه غيرهم في ديباجة امتن ولفظ اكرم. وكانوا جميعا متأثرين بشعر المتأخرين. فكانت المحسنات البديعية عندهم كل شيء، وكانت معانيهم في جملتها مطروقة متداولة.

ما الجديد في شعر البارودي؟

يجيب هيكل: الجديد هو تصوير الواقع كما هو في بساطة وسلاسة وقوة، دون اعتماد على محسنات اللفظ البديعية من جناس وطباق، ودون اغراب في الخيال، ان اثار العجب لم يثر الاعجاب.

وقد اعتمد البارودي في تصويره الواقع على حاسة النظر اكثر من اعتماده على سواها. وهو اذ كان يسجل الصور في شعره لم يكن يسجلها في صمتها وسكينتها على ما يولع به عشاق الطبيعة الصامتة، بل في نشاطها وتحركها، حتى يرسم امامك فيض الحياة في كل ما تقع عليه عينه وما تحيط به باصرته.

ويرى د. هيكل ان محاكاة البارودي للاقدمين كانت جديدة، وكانت معارضته اياهم جديدة، وكانت رياضته القول على طريقتهم جديدة. فقد هوى الشعر العربي قبله الى درك من الانحلال جعله بالنسبة الينا نسيا منسيا.

واذا كان البارودي لم يعرف وحدة الغرض في القصيدة الواحدة، فان د. هيكل يبرر ذلك بان رسالته لم تكن تجديد الشعر العربي في حياته المتدفقة الفياضة، بل كانت بعث الشعر العربي من مرقده وتمزيق الاكفان التي احتوته مئات السنين.

## ارفعوا هذه الكمائم

في دراسته عن حافظ ابراهيم (1872 - 1932) يوضح محمد حسين هيكل ان حافظ بدا يراوده الاحساس بان فنون الشعر العربي التي سلكها القدماء لم تبق كافية للتعبير عن هذه المعاني الجديدة القوية التي ينبث ضياؤها في ارجاء نفسه، والتي يزداد شعورا بها كلما شعر بعدم مقدرة الامراء والملوك في النهضة التي يرجو لقومه وللاسلام وللشرق، نهضة حرة قوية.

وقد عبر عن ذلك الاحساس القوي شعرا بقوله:

آن يا شعرُ أن نفكّ قيوداً
قيّدتنا بها دعاةُ المحال
فارفعوا هذه الكمائمَ عنا
ودعونا نشمّ ريحَ الشمال

ولان حافظ ابراهيم - عند هيكل - كان اصدق الشعراء حبا لوطنه وبرا به رغم ما اساء اليه هذا الوطن وما تخلى عنه في اكثر الظروف، فقد خصص فصلا من كتابه «لوطنيات» حافظ، ابان فيه عن ان «وطنيات» حافظ تصور ما تنطوي عليه جوانحنا وما تنبض به قلوبنا، وما تهوى اليه افئدتنا من الم وامل وخوف ورجاء، تصويرا قويا صادرا عن نفس تحس ما نحس وتشعر بما نشعر. ولقد بلغ من هذا الصدق نحوا جعله يطعن على قومه ويذمهم في كثير من الاحيان استنهاضا لهممهم، وهو صادق الوطنيات لانه كان من طبقات الشعب ومن صميم هذه الطبقات. ذلك ان مصر ونيلها ام حافظ وابوه: فقد مات ابواه وتركاه يتيما ولا يزال صبيا دون الحلم، وتعهده خاله حتى انتهى من المدرسة الحربية الى خدمة الجيش في السودان، وفي مدرسة اليتم - مدرسة الافذاذ والعباقرة والانبياء - عرفت نفس حافظ البر والرحمة والايثار والالم، وفي السودان عرفت نفسه ذل الكسير المهيض الجناح بعد ان تحطمت آماله في الثورة العرابية. فليصل حافظ حاضر الثورة بماضيها. واذا كان عرابي قد اغمد سيف مصر فليشهر حافظ هذا السيف كرة اخرى في شعره وبيانه».

## شوقي المزدوج

بعد استعراض العوامل السياسية والاجتماعية التي احاطت بولادة احمد شوقي بك (1868 - 1932) يرصد محمد حسين هيكل السمة الابرز في شوقي وشعره، الا وهي: الازدواج. ذلك انه درس في مصر واتم دراسته في اوروبا وتأثر بالوسط الاوروبي تأثرا كبيرا، ومع ذلك فقد ظل تأثره بالبيئة المصرية ظاهرا في حياته وفي شعره، كما ظل تأثره بالبيئة الاوروبية ظاهرا فيهما كذلك. حتى لتشعر ان هناك رجلين: احدهما مؤمن عامر النفس بالايمان، مسلم يقدس اخوة المسلمين ويجعل من دولة الخلافة قدسا تفيض عليه شئونه وحوادثه ووحي الشعر والهامه. حكيم يرى الحكمة ملاك الحياة وقوامها. محافظ في اللغة يرى العربية تتسع لكل صورة ولكل معنى ولكل فكرة ولكل خيال. والاخر رجل دنيا يرى في المتاع بالحياة ونعيمها خير آمال الحياة وغاياتها. متسامح تسع نفسه الانسانية وتسع معها الوجود كله، ساخر من الناس وامانيهم، مجدد في اللغة لفظا ومعنى.

هذا الازدواج النفسي يطبع حياة وشعر شوقي. حتى انك تجد في شعره صورتين من صور الحياة، تقوم كل منهما مستقلة كأنما صاحبها غير الاخر. ففي الاولى يقول:

رمضانُ ولى هاتها يا ساقي
مشتاقةً تسعى الى مشتاقِ»

وفي الاخرى يقول:

ولد الهدى فالكائناتُ ضياءُ
وفمُ الزمان تبسمٌ وثناءُ»

وبعد ان يستعرض د. هيكل العاطفة الوطنية عند شوقي ثم العاطفة الاسلامية، يؤكد ان الروح المتصل في اجزاء شعر شوقي كلها هو الوصف. وقد طغى روح الوصف على سائر جوانب شعره حتى كان النسيب وكان الحماس عنده وصفا لظواهر مرئية اكثر منه استجلاء لعواطف كمينة.

ولعل هذه الملاحظة الهامة التي قدمها هيكل على شعر احمد شوقي كانت هي العماد الرئيسي الذي اقام عليه نقاد شوقي في الجيل التالي له نقدهم اللاذع، ذلك النقد الذي قاده عباس العقاد وصحبته في «الديوان»، وسائر اصحاب المدرسة الرومانتيكية (ابوللو والمهجر)، الذين انتقلوا بالشعر نقلتهم الكبيرة المعروفة.

## موافقا زماني

«هذا شعر ليس ناظمه بعبده، ولا تحمله ضرورات الوزن او القافية على غير قصده. يقال فيه المعنى الصحيح، باللفظ الفصيح، ولا ينظر فيهن قائله الى جمال البيت المفرد ولو انكر جاره وشاتم اخاه المطلع وقاطع المقطع وخالف الختام، بل ينظر الى جمال البيت في ذاته وفي موضعه، والى جملة القصيدة في تركيبها وفي ترتيبها وفي تناسق معانيها وتوافقها مع ندور التصور وغرابة الموضوع، ومطابقة كل ذلك للحقيقة وشفوفه عن الشعور وتحرى دقة الوصف واستيفائه فيه على قدره.

هكذا تكلم خليل مطران في مقدمة ديوانه. وهي السطور التي اوردها هيكل في فصله «تكريم شوقي وحافظ ومطران» في ختام كتابه «الادب والحياة المصرية»، ليوضح من خلالها ان مطران: يتأثر شعره بحياته الحرة من كل قيد، الطليقة الا من حكم العاطفة الشديدة التحكم في نفسه تأثره بقراءته الكثيرة للادب الاوروبي، لذلك تقع فيه على معان لم تتفق لشعراء العرب في الماضي، ويرسل شعره في ذلك غير خاضع خضوع غيره لديباجته. بل هو ينظم - كما يقول هو نفسه «متابعا عرب الجاهلية في مجاراة الضمير على هواه، ومراعاة الوجدان على مشتهاه، موافقا زماني فيما يقتضيه من الجرأة على الالفاظ والتراكيب، لا اخشى استخدامها احيانا على غير المألوف من الاستعارات والمطروق من الاساليب».

على ان مزية مطران الكبرى - يرى هيكل - هي انه كما يعني بكل بيت من ابياته يعني بجملة قصيدته فيخرجها للناس وحدة ذات بداية ونهاية. وهو في هذا ليس ككثيرين غيره من الشعراء.

***

لماذا ركز هيكل درسه النقدي على شوقي وحافظ ومطران؟

تجيبنا السطور الاخيرة حيث: انهم بعثوا اللغة العربية بعثا هو الذي طوع للمجددين من الكتاب ان يسلكوا السبيل التي سلكوا، وان يقيموا من بناء الادب الجديد ما اقاموا.

أليس هذا ما فعله هيكل، ايضا، في النقد، لمن جاء بعده؟

---

«الضريح الآخر» لعبد الغني أبو العزم:

# الوجه والمرآة

عبد الفتاح الحجمري

■ بعد «سيرته الذاتية الروائية»، (الضريح: 1994)، يواصل عبد الغني أبو العزم سرد تفاصيل «سيرته الذاتية» في (الضريح الآخر: 1996). وبين (الضريح) و(الضريح الآخر) تبرز أسئلة الكتابة التي تنطلق من الوعي بالذات في ظل شروط اجتماعية وثقافية مخصوصة، والوعي بجدوى سرد «السيرة» وفقد قواعد وصياغات معلومة، ولذلك فان سؤال الكتابة يصبح، بهذا المعنى، دليلا مفترضا لتعيين «مقاصد» السرد و«مواثيق» القراءة سواء تعلق الأمر بالسيرة الروائية، أو بالسيرة الذاتية على وجه التحديد.

تظهر أسئلة الكتابة، وفق المعنى السالف، العديد من القضايا (النظرية والمنهجية) التي تخص مقاربة النص السير ذاتي، وهي قضايا أضحت معروفة لدى أهل الاختصاص، منها ما يرصد أبعاد النص الروائي في بعده السير ذاتي (أو ما يعرف برواية السيرة الذاتية)، ومنها ما يخص طبيعة الميثاق المرجعي والسير ذاتي الذي تتضمنه الاحداث والمشاهدات. وان كان التمييز بين السيرة الذاتية ورواية السيرة الذاتية لا يمتلك أهمية كبيرة لانعدام الفارق بين السيرة ورواية السيرة على مستوى القارئة النصية (فليب لوجون)، مما يقرب المسافة هنا بين (ضريح: 1994)، (الضريح الآخر: 1996). يصح القول، في ضوء هذا الاعتبار، ان اسئلة الكتابة - كيفما كان نوعها أو جنسها - لا تكاد تخلو من عناصر سير ذاتية يمثلها الأفق المعرفي للنص وفضاء تجربته الذاتية.

تبعا لهذا التحديد، استطيع التأكيد، ان اسئلة الكتابة عن الذات تظل أسئلة محكومة بسياقات تاريخية واجتماعية مقترنة بالتحول والتبدل ورصد ملامح تطور الذات والوقائع ونوعية العلاقات التي يتم من خلالها «التحاور» بين مختلف مراحل ذلك التطور، ولعل هذا ما كان أبو العزم يحيل عليه، بين الفينة والأخرى، عند توظيفه لحوارات «مباشرة» بين «الطفل الذي كانه» والرجل الذي صاره»، وهي حوارات كان من الممكن الاستغناء عنها، لأنها تحضر، بشكل أو بآخر، ضمنيا ضمن المسار العام المؤطر لسرد سيرة الطفولة وكذا المراهقة والشباب... الخ. من هنا يبادر أبو العزم الى القول: «قررت ان أسلم أمري للطفل الذي كنته بأن يتولى وحده سرد الفصول التالية من هذه السيرة دون توجيه أو ارشادات أو وصاية كما عبر عن ذلك، وسأكتفي بوضع الاطار الملائم لذلك، ولامتحن ذكاءه (ص 10)».

ان الوعي بتحولات مواقع المسارات السردية يبرز، اذن، من طبيعة المسافة التي تفصل البطل السير ذاتي والمؤلف الواقعي، ولأمر ما يدعى البطل في (الضريح) و(الضريح الآخر): الحبيب، بينما هو على غلاف الكتاب: عبد الغني أبو العزم: فاذا كان البطل هو المؤلف، فلماذا يا ترى، لم يفصح عن اسمه في النص؟ ألا يستدعي اختلاف اسم العلم تبريرا من قبل الكاتب؟ مهما يكن من أمر، فان قاعدة التطابق بين المؤلف الواقعي والشخصية الرئيسية في السيرة الذاتية تجد لها امتدادات نصية ضمن التصريح الأجناسي المؤطر للأحداث في (الضريح الآخر) باعتباره «سيرة ذاتية».

هكذا، لا ينبغي ان يعتبر «التخلي» عن الميثاق المرجعي لاسم العالم نوعا من «التحرر» من قيود المقاصد العامة لكتابة السيرة الذاتية فثمة في اعتقادي قناعات ذاتية وربما موضوعية خاصة باسم العلم هي جزء من السيرة الذاتي نفسها.

تبعا لهذه الاعتبارات، يبدو السؤال الحقيقي لكل سيرة ذاتية يتجه نحو الاقرار بأن كل سيرة ذاتية - أو طوبيوغرافيا، عليها ان تدعى أوطو - بيو - تخيل وذلك لغاية تعيين الحدود الخاصة بسرعة تصديق القارئ، وبقدرة المؤلف على تجاوز احراجات هذا الجنس الأدبي (هلين جاكومار)، الذي يقوم على التذكر باتخاذه من الذات بؤرة لسرد تفاصيل الحياة وأجواء اليومي والعابر. من هذا المنظور، يعرض (الضريح الآخر) لموضوعات متنوعة وفضاءات متلاحقة تحد مجال السيرة الذاتية:

الحصول على الشهادة الابتدائية - العمل خلال العطلة الصيفية في دكان بنجيلالي بسوق جليز لبيع الخضر والفواكه. السهر مع الأصدقاء بالحي والذهاب الى السينما - الالتحاق بالثانوية - مرض الوالدين - الالتحاق بمدرسة المعلمين - التعيين بمنطقة سيدي شيكر - صعوبات وعوائق التدريس بالبادية - الحصول على الباكالوريا - الالتحاق بكلية آداب الرباط، وعادة ما يأتي عرض هذه الموضوعات وغيرها، عبر لغة سردية مباشرة تقترب من الشهادة في صياغة عوالمها الحديثة. كما تأتي الشخصيات اللغوية محققة الوساطة «المرجعية الواقعية» لحقيقة كلام الشخوص. وهذا ما يجعل السرد في (الضريح الآخر) سردا تذكريا واستذكاريا للأحداث والأزمنة والشخوص والفضاءات. وبذلك تمكن هذه الطبيعة السردية، بالمواصفات الأنفة، الميثاق المرجعي لسيرة أبو العزم الذاتية، من توجيه مختلف تلك الموضوعات والاعلان عنها من المواقع التي تلغي أي اخفاء أو تنكر لهذا الحدث أو ذاك، أو من المواقع التي يتم من خلالها تبرير «انتقاء» للموضوعات والمواقف. وهذا ما يجعل لكل سيرة ذاتية احراجاتها الخاصة التي تستمد خاصياتها من ضرورة التزام الكاتب بقيم «الصراحة» و«الجرأة» و«الأمانة»، بغية الحفاظ على مختلف معايير «الصدق» الأدبي الذي تستدعيه كل كتابة عن الذات، ان الوعي بأهم أساسيات هذا الالتزام هو ما يدفع الى الاعتقاد بتطابق موضوعات الذات مع أحداث الواقع. وهو اعتقاد يلغي «لعبة النسيان» الارادي من غير ان يسقط من الاعتبار حدود التخييل وتحققاته: فهل ثمة يا ترى هوامش «للبياضات» طالها النسيان في (الضريح الآخر)؟

(قد) نكون مخطئين اذا اعتقدنا ان قراءة السيرة الذاتية ينبغي ان تقودنا الى دائرة التأكد من صدق أو كذب الكاتب، مثلما تقودنا الى تأويل حدود الحقيقي والمزيف. ذلك ان أسئلة الكتابة (خاصة على مستوى قصيدة التذكر) تمكن الكاتب من سرد صور الحياة التجارب والوقائع عبر وساطة التخييل الذي يظل، رغم ذلك، محافظا للسيرة الذاتية على مرجعية أحداثها المقترنة أساسا بتاريخ الأنا. في ضوء هذا الفهم، يقول عبد الغني أبو العزم معلقا على جملة من الأحداث:

«لا أود ان يعتقد القارئ انني أخون ما تعهدت به، فهناك كثير من الأحداث تدخل مناطق النسيان لسبب من الأسباب، اما لكون الطرف الآخر المشارك فيها ما زال على قيد الحياة، ولن يكون مرتاحا لما سيحكى، أو لان الموضوع في حد ذاته يمكن ان يعيد جراحا كان يعتقد انها اندملت، أو ان المحيط الذ يحيط بكل شخوصها يمكن ان يصاب بالذعر أو القرف، أو الغثيان أو الحقد أو الحنين واشتداد الصبابة، من يدري؟ كل هذه الأسباب والحيثيات تدعو الى ادخال الأحداث لا كل الأحداث في مناطق النسيان (ص 204)».

هكذا، اذا كانت أسئلة الكتابة في (الضريح الآخر) تتجه نحو تقديم الفضاء السير ذاتي حسب «انتقاء» بعض الأحداث وادخال أخرى في مناطق النسيان، فانها تظل، رغم ذلك، أسئلة منفتحة على تجربة الذات والعلاقات، وعلى ضغوطات الواقع وتشكل الوعي... وربما منفتحة أيضا على أضرحة أخرى...

---

# حركة حقوق الانسان ليست مسؤولة عن اخطاء الدول

■ بيروت - رويتر: يقول باحث واستاذ جامعي يمني ان من الخطأ تصور ان حركة حقوق الانسان هي حركة رسمية وجعل الممارسة الخاطئة التي تقوم بها بعض الدول تنعكس عليها.

جاء ذلك في موضوع لمحمد عبد الملك المتوكل الاستاذ بكلية التجارة والعلوم السياسية في جامعة صنعاء عنوانه «الاسلام وحقوق الانسان» نشر في العدد الاخير من مجلة «المستقبل العربي» التي تصدر في بيروت عن «مركز دراسات الوحدة العربية».

واشار الباحث الى ان الجدل يدور في العالم الاسلامي منذ الاعلان العالمي لحقوق الانسان سنة 1948 حول تقاطع هذه المبادىء مع مبادىء الدين الاسلامي او تطابقها معها.

وقال ان ذلك ادى الى «شك مطلق في كل ما يأتي من الغرب ومن دول الهيمنة الدولية والى قناعة مسبقة بان الغرب يريد غزو العالم الاسلامي ثقافيا لكي تتحول المجتمعات الاسلامية الى مجتمعات منحلة وعلى نحو ما هو قائم في الغرب».

وادى ذلك ايضا الى «الاعتقاد بأن حقوق الانسان ليست الا شعارا يرفعه الغرب ودول الهيمنة الدولية لكي تتدخل في شؤون الدول الاخرى».

وتحدث الباحث عن اخطاء منها «الاعتقاد بان حركة حقوق الانسان القائمة اليوم على المستوى الدولي هي حركة تتولاها وتقوم بها الدول والحكومات والتي ثبت انها غالبا تستغلها لعمل سياسي اكثر مما هو اهتمام حقيقي بحقوق الانسان».

وهو يرى «ان حركة حقوق الانسان ليست حركة رسمية وانما هي حركة شعبية عالمية انسانية تتولاها في الاصل مؤسسات شعبية تقف في الغالب ضد حكوماتها ودولها.. وعليه فان الممارسة الخاطئة لحقوق الانسان من قبل الدول للهيمنة لا يجوز ان تنعكس على الحركة الشعبية التي تحمل توجها انسانيا صافيا».

وقال «ان مواجهة من يستغل شعار حركة حقوق الانسان لمآرب سياسية لا تكون بالتنكر للحركة ورفضها وانما بتعرية من يستغلها ويسيء استخدامها اما موقف التعصب الاعمى و الرفض المطلق لكل ما يأتي من الغرب فانه امر يتنافى مع المنطق والحكمة».

---

# جلودنا التي ورق

فضل خلف جبر*

إنْ كانَ جلدُكَ من أنينْ
جلدي الرياحُ به من تُسافرْ
أو كانَ جلدُكَ من حنينْ
جلدي بغيمِ الحزنِ ماطرْ!

جلودُنا التي سماءْ
ينشرُ فيها السادةُ لافتاتِ إنتصاراتهم
جلودُنا التي ورقْ
تكتبُ عليها الحكومةُ بياناتِها!

جلودُنا التي منافضُ سجائرِ
جلودُنا التي أورامْ
جلودُنا التي قمامةْ
جلودُنا التي سجونُ
جلودُنا التي قناطرْ
جلودُنا التي أرصفةْ
جلودُنا التي للهِ يا مُحسنينْ
جلودُنا التي يمهلُ ولا يهملُ
جلودُنا التي أكاذيبْ
جلودُنا التي وطنٌ ماضٍ
جلودُنا التي:

منافي
منافي
منافي!

حتى متى
تصنعُ أحذيةُ الجنرالاتِ
من جلودِنا!
لنوقفَ هذهِ المهزلةَ
ليستْ لنا
جلودُ وحيدِ القرنِ!

و.. صدّقني
ليسَ هناك ما يدعو الى الخجل!
حكّةً!
حكّةً!
حكّةً!
جلدك الصدىء
بسماءٍ غاضبةٍ
وضجرٍ كونيٍّ!

لا تحفلْ برغوةِ الكلامِ
دَعِ المذياعَ جانباً
وآجلسْ وحدكَ في حديقةِ الليلِ
وآطلبْ من أيّ نيزكٍ جوّالٍ
أنْ يحكَّ لكَ جلدكَ

المبرقشَ، الأعورَ
الخالي من الأعاصيرِ
العاري من الفَرَحِ!
تُرى! أين يكمنُ الخطأ؟
هل في أننا لا نستحمّ جيداً؟
كلا!
الخطأ اننا لا ندلكُ جلودنا
بمرايا ذكيةٍ!
تعلّمنا أن نسقي جلودَنا بالماء
ونسينا
أن نغرسَ فيها أشجارَ الفاكهةِ
وشتلاتِ الوردِ!

و... الغريبُ!
الناسُ في زماننا
لا يحفلونَ بجلودِهم
البعضُ
جلدةُ وجهِهِ لا يقطعُها
المنشارُ!
ذلكَ أنّهُ لم يغسلْها بالحياء!
البعضُ الآخرُ
تركَ جلدةَ وجهِهِ
دونَ سياجٍ
أو علامةِ مرورٍ
أو «لطفا
ممنوعٌ رميُ الأزبالِ هنا!»
ما الذي تفعلهُ أيها المغفّلُ!
أسرعْ.. أسرعْ.. أسرعْ!
حكَّ جلدكَ
بسماءٍ غاضبةٍ
وضجرٍ كونيٍّ!
غداً
سيطبعونَ على
جلدكَ
صورةَ جنرالٍ

حينها..
هل تجرؤ
أن تحكَّ
صورةَ
جنرال!!

* شاعر من العراق يقيم في اليمن

سيرة

محمد القيسي

# كتاب الابن: سيرة الطرد والمكان 1948 ـ 1960

# العصفور والصرخة

[9]

«كتاب الابن» للشاعر الفلسطيني المعروف محمد القيسي هو كتاب سيرة طفل في عائلة فلسطينية وجدت نفسها منتزعة، فجأة، من مكان طمأنينتها الراسخ إلى خيمة لجوء تعصف بها الرياح والمصائر القاسية.

لكن الكتاب لا يستغرقه الحدث الفاصل في تاريخ الفلسطينيين إلا بالقدر الذي ينطبع في روح وذاكرة الطفل الذي كانه القيسي. وهو بذلك كتاب يحفر في داخل النفس أكثر مما يحفر في المشهد الخارجي.

بقي أن نذكر أن الكتاب الذي سننشره على حلقات في أيام السبت والثلاثاء والخميس سيصدر قريبا عن «مجموعة المترجمين الأوروبيين» التي تتولى ترجمته إلى لغات أوروبية في اطار سلسلة «ذاكرة المتوسط».

يا ربات الشعر، يا أيتها العبقرية العليا،
الآن ساعدنني
وأنت أيتها الذاكرة التي سجلتْ ما رأيتُ،
هنا سيظهر نبلك!

دانتي اليجيري
الكوميديا الالهية الجحيم ـ الانشودة الثانية

[15]

انها لظهيرة مخيمية بامتياز، ظهيرة لاهية، وذباب ازقة فقيرة، من خيام ومصرات لا تستيقظ. كنت العب، وكان يوم خميس، وانا اقترب من التاسعة، جاء رجل، يحمل في يده حقيبة سوداء، عرفت انه، مطهر الاولاد، وخشيت ان تنادي علي، او عليه، امي.

اخذت انتظر، وفكرت. لماذا اصرت امي على استحمامي قبل ساعة، وطلبت ان لا اذهب بعيدا عن الخيمة، كانت اشعلت الحطب في الموقد، ووضعت على النار وعاء الماء، جردتني من ملابسي، وجعلتني اجلس في لجن التوتياء، الفضي، على شبه مصطبة داخلية في الخيمة، بينا نساء الحارة، يتجمعن جالسات تحت السلسلة الحجرية، التي ترمي بظلها، مقابل باب الخيمة المشرع تماما، وكنت اراهن وبينهن رسمية الشابة، وازداد خجلا وحرجا من عرائي امامهن، لكني لا استطيع ان افعل شيئا مع امي، لتغير موقع اللجن، فبعد ان تفرغ من غسل رأسي وفركه كثيرا، واكون ساعتها قاعدا في اللجن، تطلب مني الوقوف، لتدعك ظهري، بليفة خشنة، وكنت كل ما افعله، ان ادير للجالسات ظهري، خجلا منهن، ومن ان ارى رسمية تنظر الي، بينما تكون مؤخرتي مكشوفة لهن تماما. كنت اسمعهن يتضاحكن، والقط صوت رسمية واضحا في اذني. لا اعرف لماذا كانت تقضي الليل عندنا احيانا، وتنام، كانت خيمتهم تقابل خيمتنا، وكنت انام بينها وبين امي، كانت تترك يدي تتنزه على صدرها، وتتحسس نهديها ببراءة، كنت لحبحملمس بطنها الناعم، واندهش حين تكتشف يدي، وجود شعر كثيف، اسفل البطن، كانت اصابعي وحدها، ترى هذا السهل اليانع الطري، الذي يدغدغني، لاسباب لا اعرفها، وانعس، بينما تظل يدي محلها في العتمة، فلماذا اخجل من عينيها، وانا في الماء اغتسل؟

اقترب الرجل ذو الحقيبة السوداء، من خيمتنا، وتمهل قليلا، ثم دخل، وما لبث، ان نادت علي امي، فارتجفت لاشعوريا، كانت قد فردت الفرشة الزرقاء على الحصيرة، التي كانت منشورة قبل قليل في الشمس، وجدتني ممددا، ويفرجون ما بين ساقي، وراح الرجل، يخرج موسه، ويمد يده الى عضوي برفق، وهو يبتسم لي، ويربت بكلامه على وجهي، ويحكي معي عن العصافير، ثم قال:

ـ انظر الى هذا العصفور، مشيرا باصبعه الى جهة ما.

نظرت، فاذا بعضوي يقطر دما، وعلا صراخي، دون ان املك القدرة على تحريك ساقي المثبتتين، بيدي امي من جانب، ويدي احد جيراننا من الجانب الاخر، لف الرجل، حمامتي المجروحة، بعد ان رش عليها مسحوقا ابيض كالطحين، وهاهت امي قليلا، ودمعت عيناها، كما لو اني اصبحت الان رجلا، وبدا وجعي الطويل.

قال الرجل: بعد قليل يروق.

واعتقدت امي ذلك، كالعادة، وكما يحدث لجميع الاولاد الذين يطهرون، البستني ثوبا طويلا، ولكني لم استطع المشي، كنت اتألم، ولا استطيع النوم، ولاخذ عضوي يكبر، وينتفخ. عادني الرجل بعد يومين، حل الرباط، وكان هناك دم ينز، رش دقيقه من جديد، وغير اللفافة، طمأن امي، ولم يعد ثانية.

لم تعرف امي، لم يعرف احد، ان موسى الرجل، غير المعقم، قد تسبب بتسمم جسمي وعضوي. شفي الاولاد قبلي، وعادوا الى المدرسة، ولازلت بالثوب الطويل، وعضوي يزداد ورما، ويزداد هلع امي.

كان الجميع قد تفرجوا على حمامتي، مجتهدين بسرد وصفات شتى، كل واحد، او واحدة، كان يعطي او تعطي الوصفات الناجعة لامي، وامي تركض مخلوعة القلب علي، وتفعل ما يشيرون به عليها، حتى صار عضوي، او حمامتي حقل تجارب، وظل على ورمه، ولم يضعف، وتضاعف قلق امي علي.

وحدث ان زارتنا خالتي، التي كانت تقطن بئر زيت، ورأت ما انا عليه، فانتهبلت، وراحت توبخ امي.

ـ الله يقطع املك، كماك قاعدة، وانت شايفة ما يصير للولد؟

ـ ماذا اسوي، غير ما سويت؟

ـ خلي الحكيم يشوفه، يا جاهلة، الولد يضيع. قومي.

وصلنا مدينة رام الله. كنت امشي منفرج الساقين، متوجعا وانا ادخلها للمرة الاولى، في عيادة الحكيم، الذي لا اذكر اني رأيته. كانت امرأة شابة بيضاء، ترتدي الابيض، بشعر اشقر، وسيقان عارية، بدت لي ذات حضور نفاذ، يلغي من حولها، جميلة وطاغية. وراحت خالتي تشرح لها، وهي صامتة، وانا ارفع نظري الى السقف، لارى وجهها اكثر، واخفض عيني، لتحطأ على سيقانها البيضاء، وشعرها المتناثر، في فوضى خلابة، وجيدها الممشوق تلفه ملابس جد مختلفة، عن ثوب امي، وشاشتها البيضاء.

كانت العيادة قريبة من سينما دنيا، مقابل محل بوظة ركب، الذي ربما ما كان قد اسس بعد، بحديقته الصغيرة، على الجهة الاخرى من الشارع. اعاين الان، رغبة ملحة، لتدوين المكان، وسرده، وقد ثوى في، وانضوى، بين دفتين لا يطالهما البلى، من لهفة امي، ووجعي الخرافي

...

هناك، بكبرياء تمشي، بكبرياء وحدها دائما، رافعة رأسها، جاهدة على ما يبدو في الحفاظ على صورة جمال غابر. لعلها لم تتزوج، ومرت سنوات اخرى عديدة، وقبل ان افرغ من كتابة هذا الفصل الذي تحل هي فيه، زهرة من زهوري البعيدة، رأيتها، وهممت ان اتحدث اليها، لاقدم على الاقل امتناني للتأخر لها، لكنني احجمت خجلا، كي لا ترى كهولتها معي وفي.

ثريا جبران في «طير الليل»:

# مسرح البحث الفني لا مسرح الاستهلاك، هذا هو اختيارنا

الرباط ـ «القدس العربي»:

يقدم مسرح اليوم في الواحد والعشرين من فبراير الجاري العرض الاول لمسرحية «طير الليل» ولتوضيح السياق العام لهذا العمل الجديد ومكانه داخل تجربة مسرح اليوم وتجربة المسرح المغربي بشكل عام حاورنا الفنانة ثريا جبران عن عوامل اختيار هذا النص واختيار مخرجه فوزي بن السعيدي ولجوء الفرقة لاول مرة للتأليف الجماعي.. كما تطرق الحوار الى نقاط اخرى تهم المصاعب الذاتية والموضوعية التي تعترض العمل المسرحي الجاد ومطامح الفنان المسرحي الذي يسعى الى ان يواصل خطاه باتجاه مسرح مستقل وحر ومستمر، هذا نص الحوار:

■ ثمة اسئلة اولى يطرحها اعلان «مسرح اليوم» عن الاستعداد لتقديم «طير الليل» فمن جهة هناك غياب اسم المخرج عبد الواحد عوزري عن الطاقم المنجز لعملكم الجديد، وهناك من جهة ثانية ترددكم في الاختيار، فقد سبق ان شرعتم في التهييء لتقديم مسرحية «شامة» للشاعر حسن نجمي ومسرحية «صياد النعام» للكاتب المسرحي عبد الكريم برشيد باخراج عوزري، ثم فجأة يتم الشروع في «طير الليل» باخراج فوزي بن السعيدي.

اريد توضيحات عما يحدث بالضبط داخل «مسرح اليوم»؟

■ كان من المقرر ـ فعلا ـ ان نقدم عملي الصديقين عبد الكريم برشيد وحسن نجمي في البداية، اي في اللحظة التي كان فيها عبد الواحد عوزري قد طالب بالتخلي عن ادارة مهرجان الرباط، لكن الذي حدث هو ان مسؤولي هذا المهرجان قد تمسكوا بعبد الواحد ...

ثريا جبران

حاورها: محمد بهجاجي

صافي ناز كاظم:

# اقدام الافيال الحكومية هدمت المسرح

القاهرة ـ من هلال السعيد:

ترى الكاتبة والناقدة المسرحية صافي ناز كاظم ان المسرح المصري مات بعد ان داست عليه «الافيال الحكومية غليظة القلب والقدم».

والاصلاح الان في رأيها مسألة صعبة «الاصلاح ميؤوس منه.. منذ 30 عاما والمسرح يتلقى الضربات تلو الضربات فلما مات تماما استيقظوا الان ويطالبون بالاصلاح».

وقالت لرويتر «كل الافيال الحكومية غليظة القلب والقدم داست على كل الورق الاخضر للمسرح المصري طوال الثلاثين عاما الماضية».

وفي تفسيرها لتعبير الافيال الحكومية اوردت عددا من الاسماء التي تولت مسؤولية المسرح والثقافة بصفة رسمية.

وقالت «بدأ المسرح المصري في الانهيار منذ ان تولى مسؤوليته يوسف السباعي وزير الثقافة الاسبق و(الراحل) رشاد رشدي ومن بعده تلامذته فوزي فهمي وسمير سرحان ومحمد عناني ونهاد صليحة ويكمل رسالتهم في قتل المسرح المصري الان سامي خشبة».

وهي ترى ان كل هؤلاء لا علاقة لهم بالمسرح. وتضيف «يقولون لي اليس هؤلاء احسن من سيد راضي.. وانا اقول ان راضي احسن لانه على الاقل مارس المسرح اخراجا وتمثيلا اما الجاثمين على صدر المسرح الان فهبطوا عليه بقرارات حكومية ولا علاقة لهم بالمسرح في اي مجال من مجالاته».

وهي تدعو الى «عدم خلط الادب بالمسرح ورفع وصاية اقسام اللغات بكليات الاداب عن المسرح واهله وكوادره».

وتقول «اذا كان هناك اي ايجابية نذكرها لمسرح الستينات فهي الوعي بان التأهيل للعمل المسرحي والمشاركة ...

هؤلاء الذين خطفوا المسرح في السنوات من 1969 الى 1973 من اهله المسرحيين وسيروه وفق اهوائهم.

لست بحاجة الى ذكر اسماء فهي مدرجة كلها على شاهد قبر لفقيد عزيز يقول هنا يرقد المسرح المصري مقتولا على ايدي المدونة اسماؤهم والذين لا يزالون يسيرون في جنازته ويلطمون».

ولا ترى صافي ناز الا طريق واحد للاصلاح «نكنس كل شيء في مسرحنا الان ونلقي به من النافذة ونبدأ من جديد بجنود حقيقيين فدائيين يرون المسرح ويرون في انفسهم شيئا مغايرا كلية لما هو لدينا الان.

ليس عندي روشتة للعلاج غير ان نبدأ من جديد والبداية تكون بفنان مثل محمد صبحي.. فنان صاحب افكار.. جاد في رسالته المسرحية ومتحكم فيها.

## سيلفي فارتان:

# كل امرأة تركت حبيبا لها في مكان ما!

باريس ـ «القدس العربي»:

سيلفي فارتان، هذه المرأة التي نزحت مع اهلها من بلغاريا في اعقاب الحرب العالمية الثانية، اصبحت الان نجمة الغناء الفرنسي بلا منازع. فقد تزوجت من المغني الفرنسي الشهير، جوني هوليدي، وانجبت منه ابنا واحدا. وانتهت قصة حبهما بعد ان دامت 17 عاما. غنت مؤخرا على صالة مسرح الاولمبيا الشهيرة واصدرت «البومها» الجديد «كل النساء يمتلكن سرا».. كما وصدر عنها كتاب بأكمله يسرد قصة حياتها وفنها.. في هذا الحوار.. تتحدث سيلفي فارتانا عن حياتها كفنانة وكانسانة:

■ ما هي المفاجأة التي تحتفظين بها للمعجبين بك في الاولمبيا؟

■ استعراض حميمي تتخلله لحظات راقصة عديدة. عندما اذهب الى المسرح افضل ان ارى المنوعات، لذلك فانني اطبق بنفسي ما ارغب في رؤيته كمتفرجة.

■ هل ترتادين النوادي الليلية؟

■ لم تطأ قدماي اي ناد ليلي ـ دسكوتيك منذ سنوات الستينات، ربما مرة واحدة في اليابان. لا احب الرقص في النوادي الليلية لانني ارتعب من فكرة جذب انظار الاخرين. ولكن يحدث لي ان ارقص رقصة سلوه مع توني، زوجي.

■ ماذا تفعلين للمحافظة على رشاقتك هكذا؟

■ اقوم برياضة الركض. اي انني احاول. منذ اقامتي في باريس لا وقت لدي حتى لتناول الطعام وبالكاد، ورغم ذلك فانني اكره تجاوز اوقات الوجبات المحددة.

■ هل تعجبك حياة الرحيل بين الولايات المتحدة وفرنسا، دون توقف عن طريق الطائرة؟

■ منذ عمر السابعة، انني اقوم بالسفر، ولدي على الدوام حقيبة بجواري. واعتبر نفسي اشكل جزءا من الناس الرحالة هذا هو مزاجي. لقد احببت، على الدوام الحركة، ولا اقدر ان اعيش حياة المدينة الثابتة. وفي لحظات معينة، انني اتنفس، وهذه هي راحتي الوحيدة. وبالمقابل فانني نادرا ما اتمتع بالعطل. وعندما اعود الى بيتي واضع حقائبي على الارض، لا اريد ان اذهب الى اي مكان. فانني اقضي عطلي في بيتي في الولايات المتحدة او في باريس.

■ هل تصرين على تواجد عائلتك بجوارك..

■ منذ ستة اشهر، سكن الى جواري ابني ديفيد وزوجته ايستيل (عارضة الازياء ـ المحاور) في لوس انجليس. وهكذا بامكاني ان ارعى حفيدتي ايونا. انها ذات وجه معبر، ومبتهج، وتتحرك كثيرا، تماما مثل ابيها!

■ يقال بانك ام تعاني من هوس التملك..

■ لست بالضبط هذه الكلمة.. هوس التملك.. انني ام ذات طبيعة قلقة، وان اكون اما تملكية فتلك شيء يحدد الرؤية في الاشياء. انني متحررة نوعا ما. ولكن بضوابط معينة. كما ان ديفيد وايستيل يعنيان الكثير بالنسبة لي. انهما من اولوياتي، وافضلهما على نفسي. وهذا امر طبيعي كما اراه.

■ احتفل ابنك ديفيد بعيد ميلاده الثلاثين في 14 اب (اغسطس) الماضي.. ماذا يعني ذلك بالنسبة لك كأم؟

■ لا يمكن ان اصدق بانه وصل الى عمر الثلاثين. لقد احتفلنا بعيد ميلاده في لوس انجليس. وما هو رائع، عندما يكون لنا اطفال، ونرى مرور مراحل كل عمر الانسان. ان ذلك يشبه الاهرامات، نرى كل صخرة من صخوره على حدة.

■ هل تتأسفين لانك لم تنجبي سوى ولد واحد؟

■ اجل. كنت اشعر على الدوام بان لي طاقة ام لعائلة كبيرة. ولسوء الحظ فقدت طفلا. والقدر اراد الا يصبح عندي سوى ولد وحيد وعزيز!

■ ايونا، حفيدتك الصغيرة، تحمل اسم والدتك. هل تفتخرين بذلك؟

■ لقد فرحت كثيرا ان يقدم ديفيد وايستيل على منح ابنتهما اسما يعود الى الاصول الهنغارية. امي، هي كل شيء بالنسبة لي. انها تتابعني في كل جولاتي الغنائية. ولا اعرف سوى العلاقات الجيدة بين الام والبنت. انها ناعمة، وتعرف ان تكون متسلطة في وقت الحاجة. انها مخلصة وكريمة. وقد عملت كثيرا من اجل تربيتنا، اخي وانا، عندما غادرنا بلغاريا الى باريس. انها الشجاعة الحقيقية: الانطلاق من الصفر، ووالداي يحملان الشهادات.

■ هل ما زلت تعملين من اجل موطنك الاصلي، وخصوصا عبر رابطة «سلفي من اجل بلغاريا»..

■ انني اكافح من اجل تحسين حياة الاطفال. في المستشفيات ثمة كوارث، وهي تفتقر الى كل شيء: القطن، وكحول التعقيم، ومؤخرا، فقد زودناهم بالادوات الطبية. وايستيل مكنت الرابطة من شراء المهد الازرق ـ وهو مهد مجهز بادوات خاصة لمعالجة الاطفال المرضى في مستشفى صوفيا. وقد اطلقت الممرضات اسم ايونا على ذلك.

■ هل كان بامكانك ان تقومي بإحدى المهن القريبة من عالم الاطفال؟

■ انني اعاني من مرض معين لا يمكنني ان امارس مهنة التمريض او الطب. انني انفعالية للغاية.



سيلفي فارتان

■ هل تعانين من جراء ذلك؟

■ اجل كل شيء يؤثر علي. انه مرض. لدي انطباع بان عصفورا صغيرا ينبض في مكان القلب. ومع تقادم العمر، اصبحت اكثر حساسية. انا اجهش بالبكاء لادنى شيء: في الاحتفالات الدينية والزواج والتعميد وغيرها.

■ «لا احب سواك» عنوان احدى اغنياتك في «الالبوم» الاخير.. وكذلك اغنية (كل النساء لهن سر) لمن اهديت هذه الاغنية؟

■ لم اهد الاغنية لشخص معين.. فكلنا ترك حبيبا له في مكان ما. والابتعاد يعلمنا كم نحب هذا الشخص. هذه الاغنية تتحدث عن هذه العاطفة.

■ كيف تفعلين لتكوني صلبة في الحب؟

■ ينبغي ان يكون الشريك جيدا. وانني لمحظوظة ان اعثر على زوج مثل توني، الذي يتميز بالاستقامة والثقة التي احتاج اليها، لانني امارس مهنة مرهقة عصبيا. انني لا اعيش مع رجل يجبرني ان اعيش حياة لا ارتضيها.

■ جوني ـ على النقيض منك، تبدل كثيرا في قصص غرامه..

■ ربما لانه لم يجد المرأة الضرورية لحياته..

■ ماذا تفكرين بـ«لاتيسيا»؟

■ لا اعرفها بعد (لاتيسيا صديقة زوجها السابق جوني ـ المحاور).

■ هل بقيت قريبة من جوني؟

■ عندما نمضي 17 عاما مع رجل وننجب منه طفلا، فاننا نرتبط به مدى الحياة. مع جوني، عشت عاطفة الشباب التي احرقتنا سوية. كل واحد منا منشغل العقل. كانت علاقة صافية وبريئة. انني احتفظ بجوني في مثلما عرفته عندما كنت في العشرين من عمري.

■ هل تغير جوني مع الزمن؟

■ اعتقد انه تغير مثل جميع الناس واخيرا فقد دهشت بسبب طول شعر رأسه!

■ اية ذكرى تحتفظين بها من السنوات تلك؟

■ كنا نعيش في عاصفة، ومع لحظات نادرة من الحميمية. وقد قمت باشياء كثيرة لدرجة اتخيل بانني عشت مئة عام.

■ هل تحبين العودة الى الماضي؟

■ ابدا. حياتي الان جيدة هكذا. لا اود ان يكون عمري 20 عاما. انها فترة اتسمت بالسرعة في كل شيء. انني اقدر العواصف الهائجة السريعة لكنني اود الان تأمل الزمن لمعرفة اعماق نفسي. اعرف، في اعماقي، بانني لم اتغير بين العشرين والخمسين من عمري. ولدي انطباع الان بانني اعرف نفسي بشكل افضل.

---

# الشاشة الفضائية

## برامج الخميس

### الجزيرة

15,20 القرآن الكريم، 15,30 الاخبار، 15,40 آفاق، 16,30 الاخبار، 17,00 اجنحة فوق العالم، 17,30 الاخبار، 17,40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,55 الاحوال الجوية، 18,00 بين السطور، 18,30 الاخبار، 19,00 الاخبار الرياضية، 19,15 برنامج وثائقي، 19,30 موجز الاخبار، 19,40 قضايا عالمية (اعادة)، 20,30 الاخبار، 20,450 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة، 21,15 الاحوال الجوية، 21,20 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,00 اكثر من رأي ـ اعادة، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 هذه الدنيا (اعادة)، 23,05 برنامج وثائقي، 23,20 اليوم الرياضي، 23,30 الاخبار، 23,50 الاحوال الجوية، 23,55 الختام.

### مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3,00 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 افلام كارتون، 8,45 افلام كارتون، 9,15 برنامج اطفال، 9,45 المسلسل العربي ـ عائلة فوق تنور ساخن، خالد النفيسي وحياة الفهد وغانم الصالح، 10,35 ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 12,00 نشرة الاخبار، 12,20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,20 عالم الصحافة، 15,35 دنيا الموضة ـ اعادة، 16,05 المسلسل العربي ـ الاجيال، يوسي وسامي العدل ومحمد توفيق، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج العالم هذا الاسبوع، 17,50 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ امرأة متمردة، حسين فهمي ومعالي زايد، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1,10 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,05 القرآن الكريم.

### قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغان دينية، 8,50 لطفي بوشناق، 9,00 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 2,40 من ديوان الشعر، 4,10 فتاوى اقتصادية، 5,35 مذيع في ورطة، 5,50 شملول، 6,45 مسلسل عربي، 7,55 صراع في الوقت الضائع، 9,47 قلوب وسواعد، 11,15 مسلسل عربي، 1,35 بنك المعلومات، 3,10 شمس الاسلام، 3,45 يستحقون الوسام، 4,40 ابتهالات، 6,25 الاثار والفنون الاسلامية.

### الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 11,00 برنامج المرأة، 11,30 اكلات بكل اللغات، 11,45 بوجي وطمطم، 12,10 سباق الاغنيات، 1,10 المسلسل العربي، 2,15 فيلم عربي، 4,30 اللحن المفقود، 5,22 حوار صريح جدا، 5,45 مسلسل عربي، 8,15 ابراج ونجوم، 8,30 مسلسل عربي، 9,15 كلام من ذهب، 9,45 زوجة رجل مهم، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج 1X2، 1.00 احداث 24 ساعة، 1,15 المسلسل العربي.، 2,45 لقاء الاحباب، 4,30 مسلسل ديني.

### دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معان في القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل العربي، 10,00 برنامج كلمة حق، 12,05 المسلسل العربي، 1,20 المسلسل العربي، 2,10 اطباق لكل الاذواق، 2,55 المسلسل العربي، 5,10 المسلسل العربي، 7,00 المسلسل الكويتي، 7,40 منوعات غنائية، 10,10 المسلسل العربي، 11,00 مواقف ضاحكة، 2,35 منوعات، 4,05 المصحف المجود، 4,35 الكاميرا الخفية، 4,55 في مثل هذا اليوم.

### الفضائية التونسية

10,15 بداية الارسال، 10,43 النشيد الرسمي، 10,45 القرآن الكريم، 11,00 صور متحركة: مدينة الصفصاف، 11,30 ثقافي (اعادة) 12,30 في خدمتكم، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 النشرة الصيد البحري، 13,50 مسلسل: قلب لامرأتين، 14,45 اعادة قناة 21، 15,30 منوعة، 16,00 مسلسل، 17,00 للاطفال: صور متحركة، 17,30 قصيبة وبدبوب، 18,00 سكاتش: قداش مني، 18,30 النشرة المسائية الاولى للانباء، 18,50 ثقافة التأهيل، 19,20 العاب على الهوى، 20,00 الابناء، 20,40 النشرة الجوية، 20,45 ملامح، 21,00 مسلسل: هارون الرشيد (41/38)، 22,00 ثقافي: من اجل بيئة سليمة، 23,00 الرياضة في العالم، 23,30 اخر الانباء، 23,45 مسلسل: اهالينا (18/17)، 23,45 شادي الالحان، 1,35 البرنامج الديني في رياض السنة، 1,50 القران الكريم، 2,00 نهاية الارسال.

### أوربت. القناة الاولى

00,00 فيلم المطارد، 2,00 فيلم الاونطجية، 4,00 افلام من الذاكرة/فيلم الحب الصامت، 6,00 فيلم الهاربات، 8,00 ما وراء الشاشة، 8,15 فيلم نساء خلف القضبان، 10,00 فيلم الارهابي، 11,30 الافلام الجديدة، 12,00 فيلم بيت الاشباح، 13,30 الافلام 10، 14,00 فيلم حب وكبرياء، 16,00 فيلم سكرتير ماما، 18,00 فيلم الناصر صلاح الدين، 22,00 فيلم اني راحلة.

### اوربت. القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 مساء الخير اوربت، 10,00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11,30 برنامج عيلة كل ليلة، 12,30 مسلسل عربي ـ الطير والعاصفة، 13,30 برنامج ثقافي ـ محاكمة، 15,30 برنامج من الليل المفتوح، 16,30 مسلسل مصري ـ الخيط الابيض، 17,30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر، 18,30 برنامج مقابلة شخصية (عبد العزيز الصقر)، 20,00 برنامج حياة مع الفن ـ محمد الموجي، 21,00 برنامج منوعات ـ جلسة طرب، 23,00 برنامج فيديو كليب ـ ألبوم، 2,00 مسلسل مصري ـ الخيط الابيض، 3,00 الختام بالقران الكريم.

---

## المغني بشار زرقان:

# شاعرية غنائية تحملنا لأماكن بعيدة

عمان ـ «القدس العربي»:

برز الفنان بشار زرقان كمطرب له لون غنائي خاص، حيث اسس اسلوبا يعنى بالهموم المعاشة للانسان العربي وبالمشاعر الانسانية لتمتزج مع اللحن الصوفي والذي يدفع الانسان الى التحليق في فضاءات روحية غير متناهية.. بينما يقول الفنان نفسه انه ليس متصوفا، ولكنه يتمتع بكتابة الشعر ويصهره في بوتقة من الالحان والاداء العذب. وكفنان مبدع يقول ايضا انه يؤسس لاغنية حديثة، بشكل يطور في مضامينها الشعرية. اما بداياته فكانت عندما لحن وغنى الاغنية المنتقاة من نصوص صوفية (ته دلالا) ومن هنا، ابتدأ بحثه كما يقول بالنصوص الصوفية والتي وجد بها سحرا خاصا ينسجم مع ميوله الفنية والتي وجد صدى لها في نفسه القلقة والمفعمة بقلق الفنان الموسيقي. وقد لحن بشار زرقان العديد من القصائد لكبار الشعراء والمتصوفة من امثال بن الفارض او السهروردي.

ويحاول الفنان بشار زرقان الخروج من القوالب الغنائية الجاهزة، المتعارف عليها الى اشكال لحنية تعتمد السرد في اللحن. لذا جاء اختياره لهذه النصوص الشعرية ليعبر من خلالها عن مفهوم جديد في الاغنية المغايرة لاغنية النغم الواحد (الاغنية السائدة). هنا نجد الايقاعات التي يستخدمها بشار زرقان في حفلاته كانت الشاهد على بلوغ بشار في التقطيع الشعري اللحن، الذي عبر عنه في تلك الايقاعات. اما في حفلته التي اقيمت في عمان في الفترة الاخيرة فنجد بشار زرقان مع عوده عاجزا عن التعبير عن هذه الايقاعات ولكن كانت ايضا مميزة ومختلفة عما قد سمعناه في السابق، رغم بعض الحالة المكررة لكننا استمعنا اليه مع عوده يحمل نفس الهم الذي كان يعتريه في حفلاته السابقة.

وفي قصيدة رابعة العدوية «عرفت مذ عرفت هواك» «واغلقت قلبي عما سواك» حلق الفنان بشار بشاعريته الغنائية التي تعتمد الصدق في التعامل مع هذا النص. ورغم حالة الحزن التي كان يعيشها بشار زرقان على المسرح والتي لا نعرف لها سببا، استطاع ان يحملنا بعوده الى اماكن بعيدة.. بعيدة جدا.. الى الاعماق.

انطلق بشار زرقان الى عالم الغناء بعد ان اسس علاقة حميمة ومفتوحة مع التراث الغنائي العربي «من الموروث الغنائي السوري ثم المصري في القرن التاسع عشر الى مدرسة المقام العراقي» بادئا بحثه في نصوص تراثية صوفية لم تقطع صلتها بالواقع ونصوص شعرية انسانية معاصرة. من هنا وعبر هذه النصوص قدم بشار زرقان لحنا معاصرا غير مقطوع الصلة بأذن المستمع الشرقي وموسيقى لم يتوجس من الدخول عبرها في دائرة البحث والتجديد المطلوبين. وفي هذه المرحلة نلمح لدى بشار زرقان دخولا اعمق في غنى التراث الموسيقي والغنائي العربي الذي وفر له، نافذة عريضة للاطار ليس على تجديده فقط، ومحاولة الخروج بين التنويعات الموسيقية. وانما ايضا على غنى الفن العربي وتعدد المستويات داخله بالقوة او التعبير او التأثير.

ومن اهم مشاركات الفنان بشار زرقان الفنية العربية والعالمية المشاركات التالية:

1991: احيا امسية غنائية في مهرجان ملتقى شعراء العالم.

1992: احيا عدة امسيات غنائية في بريطانيا.

1993: شارك في مهرجان جرش (الاردن) مع فرقته.

ـ احيا امسية غنائية في المعهد الوطني للغات والحضارة الشرقية.

1994: احيا حفلات عديدة غنائية مع فرقته في الامارات العربية (ابو ظبي، دبي، الشارقة).

ـ احيا امسية غنائية في معهد العالم العربي في باريس ـ فرنسا.

1995: احيا امسية غنائية في العاصمة البريطانية.

ـ احيا حفلة غنائية في نيويورك بدعوة من النادي العربي في (اليونيسكو).

ـ شارك في مهرجان جرش (الاردن) للمرة الثانية.

1996: غنى في احتفال كبير اقيم في بيروت (لبنان) على مسرح المدينة.



بشار زرقان اثناء تصويره لأحدى اغانيه في قلعة عمان

---

# قرينة نجيب محفوظ: زواجي به نظم له حياته

القاهرة ـ من عبد اللطيف خاطر:

احتفلت الاوساط الفنية والادبية والعلمية بعيد ميلاد اديب نوبل العربي نجيب محفوظ الخامس والثمانين، في مقدمة هذ الهيئات وزارة الثقافة ومهرجان القاهرة السينمائي رقم 20 والجامعة الامريكية. وقد اعتذر الكاتب الكبير عن حضور جميع الاحتفالات بسبب ظروفه الصحية، وحضرت الحفل السيدة زوجته عطية الله وكريمتاه ام كلثوم وفاطمة، وقد شاركنا في عملية قطع الكعكة التي كانت على شكل كتاب مفتوح. وشارك في الاحتفالات فاروق حسني، وزير الثقافة والدكتور دونالد ماكدونالد، رئيس الجامعة الامريكية والمستشار الصحافي الامريكي ريك، وسعد الدين وهبة، رئيس مهرجان القاهرة السينمائي ولفيف من الادباء والفنانين في مقدمتهم الفنان عمر الشريف والفنانة سناء جميل.

وقد علقت زوجة الاديب السيدة عطية الله على تكريم زوجها بالقول: «اكثر من اربعين عاما جمعت بيني وبين الكاتب الكبير ادركت منذ خطواتنا الاولى انني متزوجة من انسان وزوج من طراز خاص.. اديب له طقوسه وعالمه الخاص ونظامه في الكتابة. لقد اسندته ووقفت الى جانبه وكنت بمثابة الجندي المجهول طوال هذه الرحلة».

■ حدثينا عن البداية؟

■ تقابلنا لأول مرة في الاسكندرية. كان صديقا لاخي الاكبر، وتقدم لطلب يدي، وكانت الموافقة في 27 ايلول (سبتمبر) عام 1954.

والحقيقة التي يجب ان تعرفها هي ان زواجنا تم عندما كان عمره 43 سنة، حيث كان مترددا في الاقدام على الزواج خشية ان يفقد حريته في الكتابة وقدرته على التأمل ومخافة ان يشغله الزواج عن متابعة مؤلفاته، خاصة وانه كان موظفا في الصباح ويمارس الكتابة في المساء.. لكنه بعد الزواج اعترف ان الزواج نظم حياته، فنظامه اليومي صارم. فبعد استيقاظه مبكرا كل يوم يمارس هواية المشي. ثم يرتشف القهوة في كافتيريا «علي بابا» في ميدان التحرير، ثم يذهب الى المكتب ويعود في الساعة الثانية تماما، حيث يكون طعام الغداء جاهزا. ينام بعدها قليلا ثم يستيقظ ليبدأ رحلته مع القراءة والكتابة، وهو يحب النظام في كل شيء داخل البيت ويترك لي مسؤولية البيت كاملة.

■ يقال ان والدة نجيب محفوظ كان لها تأثير كبير في حياته؟

■ انه اخر العنقود في اسرته، وكان له شقيقان هما محمد وابراهيم، واربع بنات. وتولى والده تسميته نجيب تيمنا باسم الدكتور الذي اجرى عملية الولادة، واصبح اسمه بالكامل نجيب محفوظ عبد العزيز ابراهيم احمد الباشا. وهو يتحدث دائما عن والدته ومدى تأثيرها في حياته، رغم انها لا تقرأ ولا تكتب. الا انها كانت مثقفة وكانت تصطحبه الى المتحف الفرعوني والروماني والمتاحف الاسلامية في مراحل طفولته.

اما والده فقد كان موظفا صغيرا في وزارة التربية، ثم تركها واشتغل حرفة النحاسة. ولكنه كان قوي الشخصية ومحافظا لابعد الحدود. وكان رمزا للحزم والصرامة، لذلك كانت والدته هي مصدر الحنان وهي الاقرب اليه في طفولته.

كانت والدته تلقبه بـ«ابو التفانين» لانه كان كثير الحكايات الخيالية التي كان يتفنن في روايتها في كل مرة بحيث كانت تختلف عن سابقاتها. واول عهده بالكتابة كان: عندما قام بتقليد كتابة الروايات البوليسية التي كان يقرأها وهو في المرحلتين الابتدائية والاعدادية. وعندما وصل الى المرحلة الثانوية اصبح اقرب للنضج، وبدأ مرحلة التأمل ومحاكاة الواقع، وتضيف: «لذلك جاءت كتاباته تحمل تأثير حي الجمالية، حيث كانت تعيش اسرته في (خان جعفر) في بيت القاضي رقم 8 على وجه التحديد. وقد صاغ معظم رواياته متأثرا بتلك الاحياء وسكانها والعلاقات التي تربط بين سكان تلك الاحياء وثقافتها وتطلعاتها.

«اما سر عشقه للنيل حيث كانت والدته ترافقه في جولاته من الجمالية الى كوبري ابو العلا وتمسكه من يده بقوة خشية وقوعه في النيل لشدة ولعه بالنظر الى سطح الماء وتأمل الامواج. ومن شدة عشقه للنيل اختار عوامة في النيل للاقامة فيها في بداية حياتنا الزوجية، ثم انتقلنا بعد ذلك الى شقتنا الحالية على نيل العجوزة. وكان سبب تركنا للعوامة حادث غرق ابنة صاحب العوامة المجاورة اثناء لعبها، حيث وقعت في النيل وابتلعتها امواجه القاسية، حيث طلبت منه الرحيل من العوامة فورا وعدم المبيت فيها والعودة الى شقتنا الحالية».

وتكشف السيدة عطية الله سرا جديدا في حياة الاديب، حيث تؤكد انه كان عاشقا لصوت ام كلثوم وكذلك لصوت موسيقار الاجيال محمد عبد الوهاب، فقام بتسمية ابنته الكبرى ام كلثوم، وقام بتسمية ابنته الثانية فاطمة، تيمنا بالاسم الحقيقي لام كلثوم.. وطبعا نجيب محفوظ لم يفرق ابدا بين الولد والبنت. وقد اعطى اولاده الحرية التامة ولم يتدخل اطلاقا في اختيار زوجيهما.

■ وماذا بالنسبة لخوفه الدائم من السفر؟

■ ليس خوفا بمعنى الخوف، ولكن السبب الرئيسي هو عشقه لمصر وارتباطه بارضها. ففي شبابه كان دائم السفر بين الاسكندرية ورأس البر، وفي الصيف كان له نظامه الخاص في السفر الى الاسكندرية «بالسويرجيت» لحضور ندوة الخميس مع اصدقائه شلة الحرافيش، ولكن السن في الوقت الحاضر يحول بينه وبين السفر.

اما عن الغيرة في حياة السيدة عطية الله فتقول: «لم اشعر بالغيرة على الاطلاق من الفنانات اللواتي كان يتعامل معهن، وذلك لوقاره وشخصيته الرزينة التي لا تسمح لاي من الذين يتعاملون معه ان يتعدى حدوده، فضلا عن التزامه بمواعيده، فهناك 3 ساعات يوميا مخصصة للكتابة ولم يدع ايا من اصدقائه من الحرافيش ان يطغى على هذا النظام».

■ وهل قرأت كل رواياته؟

■ لا، لم اقرأها كلها.

■ ومن هم اصدقاؤه؟

■ اقربهم الفنان أحمد مظهر والمرحوم صلاح جاهين والمرحوم أحمد بهاء الدين وشلة الحرافيش بالطبع.

■ ما هو شعورك كزوجة لكاتب مشهور ترجمت معظم اعماله الى العديد من اللغات العالمية؟

■ بالطبع انا فخورة جدا وسعيدة به كزوجة شاركته مسيرته، وسعيدة وفخورة ايضا باي كفاءة مصرية او عربية تشرفنا عالميا.. ولكن عيد ميلاده ومشاركة العديد من الاصدقاء فيه يزيدني فخرا واعتزازا.. ولا اخفيك سرا، ان عيد ميلاد نجيب محفوظ افضل ايامي.

## مذرويل يسحق ريث في الدوري الاسكتلندي
# تعادل ويمبلدون وليستر بكأس المحترفين

■ ليستر (انكلترا) ـ رويتر: تعادل ويمبلدون وليستر دون أهداف في مباراة الذهاب بالدور قبل النهائي في بطولة كاس المحترفين لكرة القدم في انكلترا.

وويمبلدون مرشح للفوز في مباراة العودة، واذا فاز ويمبلدون سيصعد للدور النهائي في احدى بطولات الكاس لاول مرة منذ عام 1988 عندما فاز على ليفربول في المباراة النهائية ببطولة كاس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم في ويمبلي على عكس المتوقع.

وفي غلاسكو سحق مذرويل ريث 5 /1 في الدوري الاسكتلندي لكرة القدم.

واحرز كويل الهدف الاول لمذرويل في الدقيقة 27 ثم اضاف فان دير جاج الهدف الثاني في الدقيقة 40.

وفي الدقيقة 48 عزز كوين فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 48 ثم اضاف الهدف الرابع في الدقيقة 54.

وتمكن دوفيلد من احراز هدف ريث الوحيد في الدقيقة 79 قبل ان يختتم ماي اهداف مذرويل بالهدف الخامس في الدقيقة 81. وحضر المباراة 3852 متفرجا.

ويأتي مذرويل في المركز السابع في الدوري برصيد 28 نقطة من 27 مباراة في حين يأتي ريث في المركز العاشر برصيد 20 نقطة.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 64 نقطة من 26 مباراة يليه سيلتيك برصيد 57 نقطة ثم دندي يونايتد برصيد 43 نقطة.

وفي لندن ذكر مدرب فريق ميدلزبره الانكليزي لكرة القدم براين روبسون ان لاعب الوسط البرازيلي الدولي جونينيو مجوهرة وليس للبيع، وسيبقى معنا حتى ينتهي عقده».

يذكر ان روما الايطالي نشط في الفترة الاخيرة لضم جونينيو.

على صعيد اخر، خاض مهاجم اودنسي الدنماركي بير بيدرسن اختبارا لمدة يومين في صفوف بلاكبيرن وربما يوقع عقدا بقيمة 4 ملايين دولار في اسرع وقت ممكن على امل ان يلعب ضد ليفربول السبت ضمن بطولة الدوري.

ماركوس غايل لاعب ويمبلدون «في الوسط» ينفرد بالكرة (رويتر)

# فوز الكويت على مصر 2ـ صفر

■ الكويت ـ ا ف ب: فازت الكويت على مصر 2/صفر في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت في العاصمة الكويتية تكريما لقائد المنتخب الكويتي السابق ولاعب السالمية باسل عبد النبي الذي سيعتزل في نهاية الموسم الحالي.

وقدم «الازرق»، بطل كأس الخليج ورابع آسيا، عرضا جيدا خصوصا في الشوط الاول حيث سجل هدفيه بواسطة بشار عبد الله (5) وعبد الله وبران (41 من ركلة جزاء). ومثل «الازرق» حسين الكيمي، ومحمد بنيان ويوسف دوخي وجمال مبارك، فواز مرزوق واسامة حسين وعصام سكين (وليد نصار) وعبدالله وبران (بدر حجي) وهاني الصقر (عادل يوسف)، بشار عبدالله (خالد الداود) وجاسم الهويدي (فيصل بو رقبة).

ونجح مدرب الكويت التشيكي ميلان ماتشالا في مفاجأة المنتخب المصري بخطة محكمة على مدار الشوطين فكانت هجومية في الاول ودفاعية في الثاني، وعدل الطرفان كثيرا في صفوفهما خلال الشوط الثاني.

في المقابل، جاء العرض المصري عرضا مخيبا لآمال الجماهير التي احتشدت في المدرجات والتي زادت عن 35 الف متفرج تقدمهم عدد من المسؤولين الرسميين والرياضيين الكويتيين.

ولم تنجح التغييرات التي اجراها مدرب مصر فاروق جعفر في تعديل النتيجة حيث اخرج الحارس حسين السيد وثلاثي الدفاع «المرتبك» مدحت عبد الهادي ومعتمد جمال ومحمد يوسف اضافة الى هادي خشبة واشرك مكانهم الحارس نادر السيد والمدافعين محمود ابو الدهب وطارق مصطفى وهيثم فاروق ولاعب الوسط وليد صلاح الدين.

وتحسن مستوى المصري اثر التغييرات مع انه اكمل المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد احمد حسن (65) لاعتدائه على يوسف دوخي من دون ان تكون الكرة في حوزة الاخير، وسنحت له فرصتان اهدرهما احمد الكأس (70) وصلاح الدين (76).

# الزوراء العراقي ينتزع الصدارة بفارق الاهداف للمرة الاولى هذا الموسم

■ بغداد ـ ا ف ب: فاز الزوراء بطل الدوري والكأس الموسم الماضي على الطلبة 1/صفر على ملعب الشعب في بغداد امام 35 الف متفرج في مباراة مؤجلة من المرحلة العاشرة في بطولة العراق لكرة القدم وانتزع الصدارة للمرة الاولى هذا الموسم.

ورفع الزوراء الذي يملك مباراة مؤجلة رصيده الى 43 نقطة بفارق الاهداف عن القوة الجوية في حين هبط الطلبة الى المركز الثالث برصيد 41 نقطة.

وجاء الهدف الوحيد للزوراء في الدقيقة 90 عن طريق حسام فوزي الذي اودع برأسه كرة جميلة على يسار الحارس حسين عباس بعد تمريرة متقنة من عدنان محمد.

وكان الهدف ترجمة حقيقية لسيطرة الزوراء على مجريات اللعب طوال الدقائق التسعين، في حين لم يظهر الطلبة بصورته المعتادة، وساد الارتباك خط دفاعه بعد طرد رحيم صدام في الدقيقة 60 لتعمد الخشونة. وشهدت المباراة خشونة زائدة فاضطر الحكم الى رفع البطاقة الصفراء تسع مرات.

وكان كابتن الزوراء ليث حسين في برج نحسه واضاع فرصة كبيرة عندما هيأ له حسام فوزي بالرأس كرة جاهزة سددها عالية فوق المرمى المشرع امامه (11). ثم اهدر فرصة ذهبية اخرى عندما انفرد بالحارس وسدد الى جانب القائم (36). واحتسب الحكم الدولي حازم حسين ركلة جزاء بعد تعرض فوزي للمخاشنة داخل المنطقة وقد تمكن حارس الطلبة حسين عباس من صد الكرة التي سددها حسين ايضا (44).

# بطولة قطر
# الوكرة يثأر من الريان بهدف سجل بعد 38 ثانية

■ الدوحة ـ ا ف ب: فاز الوكرة على الريان بهدف سجله الليبيري فرانك سيتورا بعد 38 ثانية فقط في افتتاح دور الاياب من الدوري القطري لكرة القدم في لقاء مشهود حضره رئيس اللجنة الاولمبية رئيس اتحاد اللعبة الشيخ سعود بن خالد آل ثاني، وثأر لخسارته امامه 3/1 ذهابا.

وقدم الوكرة عرضا مقنعا وإن لم يصل مستوى الاداء الى القمة.

ومع صافرة البداية التي اطلقها الحكم الدولي جاسم الخوري مرر العراقي احمد راضي كرة قوسية الى سيتورا فسددها مباشرة في مرمى الحارس فريد محبوب بديل يونس احمد المصاب.

وحاول الوكرة زيادة غلته في ربع الساعة الاول بيد ان مدربه العراقي عدنان درجال فضل اعتماد الدفاع والهجوم المضاد عندما بدأ الريان في تكثيف هجماته.

وشارك المهاجم الدولي محمد سالم العنزي في الشوط الثاني في محاولة لتعديل النتيجة لكنها لم تتعدل مع ان الحكم طرد ظهير الوكرة تركي امان في الدقيقة 69 ثم الظهير الاخر عبد الله علي.

واختير حارس الوكرة عارف الدوسري افضل لاعب في المباراة.

# منعطف مهم في مباريات بطولة سورية اليوم

■ دمشق ـ ا ف ب: تشكل المرحلة الحادية والعشرون من بطولة سورية لكرة القدم منعطفا هاما للفرق المنافسة على اللقب والاخرى المهددة بالهبوط في مباريات وستلعب نتائجها دورا مؤثرا في سلم الترتيب خصوصا تلك التي تجمع تشرين المتصدر مع الفتوة المتأخر والجيش الوصيف مع جاره المجد.

وتنطلق المرحلة اليوم الخميس بلقاء وحيد في العاصمة بين الوحدة والوثبة، وتستكمل يوم الجمعة فيلتقي في دمشق الجيش مع المجد، وفي دير الزور الفتوة مع تشرين، وفي حمص الكرامة مع الجهاد، وفي طرطوس حطين مع اليقظة، وفي حلب الحرية مع الشرطة، وفي جبلة فريقها المحلي مع الاتحاد.

وسيكون استاد العباسيين مسرحا للقاء الوحدة الثاني عشر (22 نقطة) مع الوثبة الخامس (30 نقطة) في مباراة يريدها المضيف استمرارا لعروضه القوية ونقاطا تبعده عن دائرة الهبوط. وتبدو كفة الوحدة راجحة فنيا وتجومية عكس مضيفه الذي سيلعب بغياب بعض اساسييه بداعي الاصابة. ذهابا فاز الوثبة 1/صفر. وعلى ملعب الجلاء في دمشق سيحاول الجيش الثاني (43 نقطة) امام جاره المجد الثامن 24 نقطة) تعويض خسارته في المرحلة السابقة ومتابعة منافسته الجدية على اللقب في الوقت الذي يريدها المجد نقاطا تضعه في مكان اكثر امان. ويبقى الجيش مرشحا لتأكيد فوزه ذهابا 2/صفر. وستكون دير الزور ميدانا لمباراة متناقضة الاهواء والاحلام بين الفتوة الاخير (12 نقطة) والباحث عن نقطة عليا تفيده في صراع البقاء وبين ضيفه تشرين المتصدر (44 نقطة) الباحث عن نقاطا تقربه من عرش البطولة. ذهابا فاز تشرين 6/صفر.

وفي حمص لن يجد الكرامة الحمصي حامل اللقب والثالث (39 نقطة) صعوبة تذكر في تجاوز ضيفه الجهاد الحادي عشر (23 نقطة) لفارق الحافز والمستوى. ذهابا فاز الكرامة 1/2.

وفي طرطوس يأمل حطين السادس (28 نقطة) تعويض ما فوته في الاسابيع الاخيرة على حساب ضيفه اليقظة الثالث عشر (22 نقطة) في مباراة صعبة على الطرفين يلعب فيها الضيف بدافع كبير من المسؤولية للهروب من دائرة الهبوط وقد يحقق مبتغاه لنقص صفوف مضيفه. ذهابا فاز اليقظة 1/2.

وستكون مهمة الشرطة المركزي التاسع (23 نقطة) صعبة امام مضيفه الحرية الحلبي الرابع (30 نقطة) الذي وجد نفسه في دور الاياب عبر عروض ثابتة ونتائج طيبة فيما لا زال الضيف يعيش حالة قلق الهبوط مما يصب في مصلحة الحرية. ذهابا فاز الشرطة 1/2.

## اوكون لاعب لاتسيو يتجه الى بلجيكا
# روبرتو باجيو غاضب من بقائه بين اللاعبين الاحتياطيين

■ روما ـ رويتر: اعرب النجم الايطالي روبرتو باجيو عن استيائه لان اريغو ساكي المدير الفني لناديه ميلانو الايطالي لا يشركه في المباريات ويبقيه بين اللاعبين الاحتياطيين.

وقال باجيو الذي بلغ 30 عاما انه غير قادر على الاحتفال نتيجة لغضبه.

واضاف انه يريد ان يجتمع مع سيلفيو برلوسكوني رئيس نادي ميلانو لمناقشة الاسباب التي تحول دون إشراكه في مباريات.

ولم يشترك باجيو مع ميلانو في مباراته يوم الاحد امام بولونيا ولعب 13 مباراة فقط هذا الموسم من بين 20 مباراة خاضها الفريق.

وقال باجيو «لا اشعر انني كبير في السن ببلوغي 30 عاما... من الناحية الجسدية اشعر انني في افضل حالاتي. لا استطيع ان احتمل المدرب وهو يقوم بالاطراء علي طول الاسبوع ثم يضعني بين اللاعبين الاحتياطيين يوم الاحد».

واشارت صحيفة غازيتا ديلو سبورت الايطالية اليومية امس الى ان باجيو يتصل منذ اسبوعين بريال مدريد الاسباني الذي يتولى تدريبه فابيو كابيلو المدير الفني السابق لميلانو.

ونقل عن باجيو قوله «لا اعلم ما اذا كنت سأمكث مع ميلانو ولكن كل ما اريده ان العب واذا طلب مني كابيلو الحضور سأتجه الى اسبانيا».

و قال اطباء نادي لاتسيو الايطالي ان المهاجم الاسترالي بول اوكون لاعب الفريق سافر الى بلجيكا لكي تجرى له عملية جراحية في ركبته اليمنى.

واصيب اوكون في مباراة فريقه امام انترناسيونالي بالدوري الايطالي لكرة القدم في مطلع الاسبوع الماضي.

واجريت لاوكون عملية جراحية من قبل في ركبته اليمنى قبل انضمامه الى لاتسيو منذ سبعة شهور.

واشار الاطباء الى احتمال غياب اوكون عن الملاعب فترة تتراوح بين اسبوعين وثلاثة اسابيع بعد العملية.

وفي ريو دي جانيرو ضم ماريو زاجالو مدرب المنتخب البرازيلي لكرة القدم المهاجم روماريو للفريق قبل مباراته الودية مع بولندا الاسبوع المقبل.

وهذه هي المرة الاولى التي يتم ضم روماريو فيها للمنتخب منذ اكثر من عامين.

وكانت اخر مرة يشارك فيها روماريو مع المنتخب في نهائيات كأس العالم التي اقيمت في الولايات المتحدة في يوليو تموز عام 1994 0

ومنذ ذلك الوقت تورط روماريو في العديد من الفضائح والخلافات داخل وخارج الملعب».

واختار زاجالو روماريو للمشاركة في مباراة ودية بنهاية عام 1994 الا ان اللاعب قال انه لا يريد ان يلعب مع المنتخب حتى اولمبياد عام 1996.

وغضب زاجالو ورفض ضمه ومن ثم ضاع حلمه في اللعب في الاولمبياد.

ولكن زاجالو دافع عن اختياره لروماريو هذه المرة للعب مع المنتخب قائلا «بالطبع تغير سلوكه».

# الملاكم يوبانك يعتزم خوض مباراة مع لامبرغ في دبي

■ دبي ـ رويتر: قال البريطاني كريس يوبانك بطل منظمة الملاكمة العالمية السابق لوزن المتوسط ووزن فوق المتوسط انه سيخوض مباراة مع الملاكم الامريكي شانون لاميرغ في دبي في 27 اذار (مارس) في محاولة للفوز بلقب اخر.

وتقاعد يوبانك عام 1995 ولكنه عاد من جديد الى الحلبة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما خاض مباراة في القاهرة مع الارجنتيني لويس باريرا.

ولاميرغ هو اللاعب الثالث في تصنيف منظمة الملاكمة العالمية.

واخبر يوبانك الصحفيين قبل مغادرة لندن ان «الهدف الرئيسي هو ان اصبح اللاعب الاول من جديد واعتقد ان الفرصة سانحة.

«ساقوم بملاكمة المصنف الثالث لكي اثبت انني جاد في العودة. لن تؤخذ مأخذ الجد الا اذا فزت»..

ورفض منظمون اعلان حجم مكافأة الفوز. ويعتزم يوبانك التبرع بجزء من الجائزة لمؤسسة خيرية..

وقال يوبانك «الجائزة ليست مهمة واهم شيء هو الفوز.. عندما افوز بالمباراة سيكون من حقي اللعب على لقب».

# تأجيل مباراة في الدوري الالماني للمرة الرابعة

■ هامبورغ (المانيا) ـ رويتر: تأجلت مباراة في دوري الدرجة الاولى الالماني بين سانت بولي وبوخوم للمرة الرابعة.

وتأجلت المباراة هذه المرة من جراء العواصف التي الحقت ضررا بمدرجات الاستاد بشكل يعرض حياة المشجعين للخطر.

وتأجلت هذه المباراة قبل بدء عطلة الشتاء في الدوري الالماني ثلاث مرات من جراء سوء حالة الملعب. وسيتحدد موعد جديد لاقامة المباراة.

## لقاء جونسون وبايلي في سباق 150 م
# مواجهة كلامية قبل المواجهة الميدانية

■ نيويورك ـ ا ف ب: بدأت الحرب الكلامية بين العداء الامريكي مايكل جونسون حامل ذهبيتي سباقي 200 م و400 م في اولمبياد اتلانتا والعداء الكندي دونوفان بايلي حامل الرقم العالمي وذهبية سباق 100 م في اتلانتا ايضا وذلك قبل المواجهة المرتقبة بينهما في سباق 150 م المقررة في الاول من حزيران (يونيو) المقبل على ملعب «سكاي دوم» في تورونتو (كندا). وقال بايلي: «انا الرجل الاسرع في العالم، ولقد برهنت على ذلك ولا مجال للشك في هذا الموضوع». واضاف «لو لم اكن اسرع عداء في العالم لكان هذا اللقب من نصيب فرانكي فريديريكس او اتو بولدون، وليس من نصيب جونسون». واوضح «لن يكون هناك سوى فائز واحد، وعندما اكون على المضمار لا اخشى احدا». اما جونسون فقال «لا افهم لماذا يحاول دونوفان التقليل من اهمية هذا الحدث. انه يبرهن عن عدم نضوج كاف». واضاف «كنت اريد ان يشارك في هذا السباق ايضا كل من لينفورد كريستي وكارل لويس وفريديريكس وبولدون، ليس لانني خائف من المواجهة، بل كي لا يقول هؤلاء لاحقا انهم لم يكونوا موجودين».

# ستراسبورغ بنهائي كأس المحترفين في فرنسا

■ باريس ـ رويتر: صعد ستراسبورغ للدور النهائي في بطولة كأس المحترفين لكرة القدم في فرنسا اثر فوزه 2 /1 على موناكو.

وسيقابل ستراسبورغ في الدور النهائي بوردو.

واحرز ديفيد زيتيلي مهاجم ستراسبورغ هدفي فريقه في الدقيقتين 45 من ركلة حرة و69.

واحرز البرازيلي اندرسون مهاجم موناكو هدف فريقه الوحيد من ضربة رأس في الدقيقة 60.

وفي مباراة بوردو فاز بوردو على مونبلييه 7 /6 بعد انتهاء الوقت الاصلي والاضافي من المباراة بالتعادل 2 /2. وصد غيليرت بودارد حارس مرمى بوردو ثلاث ركلات ترجيحية ليفوز فريقه.

# فوز كومبوستيلا في الدوري الاسباني

■ سانتياغو (اسبانيا) ـ رويتر: فاز كومبوستيلا على اشبيلية 2 /صفر في الدوري الاسباني لكرة القدم. واحرز ليوبوسلاف بينيف هدفي فريقه في الدقيقتين 38 و64.

وحضر المباراة ثمانية الاف متفرج.

ويأتي كومبوستيلا في المركز الرابع عشر برصيد 28 نقطة من 25 مباراة في حين يأتي اشبيلية في المركز العشرين برصيد 21 نقطة من 24 مباراة.

ويتصدر ريال مدريد الدوري برصيد 56 نقطة من 24 مباراة يليه برشلونة برصيد 50 نقطة ثم ريال بيتيس برصيد 46 نقطة من 23 مباراة.

# لجنة الحكام الدولية توصي بلعب ركلات الترجيح اولا

■ زوريخ ـ رويتر: اقرت لجنة الحكام التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) توصية بلعب ركلات الترجيح اولا بعد انتهاء الوقت الاصلي لمباريات الكؤوس بالتعادل قبل لعب الوقت الاضافي.

وستعرض اللجنة هذه التوصية على اللجنة التنفيذية التابعة للاتحاد التي يرجح بشدة ان تقرها رسميا. ولن يلغى الوقت الاضافي ولكنه سيقام بعد ركلات الترجيح. واذا انتهى الوقت الاضافي بالتعادل تحسم النتيجة لصالح الفريق الفائز في ركلات الترجيح.

وبلعب ركلات الترجيح قبل الوقت الاضافي ستظل الفرصة قائمة امام اللاعب الذي اهدر ركلة ترجيح للتعويض في الوقت الاضافي ومنح فريقه فرصة ثانية.

ولا تحتاج التوصية التي تتماشى مع قواعد الفيفا الى موافقة المجلس الدولي الذي يجتمع سنويا لدراسة اي تغييرات بالنسبة للعبة.

وسيجتمع المجلس في الاول من اذار (مارس) في بلفاست.

وقال اندرياس هيرين المتحدث باسم الفيفا «هذا القرار يعني انه بداية من الموسم المقبل وفي انتظار الموافقة النهائية للجنة التنفيذية اذا اراد اتحاد قومي تنظيم بطولة الكأس باستخدام هذه الطريقة فهو حر في القيام بذلك ويحق ايضا للاتحاد الاوروبي والفيفا تنظيم بطولة كأس الامم الاوروبية ونهائيات كأس العالم المقبلة بهذه الطريقة».

غير ان ديفيد ديفيز مدير الاتصالات بالاتحاد الانكليزي لكرة القدم اشار الى ضرورة دراسة الاقتراح بشكل جاد.

واضاف «هناك العديد من المقترحات في الاونة الاخيرة التي تستهدف تخفيف التوتر على اللاعبين اثناء ركلات الترجيح. ونتوقع اجراء مناقشات في انكلترا قبل تنفيذ هذه التوصية في اي من بطولاتنا المحلية».

# فوغتس يطالب بتقليص عطلة الشتاء بالدوري الالماني

■ فرانكفورت ـ رويتر: حذر بيرتي فوغتس المدير الفني للمنتخب الالماني لكرة القدم مدربي الفرق المشاركة بدوري الدرجة الاولى الالماني قائلا ان مستوى المنتخب سينخفض اذا لم يقبلوا خطته بتقليص عطلة الشتاء السنوية التي يتوقف فيها الدوري.

ويساند فوغتس مطالب الاتحاد الالماني لكرة القدم بتقليص عطلة الشتاء الموسم المقبل لكي ينتهي الدوري في وقت مبكر مما يسمح له بالحصول على فترة كافية لاعداد الفريق قبل نهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا عام 1998.

ولكن المدربين رفضوا ذلك قائلين انه ليست هناك جدوى في اقامة مباريات وسط احوال جوية سيئة وانهاء الدوري والاحوال الجوية مثالية.

## خروج شتيك من الدور الاول ببطولة انتويرب
# فوز كابرياتي في الدور الاول ببطولة اوكلاهوما



■ اوكلاهوما سيتي ـ رويتر: فازت الامريكية جنيفر كابرياتي في الدور الاول ببطولة اوكلاهوما للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 164250 دولارا.

وتغلبت كابرياتي على الفنزويلية ماريا اليخاندرا فينتو 6 /3 و6 /4. وفازت الامريكية بام شرايفر على الكندية باتريشا هي بوليس 7 /5 و6 /7 و6 /3.

وفازت الامريكية كيمبرلي بو على مواطنتها تامي وايتلينغر جونز 7 /6 و6 /4.

وكانت اليابانية نانا مياجي متقدمة 6 /4 و5 /3 على الامريكية ماريان فيردل ويتماير قبل انسحابها اثر اصابتها في الظهر.

وفازت اليابانية كيوكو ناجاتسوكا على الامريكية ان جروسمان 6 /4 و7 /6.

وفازت الامريكية ساندرا كاسيتش على الامريكية كاترينا ادامز 7 /6 و6 /2.

وفازت الفرنسية اليكسيا دوخوم بالير على الامريكية غينغر هيلغيسون نيلسين 6 /4 و6 /4.

وفازت الامريكية ميلين تو على المكسيكية انجيليكا غافالدون 6 /2 و2 /6 و7 /5.

وفازت البولندية ماغدلينا غريزيبوسكا على الاوكرانية ايلينا بريوكهوفيتس 7 /6 و3 /6 و6 /3.

وفي براغ اعلنت قائدة منتخب تشيكيا لكرة المضرب النجمة السابقة هانا ماندليكوفا ان يانا نوفوتنا المصنف ثالثة في العالم ستكون على رأس المنتخب التشيكي المدعو الى مواجهة المانيا في 1 و2 اذار (مارس) المقبل في مانهايم (المانيا) ضمن الدور الاول من مسابقة كأس الاتحاد.

ويضم المنتخب التشيكي ايضا ادريانا غيرسي ولودميلا ريشتيروفا وايفا مارتينكوفا.

وكانت هيلينا سوكوفا المصنفة 38 في العالم اعلنت انسحابها في وقت سابق.

وفي انتويرب (بلجيكا) خرج الالماني مايكل شتيك من الدور الاول ببطولة انتويرب للتنس.

ومني شتيك بهزيمة امام مواطنه كيفين غولنر 6 /7 و4 /6.

واعترض شتيك على قرارات احد مراقبي الخط في الشوط الحاسم في المجموعة الاولى وطلب من مراقب البطولة تغييره وتعديل قرارات لحكم المباراة في المجموعة الثانية ولكنه لم يلق اذنا صاغية.

وقال شتيك «اتخذ الحكم بعض القرارات الخاطئة في مراحل حساسة في المباراة تسببت في خسارتي المجموعة الاولى وربما الثانية».

واضاف «ارتكب مراقب الخط نفس الخطأ ولكن من المفروض ان يساعد الحكم مراقبي الخطوط عندما لا يقومون بواجبهم كما ينبغي». واعترف شتيك بانه لم يكن في مستواه ولكنه قال انه ما زال افضل من جولنر.

وفي بقية المباريات فاز البريطاني تيم هينمان على الاسباني سيرغي بروجيرا 6 /3 و4 /6 و6 /4.

وفاز السويسري مارك روسيه على الاوكراني اندريه ميدفيديف 7 /6 و6 /2.

وفاز الاسباني خافيير سانشيز على الالماني هندريك دريكمان 6 /4 و6 /2. وفاز البلجيكي كريستوف فان جارس على الايطالي رينزو فورلان 7 /5 و6 /3.

وفاز الفرنسي سيدريك بيولين على الامريكي جيم كوريير 6 / صفر و6 /2. وفاز البلجيكي يوهان فان هيرك على الفرنسي ارنو بوتش 6 /2 و6 /4.

## فوز تشانغ في الدور الثاني ببطولة ممفيس

وفي ممفيس فاز الامريكي مايكل تشانغ في الدور الثاني ببطولة ممفيس للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 825 الف دولار. وتغلب تشانغ على الاسترالي باتريك رافتر 6 /2 و6 /4.

وسيقابل تشانغ في الدور الثالث الدنمركي كينيث كارلسين الذي فاز على الهولندي باكو ايلتينغ 7 /6 و6 /3.

وفاز السويدي ماغنوس نورمان على الاسترالي مارك فيليبوسيس 6 /4 و7 /5.

وفاز الاسترالي تود وودبريدغ على الكندي سيباستيان لارو 6 /4 و7 /6.

## فوز ليخوفتسيفا بالدور الاول ببطولة الجائزة الكبرى

وفي هانوفر (المانيا) فازت الروسية ايلينا ليخوفتسيفا في الدور الاول ببطولة الجائزة الكبرى للتنس في هانوفر التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

وتغلبت ليخوفتسيفا المصنفة الثامنة في البطولة على الفرنسية ناتالي توزيات 4 /6 و7 /6 و6 /2.

وفي بقية المباريات فازت البلجيكية دومينيك فان روست على التشيكية دينيسا تشلادكوفا 7 /6 و4 /6 و6 /3.

وفازت الرومانية روكساندرا دراغومير على الالمانية باربرا ريتنر 4 /6 و6 /3 و7 /5.

وفازت السويدية اسا كارلسون على الايطالية فلورا بيرفيتي 3 /6 و6 /3 و6 /4. وفازت الهولندية بريندا شولتز مكارثي على الارجنتينية فلورينسيا لابات 6 /4 و7 /6.

وفازت الفرنسية ان غيل سيدو على الالمانية كريستينا سينغر 7 /6 و6 /2.

وفازت البلجيكية سابين ايلمانز على كاتارينا ستودينيكوفا من سلوفاكيا 6 /2 و6 /3.



كابرياتي

## انشاء شركة طيران خاصة بمصر

■ القاهرة - ق ب: اعلن مستثمرون ورجال اعمال مصريون عن إنشاء أول شركة طيران خاصة تعنى بالجوانب السياحية، ويبلغ رأسمالها نحو 100 مليون جنيه (30 مليون دولارا).

ومن المقرر أن يعقد الأعضاء المؤسسون للشركة اجتماعا لهم في غضون منتصف الشهر المقبل لاتخاذ الاجراءات القانونية لانشاء الشركة التي يتوقع أن تبدأ عملها في شهر أيار (مايو) المقبل.

ورحبت وزارة السياحة المصرية بهذه الخطوة وأعلنت عن إنها تعتزم منحها كافة التسهيلات الممكنة لتعزيز السياحة في البلاد وإشراك القطاع الخاص فيها.

## مصر وقرغيزستان توقعان بروتوكول تعاون

■ القاهرة - رويتر: وقعت مصر وقرغيزستان امس الاربعاء بروتوكول تعاون لتعزيز العلاقات الثنائية.

ووقع وزير الخارجية المصري عمرو موسى الاتفاق مع وزيرة خارجية قرغيزستان روزا اوتونباييف التي تزور مصر حاليا.

وقال موسى بعد مراسم التوقيع ان اجتماعهما كان فرصة لبحث التعاون الاقتصادي بين البلدين وغيرهما من المسائل.

## ارامكو ترفع أسعار وقود السفن

■ دبي - رويتر: أعلنت شركة ارامكو السعودية امس الاربعاء انها رفعت سعر وقود السفن من نوعية ايه 960/ ثلاثة دولارات للطن الى 103 دولارات للطن (15,97 دولار للبرميل) للتسليم من رأس تنورة والدمام على الخليج اعتبارا من اليوم الخميس.

ورفعت سعره اربعة دولارات الى 107 دولارات للطن (16,43 دولار للبرميل) من جدة وينبع على البحر الاحمر.

وزادت ارامكو أيضا سعر الوقود من نوعية ايه 888/ ثلاثة دولارات للطن الى 203 دولارات للطن من موانئ البحر الاحمر والى 214 دولارا للطن للشحنات التي يتم تسليمها من موانئ الخليج.

## ارتفاع ارباح «اسرى» لبناء واصلاح السفن

■ المنامة - رويتر: اعلنت الشركة العربية لبناء واصلاح السفن (اسرى) ان ارباحها عام 1996 زادت الى اكثر من المثلين لتبلغ 3,43 مليون دولار مقابل 1,47 مليون حققتها عام 1995. وقال بيان للشركة ومقرها البحرين ان ارباح التشغيل قبل احتساب الاندثارات صعدت الى 10,79 مليون دولار عام 1996 مقابل 8,76 مليون دولار عام 1995. كما بلغت المبيعات 89,5 مليون دولار بارتفاع يزيد على 21 في المئة عن عام 1995.

وقال البيان ان الشركة «قررت صرف مكافأة لجميع الموظفين بنسبة اربعة في المئة من الارباح الصافية لعام 1996».

## سورية تبيع لشركات فرنسية وتركية 8000 طن عدس

■ دمشق - رويتر: اعلنت المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية امس الاربعاء انها باعت 8000 طن من العدس من انتاج موسم 1996 لشركات فرنسية وتركية للتصدير بين 15 اذار (مارس) و15 نيسان (ابريل) المقبلين.

وقال متحدث باسم المؤسسة لرويتر ان 3000 طن عدس مجروش بيعت لشركة كوميتركس الفرنسية بسعر 516 دولارا للطن الواحد بالاضافة الى خمسة دولارات للشحن بواسطة الحاويات. واضاف ان كمية 5000 طن عدس احمر حب قد بيعت لشركة اوزكاهامان التركية بسعر 485 دولارا للطن.

## نمو مبيعات التجزئة البريطانية

■ لندن - «القدس العربي»: اظهرت بيانات مكتب الاحصاءات الوطنية البريطانية امس الاربعاء ان مبيعات التجزئة البريطانية سجلت في كانون الثاني (يناير) زيادة شهرية بنسبة 0,6 في المئة وزيادة سنوية بنسبة 4,6 في المئة.

ويقارن هذا مع تراجع مبيعات التجزئة في كانون الاول (ديسمبر) بنسبة 0,8 في المئة عن تشرين الثاني (نوفمبر) ونموها بنسبة ثلاثة في المئة مقارنة مع كانون الأول (ديسمبر) 1995.

# تعثر عقود التصدير الاردنية الى العراق يدفع لهبوط حركة التداول بسوق عمان المالي

■ عمان - ا ف ب: قال متعاملون في سوق عمان المالي امس الاربعاء أن السوق شهدت تراجعا في حجم التداول وهبوطا في المؤشر القياسي للاسعار، اثر الاعلان عن تعثر عقود تصدير الشركات الاردنية الى العراق في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء».

فقد هبط المؤشر مساء الثلاثاء وصباح الاربعاء تحت حاجز 157 نقطة لاول مرة منذ نهاية الاسبوع الماضي، الذي شهد قفزة في أداء السوق بعد اشهر من التراجع.

وكان وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح أكد في تصريحات نشرتها الصحف الاردنية أمس الاول أن لجنة المقاطعة في الامم المتحدة لم توافق حتى الان على أي من طلبات التصدير الاردنية.

وحمّل صالح ممثل الولايات المتحدة في لجنة المقاطعة التابعة للامم المتحدة مسؤولية عرقلة تصدير البضائع الاردنية الى العراق، مشيرا الى أن اللجنة نظرت حتى الان «في 19 عقدا مقدما من فرنسا والاردن وبريطانيا وأستراليا وتايلاند وتونس، فوافقت على ثمانية منها ليس فيها أي عقد يتعلق بالاردن».

وأوضح أن 42 من أصل 122 طلب تصدير معروض على لجنة المقاطعة، أي ثلث العطاءات المقدمة، تعود لرجال أعمال أردنيين سبق ووافق العراق على معظمها،و دعا عمّان الى مطالبة واشنطن بتسهيل عملية الموافقة على طلبات التصدير، علما أن الموافقة النهائية تعود للجنة المقاطعة الممثلة فيها الى جانب كل من باريس وموسكو ولندن.

ولم يحدد الوزير العراقي مجمل قيمة العقود الاردنية، الا أن مصادر في غرفة صناعة عمان كشفت أن شركات أردنية أبرمت عقودا أولية مع بغداد تتجاوز 120 مليون دولار بالاستناد الى مبدأ أفضلية الجودة والسعر.

وكان سوق عمان المالي شهد بوادر قفزة في حجم التداول في الثلث الاخير من كانون الثاني (يناير) وذلك عقب توقيع بروتوكول تجاري طال انتظاره مع بغداد وبدء سريان «صيغة النفط مقابل الغذاء» التي تسمح للعراق ببيع النفط مقابل ملياري دولار كل ستة أشهر.

يذكر أن الاردن بات بوابة العراق الرئيسة على العالم الخارجي منذ رزوح هذا الاخير تحت حظر دولي في آب (اغسطس) 1990، لكن المملكة خسرت مئات الملايين من الدولارات نتيجة فقدانها سوق العراق الذي كان شريكها التجاري الاول قبل أزمة الخليج.

وطبقا لتقديرات غرفة صناعة عمان فان 439 مصنعا أردنيا اقيمت خلال السنوات الاخيرة بحجم استثمارات بلغ 700 مليون دولار، وترتبط خطوط انتاجها خصوصا بتصدير 235 سلعة متنوعة الى السوق العراقية.



متعاملون في سوق عمان المالي امس (رويتر)

# الاتحاد الاوروبي يساهم بتمويل شبكة اردنية للامان الاجتماعي

عمان - «القدس العربي»:

أكد وفد اوروبي امس الاربعاء أن الاردن بات مؤهلا للحصول قريبا على منحة قدرها 40 مليون وحدة حسابية اوروبية (51 مليون دولار)، هي الجزء الثاني من هبة اجمالية قدرها 100 مليون وحدة حسابية (128 مليون دولار) تعهد بها الاتحاد الاوروبي لدعم اقتصاد المملكة.

وقال هارولد كول، مسؤول مكتب الاردن في مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسل وأحد أعضاء الوفد، ان الاردن قطع شوطا كبيرا في مجال «اصلاح اقتصاده وتحرير التجارة وبرنامج الخصخصة، فضلا عن تفعيل وتعديل قوانين الاستثمار والعناية بالجانب الاجتماعي» عبر خلق «شبكة أمان أجتماعي» لحماية الشريحة الاكثر فقرا.

وبحسب مصادر رسمية فقد خصص الاردن في موازنة العام الحالي سبعة ملايين دينار (10 ملايين دولار) كخطوة أولى لدعم «شبكة الامان الاجتماعي» وهي مشروع طموح قيد الاعداد برأسمال 400 مليون دينار (560 مليون دولار) هدفه رفع مستوى معيشة العائلات الفقيرة على مدى ست سنوات. ويرغب الاردن في استقطاب هبات اوروبية وأمريكية ويابانية لتمويل هذا البرنامج الملح، في ظل تفاقم مشكلة الفقر وازدياد معدل البطالة.

واضاف كول في مؤتمر صحافي ان «نظرتنا الاجمالية تشير الى ايجابية الاصلاح الاقتصادي» في الاردن المرتبط ببرنامج اعادة هيكلة لاقتصاده بين 1989-1998 بالتنسيق مع صندوق النقد الدولي.

وأكد كول أن الاتحاد الاوروبي منح الاردن 60 مليون وحدة حسابية (77 مليون دولار)، هي الجزء الاول من مشروع الدعم المالي في تشرين ألاول (اكتوبر) الماضي وأوضح ان الحصة المتبقية البالغة 40 مليون وحدة ستكون جاهزة بعد ان يقدم الوفد تقريرا مفصلا عن حال الاقتصاد الاردني لدى عودته الى بروكسل.

وكان الاتحاد الاوروبي قرر في أواخر العام الماضي تقديم منحة للاردن بقيمة 100 مليون وحدة حسابية اوروبية، في وقت فتح فيه الجانبان حوارا لابرام اتفاق شراكة شامل على غرار المفاوضات بين الدول الخمس عشرة ودول حوض البحر المتوسط.

ومنذ توقيع البروتوكول المالي الاول بين الجانبين في 1977 وحتى العام 1996 الذي شهد نهاية البروتوكول الرابع، قدم الاتحاد الاوروبي للمملكة منحا ومساعدات نقدية قدرها 329 مليون وحدة حساب اوروبية (نحو 400 مليون دولار).

وقد بلورت الحكومة الاردنية حزمة متكاملة من وسائل الامان الاجتماعي للتصدي لمشكلة الفقر، وذلك من خلال التركيز على قطاعات الصحة والتعليم والمعلومات وانشاء صندوق لتنمية المجتمعات المحلية بالمناطق الفقيرة.

وتتضمن هذه الخدمة ايضا تصورات اولية اهمها توسيع مظلة صندوق المعونة الوطني بحيث يضمن هذا الصندوق حدا ادنى لاستهلاك الفرد الاردني قدره 200 دينار سنويا.

وتعمل الحكومة على تأمين نصف تكاليف هذه الحزمة البالغة 400 مليون دينار، وتأمل في تأمين الباقي من المساعدات العربية والاجنبية.

# رجال أعمال وشركات يستفسرون عن امكانية الاستثمار بالبورصة الفلسطينية

القدس - من سامي عابودي:

قال متعاملون ان رجال الاعمال امطروا امس الاربعاء بيوت السمسرة الفلسطينية بوابل من الاستفسارات عن الاستثمار في اول بورصة اوراق مالية فلسطينية في الضفة الغربية بعد يوم من افتتاحه.

وقال جمال علاء الدين المدير العام لشركة الاردن وفلسطين للاستثمارات المالية ان مستثمرين من الاردن واسرائيل بالاضافة الى عدة رجال اعمال فلسطينيين بارزين من الضفة الغربية زاروا شركته او اتصلوا بها هاتفيا للاستفسار عن فرص الاستثمار في البورصة الوليدة.

وقال علاء الدين لرويتر «منذ الليلة الماضية ونحن نتلقى مكالمات من مستثمرين فلسطينيين محليين ومن الاردن واسرائيل يستفسرون فيها عن امكانيات الاستثمار». واضاف «الاستفسارات تبشر بنجاح البورصة وخاصة في ضوء المكالمات من الخارج».

واستهلت سوق فلسطين للاوراق المالية عملها امس الاول في نابلس بمعاملات محدودة ابرمت فيها بضع صفقات. وقال المسؤولون ان البورصة التي يبلغ عدد الشركات المسجلة بها 23 شركة ستبدأ العمل بجلسة واحدة اسبوعيا الى ان يشتد حجم التعامل.

وقال جريس قسيس المدير العام للشركة المتحدة للاوراق المالية ومقرها رام الله «كل الدلائل تشير الى بداية ايجابية. والكل متلهف على رؤية سوق منظمة توفر قيمة حقيقية للاسهم».

وهناك اربع شركات سمسرة مرخص لها بالتعامل في البورصة الالكترونية التي تأسست بتكلفة مليوني دولار بهدف المساعدة في اجتذاب الاستثمارات طويلة الاجل من الفلسطينيين العاملين في الخارج.

وقال المتعاملون ان كبار المستثمرين في سوق الاوراق المالية الاردنية بالاضافة الى بعض شركات السمسرة أبدوا ايضا اهتماما بالبورصة الفلسطينية.

واشاد حميدي البرغوثي وهو من كبار المستثمرين في بورصة عمان بادارة البورصة الفلسطينية وتنبأ بنجاحها. وقال لرويتر «انا واثق ان البورصة (الفلسطينية) ستكون أفضل بورصة في الشرق الاوسط بأسره. لقد جاءت في الوقت الملائم».

وقال قسيس انه تشجع بتصريحات وزير المالية الفلسطيني الثلاثاء بان السلطة الفلسطينية ستجعل تسجيل الشركات المساهمة في البورصة امرا الزاميا.

ورحبت صحيفة يديعوت احرونوت الاسرائيلية في مقال افتتاحي بتدشين البورصة ووصفته بانه «حدث اقتصادي مهم». وقالت الصحيفة «ان بورصة نابلس ذات مغزى مزدوج فهي رمز للاستقلال الاقتصادي الفلسطيني ورمز لنظام اقتصادي واجتماعي قائم على الملكية الخاصة وقوى السوق».

# الحكومة الأردنية تطلب مشورة البورصة لوضع خطط لبيع المزيد من حصصها بالشركات العامة

عمان - من سليمان الخالدي:

قال المدير العام لسوق عمان المالي امس الاربعاء ان السوق يقدم المشورة للحكومة بشأن خطط تعتزم تنفيذها لبيوعات كبيرة في محفظتها من الاسهم في اطار خطى متسارعة لبرنامج التخصيص الحكومي.

وقال وهيب الشاعر المدير العام للسوق لرويتر «الحكومة الان طلبت استشارة سوق عمان المالي للنواحي الفنية لبيع المزيد من الاستثمارات وسوف نقدم لهم بعض الآراء».

واضاف انه يعلم «ان الحكومة تدرس التخلص من بعض او معظم حصصها في السوق المالي، وهذا من شأنه ان يعطي توفر اكبر من معروض الاسهم للمستثمرين المهتمين».

ومن العناصر الاساسية لبرنامج التخصيص الذي يسير الاردن ببطء فيه بيع الحكومة لمحفظتها الضخمة من الاسهم في سوق عمان المالي والتي تقارب نحو 35 في المئة من القيمة السوقية الاجمالية للبورصة البالغة نحو 3,5 مليار دينار.

وحصص الحكومة في اكثر من 70 شركة من بين 135 شركة مسجلة في السوق النظامي والموازي تملكها الذراع الاستثماري للحكومة ومؤسسة الضمان الاجتماعي وهي تتفاوت من حصص ضئيلة في شركات لا يتم تداول اسهمها الى حصة تصل الى 69,3 في المئة في شركة مناجم الفوسفات الكبيرة.

وقال الشاعر ان سوق عمان المالي سيستعين بخبرات مالية اجنبية الى جانب الخبرات المحلية في تحديد امثل السبل لبيع حصص الحكومة في الشركات المساهمة العامة.

واضاف ان المستثمرين الاجانب ينتظرون علامات على حدوث تقدم في برنامج الخصخصة قبل ان يتم اجتذابهم للمزيد من الاستثمارات في السوق المالي.

وقال الشاعر ان الاجانب الذين يشكون من قلة الاسهم المعروضة سيرون عمقا اكبر للسوق بعد عمليات البيع لحصص الحكومة الى جانب دخول نحو 15 شركة جديدة الى السوق الموازي هذا العام.

ويقول المستثمرون الاجانب انه مع امتلاك غير الاردنيين ومعظمهم من العرب لحوالي ثلث السوق الى جانب سقف خمسين في المئة المفروض على الملكية الاجنبية فان هناك نقصا في المعروض من الاسهم الريادية التي يركزون عليها.

وقال الشاعر ان الشركات الجديدة برأسمال يتراوح ما بين 70 و80 مليون دينار (100 مليون و110 ملايين دولار) سترفع عدد الشركات المسجلة في السوقين الموازي والرسمي الى 150 مع نهاية العام.

وتابع «لا شك ان الاجانب لديهم معايير ولديهم خبرة وباع طويل. انهم يذهبون للشركات الريادية والتي لها سجل ويذهبون نحو الشركات الكبرى التي اثبتت نفسها في الاسواق المالية مثل البوتاس والفوسفات والاسمنت».

ولا تتجاوز ملكية صناديق الاستثمار الاجنبية 1,5 في المئة من اجمالي القيمة السوقية لبورصة عمان البالغة 3,5 مليار دينار مقابل 33 في المئة في يد مستثمرين غير اردنيين معظمهم عرب. اما بقية الاسهم فهي بايدي مستثمرين اردنيين والحكومة.

وقال الشاعر انه يجد تشجيعا من توجه للصناديق الاجنبية نحو السوق المالي الاردني الذي اظهر اخيرا مؤشرات زيادة. واضاف «في كل شهر فان الصناديق الاجنبية تزيد من مشترياتها. انها بالتأكيد مستمرة ولكن لا توجد قفزة ولكن مستمرة الا اننا لا زلنا نتكلم عن ارقام قليلة».

وقال مديرو استثمار اردنيون انهم يرون مؤشرات متزايدة منذ كانون الاول (ديسمبر) لنشاط ملحوظ لصناديق استثمار اجنبية بمحافظ اسهم شرق اوسطية تتضمن الاردن الى جانب صناديق اسواق ناشئة تقوم بشراء انتقائي لاسهم ريادية اردنية.

وقال الشاعر انه يأمل ان تؤدي الاسهم الجديدة الى جانب عمليات بيع الحكومة لحصصها في الشركات المساهمة والمؤشرات الايجابية لاداء الشركات في السوق الى اداء افضل لهذا العام.

وكان السوق تراجع بحدود 40 في المئة في العام الماضي الى 248 مليون دينار وبالشهور العشرة الاخيرة ارتفع السوق بحوالي 8 % حسب الشاعر.

وسيؤدي قانون جديد للشركات يلغي ضريبة رسملة مقدراها 15 في المئة والتي تجري مناقشتها حاليا في مجلس النواب ضمن حزمة اصلاحات اقتصادية الى توفير اسهم متاحة اكثر للمستثمرين الاجانب في الشركات الريادية.

# الامارات ستختار بالخريف الشركة المصنعة لقمرها الصناعي الاول بعيدا عن اعتبارات السياسة

■ ابو ظبي - ا ف ب: اعلن مسؤول اماراتي امس الاربعاء ان الامارات ستختار في الخريف المقبل الشركة المصنعة لقمرها الصناعي الاول للاتصالات الذي قد تصل كلفته الى مليار دولار والذي يشكل هدفا لمنافسة شديدة بين شركات امريكية وفرنسية.

وقال حاتم لطفي مدير شركة «الثريا» المسؤولة عن مشروع القمر الصناعي ان شركة «اتصالات» الرسمية بدأت بدرس العروض التي تقدمت بها اربع شركات هي الكاتيل وايروسباسيال الفرنسيتان ولوكهيد وهوغز ايروسبيس الامريكيتان.

واضاف لطفي في تصريح لوكالة فرانس برس «لقد فتحنا العروض في الاسبوع الماضي ونجري تقييما لها وسنعقد بعد ذلك جمعية عامة لشركة الثريا لبدء المفاوضات مع الشركات المتنافسة». وتابع «في وقت لاحق سنختار افضل عرض ونعتزم اتخاذ قرار بشأن العقد وتوقيعه خلال الربع الثالث من العام الجاري».

واشار لطفي الى ان اختيار الشركة التي ستتكلف بصنع القمر الصناعي سيجري على «قاعدة تقنية ومالية بعيدا عن اي اعتبار سياسي او عوامل اخرى». واضاف انه يفترض ان يكون القمر الصناعي جاهزا للاطلاق قبل العام 2000.

وفي محاولتها للفوز بالعقد ارسلت فرنسا في كانون الثاني (يناير) الماضي الى الامارات مدير شركة ايروسباسيال. وجاءت هذه الزيارة اثر اتصالات بين باريس وابو ظبي تمثلت تحديدا برسالة من الوزير الفرنسي المفوض لشؤون الاتصالات بالنيابة فرانسوا فيون الى وزير الاتصالات الاماراتي بالنيابة احمد الطاير.

ويتوقع ان تبلغ كلفة قمر الثريا الذي سيغطي الشرق الاوسط ودول اوروبا الشرقية وشمال افريقيا وتركيا والهند ما بين 700 مليون دولار ومليار دولار استنادا الى مصدر في شركة «اتصالات».

وكانت ابو ظبي قد اعلنت في كانون الثاني (يناير) الماضي عن تأسيس شركة مختلطة باسم «الثريا» لادارة القمر الصناعي. وسيبلغ رأسمال الشركة الاساسي 25 مليون دولار وسيرفع في ما بعد الى 500 مليون دولار.

وبذلك ستكون دولة الامارات اول دولة عربية تملك قمرا صناعيا الامر الذي سيتيح لها توسيع شبكة الاتصالات فيها وبينها نظام الهاتف المتحرك.

وقد رفعت شركة اتصالات، التي تملك الدولة 60 في المئة من اسهمها، رأسمالها من 506 ملايين دولار الى 634 مليون دولار. وتملك اتصالات 26 في المئة من اسهم الثريا بينما تعود 20 في المئة من الاسهم الى شركة ابو ظبي للاستثمار (رسمية) و10 في المئة الى شركة عربسات والباقي موزع بين مستثمرين عرب.

# الفاو تقلص نفقاتها لتأمين مزيد من المصادر لتحقيق الامن الغذائي

■ روما - ا ف ب: اعلن الدكتور جاك ديوف مدير عام منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (فاو) امس الاربعاء في روما ان المنظمة ستعطي «الاولوية القصوى للامن الغذائي» من خلال عملية «اعادة هيكلة لا سابق لها» في نظام عملها.

واوضح ديوف في مؤتمر صحافي ان خطة الاصلاحات التي باشرتها المنظمة في العام 1994 ترجمت الى لامركزية متزايدة لنشاطاتها والى تقليص طاقم موظفيها في المقر الرئيسي في روما الى حد كبير.

وقال «ان ثغرات ادارية حالت دون تقديم المنظمة خدماتها بطريقة اكثر فعالية اذ ان فاو كانت تخضع لمركزية قوية وكان عدد كبير من موظفيها يعمل في مقرها» مضيفا ان «توجهاتها لم تكن محددة بوضوح وكانت جهودها مجتزأة ومبعثرة واجراءاتها بيروقراطية جدا». واشار ديوف بكون فاو قد «نشرت على الارض القسم الاكبر من طاقمها العملياتي». وتابع قائلا ان التعديلات التي ادخلت على عمل المنظمة اتاحت توفير حوالي 25 مليون دولار سنويا.

واوضح ديوف انه من 1994 الى 1996 تم الغاء 456 وظيفة من اصل ما مجموعه 4185 منها 563 وظيفة في مقر المنظمة و63 في المكاتب في الدول الاخرى في حين تم تعزيز المكاتب الاقليمية بـ170 مركزا.

وتم استبدال الطاقم الدولي المكلف تنفيذ مشاريع في مختلف المكاتب الاقليمية بطاقم محلي. وقد خفضت مصاريف السفر بحوالي 2,5 مليون دولار سنويا.

كذلك حصل تقليص في عدد النشرات وكمية وثائق الاجتماعات ومصاريف الترجمة بحيث ستخصص من الان وصاعدا لخدمات خارجية.

وطالت عملية خفض عدد الموظفين والاقتطاعات في الميزانية في شكل اساسي الخدمات الادارية وليس البرامج التقنية. اما ميزانية التوظيف للعام المالي 1996-1997 فقد بلغت 650 مليون دولار مقابل 673,1 مليون دولار للعام المالي السابق.

واعتبر ديوف ان «المنظمة ترد بشكل اسرع على الطلبات» موضحا ان «بعض الدول بدأت تشعر بالفوائد المباشرة الناتجة عن الافضلية التي تعطيها المنظمة للامن الغذائي».

# خطط ايران لتطوير قطاع الغاز تجذب اهتمام الشركات الكبرى رغم التهديدات الامريكية بمعاقبتها

جزيرة كيش (ايران) - من ستيفن سويندلز:

اثبتت احتياطيات ايران الهائلة وغير المستغلة من الغاز الطبيعي انها لا تزال قادرة على اجتذاب الكثير من رجال صناعة النفط الدولية الى ايران رغم شبح العقوبات التجارية الامريكية الذي يتهدد الاستثمارات الاجنبية.

وتحت اغراء الحصول على شريحة من مشروعات تصدير الغاز المستقبلية والتعرف على خطط الجمهورية الاسلامية ازاء احتياطياتها الغنية تدفق اكثر من 200 من رجال صناعة النفط معظمهم اوروبيون على جزيرة كيش الايرانية لحضور مؤتمر عن الغاز استمر يومين واختتم امس الاول.

وقال مسؤول نفطي اوروبي في جزيرة كيش الواقعة على مسافة 19 كيلومترا من الساحل الجنوبي لايران «تسألني لماذا حضرت هنا. الاجابة بسيطة. لان ايران لديها الاحتياطيات التي ستنطلق من عقالها قريبا. وعندما يحدث هذا ستتغير صناعة الغاز جذريا».

وتمثل احتياطيات ايران البالغة 23 تريليون متر مكعب من الغاز وهي ثاني اكبر احتياطيات في العالم بعد الاحتياطيات الروسية، العمود الفقري لخطط طهران للانضمام الى دائرة مصدري الغاز من خلال مبيعات لمحطات الطاقة في تركيا وباكستان والهند واوروبا واسيا.

ولا تصدر ايران حاليا الغاز بكميات تجارية مكتفية بتخصيص انتاجها السنوي البالغ نحو 81 مليار متر مكعب للاستهلاك المحلي واحتياجات ضخ ابار النفط بالغاز. وهذه الموارد الضخمة من الغاز هي التي اجتذبت شركات اجنبية منها توتال والف اكيتين الفرنسيتين ورويال داتش شل غروب وبتروناس الماليزية وبروكن هيل الاسترالية وبريتيش جاس البريطانية واجيب الايطالية وغاز دو فرانس.

واجرت هذه الشركات محادثات مع شركة نفط ايران الوطنية لتطوير حقول الغاز الايرانية بما في ذلك تطوير حقل فارس الجنوبي العملاق او القيام بدور في مشروعات مد خطوط انابيب برية الى باكستان والهند واوروبا.

ورغم انه لم توقع اي صفقات في مؤتمر كيش وان كثيرا من المشروعات لن تدخل على الارجح حيز التنفيذ بمشاركة اجنبية الى ما بعد انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة في عام 2000 فان الاهتمام الاجنبي بثروة النفط والغاز الايرانية لم يتأثر بتهديد العقوبات التجارية الامريكية.

وقال مسؤول نفطي طلب عدم ذكر اسمه «كثير من المشروعات في مرحلة التخطيط والتفاوض حاليا ولكن العمل قد يبدأ خلال العامين المقبلين».

ويتيح قانون العقوبات الامريكي ضد ليبيا وايران وقعه بيل كلينتون العام الماضي للرئيس سلطة معاقبة الشركات غير الامريكية التي تستثمر 40 مليون دولار او اكثر سنويا في قطاعات النفط والغاز باي من البلدين.

# ارتفاع عجز امريكا التجاري لاعلى مستوى منذ ثماني سنوات

■ واشنطن - رويتر: قالت وزارة التجارة الامريكية امس الاربعاء ان العجز التجاري الامريكي قفز في كانون الاول (ديسمبر) نتيجة واردات قياسية مما رفع العجز في التجارة الاجمالية للسلع والخدمات خلال عام 1996 الى اعلى مستوى منذ ثماني سنوات.

وقفز العجز في كانون الاول (ديسمبر) بنسبة 29,6 في المئة الى 10,29 مليار دولار من 7,94 مليار دولار في تشرين الثاني (نوفمبر). وبذلك يرتفع العجز التجاري الاجمالي لعام 1996 الى 114,23 مليار دولار بزيادة 8,7 في المئة عن عام 1995 ومسجلا اعلى مستوى منذ العجز البالغ 115,5 مليار دولار في 1988.

وادى ارتفاع تكلفة الواردات النفطية الى تفاقم العجز التجاري في ديسمبر وفي 1996.

وتجاوز العجز في ديسمبر توقعات الاقتصاديين في وول ستريت بعجز قدره 9,9 مليار دولار.

وزاد اجمالي الواردات في ديسمبر بنسبة 1,5 في المئة مسجلة رقما قياسيا قدره 81,68 مليار دولار في حين تراجعت الصادرات بنسبة 1,6 في المئة الى 71,4 مليار دولار.

وخلال ديسمبر قفزت قيمة واردات النفط الخام بنسبة 13,3 في المئة الى 4,66 مليار دولار مع ارتفاع سعر برميل النفط الى 21,65 دولار من 21,44 دولار.

على صعيد آخر قالت وزارة العمل الامريكية امس ان اسعار المستهلكين سجلت زيادة طفيفة في كانون الثاني (يناير) في دليل جديد على ان التضخم لا يزال قيد السيطرة الى حد كبير مع اقتراب النمو الاقتصادي الامريكي من عامه السادس.

وقالت الوزارة ان مؤشر اسعار المستهلكين زاد بنسبة 0,1 في المئة فقط في كانون الثاني (يناير) بعد ان صعد 0,3 في المئة في كانون الاول (ديسمبر). وزيادة يناير اصغر زيادة شهرية يسجلها المؤشر منذ الصيف الماضي.

وكانت توقعات المحللين في وول ستريت تدور حول زيادة بنسبة 0,3 في المئة في كانون الثاني (يناير).

# منتقدو عولمة الاقتصاد يحذرون من آثارها على الدول النامية والتنوع الحضاري للعالم

لندن - من نيكولاس داوتي:

مهما كان رأيك حيالها، سواء اكانت نعمة وطريقا للثروة والفرص السانحة للجميع او نقمة تنذر بتوسيع الفجوة بين الاغنياء والفقراء فان «العولمة» الاقتصادية جاءت لتبقى وتكتسح معترضيها مثل جرافة ساحقة ماحقة.

ويعتبر الاتفاق الذي تم التوصل اليه في جنيف قبل بضعة ايام لفتح الاسواق العالمية امام الاتصالات السلكية واللاسلكية أحدث مثال يؤكد اتجاها بدأ ينتشر على الساحة الدولية بعد انهيار العهد السوفييتي في عام 1989 لتتفرد الرأسمالية بالعرش الاقتصادي.

وباقتراب الالفية الثالثة واكتساح التكنولوجيا المتقدمة التي جعلت الكرة الارضية عالما صغيرا ومع احتدام المنافسة والانفتاح على أسواق جديدة اصبحت العولمة من اكبر القوى الاقتصادية والسياسية في العالم.

وباستمرار عملية عولمة الاقتصاد فان العالم يتجه نحو مزيد من التجارة الحرة التي لا تعترف بالحدود بدءا من كرواتيا الى الصين والتي تتسيد باسم الثراء والازدهار، الا ان منظمة التجارة العالمية ومقرها جنيف تقف بالمرصاد لكي يلتزم الجميع بقواعد اللعبة.

ويقول مدافعون عن العولمة انها طريق للثراء ووفرة الوظائف وتشجيع التنمية وانخفاض الاسعار بمختلف انحاء العالم. تتخطى الحدود والحواجز وتمنح صوتا للجميع، بل ان البعض يقولون انها قد تشكل تحديا للحكومات السلطوية.

اما المنتقدين فلديهم رأي اخر، حيث يكيلون لها الاتهامات بانها تدمر التنوع الحضاري خلف قناع قيم السوق الحرة وتتخم جيوب الدول الصناعية الغنية، بينما تهدد العالم النامي بمزيد من الاضرار وتعرض كيان الدول للخطر.

ووصف معلق أمريكي العولمة بانها محاولة لخلق ثقافة جماعية مهيمنة عديمة المذاق.

ويذهب المعترضون الى ابعد من ذلك، ويحذرون من انها ستسبب اضرارا للدول المتقدمة نفسها. ويقولون ان تسارع خطى التغيير واشتداد المنافسة يسببان البطالة ومزيدا من الضغوط بالاضافة الى انحلال القيم وتفسخ نسيج المجتمع باسم المنافسة.

ويجري حاليا استكمال اتفاقيات اقليمية مثل اتفاقية التجارة الحرة لامريكا الشمالية (نافتا) والسوق الموحدة للاتحاد الاوروبي بمواثيق اوسع نطاقا تشمل كل شيء تقريبا من الاتصالات الى المنتجات الزراعية. ولذلك يتحتم على التجارة، والحكومات ايضا، ان تتكيف مع هذا المناخ الجديد.

يقول دبلوماسيون ان السياسات الخارجية اصبحت تجارية التوجه بدرجة اكبر وتخصص مزيدا من الموارد للمصالح الاقتصادية والتجارية اكثر مما كانت عليه قبل عشر سنوات.

وقد باتت العولمة بالنسبة للولايات المتحدة ودول غربية اخرى اداة حيوية واسلوبا لنشر مبادئها.

واحد دوافع الاتحاد الاوروبي لانشاء عملة موحدة بحلول عام 1999 الرد على ظاهرة العولمة لان توحيد العملة سيزيد من قوة هذه الكتلة في منافسة الولايات المتحدة واسيا.

واشاد الرئيس بيل كلينتون، الذي كانت بلاده قوة دافعة لانفتاح الاسواق العالمية، باتفاق الاتصالات السلكية واللاسلكية في جنيف ووصفه بانه يبشر بمستقبل افضل للجميع.

وجاء في تقرير اصدره مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (اتكتاد) في ايلول (سبتمبر) الماضي ان عولمة التجارة تتقدم بخطى مثيرة.

كما اشاد بعولمة التجارة مؤتمر قمة الدول الصناعية السبع الكبرى الذي عقد في حزيران (يونيو) الماضي. ولكن ربما لم يكن امام زعماء هذه الدول التي تشكل نصف التجارة العالمية خيار اخر.

وقبل هذه القمة اكد ريناتو روجيرو رئيس منظمة التجارة العالمية ان عولمة الاقتصاد باتت قوة لا يمكن التصدي لها.

وقال «يجب على اي شخص يعتقد انه يمكن ايقاف العولمة ان يدلنا كيف يمكن وقف التقدم الاقتصادي والتكنولوجي. مثل هذا العمل يرقى الى محاولة وقف دوران الارض».

بيد ان كل هذا لا يوقف انتقادات موجهة ضد السياسات الاقتصادية للدول الصناعية الكبرى وازدياد التوجه نحو تحرير التجارة بغية تحقيق مزيد من المكاسب.

يذكر ان مؤتمرات قمة عقدت في الاونة الاخيرة تحت رعاية الامم المتحدة ناقشت كيف يعاني مليار شخص اي 20 في المئة من اجمالي سكان العالم، من الفقر والجوع.

قال تقرير للاتكتاد «العديد من الدول النامية تحصل على النذر اليسير (من الاستثمارات الاجنبية المباشرة) وليس لها نصيب يذكر حتى الان في استراتيجيات التنمية الاقليمية. هذه الدول تواجه خطر التهميش» في ظل تسارع خطى عمليات عولمة الاقتصاد

# الفلسطينيون يرغبون بزيادة وارداتهم من مصر الى 300 مليون دولار سنويا

■ القاهرة ـ ا ف ب: اكد وزير التخطيط والتعاون الدولي الفلسطيني نبيل شعث امس الاربعاء ان الفلسطينيين يرغبون في مضاعفة للصادرات المصرية الى الاراضي الفلسطينية 6 مرات لتصل الى 300 مليون دولار خلال 1997.

وقال شعث اثر اجتماعه الى وزير الخارجية المصري عمرو موسى في اطار اعمال اللجنة الفلسطينية المصرية الاقتصادية المشتركة المنعقدة في القاهرة ان اللقاء تناول «الهيمنة الاقتصادية على الاقتصاد الفلسطيني من واقع الحصار العسكري المفروض على المدن الفلسطينية، وسبل إزالة العقبات التي تعترض حركة الصادرات المصرية الى فلسطين حتى يمكن رفعها من 50 مليون دولار في العام الماضي الى 300 مليون في العام الجاري».

واضاف شعث «لا بد من حل قضية المعابر (التي تسيطر عليها اسرائيل) وايجاد منطقة تجارة حرة» بين مصر والاراضي الفلسطينية.

واعلن شعث انه سيتم الخميس «توقيع بروتوكول اقتصادي جديد بين مصر وفلسطين».

وكانت مصر والسلطة الفلسطينية وقعتا في العام 1994 اتفاقا للتعاون الاقتصادي والتكنولوجي بهدف زيادة المبادلات الثنائية. اما اللجنة المشتركة فعقدت اول اجتماع لها في نيسان (ابريل) 1995.

# تركيا تواصل سعيها لتنويع مصادر الغاز المستورد

■ انقرة ـ رويتر: قال وزير الطاقة التركي رجائي قطان امس الاربعاء ان انشاء خط انابيب للغاز الطبيعي بين ايران وتركيا سيبدأ في اواخر اذار (مارس) او اوائل نيسان (ابريل) المقبلين. واضاف ان العمل مستمر على زيادة واردات الغاز الطبيعي من روسيا والجزائر لمقابلة الطلب المحلي المتزايد.

وقد وقع البلدان صفقة غاز طبيعي تبلغ قيمتها 23 مليار دولار لمدة 23 عاما في اب (اغسطس) الماضي.

وسينقل خط الانابيب في بادىء الامر اربعة مليارات متر مكعب من الغاز الايراني سنويا الى تركيا تزيد الى عشرة مليارات فيما بعد.

وطرحت شركة خطوط الانابيب التركية الحكومية (بوتاش) في كانون الاول (ديسمبر) الماضي مناقصة لانشاء خط انابيب يبلغ طوله 300 كيلومترا يصل من بلدة ارض روم التركية الشرقية الى دوغوبايزيد على الحدود الايرانية. وسيتم نقل الغاز من ارض روم عبر خط انابيب الى العاصمة التركية انقرة.

وقال قطان ان المحادثات مع مسؤولين روس بشأن زيادة واردات الغاز الطبيعي من روسيا الى 16 مليار متر مكعب سنويا من ستة مليارات الان بلغت مراحلها النهائية. واضاف ان واردات الغاز من الجزائر ستزيد الى اربعة مليارات متر مكعب من مليارين في الوقت الراهن.

واوضح ان الطلب على الطاقة من المتوقع ان يرتفع بنسبة نحو 12 في المئة سنويا خلال الاعوام القليلة المقبلة. مضيفا قوله ان 55 في المئة من واردات الغاز الطبيعي ستستخدم في توليد الكهرباء.



نشيطان من حركة غرينبيس المدافعة عن البيئة يقيدان جسميهما امس على حوض في ميناء لشبونة البرتغالي كان من المقرر ان ترسو فيه سفينة امريكية محملة بشحنة من الذرة التي تم التلاعب بتركيبها الجيني لزيادة انتاجيتها (رويتر)

# شركات الترفيه والكمبيوتر الامريكية تخسر سنويا 10,6 مليار دولار بسبب الاستنساخ غير المشروع

■ واشنطن ـ رويتر ـ ا ف ب: قالت شركات برامج الكمبيوتر وصناعات الترفيه الامريكية انها خسرت نحو 10.6 مليار دولار في العام الماضي بسبب انتهاكات حقوق الملكية الفكرية في 50 دولة.

وطلب اتحاد حقوق الملكية الفكرية الدولي وضع ثلاث دول هي اليونان وباراغواي وروسيا على رأس قائمة الدول التي قد تفرض عليها عقوبات تجارية اذا ما اخفقت في تحسين حماية حقوق الملكية الفكرية.

وقال ايريك سميث رئيس الاتحاد في بيان صدر الثلاثاء «ضخامة حجم عمليات القرصنة على حقوق الملكية الفكرية يتطلب ردا حاسما من جانب الحكومة الامريكية بمقتضى قوانيننا التجارية».

وحدد الاتحاد، الذي يمثل عددا من الصناعات التي تعتمد على حقوق الملكية الفكرية من بينها شركات برامج الكمبيوتر والترفيه توصياته لاتخاذ اجراء حكومي في تقرير مشترك مع مكتب الممثل التجاري الامريكي.

وقال الاتحاد ان باراغواي مسؤولة عن خسائر قدرها 117 مليون دولار في العام الماضي بارتفاع عن 44,6 مليون دولار في العام السابق. واضاف ان باراغواي تعد مركزا كبيرا لنقل المنتجات المقلدة المصنوعة في الصين وتايوان.

وعن روسيا التي لا توجد بها اصلا قانون لحماية الحقوق الملكية الفكرية وتمثل السلع المقلدة ما بين 70 الى 90 في المئة من سوقها، قال التقرير انها مسؤولة عن اكثر من مليار دولار من الخسائر.

واوضح الاتحاد ان الصناعات الامريكية خاصة شركات الرسوم المتحركة عانت الكثير على مدى اعوام من عدم كفاية تنفيذ حماية حقوق الملكية الفكرية في اليونان المسؤولة عن نحو 127 مليون دولار من الخسائر في العام الماضي.

وطلب الاتحاد كذلك من الممثل التجاري الامريكي احكام الرقابة على الصين التي وافقت في العام الماضي على اتخاذ اجراءات ضد القرصنة على حقوق الملكية الفكرية بعد ان كانت على شفا الدخول في حرب تجارية مع الولايات المتحدة بسبب هذا الامر.

وقال الاتحاد «في حين اتخذت الحكومة الصينية اجراءات مشكورة من اجل اغلاق خطوط انتاج اقراص مدمجة (سي دي) مقلدة مازال هناك الكثير الذي يتعين عمله لفتح هذه السوق امام صناعات غير مقلدة». واضاف كذلك ان المكسيك فشلت في الوفاء بنصوص اتفاقية التجارة الحرة في امريكا الشمالية المتعلقة بحقوق الملكية الفكرية.

ومازال امام مسؤولو التجارة الامريكية حتى 30 نيسان (ابريل) المقبل ليقرروا اي الدول ستكون هدفا لعقوبات تجارية محتملة فيما يتعلق بانتهاكات حقوق الملكية الفكرية بموجب قانون امريكي صور خصيصا لهذا الغرض.

وينص هذا القانون على فتح تحقيق ضد هذه الدول وفرض عقوبات تجارية في ختام فترة مفاوضات تراوح بين ستة الى تسعة اشهر.

واوصى اتحاد حقوق الملكية الفكرية الدولي ايضا بفرض مراقبة خاصة» على كل من البرازيل وبلغاريا وهونغ كونغ والكويت والفيليبين وفيتنام. وتطالب بابقاء اندونيسيا والسعودية وكوريا الجنوبية وتركيا على هذه اللائحة لكنها تقترح شطب الهند.

وتخضع تلك الدول لرقابة متنامية من قبل الولايات المتحدة الا انها غير مهددة باتخاذ عقوبات تجارية.

# وزراء الاقتصاد العرب يناقشون سبل ازالة الحواجز الجمركية بين دولهم خلال 10 أعوام

القاهرة ـ من منى سالم:

يبدو العرب جادين اكثر من اي وقت مضى في ازالة الحواجز الجمركية بغية التوصل خلال عشر سنوات الى اقامة منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى التي اعلن عنها قبل خمسين عاما.

وقد ناقش وزراء الاقتصاد العرب المجتمعون في القاهرة امس الاربعاء «البرنامج التنفيذي لتيسير وتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية» الرامي الى ازالة الحواجز الجمركية بشكل تدريجي خلال عشر سنوات.

الا ان مصادر مقربة من الاجتماع اشارت الى ان المشكلة الاساسية امام تحقيق ذلك تتعلق بكيفية التعامل مع المواد المنتجة داخل المناطق الحرة في بعض الدول العربية.

وقالت وزيرة الاقتصاد المصرية نوال التطاوي للصحافيين «ليس هناك خلافات، والمناقشات تدور حول الصياغات».

والبرنامج الذي لا يزال قابلا لادخال بعض التعديلات عليه. من المقرر ان يصبح نافذا في بداية كانون الثاني (يناير) المقبل، وصولا الى اقامة المنطقة التجارية العربية الحرة في 2008، والتي «تتماشى مع احكام منظمة التجارة العالمية وقواعدها العامة المنظمة للتجارة الدولية».

وينص البرنامج على سلسلة من التدابير لتطبيق الاتفاقية الخاصة بتنمية التبادل التجاري بين الدول العربية العائدة الى العام 1981 والتي انضمت اليها 16 من اصل 22 دولة عربية.

ولم توقع مصر على هذه الاتفاقية مثلها مثل الجزائر وليبيا وجيبوتي وعمان وجزر القمر. الا ان نوال التطاوي اكدت ان «اقرار البرنامج التنفيذي يمهد السبيل لانضمام مصر الى اتفاقية تيسير وتنمية التبادل التجاري».

وقال الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد ان «انشاء منطقة تجارة حرة عربية اصبح حتمية بالنسبة لكل الدول العربية في ظل عولمة الاقتصاد الدولي».

واضاف ان العرب «جادون على التعامل مع التكتلات الاقتصادية الكبرى من مركز ثقل جماعي وبخاصة بعد اقامة منظمة التجارة العالمية».

وقال وزير الاقتصاد والتجارة الاماراتي سعيد احمد غباش في كلمته امام المؤتمر انه «في ظل التغيرات في ديناميكية العلاقات الاقتصادية وبروز النمط الاقليمي في التدفقات التجارية، تتجلى ضرورة تطوير مهارات الدول العربية في التعامل مع العالم الخارجي في مجالات التجارة والاستثمار لتتمكن من الدخول في شراكات متكافئة وفعالة مع العالم الخارجي».

واعرب الوزير عن «اسفه لغياب التنسيق بين وجهات النظر العربية خلال المؤتمر الوزاري الاول لمنظمة التجارة العالمية الذي عقد اخيرا في سنغافورة، مما حد من امكانياتها في التعبير الفاعل عن رؤيتها والدفاع عن مصالحها. الامر الذي يستدعي تجاوز هذا الوضع مستقبلا».

وقال غباش ان «منظمة التجارة العالمية اعطت اهمية للتكتلات الاقليمية بشكل عام، واتاحت الفرصة لمجموعات الدول للدخول في مفاوضات جماعية للتعاون الاقتصادي حسب مدى تنسيق ونضوج هذه التكتلات» قبل ان يضيف ان «الامر يتطلب اعادة تنظيم الترتيبات التجارية البينية بشكل يتواكب مع الالتزامات متعددة الاطراف. والتعامل مع نفس المبادئ والقواعد التي تتعامل بها التكتلات الاقليمية والدولية».

وقال حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربي التابع للجامعة لوكالة فرانس برس ان المبادلات التجارية البينية العربية «لا تتجاوز عشرة في المئة من المبادلات العربية مع الخارج».

وقال عبد المجيد ان «الشروط متوفرة داخل العالم العربي لانشاء منطقة تجارة حرة حتى لو استغرق الامر عشر سنوات وهي ليست فترة طويلة في عمر الامم. المهم ان العجلة بدأت تدور والتعجل لا يفيد في شيء».

واقر عبد المجيد بان «المخاوف واردة» في ان يبقى الاتفاق الجديد حبرا على ورق كما حدث بالنسبة لمشاريع الجامعة السابقة. واضاف «لكني لمست جدية من الدول العربية في التوصل الى انشاء منطقة تجارية حرة».

## شركة ريبسول النفطية تتجه للمشاركة بمشروع مصفاة الاسكندرية

# اسبانيا ستقدم لمصر 300 مليون دولار مساعدات

■ القاهرة ـ ا ف ب: اعلنت اسبانيا استعدادها لتقديم مساعدات مالية في شكل قروض بقيمة 300 مليون دولار الى مصر خلال السنوات الثلاث المقبلة، وفق تأكيد وزير الدولة الاسباني للتجارة والسياحة خوسيه مانويل نورنييلا.

وقال نورنييلا في بيان نشر على هامش الزيارة الرسمية التي يقوم بها ملك اسبانيا خوان كارلوس الى مصر ان هذه المساعدة ستقدم في اطار بروتوكول مالي يتم توقيعه قريبا».

ونكر عضو في الوفد الاسباني ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيزور مدريد في آذار (مارس) المقبل لمتابعة المباحثات بهذا الشأن. اما البروتوكول فيتوقع ان يصبح نافذا في 1998.

وينص البروتوكول على منح هذه المساعدات مناصفة في شكل قروض ميسرة الفائدة، وقروض تجارية، بهدف «تمويل مشاريع مشتركة تنفذها شركات اسبانية».

وبلغت المبادلات التجارية بين مصر واسبانيا 500 مليون دولار في 1996، منها 300 مليون من الصادرات الاسبانية. وفي الاجمال، تضاعفت هذه المبادلات قياسا بالعام 1995.

واشار الملك خوان كارلوس خلال ندوة ضمت حوالي مئة من رجال الاعمال المصريين والاسبان امس الاربعاء الى الجهود المبذولة «في مجال الطاقة والسكك الحديد» في مصر.

واضاف الملك «ان فرصا كثيرة لا تزال قائمة، في مجال الصناعات الغذائية، والاشغال العامة، والهندسة، والطاقة المتجددة، والسياحة، وقطاعات اخرى لم يتم استغلالها تماما».

واعلن رئيس الوزراء كمال الجنزوري من جانبه ان المبادلات بين مصر واسبانيا لا تشكل سوى 2 في المئة من التجارة الخارجية المصرية، في حين تصل حصة الاتحاد الاوروبي الى 40 في المئة.

وقال الجنزوري «ليس هناك سوى عدد محدود من المشاريع الاسبانية الاستثمارية من أصل 528 مشروعا اوروبيا في مصر، يبلغ اجمالي استثماراتها 23 مليار جنيه (6,8 مليارات دولار)».

وتناقش شركة ريبسول الاسبانية حاليا مع الهيئة المصرية العامة للبترول المشاركة في رأسمال مشروع لبناء مصفاة مصرية اسرائيلية.

وتقوم مصر منذ خمس سنوات بتجميع عربات للقطارات بمواد مستوردة من اسبانيا. وتم حتى الان تصنيع 227 من هذه العربات التي وضعت على الخطوط ويسميها العامة «القطارات الاسبانية». وبلغت كلفة تصنيع هذه العربات 73 مليون دولار. وفق وزارة النقل المصرية التي اعلنت ان هناك 100 عربة جديدة يجري تصنيعها حاليا بشكل مشترك.

من جهة ثانية تقوم شركة ريبسول الاسبانية بمفاوضات مع مصر للمشاركة في انشاء مصفاة نفط بالاسكندرية يتشارك في ملكيتها رجال أعمال مصريون واسرائيليون الى جانب الحكومة المصرية.

وقال المدير العام للعلاقات الاقتصادية الدولية في وزارة الخارجية الاسبانية مانويل ماريا فالنسيا لوكالة فرانس برس ان حصة ريبسول يمكن ان تبلغ ما بين 20 و30 في المئة من رأس المال.

والمشروع الذي تبلغ استثماراته 2ر1 مليار دولار سيكون واحدا من اهم المشاريع المشتركة العربية الاسرائيلية. ويقوم المشروع على بناء مصفاة للنفط بالقرب من ميناء الاسكندرية على المتوسط، على ان تصبح عاملة بحلول العام الفين بطاقة خمسة ملايين طن سنويا.

وفي البداية كان المشروع مطروحا للتنفيذ بالاشتراك بين رجلي الاعمال المصري حسين سالم والاسرائيلي يوسف ميمان (مجموعة مرحاف) بمعدل 40 في المئة لكل منهما على ان تمول الباقي الهيئة العامة المصرية للبترول.

وكان ميمان اعلن في تشرين الثاني (نوفمبر) توفير التمويل اللازم، كما ان البنك الاوروبي للاستثمار قدم في حزيران (يونيو) 1995 قرضا بقيمة 220 مليون وحدة حسابية (288 مليون دولار). واوضح سالم لوكالة فرانس برس امس ان «مشكلات مالية وقانونية مرتبطة بشكل خاص بسقف الائتمان برزت» في كانون الاول (ديسمبر). واضاف «لم نشأ انا وميمان رفع رأس المال المخصص لتنفيذ المشروع من 180 مليون دولار الى 360 مليون دولار، وهكذا وافقت الهيئة المصرية للبترول على تولي الزيادة كلها، ما رفع حصتها الى 60 في المئة وخفض حصة كل منا الى 20 في المئة».

وعلى الاثر الغي العقد بين ريبسول والمساهمين الخاصين ميدور. وكان العقد ينص على ان تتولى الشركة تشغيل المصفاة مع امكانية شراء جزء من رأسمالها يراوح بين 10 و20 في المئة. وتتفاوض ريبسول حاليا مع الهيئة العامة للبترول لشراء جزء من حصتها.

وقال البنبي ان ريبسول استثمرت 650 مليون دولار في قطاع النفط المصري سواء في مجال التنمية او الانتاج. اما سالم فاعرب عن تفاؤله مؤكدا ان بناء المصفاة يمكن ان يبدأ خلال شهرين او ثلاثة. وستشارك في اعمال البناء مجموعة اسبانية ثانية هي تكنيكاس رونيداس.

وستبنى المصفاة في العامرية، بالقرب من الاسكندرية، على بعد 7 كيلومترات من مصب سيدي كرير، الى حيث يصل انبوب سوميد، بالقرب من مرفأ الدخيلة على المتوسط، الذي يصدر النفط منه.

وسيتم توزيع نصف الانتاج في مصر ويصدر الباقي الى اسرائيل والاراضي الفلسطينية وكذلك الى تركيا واليونان.

ويتوقع ان يصل رقم اعمال الشركة سنويا الى ما بين 750 و800 مليون دولار.

# مصر تكلف بيت خبرة عالميا باعداد دراسة جدوى لانشاء منطقة حرة بسيناء لتجارة الترانزيت

الاسماعيلية (مصر) ـ من هلال السعيد:

اعلن اللواء محمد عبد السلام المحجوب محافظ الاسماعيلية انه تم تكليف احد بيوت الخبرة العالمية المتخصصة باعداد دراسة جدوى لانشاء منطقة حرة جديدة لتجارة الترانزيت في سيناء.

وسيقام مركز الترانزيت المقترح لتجارة السلع شرقي قناة السويس في مواجهة الاسماعيلية.

وقال المحافظ ان الدراسة الاولية لهذا المشروع اثبتت اهمية وضرورة قيام صناعات جديدة ذات طابع تكميلي او صناعات تحويلية في منطقة شرقي قناة السويس لتكون منطقة تجميع وتوزيع عالمية لخدمة مشروع وادي التكنولوجيا الذي بدأ العمل فيه بالفعل شرقي قناة السويس.

وقال المحافظ ان التقديرات الاولية لتكاليف انشاء منطقة الترانزيت شرقي قناة السويس تتراوح بين 40 الى 50 مليار جنيه مصري. واضاف انه يمكن لشركات النفط العالمية وشركات الحبوب والملاحة اضافة لشركات التأمين الملاحية ان تساهم في تكلفة انشاء المنطقة على اساس تحملها لتكلفة بناء الاجزاء التي تخدم اغراضها طبقا لخريطة رئيسية محددة للمنطقة، وبالتالي يمكن البدء في انشائها دون اعتمادات رسمية حكومية ووفقا لسياسة التخصيص التي تنتهجها الدولة حاليا.

وتقرر انشاء لجنة فنية عليا لمتابعة دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع والاتصال بأصحاب الخبرات في انشاء مثل هذه المناطق وادارتها ووضع النظم والقواعد والقوانين المنظمة والاسعار التي سيتم على اساسها وضع اسس التسويق لهذه المنطقة على امتداد 30 كيلومترا وبعمق 70 كيلومترا شرقي القناة والتابعة رسميا لمحافظة الاسماعيلية.

وقال المحجوب ان منطقة شرقي قناة السويس ستركز على كافة وسائل النقل بكل ما تحتاجه من ارصفة ومستودعات تخزين وطرق ومساكن حيث يعتبر موقعها ضروريا لحركة التجارة العالمية بعد ان تطورت اساليب النقل ووسائله واصبح اغلب السلع التجارية ينقل عبر الحاويات. واضاف انه اصبح من الضروري استغلال موقع شرق قناة السويس والمناطق الصناعية الحرة الجديدة في الاسماعيلية والقنطرة شرق واستغلال خطوط سير السفن العابرة في القناة في محاور اوروبا الى الشرق الاقصى والساحل الغربي للقارة الامريكية الى الشرق الاوسط والساحل الشرقي لامريكا مع اوروبا.

واشار محافظ الاسماعيلية الى نشاط لمراكز تجارة الترانزيت في كل من سنغافورة ودبي وفي عدن مؤخرا، وقال ان الدراسات الاولية تشير الى ان هذا النشاط يحقق لسنغافورة ذات المساحة المحدودة 75 مليار دولار سنويا.

وقال ان مصر يمكن ان تحقق عائدا اكبر نظرا لاهمية الموقع الاستراتيجي شرقي قناة السويس والممر الملاحي لقناة السويس في خدمة الاقتصاد العالمي ورخص اسعار النقل بكافة انواعه في المنطقة.

واضاف المحجوب ان هذا المشروع سيعزز اهمية مصر كمركز مالي وصناعي اساسي في المنطقة، كما يحقق ازدهارا لاعمال واسواق المال والبضائع وشركات التأمين والملاحة واسطول النقل الجوي والبحري في مصر.

# مشتريات صينية ترفع اسعار النحاس

■ لندن ـ «القدس العربي»: دفعت احتمالات اقبال الصين على شراء النحاس لملء مخزونها الاستراتيجي سعره امس الاربعاء الى اعلى مستوياته منذ تفجر فضيحة شركة سوميتومو في حزيران (يونيو) الماضي، فقد ارتفع سعر عقود النحاس بشدة في بورصة لندن للمعادن في التعاملات المبكرة امس مع بدء عمليات مضاربة على الشراء وعمليات تغطية مراكز بعد ان ارتفع سعره عن اعلى مستوى له هذا العام الذي بلغ 2313 دولارا للطن. وارتفع سعر عقود التسليم بعد ثلاثة اشهر الى اعلى مستوى لها منذ ثمانية اشهر ونصف الشهر لتبلغ 2360 دولارا بارتفاع نحو 75 دولار مساء الثلاثاء. وقال متعاملون ان هذا الاتجاه جاء مع تجدد المخاوف من نقص المعروض في وقت قريب وتوقعات ان تشتري الصين لملء مخزوناتها الاستراتيجية.

وقال احد السماسرة «هناك قلق من ان تشهد السوق تدافعا من الطلب الصيني».

وارتفع سعر النحاس الى اعلى مستوى له منذ انهيار سعره الذي صاحب اقالة شركة سوميتومو اليابانية لمتعاملها الشهير ياسو هاماناكا.

وتجري محاكمة هاماناكا في طوكيو في اتهامات بالنصب والتزوير وترديد انه كلف الشركة اليابانية خسائر قدرها 2,6 مليار دولار في صفقات مشبوهة.

# العملة الامريكية تستعيد اتجاهها الصعودي

لندن ـ «القدس العربي»:

تذبذبت أسعار الدولار بين الهبوط والصعود امس الأربعاء قبل ان تعاود اتجاهها الصعودي في اواخر المعاملات الأوروبية.

وعزا المتعاملون البداية الضعيفة للدولار الى تقرير للبنك الالماني (البوندسبنك) والفائض التجاري الياباني الذي اظهر مسارا صعوديا مع الولايات المتحدة.

ومما ساعد ايضا في تقويض الدولار امس اداء المارك القوي امام عملات رئيسية اخرى ابرزها الليرة الايطالية التي تعرضت لضربة اخرى اثر مخاوف متزايدة من الا تلحق ايطاليا بركب المجموعة الاولى للدول التي تنضم الى العملة الاوروبية الموحدة في عام 1999.

ففي تقريره لشهر شباط (فبراير) قال البوندسبنك انه جرى تصحيح الارتفاع القوي للمارك منذ بداية 1995. بينما قال رئيس البوندسبنك هانز تيتماير انه يأمل بان يكون صعود الدولار امام المارك وصل الى نهايته.

وأضاف تيتماير ان المستويات الحالية لأسعار الفائدة ليست عائقا أمام النمو الاقتصادي او ايجاد الوظائف لكن لا يستبعد مزيدا من التخفيضات.

وقال لصحيفة (بيلدا) الالمانية الواسعة الانتشار ان من المهم الاشارة الى أسعار الفائدة هي بالفعل عند مستويات «تاريخية منخفضة».

وأضاف ان سياسات البوندسبنك التي تهدف الى الاستقرار النقدي ليست المسؤولة عن ارتفاع البطالة حاليا.

ونقل عن تيتماير قوله «لولا سياسات الاستقرار التي يتبعها البوندسبنك لعانينا من صعوبات أكبر كثيرا» وكذلك قوله «سياساتنا للاستقرار أعطت الاقتصاد الألماني أسعار فائدة منخفضة جدا وبالتالي فانها أوجدت مناخا مواتيا للاستثمار. لذلك فاننا سنواصل مسارنا».

ومضى تيتماير يقول ان هذه مساهمة جيدة أيضا لبدء العملية الاوروبية الموحدة التي تجادل المانيا بانها يجب ان تكون على الأقل مستقرة مثل المارك.

ورغم ان الفائض التجاري الياباني انخفض بنسبة 91,7 في المئة في كانون الثاني (يناير) مقارنة مع عام سابق فقد زاد الفائض مع الولايات المتحدة بنسبة 81,6 في المئة بعد تعديله للأخذ في الاعتبار العوامل الموسمية.

وبعد تعرضه ليوم مؤلم امس الاول تحسن الجنيه الاسترليني امام المارك والدولار في المعاملات الأوروبية.

وواصل الجنيه ارتفاعه مقابل المارك الألماني والدولار الأمريكي في المعاملات الأوروبية وتجاوز مستوى 2.73 مارك بعد ان تلقى دفعة من بيانات اظهرت ارتفاع مبيعات تجارة التجزئة البريطانية في كانون الثاني (يناير).

وارتفع سعر أوقية (أونصة) الذهب في لندن 65 سنتا الى 346.25 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط في مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن 31 سنتا الى 20.70 دولار.

**[illegible]**

| | | |
|---|---|---|
| لندن | 4357 | +25 |
| نيويورك | 7063 | -15 |
| طوكيو | 1859 | +126 |
| فرانكفورت | 3234 | -42 |
| باريس | 2995 | -23 |
| زيوريخ | 2871 | +17 |

* في منتصف التعاملات

**أسعار الدولار والاسترليني أمس**

| | | |
|---|---|---|
| دولار | 0.619- | 1.6136 |
| استرليني | • | – |
| مارك الماني | 1.6963 | 2.7380 |
| فرنك فرنسي | 5.7290 | 9.2472 |
| ف سويسري | 1.4876 | 2.4016 |
| ين ياباني | 124.2800 | 200.5500 |

# كالتكس الامريكية ستبيع للبحرين حصتها في مصفاة بابكو للنفط

■ المنامة ـ ا ف ب: اعلن مصدر رسمي امس الاربعاء ان حكومة البحرين ستصبح في نيسان (ابريل) المقبل المالك الوحيد لصفاة بابكو لان شركة كالتكس الامريكية ستبيعها حصتها.

ونكرت وكالة انباء الخليج ان «كالتكس ستقوم في الاول من نيسان (ابريل) المقبل ببيع حصتها البالغة 40 في المئة من مصفاة بابكو» بموجب خطاب نوايا وقع امس الاربعاء في المنامة.

وبذلك تصبح الحكومة المالك الوحيد للمصفاة الوحيدة في البحرين والاولى التي بنتها في الخليج في العام 1936 شركات ستاندارد أويل اوف كاليفورنيا التي تحولت الى «شيفرون» قبل ان تصبح «تكساكو». وفي العام 1981 دخلت حكومة البحرين شريكا في المصفاة بحصة تبلغ 60 في المئة.

واكد وزير النفط والصناعة البحريني الشيخ عيسى بن علي ال خليفة خلال حفل توقيع خطاب النوايا ان هذا «التغيير يعكس التغير والتحول في الاهداف والتوجهات الاقتصادية للشريكين في مجال التكرير».

واضاف ان «حكومة البحرين هي التي ستقوم بتصنيع وتسويق جميع منتجات التكرير من المصفاة» موضحا ان العلاقة مع كالتكس ستستمر في مجال «الخدمات الفنية للمصفاة» التي تبلغ قدرتها 250 الف برميل يوميا.

ولم يحدد الوزير قيمة الصفقة.

# ارتفاع ارباح بنك بيبلوس اللبناني 60 %

■ بيروت ـ رويتر: اعلن بنك بيبلوس اللبناني الذي يعتزم طرح 30 في المئة من اسهمه في سوق بيروت الرسمية للاوراق المالية قريبا ارتفاع ارباحه بنسبة 60 في المئة في عام 1996 لتبلغ 24 مليون دولار.

وقال البنك امس الاربعاء انه حقق نتائج قياسية للعام الرابع على التوالي وانه ما زال يحقق معدلات نمو تفوق معدلات نمو القطاع المصرفي اللبناني.

وزاد اجمالي الاصول بنسبة 38 في المئة الى 1.430 مليار دولار في حين ارتفعت ودائع العملاء بنسبة 35 في المئة الى 1.179 مليار دولار وزاد رأسماله الى 105 ملايين دولار من 73 مليون دولار وفقا لنتائج اعمال البنك بعد المراجعة.

# مصر تمدد الموعد النهائي لعطائي مطار العلمين ومرفأ حاويات السويس

■ القاهرة ـ رويتر: اعلنت هيئة الطيران المدني المصرية امس الاربعاء انها اجلت حتى 31 اذار (مارس) موعد فتح مظاريف عطاءات بناء مطار دولي في العلمين بنظام البناء والتشغيل والتسليم (بي. أو. تي).

وهذا هو ثاني تأجيل لموعد فتح المظاريف الذي كان مقررا في السابق بتاريخ 31 كانون الاول (ديسمبر) ثم 30 كانون الثاني (يناير).

ومشروع مطار العلمين على ساحل البحر المتوسط غربي الاسكندرية واحد من سبعة مشروعات تعرضها مصر على القطاع الخاص بموجب صيغة البناء والادارة والتسليم.

واكثر هذه المشروعات تقدما مشروع مطار مرسي علم على ساحل البحر الاحمر. وتتفاوض السلطات مع شركة كويتية بشأن تفاصيل هذا المشروع.

كما مددت مصر امس الموعد النهائي لتقديم عطاءات لبناء وادارة مرفأ للحاويات في السويس الى يوم 13 نيسان (ابريل).

وكان الموعد النهائي الاصلي السادس من اذار (مارس).

وقالت الهيئة العامة لموانئ البحر الاحمر ان المرفأ سيكون في ميناء الادبية عند المدخل الجنوبي لقناة السويس. واضافت ان المرفأ يشمل ارصفة بطول 600 متر وعمق 15 مترا ومساحة تخزين تبلغ 400 الف متر مربع.

وقالت الهيئة ان التكلفة المبدئية للمرفأ قد تصل الى 200 مليون جنيه (59 مليون دولار).

وتحاول مصر التي تواجه منافسة شديدة من طرق اقليمية اخرى للنقل وتراجع ايرادات قناة السويس بناء مناطق حرة جديدة في سيناء وحول القناة.

# بنك الفجيرة الوطني يقترض 60 مليون دولار

■ دبي ـ رويتر: قال بنك الفجيرة الوطني امس الاربعاء انه حصل على قرض قيمته 60 مليون دولار من مجموعة من البنوك الدولية على رأسها كومرتسبنك الالماني.

وتحدد سعر فائدة القرض بسعر الفائدة بين بنوك لندن (ليبور) مضافا اليه 55 نقطة اساس.

وقال البنك في بيان ان الهدف من هذا القرض هو تدعيم المزيد من التوسع في اعمال الشركات بالبنك ويعد اسلوبا مجزيا لتنويع مصادر تمويل البنك بالاضافة الى مد متوسط فترات استحقاق مصادر تمويل البنك.

ولدى البنك اربعة فروع في الامارات يتركز نشاطها اساسا على الاعمال التجارية وتمويل الشركات. وبلغت أصوله 456 مليون دولار في نهاية عام 1995.

# شركة دبي للالومنيوم تستكمل خطة توسع تكلفت 503 ملايين دولار

■ دبي ـ رويتر: اعلنت شركة دبي للالومنيوم (دوبال) امس الاربعاء اكمال مشروع توسعي ضخم لزيادة طاقتها الانتاجية بنسبة تزيد على 50 في المئة الى 375 الف طن سنويا.

وقالت الشركة في بيان ان مشروع التوسعة الجديد الذي تكلف 503 ملايين دولار سيفتتح رسميا في الثاني من اذار (مارس) المقبل.

وفي الشهر الماضي ادخلت الشركة في الخدمة اخر بوتقتي صهر في مشروع التوسعة قبل الموعد المقرر بثمانية اسابيع.

ويعمل بالشركة التي استثمرت 2.3 مليار دولار منذ ان بدأت انتاج المعدن في عام 1979 اكثر من 1800 عامل. وهي اكبر مورد في العالم للسبائك المستخدمة في صناعة عجلات السيارات.

# محادثات اندماج بين بنكي القاهرة السعودي والتجاري المتحد

■ دبي ـ رويتر: نقلت صحيفة عكاظ السعودية امس الاربعاء عن الملياردير السعودي الامير الوليد بن طلال رئيس مجلس ادارة البنك السعودي التجاري المتحد قوله ان اندماجا بين البنك السعودي التجاري وبنك القاهرة السعودي سيكتمل على الارجح خلال خمسة اشهر.

وقد اشترى الامير الوليد و15 مستثمرا سعوديا اخرين 33.4 في المئة من اسهم بنك القاهرة السعودي في حزيران (يونيو) 1996 ليصبحوا بذلك اصحاب حصة الاغلبية فيه كما يملك الامير الوليد حصة اغلبية في البنك السعودي التجاري.

ونقلت (عكاظ) عن الامير الوليد قوله ان محادثات جادة تجري حاليا بين ادارة البنك السعودي التجاري المتحد وبنك القاهرة السعودي بهدف تحقيق اندماج بين البنكين.

واضاف قوله انه سيتم باذن الله التوصل الى اتفاق خلال الشهور الخمسة المقبلة مما يجعلها اكبر صفقة من نوعها في الشرق الاوسط من حيث اصول البنكين ورأسمالهما.

ويملك مستثمرون سعوديون 55 في المئة من بنك القاهرة السعودي بينما يملك صندوق الاستثمار العام الحكومي السعودي 25 في المئة وبنك القاهرة المصري نسبة العشرين في المئة الباقية.

واعلن البنك الاسبوع الماضي ان ارباحه الصافية لعام 1996 انخفضت الى 178,3 مليون ريال سعودي من 212,1 مليون ريال في 1995. واعلن البنك السعودي التجاري المتحد ان صافي ارباحه لعام 1996 زادت بنسبة 10,6 في المئة ووصلت الى 340 مليون ريال.

# اتفاق اسرائيلي ـ صيني لتعزيز التجارة

■ تل ابيب ـ رويتر: قالت وزارة الصناعة الاسرائيلية امس الاربعاء ان رئيس الوزراء الصيني لي لانكينغ الذي يزور اسرائيل حاليا اتفق مع وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي على تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

واعرب شارانسكي عن خيبة امله خلال اجتماع عقد الثلاثاء بشأن حجم التبادل التجاري بين البلدين بعد اربعة اعوام من اقامة علاقات دبلوماسية وتجارية بين الصين واسرائيل.

وقالت الوزارة ان الصادرات الاسرائيلية للصين بلغت 81 مليون دولار العام الماضي في حين بلغت الصادرات الصينية لاسرائيل 160 مليون دولار. واضافت ان 70 في المئة من الصادرات الاسرائيلية من المعدات ذات التكنولوجيا المتطورة.

واتفق الجانبان على تشكيل لجان مشتركة لتفقد مجالات التعاون المحتملة في قطاعات الزراعة والمعدات الالكترونية والطبية والاتصالات.

وستبحث اللجان احتياجات الصين وتحدد الشركات الاسرائيلية التي بامكانها توفيرها.

## المنظور الاسرائيلي للتسوية مع سورية في عهد نتنياهو [1 ـ 4]

# سلوك الحكومة الاسرائيلية يفتح المنطقة لمختلف الاحتمالات ومنها الحرب

عبد الله تركماني *

■ مرت المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية منذ مؤتمر مدريد في تشرين الاول (اكتوبر) 1991 بخمس مراحل: الاولى، شملت خمس جولات من المفاوضات الثنائية تم عقدها بواشنطن في الفترة الممتدة حتى نيسان (ابريل) 1992 ابان حكومة الليكود بقيادة اسحق شامير. واما المرحلة الثانية، فبدأت مع تولي حكومة حزب العمل بقيادة اسحق رابين في حزيران (يونيو) 1992، وشملت ثلاث جولات في النصف الثاني من عام 1992، وثلاث جولات اخرى في عام 1993. والمرحلة الثالثة شملت جولتين عقدتا في عام 1994، وجولة اخرى عقدت في شباط (فبراير) 1995، بينما لم يشهد ما تبقى من العام اي جولات اضافية. مما يدل على الجمود الذي اصاب المسار السوري ـ الاسرائيلي.

اما المرحلة الرابعة، فقد بدأت مع تولي شمعون بيريس رئاسة الوزارة الاسرائيلية في اعقاب اغتيال رابين في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1995، وشملت هذه المرحلة عددا من الجولات عقدت بالولايات المتحدة. وقد ذكر ان خمس سنوات من المفاوضات الاسرائيلية السورية ادت الى تقدم في النقاط الاتية :(1)

1 ـ الانسحاب، حيث التزم الاسرائيليون تجاه الادارة الامريكية الانسحاب الكامل من الجولان.

2 ـ الترتيبات الامنية، حيث وافقت سورية على بحث ترتيبات الامن التي ستقام بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي، على اساس «الاطار المفاهيمي» الذي تم التوصل اليه في ايار (مايو) 1995 تحت اشراف وزير الخارجية الامريكي السابق وارن كريستوفر. وكانت المفاوضات وصلت الى تفاصيل الترتيبات، اذ مقابل الاصرار السوري على وجوب ان تكون «متكافئة ومتقابلة ومتوازنة»، فان الاسرائيليين تحدثوا عن «تكافؤ» وليس عن «تساو» في العمق.

3 ـ طبيعة السلام، حيث ربط الاسرائيليون عمق الانسحاب بعمق التطبيع، وتحدثوا عن سفارة وحدود مفتوحة وتعاون اقتصادي. فيما اكد المفاوضون السوريون الاستعداد لتقبل «الظروف الموضوعية للسلام» واقامة «علاقات عادية» مع اسرائيل بحيث لا تكون علاقات «مميزة» بل مماثلة لعلاقة سورية مع اية دولة اخرى.

4 ـ التزامن وجدول الانسحاب، حيث تحقق التقدم في طبيعة العلاقة بين عنصري التطبيع والانسحاب. وبقي الخلاف قائما بين الطرفين حول التزامن. فقد طالب السوريون بانسحاب فوري وفق ما يحتاجه الانسحاب لوجستيا في مقابل اقامة علاقات بشكل تدريجي، في حين ان الموقف الاسرائيلي طالب بانسحاب طويل الاجل وتطبيع فوري.

وقد نخل السفير الاسرائيلي السابق رابينوفيتش رئيس طاقم المفاوضين الاسرائيليين على خط الاستعدادات الحالية لاستئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية، فاوجز للصحف الاسرائيلية ما احرزته المفاوضات بين الطرفين:

أ ـ موافقة سورية على ان يتم الانسحاب على مرحلتين تجري في نهايتهما عملية تبادل الدبلوماسيين ورفع الحظر وفتح الحدود امام الاشخاص والبضائع.

ب ـ بعد احراز تقدم ملموس في المفاوضات توافق سورية على اجراء مفاوضات على المسار اللبناني حسب اقتراح رابين القاضي بانسحاب من الشريط الحدودي مقابل ضمانات امنية سورية ـ لبنانية.

ج ـ فتح المفاوضات بين الخبراء العسكريين لصوغ الترتيبات الامنية المعدة لواسطة رئيسي اركان البلدين حكمت الشهابي واهود باراك (2).

ومما لا شك فيه ان لقاء الشهابي وباراك، اضافة الى الصيغة الجديدة للمفاوضات في ميريلاند، قد ادخلا المفاوضات منعطفا جديدا حين تم طرح صيغة حركية في ادارة التعامل بين المبادىء والتفاصيل، بحيث يتم السير ـ بشكل متواز ـ في الترتيبات الامنية والجدول الزمني للانسحاب والتطبيع. وقد بدا للمحللين الاستراتيجيين ان الادارة الامريكية قد نجحت في مساعدة الطرفين على تحديد مواقفهما من القضايا الرئيسية العالقة بينهما، مثل الانسحاب الاسرائيلي وحجمه من هضبة الجولان السورية، جدول الانسحاب الاسرائيلي. الترتيبات الامنية في الجولان وعلى حدود البلدين بعد التوقيع على معاهدة السلام بينهما. السلام وتطبيع العلاقات بين البلدين ومستويات تلك العلاقات، والمقترحات الخاصة بتقاسم السيطرة على مصادر المياه في المنطقة بعد الانسحاب الاسرائيلي. والموضوع اللبناني برمته. وتفاصيل تلك ايضا، مثل مستوى التمثيل السوري والاسرائيلي في عاصمتي البلدين، ومتى سيبدأ ذلك. وما الى ذلك من تفاصيل (3). وقد ذكر مؤخرا السفير السوري في واشنطن وليد المعلم ان المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية «حققت تقدما كبيرا» قبل توقفها في شباط (فبراير) 1996. وجاء موقفه في حديث نشرته مجلة «الدراسات الفلسطينية» الصادرة باللغة الانكليزية في لندن يوم 20 كانون الثاني (يناير). وقد اوضح ان التعهد الاسرائيلي بالانسحاب الكامل جاء للمرة الاولى في اب (اغسطس) عام 1993، وقال: «ناقشنا تفصيلات الانسحاب مدة عام تقريبا اي حتى تموز (يوليو) عام 1994، حيث توصلنا الى اتفاق بشأن الانسحاب الكامل الى خطوط 4 حزيران (يونيو) 1967».

كما ان مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية في عهد شمعون بيريس ورئيس الوفد المفاوض مع سورية اوري سافير قال في حديث الى التلفزيون الاسرائيلي يوم 1 شباط (فبراير) ان اسرائيل وسورية توصلتا الى «كثير من نقاط التوافق قبل توقف مفاوضات السلام بينهما». ومما قاله «كنا توصلنا الى اتفاقات غير رسمية على نحو 50 ـ 60 نقطة، خصوصا في شأن التطبيع والاقتصاد والمياه» واوضح ان الوثيقة التي تتضمن النقاط المتفق عليها موجودة لدى اسرائيل وسورية.

وهناك مرحلة خامسة بدأت مع تولي حكومة بنيامين نتنياهو السلطة في اعقاب انتخابات شهر ايار (مايو) 1996، ولم تشهد هذه المرحلة حتى الان عقد اية مفاوضات مباشرة بين سورية واسرائيل. ومن المرجح ان تكون الاشهر الاولى من العام 1997 بداية لزخم جديد من هذه المفاوضات، ويبدو ان الطرفين يدرسان الشروط المتعلقة باستئنافها، خاصة على ضوء الوساطات والرسائل المتبادلة التي جرت بين قيادتي سورية واسرائيل خلال النصف الثاني من عام 1996 واوائل العام الحالي. مع العلم ان نتائج الانتخابات الاسرائيلية في ايار (مايو) الماضي اشارت، استنادا الى برنامج نتنياهو الانتخابي والى التوجهات الاساسية لسياسة حكومته، الى تحول مهم على مستوى المفهوم الاسرائيلي للتسوية العربية ـ الاسرائيلية، مما يقلل فرص وامكانات المضي في هذه التسوية على مساريها الفلسطيني والسوري ـ اللبناني. وقد قال نتنياهو، اثناء وجوده بواشنطن يوم 9 ايلول (سبتمبر) 1996، «استئناف المحادثات مع سورية من القضايا التي سنناقشها في واشنطن لكنني اريد التأكيد على ان هذه الحكومة ليست كالحكومة السابقة، انها انتخبت على اساس برنامج مختلف». واضاف «من يتوقع ان نتبنى مواقف اسلافنا لا يفهم على الارجح العملية الديمقراطية في اسرائيل». ويبدو واضحا ان نتنياهو يختلف عن رئيسي وزراء اسرائيل رابين وبيريس لأنه لا يرى ان السلام مع سورية شرط اساسي لتوسيع نفوذ اسرائيل الاقليمي واقامة شبكة امن اقليمية لمواجهة خطر انتشار اسلحة التدمير الشامل. ففي مرحلة مبكرة قبل الانتخابات الاسرائيلية اعلن ان اسرائيل لا تستطيع، لاسباب تتعلق بصميم امنها، ان تتخلى عن الجولان بالكامل. وان سورية لا تريد ان تكون لها علاقات سلام كاملة مع اسرائيل، تتمثل في علاقات تطبيع حقيقية وانه الافضل للطرفين ان يقتنعا بان يكون الانسحاب جزئيا، نظير ان يكون السلام «جزئيا» هو الاخر!

بعبارة اخرى على اسرائيل ـ حسب نتنياهو ـ الا تسعى مع سورية الى حل «متكامل» وانما عليها فقط ان تسعى الى ما هو ممكن.. وان الممكن «صفقة جزئية فقط». وفي ذلك اشارة الى ان السلام لا ينبغي تصوره على انه «حزمة متكاملة» بدأت بمؤتمر مدريد وتنتهي بـ«سلام تعاقدي شامل» على كل الجبهات. والسلام هو «فن الممكن» والممكن يقتضي ان يكون للامن وبالذات امن اسرائيل اسبقية على السلام.. ثم طالما ظلت المدافع ساكتة على جبهة الجولان فثمة «حالة سلام» فعلية بين سورية واسرائيل وليست جبهة الجولان مدعاة للقلق (4).

والواقع ان نتنياهو لم يدخر وسعا في ان يضع افكاره موضع التطبيق منذ اليوم الاول لولايته. فاعلن رفض الانسحاب من الجولان واعتبر مطالبة سورية بذلك نوعا من فرض الشروط المسبقة! وامتنع عن تنفيذ الاتفاق على اعادة الانتشار في الخليل، ومناطق اخرى بالضفة الغربية، واعاد بناء المستوطنات منهيا خمس سنوات من تجميد تلك العمليات، واعلن اصراره على رفض اقامة الدولة الفلسطينية. وتعهد امام الكونغرس الامريكي بان تكون القدس الموحدة عاصمة لدولة اسرائيل، ومضى قدما في عمليات تهويدها، بما في ذلك مصادرة الاراضي الفلسطينية. ويبدو للعديد من المحللين الاستراتيجيين ان المسار السوري محك «جنون» او «عقلانية» نتنياهو، حيث سيظهر ايديولوجيا متعصبا او سياسيا براغماتيا يقرأ المتغير الاقليمي ببصيرة. مع العلم ان العديد من السياسيين والباحثين الاسرائيليين يعتقدون ان استئناف المفاوضات الاسرائيلية ـ السورية، انطلاقا من النقطة التي توقفت عندها «سيكون صعبا جدا» بل ان هناك شعورا بان تحقيق اختراق على صعيد الترتيبات الامنية «بات شبه مستحيل».

وفي هذا السياق تجدر الاشارة الى ان الفكر الصهيوني بمثابة نظرية كاملة في التفاوض، اذ يبدو فكرا «مفاوضا، مساوما، مبتزا»، وهو يقوم على قاعدة «الامر الواقع» فمنه ينطلق ليكرس الوضع القائم، الذي سرعان ما يعقبه امر واقع اخر يكرس تفاوض لاحق وهكذا..(5). ويتجسد هذا الفكر بشكل واضح في سلوك الحكومة الاسرائيلية الحالية بقيادة نتنياهو التي تعمل على تعريضنا لاختبارات جزئية تصاعدية، اقتناعا منها بانا سنتكيف مع سياساتها بسبب انقسام العالم العربي وعدم التنسيق بين الاطراف العربية المعنية بالمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية، ومحاولة كل طرف ان يبحث عن مصالحة الجزئية المنقطعة عن اي افق استراتيجي.

[…]

## الثامن من شباط 1963؟! [2 ـ 2]

# قيم موروثة ومستحدثة ساهمت في عسكرة الحياة المدنية والسياسية في العراق

اسماعيل القادري *

■ ان المعطيات التالية قد تلقي الضوء على الاجابة وهي:

1 ـ ان التخطيط والاعداد للحدث كان بيد القيادة القطرية لحزب البعث في العراق، وهي قيادة مدنية بالكامل منتخبة عن طريق منظمات الحزب وكانت تتألف من ثمانية اعضاء فيهم عدد ممن لم يكملوا تحصيلهم الدراسي بعد وذلك لتفرغهم للعمل النضالي الحزبي وتركهم مقاعد الدراسة في الجامعة وربما فوجىء العسكريون الحزبيون بهذه الحقيقة بعد نجاح الحركة وخروج التنظيمات من حالة السرية الى العلن.. وكانت القيادة القطرية تشرف على التفاصيل التي كان يعدها المكتب العسكري للحزب في سبيل قيام الحركة وضمان نجاحها، وليس هناك من جدال حول مدى سيطرة تلك القيادة على الحزب ومكاتبه ومنها المكتب العسكري.. لكن هذه الصورة قد بدأت تتغير بعد نجاح الحركة واستلام السلطة في العراق وقد تكون الرواية التالية دعما لما نقول.. فبعد حوالي الثلاثة اسابيع على الاطاحة بنظام عبد الكريم قاسم كان (المجلس الوطني لقيادة الثورة) وهو الهيئة التي اعلنتها حركة شباط لقيادة العراق منعقدا ويقال ان الفريق صالح عماش ـ وزير الدفاع ـ ابدى تذمره وعدم استعداده لتنفيذ تعليمات من اسماهم بـ(طلاب المدارس!) هنا تكمل الرواية الحوار حيث اجابه حازم جواد عضو المجلس ووزير شؤون رئاسة الجمهورية موجها سؤاله الى عماش.. لماذا اذن قبلت تعليمات (طلاب المدارس) قبل ايام بمنحك رتبة فريق وتعيينك وزيرا للدفاع؟

2 ـ كانت جمهرة الضباط المتقاعدين الذين ارتدوا الزي العسكري برتبهم وهاجموا المعسكرات وسيطروا على قطعات الجيش في بغداد اكثر من عدد الضباط الفعليين في الخدمة ممن كانوا مشاركين في الحركة!

3 ـ قادت مفارز مسلحة من المدنيين الحدث بتفاصيله الكثيرة والدقيقة وفي بعض النقاط كان المدنيون البعثيون يقودون العسكريين في التوجيه والاوامر.

4 ـ وفي ذروة احتدام معركة (وزارة الدفاع) بين القوى المهاجمة والقوى المدافعة عن عبد الكريم قاسم ارسلت القيادة التي كانت تدير العمليات من دار الاذاعة في الكرخ المهندس البعثي عدنان القصاب بسيارته الى منطقة الاعظمية في الرصافة حيث دار العقيد الركن المتقاعد عبد السلام عارف ليحضره الى الاذاعة ويعلن عن تعيينه رئيسا لجمهورية العراق ويعاد الى الجيش ويمنح اعلى رتبة في الجيش العراقي (مشير ركن)!

وهناك تفاصيل اخرى مما تبعد الحدث عن تسمية (الانقلاب العسكري).

على الرغم من مرور السنوات الاربع والثلاثين على ذلك الحدث فلا زال بعض العراقيين يعيد ابراز الخطاب الانتقادي السنوي من دون اية محاولة في بذل الجهد لدراسة وتقويم حدث 8 شباط (فبراير) وغيره من الاحداث التي شهدتها مسيرة العراق من اجل بناء تصور علمي وعقلاني لما وصلت اليه اوضاعنا شعبا ووطنا وعسى ان يعيننا مثل هذا البناء الى صياغة برنامج عملي وواقعي يعيد الثقة بانفسنا اولا! وبقدراتنا كعراقيين مؤمنين باننا يمكن ان نقدم ما نستطيع للعراق كيما تساعده ـ ونحن من ابنائه ـ في تجاوز المحنة الوطنية الراهنة والخروج منها بسلام ان البعض لا زال يستبعد التحليل […]

[…]

## بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها. سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

## السودان، ايران ومبادرة الشيخ زايد

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

يدخل الشعب السوداني اسبوعه الرابع وهو مشدود الى ما يدور من معارك ومناوشات في جنوبه وجنوبه الشرقي. واكثر ما يشده هو تكالب الاعداء من كل حدب وصوب. فالمعارضة رضيت لنفسها ان تكون غطاء للعدوان الاثيوبي والارتيري وبالطبع ترفض ان تكون حصان طروادة بالنسبة الى الرئيس اليوغندي الذي اعلن الحرب والذي لم يجد من كلمات التعبير عن الموقف الا قوله (لم تعد امامنا حلول مع السودانيين، وايا كانت الحلول التي نقترحها فهم لا يقبلون بها. اذن اعتقد انهم سيجدون حلا في ساحة القتال) وهذا القول لا يحتمل اي تأويل اخر غير انه قد اعلن الحرب ضد السودان ومن اللفت للنظر ان كل هذا التصعيد لم يحرك ساكنا سواء بالنسبة للامم المتحدة او بالنسبة لمنظمة الوحدة الافريقية، ولا نذكر الجامعة العربية اذ ان موقفها واضح ولا يستحق التعليق. لكن كل ما نستطيع قوله ما هي فائدة استمرار السودان كدولة عضو في هذه المنظمة العربية التي اصبحت مثل (صوت سيده) او حي كميت!

وسط هذه الاجواء طرح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة مبادرته من اجل المصالحة بين الفرقاء في السودان «السلطة والمعارضة» وهي مبادرة لم تأت غريبة او نشازا، بل على العكس تماما وهذا ما توقعناه من الشيخ زايد فهو بحق رجل مثل هذه المواقف التي تعلو وتسمو فوق الصغائر والتي تمارس دورها برغم اولئك الذين ماتت فيهم الضمائر. وقد لعبت مبادرات دولة الامارات تجاه العراق من اجل رفع الحصار العربي دورا بارزا وملفتا للنظر.

لماذا نقول انه ـ اي الشيخ زايد ـ يرتفع فوق الصغائر؟ معروف ان مشكلة الجزر الثلاث التابعة للامارات والتي احتلتها ايران منذ عهد الشاه المخلوع لازالت تقف حجر عثرة في العلاقات الاماراتية ـ الايرانية، ومعروف ان السودان يرتبط بعلاقات وثيقة بالنظام الاسلامي في ايران وكان من باب اولى ان يبادر السودان في هذا المجال للقيام بوساطة بين الامارات وايران لكنه لم يفعل لاعتبارات كثيرة ليس اقلها ان النظام المصري سوف يؤلب عليه الولايات المتحدة ويكفي ما صرح به اسامة الباز كبير المستشارين السياسيين للرئيس المصري (ان ايران تستخدم السودان كحصان طروادة لتتسلل بداخله الى الدول المجاورة. على سبيل المثال فان النظام السوداني يفتح سفارات له في دول غرب افريقيا يثبت انها مجرد واجهة لتحقيق اغراض المخابرات الايرانية بالترويج للنفوذ الايراني والشيعي، انه امر خطير)! هذا ما يقوله مستشار الرئيس المصري وكأن ايران اصبحت «اسرائيل» وكأن الفكر الشيعي اصبح اندية لعبدة الشيطان ويتصور القارىء ماذا يكون موقف السودان اذا ما سعى لمبادرة تفاهم بين ايران والامارات؟ ونعتقد ان هذا وحده سبب كاف ليجعل من النظام السوداني مشلول اليد واللسان فالعلاقة مع ايران ـ في نظر مصر ـ اصبحت مهمة اما العلاقات مع اسرائيل فشيء طبيعي!

نسبة لمكانة الشيخ زايد في قلوب السودانيين عامة فان مبادرته وجدت ترحيبا من طرفي الصراع فلا السلطة تستطيع ان ترفض مثل هذه المبادرة ولا المعارضة ايضا، ومن يرفضها فانه الخاسر الوحيد لان رفضها يعني استمرار التصعيد وربما التدويل وهذا ليس في صالح النظام وان كان في مصلحة المعارضة على المدى القريب الا انه سينعكس سلبا عليها في المدى البعيد اذا ما قدر لها ان تعود الى الامساك بزمام الامور في السودان.

الطرفان موافقان على المبادرة، وكل منهما يراهن على اضعاف الاخر من خلال هذا التفاوض، وبالطبع لكل منهما حساباته الانية وبعيدة المدى في ان واحد. فاي الرهانين سيكسب ومن الخاسر في هذه الجولة؟ وما هو دور الشعب السوداني في فرض المصالحة المبتغاة؟ واضح ان موقف الشعب السوداني مع المصالحة الوطنية. لكن اية مصالحة ومع من ومعروف ان المعارضات السودانية اصبحت «لحمة رأس»! ـ كما يقول السودانيون في وصف التقاء الاضداد ـ منها فصيل جون قرنق وهو متمرد منذ عهد نميري ومطالبه واهدافه معروفة ولا صلة لها بمطالب او دعاوى زعيمي الطائفتين «الختمية والانصار». اما عبد العزيز خالد فهو يصف نفسه بالقيادة الشرعية للقوات المسلحة ولا ندري اية شرعية يتحدث عنها مع انه يمكن اعتبار وضعه وضع عسكري هارب من الخدمة ولم يسلم سلاحه مثله مثل وضع جون قرنق وحتى وضع نميري الذي لم يسلم سلاحه الخاص حتى الان الى القيادة العسكرية. ولهذا في الامكان محاكمتهم (قرنق وعبد العزيز ونميري) تحت طائلة هذه المادة، اما الميرغني والمهدي فان محاكمتهما قد تمت من خلال طائفتيهما. فطائفة الانصار خذلت بهروب راعيها، وطائفة الختمية امتعضت من راعيها الذي يبارك هجوم اثيوبيا على «رعاياه» من الطائفة ومعروف ان منطقة شرق السودان هي منطقة نفوذ ديني لهذه الطائفة.

في مقالات سابقة كتبنا ان من حسن حظ النظام الاسلامي في السودان انه ابتلي بهذا النوع من المعارضات، وقد خسرت كثيرا بزياراتها الى «الكويت» فانها ذهبت الى المكان الخطأ وفاقد الشيء لا يعطيه بمعنى كيف استطاع المهدي مثلا ان يتحدث مع «امير» دولة محتلة من قبل الامريكان عن «تحرير» السودان من نظام اسلامي صحيح، وفرض ديمقراطية غير موجودة في عقلية العائلة المتحكمة في الحالة الكويتية.

ويظهر التناقض والعبث الذي بدأ به الصادق المهدي، فهو في دولة الامارات يوافق على مبادرة الشيخ زايد تجاه الازمة السودانية، وهو في الكويت يتحدث عن استمرار وتصعيد المواجهة ولا ندري ماذا سيقول في الولايات المتحدة التي هي بالتأكيد في جدول زياراته «النضالية»! قد يطلب من كلينتون توجيه «توما هوك» من البحر الاحمر الى قلب الخرطوم كدأب كلينتون مع بغداد.

خلال زيارة «المعارضين» للكويت، قامت صحف الكويتية بالهجوم على النظام السوداني وهذا طبيعي لان النظام السوداني ضد الولايات المتحدة وسياساتها في المنطقة وهيمنتها على نصف عدد الحكام العرب (حتى الان) وبالنسبة لهم ـ اي شعب امريكا المختار وهم عشيرة الكويت ـ ن من يقف ضد السيد الامريكي فهم ضده. اما ان تهاجم تلك الصحافة الشعب السوداني كان تقول مثلا (انتبهوا السودانيون.. خطر) كعنوان ثم تقوم بشرح لماذا اصبح السودانيون خطرا على الكويت.. فتقول (نرى الان ان ثمة تحولا في حال السودانيين بالخليج حيث تحولوا الى نمور افريقية شرسة تدافع عن الباطل وتتنكر للحق دون خوف على معاشها ودون لاعتراف بفضل صاحب الفضل) وتستطرد قائلة (منذ ان تسلمت حكومة البشير ـ الترابي الحكم في السودان.. تحولت الحملان السودانية الاليفة الى نمور تشايع الباطل السوداني ـ العراقي وتتنكر لدول الخليج وبالذات الى الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية).. هذه هي صحافة «متابط شرا» الكويتي تتحدث عن الباطل السوداني ونسيت نفسها ونشأتها التي ما قامت الا على الباطل مثلها مثل «اسرائيل» والقابلة الانكليزية واحدة! الان اصبحت «الحملان» خطرا.. لماذا؟ لانها ضد الباطل السعودي الامريكي الصهيوني فمن نسي فضل الاخر؟ علما بان لا فضل لاي كويتي على اي سوداني لان السودانيين الذين […]

[…]

## رأي القدس

# الاستيطان في القدس المحتلة ومحاذيره

كان جيرمي هانلي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية محقا في قوله أمس «انه لا يمكن تصور شرق أوسط يعمه السلام بلا فلسطين مزدهرة» فالقضية الفلسطينية كانت حجر الأساس في الصراع العربي ـ الاسرائيلي الذي أغرق المنطقة في حروب دموية، وزعزع استقرار دولها وشعوبها.

ويبدو من خلال تطورات الأحداث، ان الازدهار ما زال بعيدا عن فلسطين، فعملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة ما زالت تراوح مكانها، وتتناول قشور المشكلة، وبشكل سطحي، بطريقة لا تنبئ بأي تقدم في المستقبل المنظور على الأقل.

واذا اتفقنا مع السيد أحمد قريع رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الذي يزور لندن هذه الأيام فيما قاله بعد لقائه مع الوزير البريطاني، بأن الاستقلال الاقتصادي عن الدولة العبرية خطوة أولى وأساسية لتحقيق الاستقلال السياسي، فان استمرار اغلاق السلطات الاسرائيلية للضفة الغربية وقطاع غزة، والتحكم بكل عمليات الاستيراد والتصدير الفلسطينية سيجعل الاستقلال الاقتصادي مجرد سراب، وبالتالي فان الاستقلال السياسي مسألة غير مطروحة.

وهذا ما يفسر سفر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى موسكو ومباحثاته التي أجراها مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين حول ضرورة احياء الدور الروسي في العملية السلمية، باعتبار موسكو الراعي الثاني فيها الى جانب الراعي الأمريكي.

فمن الملاحظ ان تفرد الادارة الأمريكية بالعملية السلمية أدى الى انحرافها عن مسارها، وتبديد كل الآمال في سلام مقبول يحقق الحد الأدنى من المطالب العربية.

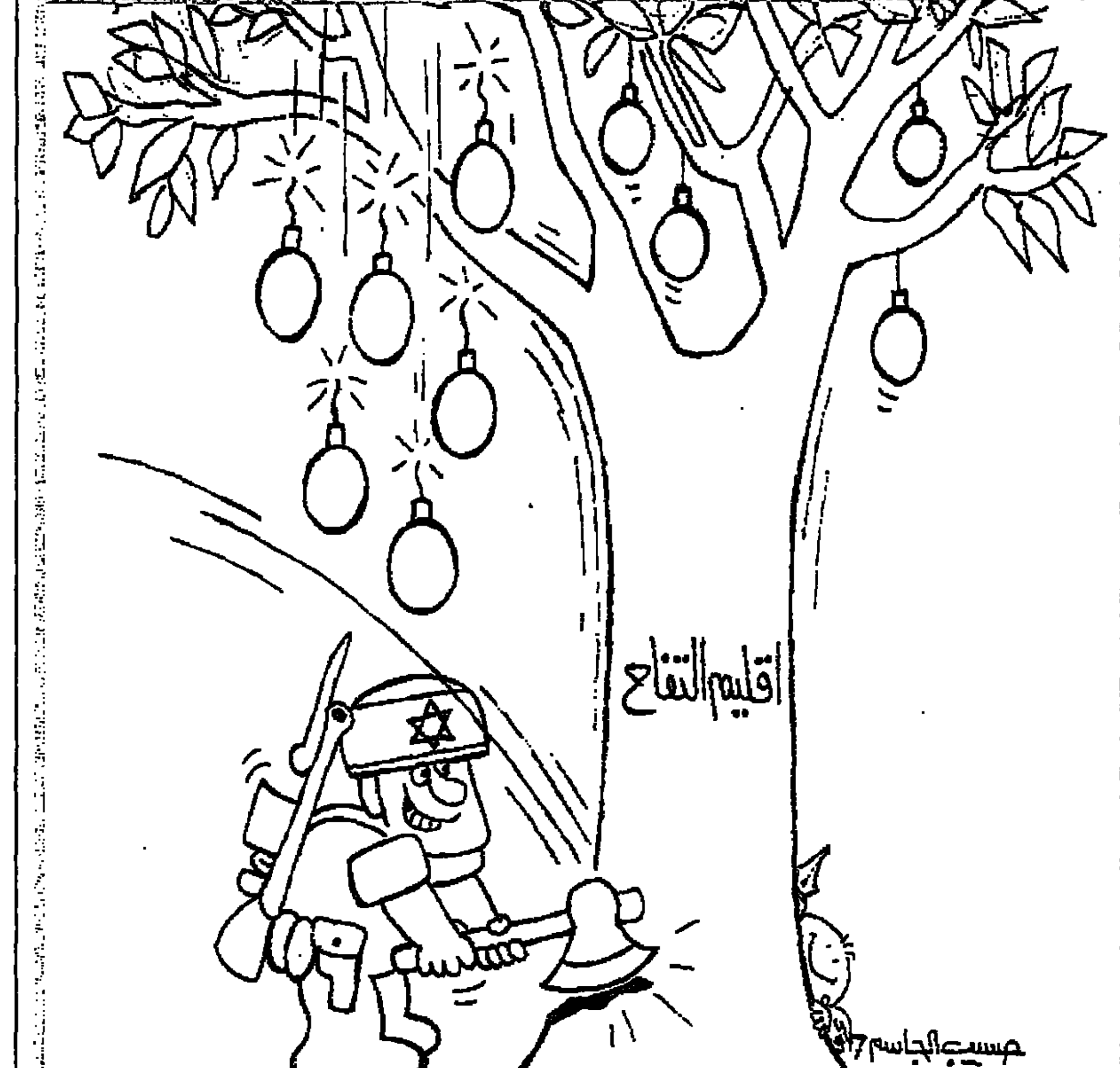
فبنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي عاد من واشنطن باعتماد أمريكي واضح لسياساته الاستيطانية، والتوسعية في الضفة والقطاع، وأول خطوة اتخذها اقامة مستوطنة جديدة، وبناء حي يهودي في القدس الشرقية، ومداهمة مكاتب فلسطينية فيها للتأكد من عدم عملها تحت اشراف السلطة الوطنية بزعامة عرفات.

وطالما ان الادارة الأمريكية تنحاز بالكامل الى اسرائيل وتغض الطرف عن سياساتها الاستيطانية، فان هذا لا يبشر بأي استقرار في المنطقة، وانما اضطرابات وأحداث عنف جديدة.

ان بناء حي يهودي جديد في مستوطنة هار حوما اليهودية جنوب القدس هو أعلى درجات الاستفزاز وأكثرها خطورة، وقد يؤدي الى اندلاع انتفاضة على غرار تلك التي اندلعت أثناء فتح النفق تحت المسجد الأقصى، وأدت الى استشهاد 75 فلسطينيا ومقتل 17 اسرائيليا.

فالاستيطان في القدس عدوان ليس فقط على الفلسطينيين وانما على الأمة الاسلامية بأسرها، واهانة للمليار من أبنائها ينتشرون في مختلف أنحاء العالم. واذا كانت الأمة الاسلامية عاجزة عن القيام بواجباتها في الدفاع عن مدينتها المقدسة، فان المرابطين فيها من أبناء فلسطين يعرفون واجباتهم، ومستعدون لتقديم المزيد من التضحيات.

ان تأكيد وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية بأن المستوطنات الاسرائيلية في الضفة والقطاع والقدس المحتلة غير شرعية، وعقبة رئيسية في طريق السلام، هو موقف يستحق التقدير والتنويه مقارنة بالموقف الأمريكي المتراجع لصالح الاطماع الاسرائيلية التوسعية. فالقدس بشقيها الشرقي والغربي مدينة محتلة، وأي ضم لها غير شرعي، وأي استيطان فيها انتهاك صارخ للشرعية الدولية، وتقويض لمفاوضات المرحلة النهائية قبل أن تبدأ.




# السلام والعقل السياسي التبسيطي العربي!

## طارق مصاروة

.. لم يحصل أحد بعد الى السلام لمجرد توقيع اتفاقيات السلام! لا نحن في الاردن، ولا الفلسطينيين ولا نظن ان السوريين او اللبنانيين سيصلون!

فاسرائيل تعرف تماما كيف تتعامل مع العقلية العربية السياسية التبسيطية. فالتوقيع على اتفاقيات السلام، بعمومياتها، هي في الاساس الفخ الاسرائيلي الذي يتم فيه اصطياد الشريك العربي المنفرد المستعجل. ثم الفخ الاسرائيلي الاكبر الذي يستعمل الطريدة ـ الشريك كطعم لاصطياد المجموعة العربية والاسلامية ودول العالم الثالث التي وقفت مع حقنا ضد الاحتلال والتوسع والعدوان، ودعمت مقاطعتنا الاقتصادية ومقاطعتنا الدبلوماسية.. ورفعت يدها في الجمعية العمومية للامم المتحدة لدى التصويت على عنصرية الصهيونية!

.. الآن مثلا نكتشف ان املاك الاردنيين في اسرائيل وقعت كحق مطلق في مطب الصيغ العائمة في حين ان الاف الدونمات في الباقورة ابقت المعاهدة عليها كأرض اردنية يملكها اسرائيليون!

لا يدري احد لماذا سربت السفارة الاسرائيلية تصريحات عن «وضع ممتلكات الافراد العائدة للأردنيين قبل عام 1948 والموضوعة حاليا تحت وصاية حارس املاك الغائبين لن يتم تعديله ولا مناقشته في المرحلة الاخيرة لمفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية!

.. وهذا تسريب مثير للدهشة. فليست هناك مرحلة اخيرة للمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية طالما ان هناك معاهدة سلام اردنية ـ اسرائيلية. وهناك خمس عشرة اتفاقية تعاون! والمثير للدهشة اكثر تصريح وزير الاعلام الاردني الذي اشار الى ان حقوق الاردنيين مبنية بالمعاهدة التي «تمنع أي تمييز بين المواطنين الاردنيين والاسرائيليين» او ان المادة 7 من اتفاقية العلاقات الاقتصادية، والمادة 11 حول علاقات حسن الجوار التي تشير الى «ازالة جميع الحواجز التمييزية»! فهل هذا الكلام يعني حق المواطن الاردني في ارضه وبيته داخل اسرائيل.. تماما مثلما كان «حق» الاسرائيليين في الباقورة الاردنية واضحا في المعاهدة والاتفاقيات الملحقة او «حق» اسرائيل في استغلال عشر ابار مياه في وادي عربة.. وفي الاراضي الاردنية؟

ان الكلام عن املاك الاردنيين في اسرائيل هو كلام ثمنه مليارات الدولارات، فلماذا لم يكن هناك نص واضح عليها؟ وكيف اقتنعنا بتحويل التفاوض عليها من الوضوح المفترض في هذا الحق الى جمل مطاطة غامضة عن «ازالة الحواجز التمييزية»؟

لقد فطن الوزير الى انه قدم مذكرة حول هذا الموضوع لوزارة الخارجية الاسرائيلية ايام كان سفيرا.. لكن جوابا ما لم يرد الى السفارة، او فيما بعد الى الحكومة الاردنية. ولعل الوزير يعرف ان ردا ما لن يصل في اي يوم من الايام.

الفخ الثاني والاخطر هو فخ الحقوق المائية الاردنية. فقد ترك لنا الاسرائيليون التحدث عن ملايين الامتار المكعبة التي تمثل حقوقنا في مياه نهر الاردن، ولكن ذلك لم يكلفها شيئا فيما عدا الخمسين مليون متر مكعب من مياه بحيرة طبريا التي «اعطتنا» اياها. فان باقي حقوقنا تقوم على مشروعات مياه تملك هي تقريرها:

ـ فلماذا لا توافق اسرائيل على اخذ حصتنا المائية من نهر اليرموك عبر سد الوحدة مثلا؟

ـ وكيف قبلنا رقم خمسين مليون متر مكعب ماء ستجدها اسرائيل والاردن» دون النص على مصدرها، ومكانها وزمانها؟ وهل هذا الحجم من المياه يمكن ان يجده الباحث في براري وادي الاردن؟

ـ ثم من يضمن لنا ان اسرائيل ستعطينا من طبريا اذا قررت ان لا تعطينا لان «ارهابيا» ايرانيا كان يعطس في عمان؟

يقال ان الاوروبيين ملتزمون بتمويل كل مشروعات المياه التي وردت في معاهدة السلام لكن احدا لا يعرف مصدر هذه «القناعة». فهناك تمويل «لجدوى مشروعات مياه في شمال وادي الاردن».. وهذا الكلام مثير للشفقة: فهل هناك شيء اسمه جدوى الماء او مشروعات الماء في بلد يهدده العطش؟

* * *

وقفنا عند نقطتين في معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية ـ وهي الاقل تعقيدا ـ وليس القصد من هذه الوقفة مناقشة قضية تم تمريرها «دستوريا» بكل مراحلها واجراءاتها «الديمقراطية» وانما القصد هو كشف حالة التبسيط غير المعقول للعقل السياسي العربي، اذا كنا لا نريد التحدث عن حالة الانهيار الخلقي في التعامل مع قضايا الحياة والمصير. وهذا ما يجد اخواننا الفلسطينيون الآن انفسهم فيه... بما في تفصيلات اتفاقية أوسلو من متاهات، ودهاليز مظلمة. فهناك تفاوض قد يستمر سنوات على فتح مئة متر من شارع في مدينة الخليل. وهناك تفاوض قد يستمر قرنا كاملا على حقوق المياه في «منطقة حكم ذاتي» او حتى «دولة حكم ذاتي» وهي حقوق لا يوجد لها نص قانوني دولي. وهناك تفاوض على معنى الممر الآمن بين غزة والضفة قد يصل الى حد «الشروط المسكوبية» كما يقول المثل اللبناني، فقد سمعت شخصا من مسؤول يقول: على الاغلب ان يكون هذا الممر على جسر معلق.. لان وجوده على «ارض اسرائيل» هو انتهاك للسيادة الاسرائيلية؟

للصيدة الاسرائيلية، وطبعا معها العصا الامريكية الغليظة، ان العرب قبلوا فرضية التفاوض الى السلام، واننا اوصلنا السلام الى اشقائنا المسلمين.. واصدقائنا في العالم الثالث، فتم تفكيك كل موقفنا القومي السياسي والاخلاقي دون ان نصل الى شيء. وقد تحدث محمد حسنين هيكل مؤخرا عن تضليل الشعوب، ثم تحويلها الى لا مبالية بما يجري لحياتها ومستقبلها وتبدو امامي في ارفف المكتبة سبعة اجزاء ضخمة باللغة الانكليزية عن الاقتصاد والاستثمار في الاردن تم تقديمها الى «قمة عمان الاقتصادية». ولعلنا كلنا نسينا مشروعاتها الهائلة التي وصلت الى 17 مليار دولار، لكن قرشا واحدا لم يتم استثماره في الاردن!

كان هيكل يقول: لقد حققنا في مؤتمر القاهرة الاقتصادي الذي تبع مؤتمر عمان شيئا واحدا هو انفاق المشاركين في فنادق القاهرة، لكن الحقيقة ان شركة اسرائيلية واحدة حققت 360 مليون دولار من بيع اجهزة متطورة للأمن او حماية لبعض الزعماء العرب!

* * *

نتابع مفاوضات الفلسطينيين من موقعهم على 3 % من مساحة الضفة الغربية.. ونشعر بالحزن.. لاننا وقعنا في مطب أسوأ كثيرا من مطب عام 1967 ونتائجه الكارثية، وأسوأ اكثر من مطب الامة العربية في حرب الخليج الاخيرة.

نشعر بالحزن، مع اننا نعرف ان الفلسطينيين سيخرجون بشيء.. ولو شيئا صغيرا فبعض الوطن.. وطن، وبعض التحرر.. تحرر!

# من اجل ان يحقق الحوار الوطني الفلسطيني الشامل اهدافه

## عبد الرحيم ملوح *

عاشت الساحة الفلسطينية انقساما سياسيا حادا، منذ توقيع اتفاقية اوسلو، ولا زال هذا الانقسام قائما ومستمرا وان خفت وتائره، منذ صعود الليكود وحلفائه للسلطة في اسرائيل بدأت الامور تأخذ موضوعيا ميلا جديدا نحو البحث عن مواقف مشتركة في مواجهة المخاطر الداهمة على القضية والشعب الفلسطيني، وبرغم استمرار الخلاف والرؤية السياسية بين المعارضة والسلطة الفلسطينية، الا ان غالبية القوى والفعاليات السياسية والجماهيرية الفلسطينية دعت للحوار الوطني الشامل من اجل البحث في توحيد الموقف وصون الحقوق الوطنية، وكانت البداية في المبادرة الصادرة عن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في حزيران (يونيو) 1996. وتبعت هذه الدعوة، دعوات مشابهة من الجبهة الديمقراطية، وحركة حماس، والمجلس التشريعي، ومؤخرا المجلس الثوري لحركة فتح...الخ.

لقد مثل مجيء الليكود وحلفائه من غلاة المتطرفين اليمينيين، ببرنامجه وسياساته المعلنة، من حقوق بداية مرحلة جديدة لدى مختلف القوى السياسية الفلسطينية الجادة في السلطة والمعارضة. حيث بدأت تستشعر مخاطر استمرار الانقسام السياسي على مصالح الشعب الفلسطيني، الوطنية، وخاصة في ظل تكثيف الاستيطان وتهويد القدس والخليل وغيرها من المواقع المقدسة.

وجاءت هبة الاقصى في ايلول (سيتمبر) عام 1996 ووحدت القوى السياسية والجماهيرية، السلطة والمعارضة، في مواجهة الاحتلال. لتؤكد الحاجة الموضوعية الى مزيد من العمل لتوحيد الموقف وترجمة الواقع القائم شعبيا في مواجهة الاحتلال الى مواقف سياسية مشتركة.

ترافق هذا مع تجربة التفاوض حول اعادة الانتشار في الخليل، وانكشاف السياسة والممارسات الاسرائيلية اكثر فاكثر للفريق الفلسطيني المفاوض، اولا وللجميع ثانيا، والقائمة على خلق امر واقع جديد، عبر تكثيف الاستيطان وزيادة مئات آلاف الوحدات السكنية في المستوطنات. ويجري الحديث عن مخططات استيطانية تنهي عمليا الحقوق الوطنية الفلسطينية، عبر مصادرة الارض، وعبر السعي لمصادرة التاريخ من خلال سياسة التهويد الجارية. مثل الخطة التي تقدمت بها الاذرع الامنية الاسرائيلية قبل ايام والتي تطالب بمصادرة 52 % من اراضي الضفة، والخطة المقدمة الى قيادة حزب المفدال التي تطالب بمصادرة 70 % من اراضي الضفة. وحديث رئيس الوزراء الاسرائيلي اثناء زيارته لامريكا، بأن على الفلسطينيين ان يفكروا بالحصول على غالبية اراضي الضفة، واجتماع اللجنة الوزارية الخاصة باستيطان القدس للمصادقة على المزيد من مخططات التهويد في المدينة المقدسة، وكل هذه المخططات والممارسات تمت خلال اشهر معدودة من حكم الليكود.

وبالتوازي مع هذه السياسة حدث تطور سياسي كبير وخطير في آن واحد، حيث جرى الاتفاق بين يوسي بيلين (العمل) وميخائيل ايتان (الليكود) على وثيقة سياسية واحدة حددت الموقف المشترك للحزبين الرئيسيين تجاه قضايا التسوية النهائية (الاستيطان، النازحين واللاجئين، القدس، المياه، الحدود، قضايا السيادة الوطنية...) ونتيجة هذه الوثيقة انتقل يسار حزب العمل وليس اليمين فيه فحسب، الى صف اليمين الاسرائيلي عموما.

كل هذه التطورات الموضوعية دفعت قيادة السلطة الفلسطينية للدعوة الى الحوار الوطني الشامل في هذه الفترة، خاصة بعد ان تيقنت انها غير مستهدفة بذاتها من المعارضة. وان ما يقف وراء موقف المعارضة هو المصلحة الوطنية الفلسطينية، وصون حقوق الشعب الفلسطيني التي اكدتها الشرعية الدولية. ولا يوجد في المعارضة من يرغب او مستعد لوراثة تركة أوسلو وما فرضته من قيود على الشعب الفلسطيني حتى لو توفرت لديه الامكانيات لذلك، في هذه المرحلة على الاقل.

ان الجرعة الموضوعية المتزايدة في النظر للواقع وللامور السياسية لدى السلطة والمعارضة، هي التي جعلت من الحوار الآن امكانية قائمة. ولكن هذا الامر بحد ذاته لا يعتبر كافيا لنجاح الحوار الوطني الشامل ووصوله لشواطئ السلامة.

ما المطلوب لانجاح الحوار؟

اولا: يجب علينا جميعا في السلطة والمعارضة ان ننطلق من معرفة عميقة وواعية، بأن هناك خلافات سياسية جدية وليست مفتعلة بيننا وبخاصة منذ بدء عملية التسوية الجارية. وقد راكمت السنوات الماضية الكثير من الانقاض فوق هذه الخلافات. ومعرفتنا لهذا الواقع تساعدنا في معالجة خلافاتنا بهدوء وصبر وحكمة. والبحث عن المشترك بيننا وهو كبير وأساسي والبناء عليه وتطويره. واستشعارنا جميعا للمخاطر التي تهدد قضيتنا الوطنية ووطننا وشعبنا. يساعد في ذلك كثيرا.

ثانيا: علينا ان ننطلق جميعا من موقع الحرص على حقوقنا الوطنية ومصالح شعبنا العليا وصولا لتحرير ارضه واستقلاله الوطني، باعادة الاعتبار الى البرنامج الوطني، برنامج منظمة التحرير الفلسطينية بالعودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس. وتغليب هذه الحقوق والمصالح على ما سواها من خلافات سابقة ولاحقة.

ثالثا: من الهام جدا اجراء مراجعة سياسية للمسيرة السياسية الفلسطينية، وبخاصة عملية التسوية وتقويمها، وتقويم اوضاع الساحة الفلسطينية. هذه المراجعة التي لم نتمكن من انجازها قبل دورة المجلس الوطني الاخيرة في غزة.

رابعا: تحديد موضوعات الحوار: من الضروري بشكل مسبق وكاف الاتفاق على موضوعات الحوار بين القوى المدعوة له، حتى يتاح المجال للهيئات والمؤسسات الحزبية، مناقشتها وتحديد مواقف تجاهها، لان الوفود المدعوة للحوار لا تمثل ذاتها، وهي بحاجة دائمة للعودة لمؤسساتها الحزبية والقيادية. وارى ان تشتمل موضوعات الحوار اولا، الموضوع السياسي راهنا، وتحت هذا العنوان يمكن ادراج مجمل القضايا السياسية (التقويم والمراجعة، الراهن، المستقبل)، وثانيا الموضوع الداخلي. وتحت هذا العنوان يمكن ادراج مجمل الموضوعات التي تطال المؤسسات الوطنية، منظمة التحرير الفلسطينية، الديمقراطية، اوضاع جماهيرنا في الشتات...الخ.

خامسا: القوى المدعوة للحوار: ان الحوار يجب ان يشمل كافة التيارات الفاعلة سياسيا وجماهيريا في الوطن والشتات، وكبداية ارى انه يجب ان نبدأ بفصائل منظمة التحرير الفلسطينية بالاضافة الى ممثلي التيار الاسلامي (حماس والجهاد). وعدد من الشخصيات الفلسطينية البارزة: د. حيدر عبد الشافي، شفيق الحوت، بسام الشكعة وآخرين.

سادسا: آلية الحوار: يتضح من العناوين اعلاه اننا بحاجة الى اعمال تحضيرية جادة وجدية. وتحتاج للوقت والجهد قبل الدعوة لالتئام مائدة الحوار الوطني الشامل. وحتى لا يتحول الحوار المدعو له في 26 الجاري الى مهرجان سياسي جماهيري، يتحدث فيه المشاركون، بعواطف جياشة عن المخاطر على القضية، والحاجة الى توحيد الموقف... والرغبة بكذا... ولعنة ذاك. وينفض السامر بدون النتائج المرجوة. ولتجنب ما سيترتب على ذلك من خلق حالة احباط جديدة بين القوى وفي اوساط الجماهير الفلسطينية... ارى ان يتم تشكيل لجنة مصغرة من رئاسة المجلس الوطني وممثل عن القوى الفاعلة سياسيا واجتماعيا في الساحة الفلسطينية ويشارك فيها عدد من الشخصيات البارزة المنتمية تنظيميا، وبحيث لا يزيد عن خمسة عشر شخصا. تقوم بالاعمال التحضيرية الشاملة، بما في ذلك اجراء الاتصالات مع القوى والاتفاق على جدول الاعمال، وتاريخ ومكان انعقاد لقاءات الحوار والقوى والشخصيات المشاركة وآلية النقاش... الخ.

وحتى لا يكون الحوار في الغرفة المغلقة، ولانه يطال مصالح وحقوق الشعب الفلسطيني بكل فئاته وقواه وافراده في الوطن والشتات. يجب ان يفتح ابواب الاعلام الرسمي... تليفزيون... اذاعة... صحافة. وشبه الرسمي والخاص، لجميع الآراء المعارضة والموالية. وبحرية كاملة. حتى تطلع الجماهير على المواقف والآراء، وتشارك في صوغ الموقف، وتشكل رقيبا جماهيريا على القوى والمواقف والممارسة لاحقا.

نقطة اخيرة، ومن اجل ان تتوفر الظروف والبنية الملائمة للحوار ونجاحه، من الضروري ان تبادر قيادة السلطة لتوفير عناصر بناء الثقة المطلوبة. بالافراج الفوري عن المعتقلين السياسيين لديها. وباتخاذ قرار واضح يمنع الاعتقال بسبب الموقف السياسي. ومن الخطأ الاعتقاد ان الجميع سيتجاوز بقاء معتقلين سياسيين، وقياديين في سجون السلطة، في مقدمتهم احمد سعدات عبد الرسول ومحمود ابراهيم فنون، عضوا المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وعضوا المجلس الوطني الفلسطيني. ويقنع نفسه او غيره بأننا جادون في بناء علاقات وطنية ايجابية. وفي وضع اساس لوحدة وطنية حقيقية.

* عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية
عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

## الشريف الهندي وجوزيف لاجو

# جدلية الصراع والحوار في السودان

## د. يوسف نور عوض*

حضرت المحاضرة التي ألقاها الشريف زين العابدين الهندي في لندن وتحدث فيها السيد «جوزيف لاجو» نائب رئيس الجمهورية في عهد الرئيس السوداني السابق جعفر نميري، وكانت هنالك اوجه لقاء كثيرة بين حديث الاثنين مع اختلافات طفيفة.

قال الشريف الهندي انه لا يؤيد الحل العسكري لازمة السودان الحالية، بل ويعتقد ان اسقاط نظام الحكم بالقوة سوف يوجد حالة من الصراع بين الاطراف المتحالفة اليوم وسيدخل السودان في حرب اهلية ستكون اكثر خطورة من اي وضع مماثل، واعلن في صراحة واضحة ان عودة الاحزاب التقليدية ليس هو الحل لازمة السودان وان خيرا من ذلك اتباع اسلوب الحوار والخروج برؤية جديدة يكون فيها تدارك الاخطار السابقة بأسرها ووضع السودان في مداره الصحيح.

وايد السيد جوزيف لاجو هذا الاتجاه وحكى تجربته في قيادة حركة التمرد ايام الرئيس جعفر نميري.

قال: انه دخل الغابة ولم يكن معه سوى «حربة» ولكنه وجد من يعطيه السلاح الذي اتسعت به حركته، الا انه بعد عشر سنوات من القتال اقتنع بأن الحرب ليست السبيل لحل مشاكل السودان، وان خيرا منها الجلوس الى طاولة المفاوضات لان الحرب في مثل الظروف التي نعرفها لا ينتصر فيها احد.

وقال السيد جوزيف لاجو نحن نعرف ان قوات المعارضة في الوقت الحالي لا تضارع قوات الحكومة، ولكن الخشية من تدويل الحرب ودخول اطراف خارجية لها مصالح في الصراع السوداني كما حدث معه.

وقال انه تلقى دعوة من السيد جون قرنق ايام حكم الصادق المهدي للحضور لمقابلته في اثيوبيا، وبعد تردد قبل الدعوة ولكنه ارسل برقية الى الصادق المهدي يطلب اليه عدم اعتبار قبوله للدعوة انحيازا لجون قرنق، وانه على استعداد للذهاب الى الخرطوم ايضا. ولما تسلم دعوة من الصادق المهدي توجه الى الخرطوم حيث عرض عليه الصادق ان يقوم بأعباء رسمية ولكنه آثر ان يخدم بلاده في كل ما من شأنه يدعم وحدتها على المستوى الدولي.

ويمثل موقف الشريف الهندي وجوزيف لاجو خط المعتدلين في مراقبة الصراع الدائر في السودان الآن. وينطلق هذا الموقف من مجموعة من الحقائق الثابتة:

اولا: يعتقد المعتدلون ان التجمع الوطني تشارك فيه مجموعات متضاربة في اتجاهاتها. فهنالك العسكريون الذين فقدوا وظائفهم ويريدون تصفية حساباتهم الشخصية مع النظام. وهنالك اليساريون الذين لا يملكون ارضية مشتركة يلتقون عليها مع نظام الجبهة الحاكم، وهناك الاحزاب التقليدية التي لم تجدد رؤيتها وتريد العودة الى الحكم بنفس اسلوبها القديم، وهنالك حركة جون قرنق التي تريد ان تحول هزائمها على يد الانقاذ في جنوب البلاد الى انتصارات في شمالها. واذا كانت هذه الاطراف جميعها تلتقي مع بعضها بعضا في هدف غامض، فانها سرعان ما ستتبين الرؤية، اذا ما تم لها الانتصار وستبدأ مرحلة جديدة من مراحل الشقاء في السودان.

ثانيا: يذهب المعتدلون الى ان السودان لا يحتاج الى تكرار تجربة اكتوبر او رجب، وهما تجربتان قادتا السودان الى نفق مظلم لا يتبين الداخل فيه النور في آخره، كانت تجربة اكتوبر مأساة حقيقية، اذ سخرت ارادة الشعب من اجل هدف غامض لم يكتب له النجاح، وكانت تجربة رجب تكرارا للتجربة الاولى ولكن في اطار مأساوي حيث اثبت النظام الديمقراطي عجزه الكامل في التوفيق بين الديمقراطية والطائفية.

ثالثا: يعتقد المعتدلون ان استمرار الموقف الحالي سوف يعمق الاختلافات بين الاطراف المتصارعة او المتحالفة في السودان. وقد ظهرت بوادر هذه الاختلافات الآن، ففي الوقت الذي يصرح فيه الصادق المهدي لاجهزة الاعلام العربية انه لا يرغب في العودة الى الحكم، وهو قول لا معنى له في سياق تحركاته الاخيرة ووضعه كزعيم سياسي، فانه في نفس الوقت يدعو لقيام حكومة في المنفى او يريد له انصاره ان يفعل ذلك حتى تعود قيادة المعارضة السودانية اليه واقصاء السيد محمد عثمان الميرغني من موقع القيادة. وفي الوقت الذي يخرج فيه الصادق المهدي بطموحاته السياسية الى خارج البلاد، يقرر احمد المهدي ان عودة الصادق المهدي ربما تأخرت وتدفعه طموحاته الى احياء فكرة الامامة من جديد على ان يكون هو صاحبها بعد ان أوكل اليه الصادق المهدي قبل خروجه رعاية شؤون الانصار ولا شك ان وراء الاكمة ما وراءها، وتلك مجرد نماذج لانواع الصراعات السياسية التي يمكن ان تنشأ في السودان اذا ما استمر الوضع السياسي على حاله الراهن.

ويدعونا ذلك الى الوقوف عند حديث العقلاء، الذين يرون انه من الضرورة ان تبدأ مرحلة جديدة من مراحل الحوار بين الاطراف المتصارعة في السودان لنتساءل هل في مقدورهم ان يفعلوا ذلك؟

الحقيقة هي انه على رغم عقلانية حديث الشريف الهندي وموضوعية حديث السيد جوزيف لاجو فان الاثنين يفتقدان الآلية العملية التي يتحقق بها هذا الحوار. فالسيد جوزيف لاجو يريد من السودانيين ان يجلسوا الى طاولة واحدة يتحاورون حولها، وهو يتجاهل في ذلك الحواجز الايديولوجية والنفسانية التي تفصل بين الجميع. والشريف الهندي يدعو الى فكرة الحوار ايضا، ولكن بما انه يمثل واحدا من الاحزاب الكبيرة فهو لا يريد ان يعترف صراحة بسيطرة الجبهة على نظام الحكم، وبالتالي يقيم حاجزا بينه وبين نظام الحكم القائم يحول دون اجراء اي حوار موضوعي ناهيك بانه لم يحدد علاقته بالجناح الآخر من حزبه الذي يقوده السيد محمد عثمان الميرغني بصورة نهائية.

واذا كنا منذ فترة نوجه النقد لاحزاب المعارضة التي رأينا انها تجاوزت الخطوط الحمراء عندما قررت ان تتحالف مع الاجانب واعداء الوطن من اجل تحقيق اهدافها، فان ذلك لا يجعلنا نتجاهل موقف الحكومة، لان امام الحكومة موقفين، فاما ان تعتبر ان الكلام عن الحوار والمصالحة شيء لا يعنيها وتقبل بالتالي كل النتائج المترتبة على ذلك، ومنها الدخول في صراع مسلح مع المعارضة، واما ان توافق على مبدأ الحوار وتبدل من مواقفها بحيث توجد ارضية مشتركة ومشرفة لكل الاطراف يقوم عليها التفاهم. الا ان الحكومة لا تستطيع ان تفعل ذلك وهي تتهم بالارهاب، الا ان الحكومة لا تستطيع ان تفعل ذلك وهي تتهم بالارهاب، وتقويض الديمقراطية والاستيلاء على الحكم بالقوة، وتجد الحكومة الف مبرر للثبات على موقفها في كل هذه الاتهامات.

اولا: لان الحكومة لا تعتبر نفسها طارئة على المسرح السياسي في السودان، فالجبهة حركة منظمة لها تاريخها وشاركت في الحياة السياسية وهي ليست جسما غريبا في هذا السياق.

ثانيا: لا تعبر اقتناعات الجبهة بفشل الاحزاب الطائفية عن موقف سياسي براغماتي، وانما عن ايمان ايديولوجي بان تلك الاحزاب قد تجاوزها الزمن.

ثالثا: يتسم قادة الجبهة بدرجة عالية من المرونة اثبتوها خلال تاريخهم السياسي بكامله، وهم على استعداد لممارسة هذه المرونة اذا ما رأوا تصورا جديدا لمستقبل السودان لا يتعارض مع المبادئ التي يشاركهم فيها الكثيرون.

ويعني ذلك ان هنالك مجالا للحوار بين الاطراف المتصارعة في السودان، ولكن يجب ان نفرق بين الحوار وتبادل المواقع فما تقوله المعارضة في الوقت الحاضر هو انها تريد عقد مؤتمر دستوري لبحث اوضاع البلاد بأسرها، على ان يؤول الامر خلال فترة عقد المؤتمر لحكومة مؤقتة، واذا تحقق ذلك فمعناه باختصار ان الاحزاب التقليدية تريد فترة انتقالية تمهد لعودتها للحكم، وذلك ما سيدخل السودان في حلقة مفرغة من الصراع، حيث ستأتي بعد سنوات قليلة حكومة عسكرية جديدة تدخل البلاد في دوامة اخرى من دوامات الصراع. وخير من ذلك ان نطور الفكرة الاساسية التي انطلق منها الشريف الهندي، ذلك ان الشريف بحسب فهمي لكلامه يعتقد انه لا يوجد ما يبنى عليه في تجربة السودان الديمقراطية او العسكرية السابقة، وما يحتاجه في الوقت الحاضر بلورة فكر جديد يحقق ما فشلت البلاد في تحقيقه في الماضي وذلك جوهر فكرة الحوار عنده، وهو قول سليم.

ويبدو لي ان السبيل الوحيد لتحقيق هذه الفكرة البناءة ان يتناسى السودانيون مسألة الحكم في الوقت الحاضر وان يبدأ على الفور مؤتمر في عاصمة اوروبية ولتكن لندن. يضع هذا المؤتمر رؤية شاملة لمستقبل السودان ليس فقط في مجال حكمه، وانما يجب ان تشمل هذه الرؤية قضايا التنمية والتربية والاقتصاد، وليأخذ هذا المؤتمر وقته الكافي وبعد ان تتفق جميع الاطراف على هذه الرؤية تأتي مرحلة المشاركة التي تحدد الاطراف اسلوبها.

تبقى مشكلة وحيدة وهي قضية الجنوب، وكما قال «جوزيف لاجو» فان هذه المسألة لن تحسم في ميادين القتال لانها قضية متجددة، ولا تبدو فكرة تقرير المصير سيئة الى درجة رفضها بصورة كلية، ولكن يجب ان تكون هذه الفكرة سببا في استعادة الثقة بين الشماليين والجنوبيين بعد ان يدركوا ان الحياة في وادي النيل كل لا يتجزأ، وخير لسائر الاطراف ان تدرك هذه الحقيقة منذ الآن، بدل ان تفني العمر من اجل ادراك امر بدهي لا يحتاج الى اكثر من الفطرة السليمة لرؤيته.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر:
مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف: 8008 741. 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741. 0181 أو 7637 748. 0181
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202)3901523
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: (2127)779682
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف، فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

AL-QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2422 Thursday 20 February 1997

السنة السابعة - العدد 2422 الخميس 20 شباط (فبراير) 1997 - 13 شوال 1417 هـ

# «الوثنية» تعود للانبعاث مجددا في بريطانيا وأتباعها يناهزون رعايا الكنيسة الأنجليكانية

■ لندن - ق ب: تشير الدراسات والتقارير الصحفية الى ان "الوثنية" آخذة بالظهور مجددا في بريطانيا. حيث تستمد تقاليدها من المعتقدات الكلتية القديمة، وتأخذ زخمها من الذين يتحولون عن المسيحية او يتوقفون عن ارتيادها. فالكثير من الذين تحولوا او تركوا الكنيسة (الانجليكانية والكاثوليكية) وجدوا في المعتقدات الوثنية او السحر الاسود سلوى وعزاء لهم، واشباعا روحيا لما يعانون منه.

ويرى العديد من المراقبين انه من الصعوبة بمكان تحديد عدد معتنقي الوثنية. حيث تبرز الصعوبة في تعريف الوثني. ولا يعتبر كل من أدى الطقوس الوثنية وثنيا حكما. وفي المقابل فإن العديد ممن اعتنقوا الوثنية ابقوا على روابطهم مع المسيحية، ولا تعتبر الوثنية جماعة دينية او منظمة واحدة بل منظمات. وعليه فان عدد اتباع الوثنية يقدر في بريطانيا ما بين مليون و1.5 مليون (عدد أتباع الكنيسة الانجليكانية حاليا هو مليون ونيف). ويستخدم غراهام هارفي في كتابه الذي يصدر قريبا مصطلح «انبعاث» الوثنية المعاصرة في بريطانيا.

وتقدم بعض الجامعات مثل جامعة ليدز فصولا وبرامج عن "الروحية الوثنية" و"عبادة الالهة". والكثير من الوثنيين يفضلون ان ينأوا باعتقادهم عن السياسة، ولكن الحزب الوثني الجديد "البيون"، بدأ يوصل رسائله للرأي العام في بريطانيا، ويعتقد الحزب انه اوجد ارضية له في وقت اصبحت فيه الاديان الارثوذكسية صعبة، ولا يمكن الاعتماد على الساسة من اجل حماية البيئة.

وفي مناقشة حول كتابه "ناس يستمعون، ارض تتكلم" يقول هارفي المحاضر في الاديان في كلية القريد في جامعة مانشستر، ان الجماعات الوثنية لها طقوسها الخاصة ولها محلاتها التي تروج الكثير من المعروضات والمقتنيات مثل القبعات والاصنام. بالاضافة الى الاماكن التي تقيم فيها طقوسها واحتفالاتها مثل موقع "ستون هينج" القديم الذي يشير الى اول ديانة وثنية مورست في بريطانيا. كما ان الاتباع غالبا ما يتخذون اسماء تنتمي الى الديانات الوثنية القديمة من فرعونية، وانغلوسكسونية. وما الى ذلك. ويؤمن الوثنيون بفكرة البياض، وان كل شيء ابيض يمثل اشارة الى النور. ويعتقد الذين يتحولون الى الوثنية الجديدة انهم يقومون بتوسيع تجربتهم الدينية.

ويشير غلاف كتاب هارفي الى اهم القضايا التي تهتم بها الوثنية وهي قضايا العالم اليومي من غذاء، وصحة وعمل وترفيه، حيث تعتقد الوثنية بقداستها، وتعارض في الوقت نفسه سياسة القضاء على الغابات، والاستخدام الكبير للارض، والتسلح النووي، الذي تعارضه بشدة وتتصدى له من خلال احتفالات صاخبة. وتستخدم الوثنية الجديدة الالهة القديمة وتستحضر قوتها من اجل الحفاظ على البيئة والارض وسكانها.

وعلى الرغم من ان مصطلح "الوثنية" مشتق من اللاتينية، ويعني القروي او الصدأ، فان هارفي يقول ان "الوثنية الحضرية" لها تقاليد قوية هذه الايام، فالوثنيون البريطانيون يعتقدون ان اصولهم تعود الى الكلت. فيما يفضل الوثنيون الاسكندنافيون والالمان اسم "هيذنيزم" بدلا من "باغان".

وتنتشر "الهيذنيزم" بشكل كبير بين جماعات تركز دائما على موضوع العرق، حيث اكد هارفي ان اتباع "الهيذنيزم" غالبا ما يكونون اعضاء في احزاب سياسية يمينية متطرفة. ويحتفظون برؤية محافظة في قضايا الجنس، السياسة، والتاريخ. مما يجعل تقاليدهم صعبة للكثير من الوثنيين الآخرين الذين يميلون الى الاحزاب اليسارية، وغالبا ما يكونون راديكاليين او ليبراليين بشكل عام.

كما ان الهيذنيزم بتركيزها على موضوع العرق جعلت الكثير من اتباعها يجادلون فيما اذا كان النازيون قد الهمتهم التقاليد الهيذنية، فالعديد من الافراد الذين اتبعوا الطقوس التابعة للتقاليد الانغلوسكسونية، او ثقافة النورس/ الفايكنغ، او الشعوب الالمانية التي ترتبط بهذه التقاليد يرون ان رمز "سواستيكا" النازي قد يكون مأخوذا من التقاليد الوثنية القديمة، وهذا النقاش يثير الكثير من الجدل نظرا لارتباطاته العنصرية.

ويرى هارفي ان الطقوس الوثنية غالبا ما ينظر اليها بعين الحذر نظرا للربط بينها وبين الطقوس الشيطانية المعروفة باعتدائها على الاطفال. ويناقش هارفي مقولة ان هناك نسبة 10 في المئة من سكان بريطانيا يرتبطون بعبدة الشيطان، ويستنتج ان هذه المقولة لا اساس لها، حيث ان الذين يقدمون انفسهم على انهم عبدة الشيطان لا يتجاوز المئة، ويرى ان مرد ذلك هو اعتبار كل ما هو خارج التفكير المسيحي شيطاني.

وينظر هارفي بعين الاعجاب لمؤسس "الاحتفال الحر" ولتر هوب الذي يحتفل بالتقاليد الوثنية حول موقع ستون هينغ. وقال ان هذا الرجل قد مات في ظروف غامضة حيث نثرت بقاياه حول الموقع في احتفال طقوسي.



تصميم غريب وطريف قدمته مصممة الازياء البلغارية جيميشيفا في صوفيا امس

# عقار جديد لعلاج سرطان المعدة

■ واشنطن - ق ب: ابتكر العلماء مؤخرا علاجا جديدا للمرضى المصابين بسرطان المعدة. وقال اختصاصي أمراض السرطان الدكتور ديفيد كانغهيم الذي قاد تجربة اختبار الدواء في مشفى رويال موستن البريطاني ان العلاج هو عبارة عن مجموعة من العقاقير تعطى للمريض بطريقة غير مألوفة.

وأشار الى استعمال دواء فلورويوراسيل لمدة 6 أشهر ويتم اعطاؤه من خلال مضخة متنقلة يسير عبر قسطرة الى الجسم من خلال الوريد المار تحت عظم الترقوة الى أن تنتهي القسطرة في النهاية في قلب المريض.

وأضاف أن هذا العلاج المتواصل في الدورة الدموية يتميز بهجومه المستمر على الخلايا السرطانية في المعدة، مؤكدا أن اعطاء جرعات مفردة منه غير فعال لأنه لا يبقى طويلا في الجسم.

وأشار الدكتور كانغهيم في الدراسة التي نشرتها مجلة كلينيكال اونكولوجي الأمريكية الى أن نتائج تجربة النظام العلاجي الجديد الذي يرمز له بـ«ECF» اكدت تفوقه على طرق العلاج المألوفة من حيث قدرته على تقليص الورم وتحسين نوعية حياة المريض وزيادة عمره. وأكد ان العلاج يزيد من فرص بقاء المريض بأكثر من الضعف ولا يسبب أي أعراض جانبية أو متاعب عما هو معتاد في العلاج الكيماوي.

وخلص الى ان النظام المذكور سيصبح العلاج المحتمل لمرضى سرطان المعدة غير القابل للجراحة، مشيرا الى أن الأطباء يتطلعون الى امكانية استعماله في المراحل المبكرة لسرطان المعدة قبل عملية الجراحة. يذكر أن سرطان المعدة هو أكثر أنواع السرطانات شيوعا ويصيب الأفراد بعد سن الأربعين.

## الكوع والبوع

هواء طلق

جعفر عباس

أخيرا وبعد فوات الأوان عرفت لماذا لم أوفق طوال حياتي في غزوة أو نزوة عاطفية.. منذ أيام المراهقة وأنا «معقد» لأن زملائي كانوا يتبجحون بغرامياتهم، ولم يكن لدي ما أقوله لهم فأضطر إلى فبركة نزوات وهمية مع فتيات لا يعرفهن زملائي.. يعني «وهميات» أيضا.. تذكرني هذه بحكاية خوارق ومعجزات «الاولياء»، وقصص الجن المتداولة في العالم العربي الشقيق. فتلك الاشياء التي نسمع بها من اصدقائنا تحدث دائما وأبدا لاصدقاء اصدقائنا الذين لم نتشرف بمعرفتهم، أو تحدث لاناس في البلدة المجاورة.

المهم. عرفت السر الذي يكمن في أن مناطق الجاذبية في المرأة والرجل هي الأذن والكوع.. هكذا قال العلماء حسبما جاء في صحيفة بريطانية رصينة. وبصراحة لم أحاول طوال حياتي ان أنظر الى أذن امرأة بغض النظر عن جمالها أو دمامتها.. والشيء الآخر هو أن الانسان العاقل ينظر في وجه المرأة ليعرف ما اذا كانت تعجبه ام لا... ولو كان قليل الأدب فانه ينحدر بنظراته من الوجه الى بقية الجسم ليحكم لها او عليها. واذا كان الأمر كذلك فكيف يكون الكوع نقطة جاذبية، ومتى يتسنى للمرء ان يلقي نظرة على كوعها.. وما أريد أن أقوله هو أن رؤية كوع اي شخص تتطلب الوقوف وراءه.. وأخال أنكم توافقوني الرأي بأن رجلا ينظر الى امرأة من الخلف فيقع في غرامها بعد ان ينجذب إلى كوعها أو سلسلتها الفقرية، انسان لا يعرف كوعه من بوعه.

أمر آخر قالته تلك الصحيفة ألا وهو ان المرأة تنجذب الى الرجل الذي تكون تقاطيع وجهه متجانسة.. هذه معقولة اكثر من حكاية حلمة الأذن.. وربما يعزى الجفاف والجدب العاطفي الذي عانيت منه عندما كنت احسب نفسي مؤهلا لاصطياد الحسناوات الى انفي الافريقي الذي يحتل الجزء الاسفل من وجهي بدلا من ان «يحترم نفسه» ويقنع باحتلال منتصف الوجه.. عزائي الوحيد ان الجريدة قالت ان اصحاب الوجوه المتجانسة «خونة».. هل سمعتني يا بنات حواء؟.. اصحاب الوسامة الذين تفتحون لهم قلوبكن خونة ومارقون وعملاء للاستعمار ولا يعرفون الوفاء. فاتركوهم واعطوا الفرصة لامثالي من ذوي القلوب المتجانسة وانسوا حكاية التقاطيع والملامح.. وربما يعرف بعض من قرأ تخاريفي في هذا المنبر انني رفضت الاقتران بنبيلة عبيد وليلى علوي لأنني وفيّ لأم عيالي وحرصا على خصوصية وازلية العلاقات معها (بالمناسبة اسوأ ما في الزواج هو «الازلية» هذه).

الجريدة التي نشرت ذلك الكلام عن الكوع وحلمة الأذن هي «المستقلة فوق الاحد» والتي يعرفها البعض باسم (اندبندنت اون صنداي). وقد قمت بتعريب اسمها حرفيا جريا وراء تقليد صحافي حميد استنته الصحافة العربية لتعريب جميع المشاهير بالعافية فاصبح مسخادوف بتاع الشيشان «مسعدوف» وكان هناك خاسبلادوف الذي ادركته رحمة من ربي فاصبح حسب الله توف ثم خاص بلادوف في حين ان التعريب الصحيح لاسمه هو «حزب الله دوف» ولكن ولانه يعارض مقاومة الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان حرصا على «المشاعر» العربية فقد حوّر اسمه قليلا ليبعد الشبهات عن نفسه.. وقد قرأت في صحيفة انكليزية تصدر في بلد عربي عبارة generous stones وكان المقصود بها الاحجار الكريمة.. وقد فتح كل ذلك شهيتي للتحدث عن الجرائم التي ترتكب باسم التعريب فالى الاسبوع القادم.

## احوال الناس





● شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي تلقى دعوة رسمية حملها له السفير البريطاني لدى مصر ديفيد بلاثيرويك من اسقف كانتربري جورج ليونارد كاري.
شيخ الازهر وافق على الدعوة، ولم يحدد موعدا للزيارة بعد.

● خضع المناضل الفلسطيني علي الحسن لعملية جراحية في مستشفى ابن سينا بالرباط ويتلقى حاليا العناية الطبية بنفس المستشفى.

● تبدأ في دمشق الندوة المشتركة التي يتم تنظيمها بين سورية والسويد حول قضايا المرأة، وذلك في الفترة من 18 وحتى العشرين من اذار (مارس) المقبل. ويشارك فيها 41 محاضرا، 30 منهم من سورية. ويتضمن برنامج الندوة عددا من المحاضرات، من ابرزها مشاركة المرأة السورية في اتخاذ القرار، ومشاركتها في الحياة السياسية العامة، والتشريع والقوانين، والتجارب السويدية في القضاء على اشكال العنف ضد المرأة، وتعزيز ادماجها في قوة العمل.

● تنظم مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة ندوة في مدينة سلا بالمغرب للباحثة الامريكية سوزان غيلسون ميلر المديرة المساعدة بمركز الابحاث حول الشرق الاوسط بجامعة هارفارد في موضوع السرد المغاربي في الغربة بمشاركة خالد بن صغير والان روبنسون.

● في الفترة من 24 - 26 من الشهر الحالي سيقيم نادي الصحابة بالجامعة الامريكية بالقاهرة مهرجانا للاحتفال بمرور 1028 عاما على انشاء مدينة القاهرة.

● ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج السابق في التلفزيون المصري والموقوف حاليا عن العمل ويجري التحقيق معه اصيب بأزمة قلبية خفيفة، لكن الاطباء لم ينصحوه بالذهاب الى المستشفى.

● المفكر المغربي الدكتور المهدي المنجرة توجه الى غرناطة لالقاء محاضرتين الاولى حول الوضعية الاقتصادية والثقافية بحوض البحر المتوسط والثانية حول موقع الاسلام في صراع الحضارات وذلك في اطار ايام ثقافية تنظمها جمعية الطلبة المغاربة هناك.

● مذيع ومقدم البرامج التلفزيونية في مصر طارق علام وزوجته المذيعة ومقدمة البرامج دينا رامز رزقا بمولودة اسمياها عهد واقاما لها حفل «سبوع» حضره عدد من الفنانين والفنانات.

● مدير المعهد الوطني لمكافحة الاتجار بالمخدرات المكسيكي الجنرال خوسيه دي جيزوس غوتييريز تم توقيفه، بسبب «اساءته الى الامن القومي». اعلن ذلك وزير الدفاع انريكي سيرفانتيس اغيري.

● الفنان التشكيلي المغربي محمد ابو الوقار يقيم معرضا استعاديا بالدار البيضاء يتناول مساره الفني في التصوير انطلاقا من موسكو وباريس والدار البيضاء. ابو الوقار مخرج سينمائي ايضا وله فيلم «حارة» انجزه في العام 1983.

## حتى الموت أصبح يمكن محاكاته
# ياباني يفتتح مقبرة الكترونية

■ طوكيو - من يوكو نيشيكاوا: حتى الموت اصبح من الممكن محاكاته الكترونيا فيما يعرف باسم «الواقع الخيالي».

الان اصبح من الممكن للمرء وهو على قيد الحياة ان يرى نفسه ميتا ويختار مقدما طراز مثواه الاخير وشاهد قبره.

وعن طريق الواقع الخيالي يعتزم معبد يوذي في مدينة هيروشيما بغرب اليابان افتتاح مدفن «الكتروني» بمختلف طرز شواهد القبور وصور «المتوفين» على شبكة الانترنت.

كما يستطيع «الاحياء المتوفون» كتابة الوصية وأسماء الورثة على صفحات هذه الشبكة الدولية للمعلومات.

قال يوكيهيرو تاكادا الراهب بمعبد كانونين ان الفكرة جاءت من اناس يعيشون بعيدا عن المعبد ويريدون ترتيب الطقوس الدينية وكيفية تأبين الراحلين.

قال تاكادا «بعد اعلاننا عن مقبرة الواقع الخيالي طلب حوالي 200 شخص منهم يابانيون في الخارج تسجيل اسمائهم».

ومن المنتظر ان تفتتح المقبرة الالكترونية على صفحة خاصة بالمعبد على الانترنت في نهاية شباط (فبراير) الحالي.

سيظهر على الصفحة كبير الرهبان وهو يستقبل الزوار بابتسامة وانحناءة ثم يصحبهم الى داخل المعبد. ويزهو تاكادا بانهم يستقبلون حوالي 20 الف زائر «الكتروني» شهريا.

ويدير المعبد الذي ينتمي الى طائفة الشينغون البوذية ويبلغ عدد أتباعه 70 الف شخص تقريبا مقهى للانترنت.

وقال تاكادا انهم تلقوا ايضا طلبات لاقامة مقبرة من الواقع الخيالي للحيوانات والطيور الاليفة مثل القطط والكلاب والعصافير على صفحة المعبد بالانترنت.

وذكر تاكادا انه توجد بالفعل مقبرة الكترونية للحيوانات الاليفة على صفحة المعبد. وتجتاح اليابان حاليا موجة لاقتناء طيور الكترونية صغيرة تعرف باسم «تاماغوشي» يدللها اصحابها ويطعمونها. على صفحات الانترنت.

كما يحرصون على العناية بها طوال الوقت لانها «تموت» اذا اهملها اصحابها.

## قتلاه لبيع مخه

■ هراري - اف ب: حكم على رجلين بالموت بعد ادانتهما بقتل شخص وبيع مخه الى رجل اعمال كان يريد استخدامه في تعويذة سحرية تحقق النجاح لمؤسسته.

ونقلت الصحف عن الرجلين جورج شيكوامورونياني مودنغي قولهما امام المحكمة انهما لم يقبضا سوى دولارين ونصف ثمنا للمخ بينما كان رجل الاعمال وعدهما بالفين و500 دولار. وذكر الرجلان انهما خطفا احد القرويين وانهما قاما بتقطيعه قبل ان يستخرجا المخ.

واشارت الصحف الى ان رجل الاعمال المتهم ايضا الذي سيمثل امام القضاء تخلص من المخ من دون ان توضح ما اذا كان استخدمه فعلا في التعويذة ام لا.

# ظهور «عبدة الشيطان» في دمياط ومسرحية عنهم في الاسكندرية

القاهرة - «القدس العربي»:

بعد اربع وعشرين ساعة من اكتشاف وجود احد «عبدة الشيطان» في مدينة الغردقة ويعمل موظفا في احد الفنادق والقبض عليه. قامت الشرطة في مدينة دمياط الساحلية على البحر الابيض المتوسط بالقبض على صاحبي مكتبة يبيعان كراسات لتلاميذ المدارس عليها صور لاعضاء فرقة موسيقية يرتدي افرادها الملابس السوداء ومكتوب عليها عبارات باللغة الانكليزية تدعو لعبادة الشيطان.

وكانت مديرية التربية والتعليم بالمحافظة قد تلقت بلاغات بوجود هذه الكراسات مع اعداد كبيرة من التلاميذ وبعد التأكد من صحة هذه البلاغات اخطرت المديرية الشرطة التي «القت القبض على التلاميذ وبسؤالهم ادلوا بمعلومات عن المكتبتين اللتين اشتروا منهما الكراسات. وقامت الشرطة ايضا بالقبض على صاحبيهما اللذين قالا انهما اشتريا الكراسات من صاحب مطبعة في القاهرة.

ومن جهة اخرى فان اول عمل فني عن «عبدة الشيطان» ستقوم بتقديمه الفرقة المسرحية لطلبة المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بمدينة الاسكندرية، وعنوان المسرحية «رحلة خاصة جدا»، وتدور حول مجموعة من الشباب ينظمون رحلة الى مدينة الفيوم، ولكنهم يفاجأون بتغيير خط سير الاتوبيس الذي يتجه الى شرم الشيخ على ساحل البحر الاحمر بتخطيط عدد من الشباب ويتجهون الى صالات الديسكو وممارسة طقوس شاذة. فيتصل زملاؤهم بعميد الكلية الذي يحضر فورا لينقذهم مما هم فيه.

# الأرض بانتظار ارتطام مذنب أو نيزك قريبا

■ لندن - رويتر: قال علماء ان بيانات جيولوجية توافرت لديهم تشير الى أن الارض قد تكون في انتظار ارتطام قوي من مذنب أو نيزك. وقال روبرت هتشنسون الخبير بمتحف التاريخ الطبيعي في لندن لرويتر أمس الاول الثلاثاء «لا يمكننا أن نحدد موعده (الارتطام) ولا نداه لكنه سيقع بالتأكيد».

وراس هتشنسون خلال اليومين الماضيين مؤتمرا للجمعية الجيولوجية استمر فيه الجدل بين العلماء حول ما اذا كان انقراض الديناصورات قد نجم عن ارتطام نيزك ضخم يعتقد انه سقط في خليج المكسيك قبل 65 مليون عام.

لكنهم اتفقوا على أن البحث الذي تركز على الحفر الموجودة على سطح القمر وعلى الارض وفحص بقايا نيازك سقطت على استراليا يظهر أن كوكب الارض قد يتعرض لصدمة كبيرة أخرى. ويسقط نحو 40 ألف طن من مواد من خارج الارض على سطح الكوكب سنويا في شكل نيازك متناهية الصغر يقل قطرها عن المليمتر الواحد. لكن الخطر الاكبر يكمن في الكويكبات الكبيرة التي يمكن أن يصل قطرها الى تسعة كيلومترات أو المذنبات. وقال جين شوميكر الذي ساعد في اكتشاف المذنب شوميكر/ليفي 9 الذي سقط على كوكب المشتري في تموز (يوليو) 1995 ان كويكبا قطره تسعة كيلومترات يمكن أن يحدث حفرة قطرها 150 مترا. الا أن هتشنسون أشار الى امكانية توقع مجيء الكويكبات قبل وصولها بفترة والى امكانية ارسال صاروخ لتحويل مسار الكويكب عن الارض. أما المذنبات المتجهة للارض فيقول انه لا يمكن اكتشافها الا قبل بضعة أسابيع فقط لانها لا تتوهج بدرجة تسمح برصدها الا عندما تقترب من الشمس.

# لبنان يعاود قريبا تنظيم مهرجانات بعلبك الدولية

■ بيروت - اف ب: قررت الحكومة اللبنانية معاودة تنظيم مهرجانات بعلبك الدولية قريبا، بعدما توقفت هذه المهرجانات بسبب الحرب اللبنانية (1975 - 1990).

وأوضح وزير الاعلام باسم السبع للصحافيين بعد اجتماع لمجلس الوزراء ان «الحكومة قررت، نزولا عند طلب وزير السياحة، صرف المبالغ اللازمة لمعاودة تنظيم مهرجانات بعلبك» لكنه لم يشر الى حجم هذه المبالغ.

وأطلقت مهرجانات بعلبك عام 1956، في عهد الرئيس كميل شمعون.

وقدم نجوم الموسيقى وفرق مسرحية عالمية وفرق باليه عروضا على المدرجات الأثرية الرومانية في بعلبك (80 كيلومترا الى شمال شرق بيروت)، وأبرز من شارك في المهرجانات راقصة الباليه الفرنسية مارغو فونتين، وقائد أوركسترا برلين الفيلهارمونيه النمسوي هربرت فون كارايان، وفرقة الكوميدي فرانسيز المسرحية، وفرقة الراقص والكوريغراف الفرنسي موريس بيجار للباليه، والمطربة المصرية أم كلثوم والمغنية اللبنانية فيروز.

ولم ينظم المهرجان عام 1958 بسبب الاضطرابات التي شهدها لبنان عامذاك. والغي عام 1975 لاندلاع الحرب.

وتعتبر مدينة بعلبك حاليا معقل حزب الله اللبناني الموالي لايران، وينتشر فيها الجيش السوري. وغالبا ما تشن الطائرات الحربية الاسرائيلية غارات على مواقع حزب الله عند أطراف المدينة.

# جراح عراقي يخرج اكثر من 1400 كيس مائي من بطن مريضة

■ بغداد - اف ب: ذكرت مجلة «ألف باء» العراقية امس الاربعاء ان احد الجراحين العراقيين تمكن من اخراج اكثر من 1400 كيس مائي من بطن مريضة اثناء عملية جراحية استغرقت حوالي ثلاث ساعات.

ونقلت المجلة عن الجراح عبد الهادي محمد العبيدي من مستشفى صدام العام في مدينة الرمادي (100 كلم غرب بغداد) قوله انه اجرى في التاسع عشر من الشهر الماضي بمساعدة ثلاثة اطباء اخرين عملية جراحية لمريضة في الثلاثين من عمرها واستخرج من بطنها ما بين 1400 و1500 كيس مائي.

واوضح الجراح ان الاكياس المائية كانت داخل كبد المريضة التي لم يكشف عن اسمها.

وكانت المريضة قد خضعت قبل 15 عاما لعمليتين جراحيتين لاستخراج اكياس مائية مماثلة لكن الالام عاودتها في الفترة الاخيرة بشكل حاد، ما استدعى نقلها الى المستشفى للعلاج من جديد.

وقال الجراح العبيدي ان الاكياس المائية الصغيرة كانت داخل اربعة اكياس كبيرة اثنان منها في الجزء الايمن من الكبد واثنان في الجزء الايسر وان مجموع وزن الاكياس بلغ كيلوغرامين ونصف الكيلوغرام.

واشار العبيدي الى ان المريضة تمكنت من الخروج من المستشفى بعد اسبوع من العملية وان حالها الصحية جيدة.

# مقتل تاجر فلبيني في السعودية

■ دبي - رويتر: قال مسؤول في السفارة الفلبينية امس الاربعاء ان مواطنا فلبينيا يملك متجرا للملابس في المملكة العربية السعودية طعن حتى الموت في منزله بمدينة الخبر في شرق البلاد.

وصرح المسؤول في الرياض للعاصمة بان الشرطة السعودية عثرت على جثة اموران ماكوسور في منزله يوم السبت. والقتيل هو فلبيني مسلم عاش في السعودية نحو 14 عاما.

وقال المسؤول لرويتر «لقد قتل بوحشية وطعن عدة مرات في بطنه وعنقه وظهره. ولا تزال الشرطة تحقق في الحادث ولا نعرف بمن تحوم الشبهات».

ويعيش ويعمل نحو نصف مليون فلبيني في السعودية.

# صبي بريطاني لم يأكل سوى المربى

■ لندن - رويتر: شفي صبي بريطاني في السابعة من عمره من ادمان تناول شطائر المربى التي لم يأكل سواها طوال ثلاثة اعوام كاملة.

وقالت الميرا فلاتمان والدة الصبي كريغ ان عادة ابنها في تناول شطائر مربى الفراولة والتوت واصابته بحالة من الغثيان والرعشة والعرق لدى عرض اي نوع اخر من الطعام عليه «كانت بالنسبة لها كابوسا».

وذكرت خلال حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية ان «اوقات الاكل كانت اوقاتا عصيبة».

وعولج كريغ في مستشفى للاطفال بلندن حيث ساعده الاطباء على التغلب على خوفه من انواع الطعام الاخرى باللعب بها اولا ثم تناول ولو قضمة واحدة منها.

## كلام النجوم

| | | | |
|---|---|---|---|
| يمكن ان تجد نفسك متهما بشخص من الجنس الاخر يصغرك سنا. | الاحباط ما يزال يضغي عليك. الامر الذي ربما يقودك الى ما لا تحب. | لا تتطلع لعلاقة غرامية جديدة هذا اليوم. فالشخص المحب لك مهم جدا بالنسبة اليك. | يصعب عليك اقناع اي شخص بان افكارك تجاه التغييرات الخاصة تستحق الاهتمام. |
| يمكنك ان تتوقع تغيرات في العمل فكن قادرا على التكيف مع ذلك. | تستطيع ان تقوم بشيء ما يدفعك الى الامام هذا اليوم. | مزاجك رائع هذا اليوم وتستطيع عمل كل شيء تخطط له. | بداية جيدة لاولئك الذين كان لهم علاقات تجارية او اتصالات خارجية. |
| ليس هذا هو اليوم المناسب لوضع خطط بعيدة الامد موضع التنفيذ. | ليس هذا هو اليوم الافضل من الناحية الاقتصادية. | بداية جيدة هذا الشهر، حيث تجد نفسك موضع اهتمام زملائك في العمل. | اكمل جميع التزاماتك وتعهداتك المالية في وقت مبكر خوفا من ظهور مشكلات فيما بعد. |

